الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 11 ذو القعدة 1417هـ - 1997/3/20م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6687
London - Thursday - 20 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6687

الملك حسين للكباريتي: سامحك الله... فقد تعبت

عمان: «الشرق الأوسط»

وجه العاهل الأردني الملك حسين رسالة الى عبد الكريم الكباريتي رئيس الحكومة المستقيلة أبلغه فيها قبول استقالته وانتقد فيها أداءه مشيراً الى انه ركز على صورته الاعلامية وعانى التعب والارهاق امام المسؤولية.

وقال الملك حسين للكباريتي في الرسالة «سامحك الله» مشيراً الى ان رئيس الوزراء المستقيل ناقض نفسه في خطاب استقالته.

وفي ما يلي نص الرسالة:

عزيزنا دولة الاخ السيد عبد الكريم الكباريتي - حفظه الله

تحية عربية هاشمية وبعد

تلقيت رسالة استقالة دولتكم وحكومتي التي رأستم حيث قدمتموها على ابواب مرحلة الاعداد للانتخابات ومواجهة الجديد القديم من التحديات والتعامل مع المتغيرات بما يعود على الوطن بالخير والفلاح وهي مرحلة تتطلب دون ادنى شك التجديد والتغيير.

وبناء عليه فانني اقبل استقالة الحكومة وانني اذ اقبل استقالة الحكومة برئاستك لاوجه الشكر والتقدير لاعضائها على كل ما قدموه واعطوه خدمة للاردن والاردنيين من شتى الاصول والمنابت المكونة لاسرته الواحدة العزيزة الغالية واجبا اديتموه تجاه ثقة محضتكم اياها بمجموعة من شباب الوطن وبدعم كامل ودعم قل نظيره في مواجهة العواصف والانواء طالما سرتم على الطريق الواضح المعالم البين الاهداف.

اما وقد اشرت في رسالتك الى المرجعية الواحدة التي استقيت منها القدرة على العمل والعطاء فانها هي هي بما تمثله هذه القيادة الهاشمية الواحدة من منطلق ادراكها لمسؤولياتها الجسام سواء تمثلت بشخصي وبما اعتز بها مدى الحياة من حيث انتمائي واصلي وابوتي بعدما مر من العمر لكل الاردنيين دون استثناء او بما كنت قد كلفت به اخي وولي عهدي وقرة عيني لسنين خلت لمتابعة ومساندة كل الجهود في مجالات مختلفة للعاملين البناة وبخاصة في المجال الاقتصادي وبنفس

التتمة .... ص 4


الكباريتي في طريقه إلى الديوان الملكي أمس لتقديم استقالته (أ.ف.ب) وفي الإطار صورة أرشيفية للمجالي (أ ب)

الطراونة وزيرا للخارجية ونذير رشيد للداخلية في التشكيلة الجديدة

5 مهمات أمام حكومة المجالي

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

قدمت الحكومة الاردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي استقالتها رسمياً امس الى العاهل الاردني الملك حسين، الذي قبلها وكلف على الفور الدكتور عبد السلام المجالي تشكيل حكومة جديدة اعلنت في وقت لاحق من مساء امس.

وفي التشكيلة الجديدة اسندت وزارة الخارجية فاسند الخارجية لفايز الطراونة الذي يعتبر المهندس الفعلي للموقف الاردني في المفاوضات مع إسرائيل، والداخلية لنذير رشيد وهو مدير مخابرات سابق، بعد أن اعتذر رئيس البرلمان الحالي المهندس سعد هايل السرور عن تسلمها، وتحولت وزارة الإعلام إلى وزارة دولة للشؤون الإعلامية وأسندت إلى الدكتور سمير مطاوع، بعد أن اعتذر المعشر عن البقاء في الحكومة الجديدة. وأبقت التشكيلة الجديدة على وزيرة التخطيط الدكتورة ريما خلف.

وقالت مصادر وثيقة الصلة بالوضع الاردني لـ«الشرق الأوسط» ان الاسراع باستقالة او اقالة الكباريتي كان مفاجأة للجميع بمن فيهم الكباريتي نفسه. وأضافت ان مفاجأة الكباريتي كانت مزدوجة بسبب توقيت الاستقالة أولاً، ثم عدم تكليفه والتوجه الى رجل من الرعيل القديم او المخضرم ليتابع مسؤوليات الحكم. وذكرت المصادر ان المجالي جاء للقيام بخمس مهمات اساسية، منها تحسين الوضع الداخلي ليتمكن من تحمل ضغط الاحداث دون ان ينهار، ومتابعة عملية السلام مع اسرائيل بنجاح اكثر دون ان يتحمل الملك حسين عبئا كبيرا فيها، وتحسين الوضع مع العراق، وتطوير العلاقات العربية ككل وخاصة مع سورية، الى جانب تطوير هادئ للوضع الاقتصادي.

ولم يتضح السبب الرئيسي الذي عجل باستقالة حكومة الكباريتي، لكن المصادر ذاتها رأت ان الاستقالة كانت ستتم اواخر الشهر الحالي، وان العاهل الاردني توجه بالفعل للعودة الى الرعيل القديم او الحرس القديم كما اشارت الى ذلك «الشرق الأوسط» بعد تكليف محمد رسول الكيلاني التحقيق في قضية الجندي المتهم بحادث الباقورة.

وقالت تلك الاوساط ان الاحداث ضغطت على الاردن فدفعت الملك حسين للخروج من المازق بخطوة غير متوقعة، ومن تلك الاحداث تصاعد التوتر في

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 6

الأمير عبد الله يستقبل وفداً أميركيا

لندن: «الشرق الأوسط»
الرياض: واس

استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه برئاسة الحرس الوطني في الرياض امس مساعد وزير الخارجية الاميركي الاسبق وعضو مجلس الشؤون الخارجية السفير ريتشارد ميرفي، ومستشار الأمن القومي للرئيس الاميركي السابق جورج بوش وعضو مجلس الشؤون الخارجية برنت سكوكروفت، ومستشار الأمن القومي للرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر وعضو مجلس الشؤون الخارجية زبيجنيو بريجنسكي.

وحضر الاستقبال نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري، والمستشار في الديوان الملكي ناصر الشثري، ورئيس ديوان ولي العهد ناصر الراجحي، ورئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني الفريق اول محمد بن عبد الله العمري، والقائم باعمال السفارة الاميركية لدى السعودية ثيودور قطوف.

ويذكر ان الوفد الاميركي يقوم بجولة لاعداد دراسة عن المنطقة يرفعها للرئيس الاميركي بيل كلينتون. وسيستقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الوفد قبل مغادرته السعودية الى ابوظبي حيث من المقرر ان يستقبله اليوم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

في الشرق الأوسط

تفاؤل سعودي حول الانضمام لمنظمة التجارة العالمية

● أعرب وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه لـ«الشرق الأوسط» عن تفاؤله حيال التوصل لنتائج طيبة لجولة المفاوضات الثالثة المتعلقة بانضمام السعودية لعضوية منظمة التجارة العالمية. (ص اقتصاد)

أزمة النفط تحولت إلى امتحان قاس لكارتر

● أكد كتاب «جيمي كارتر: من بليتز الى ما بعد الرئاسة» الذي تنفرد «الشرق الأوسط» بنشر مختارات منه ان ازمة النفط تحولت في عهد رئاسة كارتر الى هم كبير لأميركا والى امتحان قاس للرئيس. (ص مذكرات)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

طارق عزيز لـ الشرق الأوسط

«النفط مقابل الغذاء» تحول لـ «نفط للاشيء»

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان بلاده لم تتلق للآن رغيف خبز واحداً او حبة اسبرين واحدة من عوائد مبيعات النفط مقابل الغذاء. وقال ان القرار 986 تحول من النفط مقابل الغذاء ليعني النفط مقابل لا شيء.

وكان عزيز يتحدث لـ«الشرق الاوسط» في بروكسل حيث وصل ليخاطب الندوة غير الرسمية التي نظمتها جمعية «اللقاءات من اجل السلام» بعنوان «الامن في البحر الابيض المتوسط بعد حرب الخليج ونهاية الحصار» (على العراق).

وحاول نائب رئيس الوزراء العراقي الاجتماع مع مسؤولين بلجيكيين او اوروبيين (بلجيكا عاصمة الاتحاد الاوروبي ايضا). لكن مصادر اوروبية اكدت لـ«الشرق الاوسط» ان بروكسل البلجيكية مثل بروكسل الاوروبية رفضت استقباله من منطلق ان زيارته غير رسمية.

واستبعد عزيز في حديثه لـ«الشرق الاوسط» ان يكون القرار 986 صيغة تدريجية لرفع الحصار عن العراق، قائلا «ان الاميركيين الذين اوجدوا هذه الصيغة في عام 1995 ارادوا منها ان لا تطبق وان تستخدم كاداة للضغط والتشهير السياسي بالعراق. وعندما قلنا حسنا لنبدأ بالتطبيق... تعرفون ما هي النتائج: الاموال تذهب الى الامم المتحدة وصندوق التعويضات وحتى الآن الشعب العراقي لم يتسلم رغيفا واحدا من الخبز. ان النفط مقابل الغذاء اصبح يعني النفط مقابل لا شيء».

واضاف: تعلمون ان برنامج 986 يمتد لستة اشهر «ومضى منه الى حد الآن ثلاثة ولم يصل رغيف خبز واحد الى الشعب العراقي ولا حتى حبة اسبرين واحدة».

نص الحديث .... ص 4

وزير الإعلام السوري محمد سلمان لـ الشرق الأوسط

تعطيل عملية السلام سينعكس اضطرابات خارج الحدود

دمشق: من فؤاد مطر

ابلغ وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان «الشرق الأوسط» اثناء لقاء معه في مكتبه بدمشق ان سياسة حكومة بنيامين نتنياهو كشفت كل الاوراق واقرت باعتراف منها رفض اتفاق على خمسين نقطة كانت توصلت اليه حكومة شيمعون بيريس في اطار المفاوضات السورية - الاسرائيلية، لانها لو قبلت لكان معنى ذلك ان اسرائيل كانت ستنسحب الى حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967.

واضاف ان رفض حكومة نتنياهو لعملية السلام «لا يعني ان هذه العملية ستوضع في ثلاجة وانما سيكون لها انعكاسات عربية ودولية وذلك لأن هذه العملية لا تهم الدول العربية والدول المتشاطئة في المنطقة فقط وانما تهم العالم اجمع من اوروبا الى جنوب شرقي آسيا. وما يمكن ان يطرأ نتيجة عملية السلام من قبل نتنياهو سينعكس على كل من له علاقة بهذه المنطقة سواء كانت هذه العلاقة امنية او اقتصادية، فضلا عن ان الغاء عملية السلام يعني اعادة المنطقة الى حالة الاضطراب، والاضطراب سينعكس خارج الحدود الاقليمية».

وارجع الدكتور سلمان الازمة التي تعيشها العملية السلمية الى ان نتنياهو ليس من «جيل الاوائل» امثال اسحق رابين وشيمعون بيريس، وهو جيل على حد قول الوزير السوري كان اقطابه «يقدرون اهمية قبول العرب بالخيار السلمي وتقبل

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

مبارك: إسرائيل تدفع المنطقة إلى حقبة جديدة من العنف

لندن: من علي الصالح
تل أبيب: من نظير مجلي
القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

اتهم الرئيس المصري حسني مبارك اسرائيل امس بدفع منطقة الشرق الاوسط الى حقبة جديدة من العنف، وذلك في الوقت الذي حذرت فيه سورية من ان سياسات حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تدفع المنطقة الى شفير حرب.

وتزامنت هذه التحذيرات مع تكثيف الاتصالات العربية امس وبروز اتجاه لعقد قمة عربية مصغرة لمواجهة الاصرار الاسرائيلي على المضي قدما في عملية بناء مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم جنوب القدس المحتلة الذي استأنفت فيه الجرافات الاسرائيلية عملية الجرف والحفر رغم اعمال الاحتجاج السلمية الفلسطينية والمعارضة الدولية.

ويصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم الى القاهرة في زيارة مفاجئة يبحث خلالها مع الرئيس مبارك آخر تطورات قضية مستوطنة ابو غنيم. وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي للرئيس عرفات لـ«الشرق الأوسط» «ان الزيارة ستستغرق بضع ساعات. وستأتي بعد افتتاح الرئيس

التتمة .... ص 4
مقالات .... ص الرأي

البشير يزور الإمارات غدا

الخرطوم تؤكد اقتراب قوات قرنق من جوبا

الخرطوم - ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية امس ان قوات حركة قرنق باتت على بعد 30 كيلومترا من مدينة جوبا عاصمة الجنوب السوداني.

وقال الدكتور اسماعيل خلال لقاء مع السفراء العرب في الخرطوم «ان التطورات الحالية تستهدف فصل الجنوب بدعم مباشر من قبل دول الجوار مثل اوغندا واثيوبيا واريتريا في اطار اعادة توزيع نفوذ الدول الكبرى في منطقة البحيرات».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير سيصل مساء غد الى ابوظبي في زيارة قصيرة تستمر حتى صباح السبت وذلك في طريقه الى اسلام اباد لحضور احتفالات اليوبيل الذهبي بتأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقالت مصادر مطلعة في ابوظبي ان زيارة الفريق البشير للامارات ستكون خطوة مهمة في سبيل بلورة الوساطة التي

التتمة وتفاصيل .... ص 4

مخاوف من أزمة سياسية بين البلدين

الحريري يتحرك لحل أزمة بطاطس مصر وتفاح لبنان

بيروت: من علي زين الدين

نشطت الاتصالات اللبنانية - المصرية لتطويق المضاعفات الناشئة مما سمي «أزمة البطاطا» التي برزت في الآونة الأخيرة نتيجة اتخاذ وزارة الزراعة اللبنانية قراراً بوقف استيراد البطاطا (البطاطس) المصرية، قبل الموعد المحدد المتفق عليه بين البلدين والذي ردت عليه مصر بوقف استيراد التفاح اللبناني واستدعاء سفيرها في بيروت عادل الخضري إلى القاهرة، مما ولد مخاوف من حصول أزمة في العلاقات بين البلدين.

وفي إطار هذه الاتصالات توجه رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مساء أمس إلى القاهرة ساعياً إلى معالجة هذه الأزمة التي كانت قد نشأت نتيجة قرار وزير الزراعة اللبناني، شوقي فاخوري، بوقف استيراد البطاطس المصرية والذي كان مقرراً ومتفقاً عليه عبر استمرار وصول شحنات حتى أواخر مارس (آذار) الحالي وفق اتفاق لبناني - مصري. وعلل الوزير فاخوري قراره بأسباب موجبة أولها وقف

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

Price List: Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 58KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey80,000TL

قراءة في أحدث قرارات المرشد الإيراني

خامنئي يحرص على تكريس مبدأ تقاسم الأدوار مع رفسنجاني بعد إنتهاء ولايته الرئاسية

طهران: من محمد صادق الحسيني

يرى محللون ان المرشد الإيراني، علي خامنئي، حرص - في أحدث قراراته - على تكريس مبدأ تقاسم الأدوار مع هاشمي رفسنجاني الذي تنتهي ولايته في رئاسة الجمهورية خلال مايو (أيار) المقبل.

وكان خامنئي قد اصدر يوم الاثنين الماضي قراراً بتعيين رفسنجاني رئيساً لأعلى سلطة دستورية في البلاد موكلاً إليه وإلى عدد من كبار علماء الدين ورجال الدولة مهمة إعادة صياغة هيكلية وآلية عمل أعلى مجلس لصناعة القرار في إيران وهو ما يعرف بمجلس تشخيص مصلحة النظام» أو في رواية أخرى كما ذكرت «الشرق الأوسط» أمس «مجلس التحكيم».

وكان المجلس في بدء تأسيسه في السنوات الأولى لعهد الخميني الراحل (الذي دعا إلى تشكيله) قد انيطت به مهمة محددة في حينه وهي البت في الخلافات التي كانت تبرز بين الحين والآخر بين مجلس الشورى ومجلس صيانة الدستور بخصوص مدى توافق القوانين واللوائح التي يقرها البرلمان الإيراني مع الشريعة الإسلامية، لكن المجلس ومع مرور الأيام بات يحمل مهام أوسع كلما تطلبت الحاجة إلى البت في قضايا خلافية يصعب التوافق بشأنها بين مراكز صناعة القرار الإيراني المتعددة.

وفي الأيام الأخيرة لعهد الخميني الحق المجلس بمواد الدستور الإيراني (القانون الأساسي) بعد أن كان يعمل قبل ذلك بموجب تعليمات الخميني باعتباره قائداً للثورة الإسلامية الإيرانية وهي أعلى مرتبة دستورية في البلاد.

ولكن مع تولي خامنئي قيادة البلاد والثورة الإيرانية في عهد ما بعد الخميني توسعت مهام المجلس الذي صارت توكل إليه مهام شبه يومية لا سيما في القضايا المستجدة اقتصادياً أو حقوقياً او ثقافياً وفي احيان أخرى قضايا سياسية ملحة نابعة من طبيعة مهام الحكومة العصرية وهمومها، ولكن على الرغم من ذلك كله لم يكن العمل في المجلس المذكور يتم في إطار دستوري وهيكلية قانونية أو نظام داخلي محدد.

كما ان رئيس المجلس كان بشكل آلي هو رئيس الجمهورية (استناداً إلى العرف المتبع منذ تأسيسه وبناء على أن رئيس الجمهورية في البلاد هو الرجل الثاني في سلم الهرم السلطوي).

الآن ومع صدور القرار الجديد من جانب المرشد الإيراني فإن الحال قد تغيرت تماماً بالنسبة للوظائف الموكلة إلى المجلس، كما أن آلية عمله سيطرأ عليها تغيير شامل فضلاً عن الثقل الذي سيمثله من الآن فصاعداً سواء في ترتيب الهرم السلطوي أو في فاعلية الحضور الدائم في مطبخ صناعة القرار الإيراني.

قراءة

وفي قراءة أولية لبيان خامنئي الصادر بهذا الشأن يمكننا التوقف عند النقاط التالية:

أولاً: يطالب البيان بوضوح ان يأخذ «مجلس تشخيص مصلحة النظام العليا» دوره البارز في الدستور بشكل كامل مما يعني تفعيل دور المجلس ليأخذ موقعه الحقيقي باعتباره أعلى سلطة دستورية تعمل على صياغة الاستراتيجيات الكبرى وبلورة الرؤى الشمولية التي يحتاجها الرجل الأول في النظام اثناء مساهمته النهائية في صناعة القرارات.

ثانياً: يُقر البيان بوضوح أن صناعة القرار في إيران لا بد لها ان تمر في قنوات شوروية عديدة تكون فيها قناة مجلس تشخيص مصلحة النظام هي المرشح الأخير الذي تمر عبره كافة الدراسات والتحقيقات والمشاورات والمداولات قبل أن تعرض على الرجل الأول ليأخذ بها في التكتيك وفي الاستراتيجية على السواء.

ثالثاً: يتحدث البيان ولأول مرة عما سماه المرشد الإيراني باستقرار ونجاح وعزة النظام التي تكرست بفضل الحضور الشعبي وعمل كبار رجال الدولة في القوى الثلاث الأمر الذي يستدعي الانتقال إلى مرحلة إعادة هيكلية عملية صناعة القرار في البلاد بصورة متباينة عن المرحلة السابقة مما يفهم منه (في رأي قطاع المراقبين) إبعاد الأساليب الفردية والحزبية والآنية أو المستعجلة والاستعاضة عنها بالأساليب الشوروية والتخطيطية الطويلة الأمد.

رابعاً: يقضي القرار الجديد بتعيين رفسنجاني رئيساً للمجلس لمدة خمس سنوات، الأمر الذي سيعني فيما يعنيه أن رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشورى ورئيس القضاء الأعلى أي رؤساء السلطات الثلاث (بمن فيهم الرجل الثاني حتى الآن في التسلسل الهرمي أي رئيس الجمهورية) سيعملون بامرة رفسنجاني في المجلس.

وقد يكون هذا هو بيت القصيد في قرار القيادة الإيرانية العليا ذلك أن التعيين لرفسنجاني تم بصفته الحقيقية وليس الحقوقية رئيساً للمجلس فيما سيعمل كافة المعنيين الآخرين من علماء دين كبار ورجال دولة مرموقين وكذلك رؤساء السلطات الثلاث وفقهاء مجلس صياغة الدستور في هيكلية دستورية عليا لمجلس أعيد صياغته من جديد لتطبخ فيه القرارات الأساسية والاستراتيجية الكبرى بزعامة رفسنجاني بعد أن يكون قد فرغ من الدور التنفيذي الإجرائي المباشر، أي موقع رئاسة الجمهورية.

خامساً: يلاحظ في قرار مرشد الثورة الإيرانية الحاقه لعدد من كبار الشخصيات الدينية ورجال الدولة والوزراء المجربين في قطاعات العمل الحكومي الأساسية من سياسة خارجية واقتصاد ونفط ومال وتخطيط وميزانية وأمن ودفاع (24) عضواً بصفتهم الحقيقية وليس الحقوقية ليعملوا في إطار التخطيط المركزي لاستراتيجيات البلاد في هيكلية المجلس المذكور بصيغته الجديدة واقتران هذه الخطوة بالطلب إلى المجلس الجديد لانتخاب سكرتارية عامة وتدوين نظام داخلي واستراتيجية عمل وآلية تخطيط تكون بمثابة الهيئة الاستشارية العليا التي تعد السياسات العامة للنظام وتحل المعضلات الكبرى في البلاد وتلبي احتياجات القائد وتساعده في اتخاذ القرارات الصعبة كما ورد في بيان خامنئي الرسمي الذي أبلغ لكافة الهيئات والمجالس والدوائر المعنية.

إضافة إلى ما تقدم فإن مراجعة أولية لمواد الدستور الإيراني تفيد بأن المادة (111) منه تصرح بانه «في حال عجز قائد الثورة عن القيام بمهامه سواء بسبب المرض أو فقدان الصلاحية أو العزل من قبل مجلس الخبراء أو... فإن المجلس الثلاثي المشكل من رئيس الجمهورية ورئيس القضاء وأحد أعضاء مجلس صيانة الدستور الذي يرشحه مجلس تشخيص مصلحة النظام لا يستطيع القيام بمهام القيادة العليا الأساسية (والتي تفوض إليه مؤقتاً) مثل تعيين السياسات العامة أو إصدار الاستفتاء العام أو إعلان الحرب أو عزل رئيس الجمهورية أو عزل وتنصيب القيادات العسكرية العليا إلاّ بعد موافقة ثلاثة ارباع أعضاء مجلس تشخيص مصلحة النظام».

وهذا يضفي أهمية بالغة إضافية على المجلس لا سيما في الظروف الحساسة، فضلاً عما سيضفي عليه من أهمية مضاعفة وجود شخص مثل رفسنجاني على رأس هذا المجلس وهو المعروف لدى قطاع كبير من المحللين بشخصيته الكاريزمية الخاصة وثقله الملموس الذي يتركه على كل موقع يتسلمه منذ بداية قيام الجمهورية الإيرانية.

ومهما يكن الحال فإن المتتبعين للاتجاه المؤسسي لصناعة القرار في إيران يلحظون مع صدور القرار القيادي الإيراني الجديد القاضي بإعادة صياغة هيكلية أعلى مجلس دستوري وأرفع هيئة استشارية مكلفة بطبخ القرارات العليا والاستراتيجيات الكبرى في إيران أقرب ما يكون إلى نوع من التعديل الدستوري المبطن دون المس بالنصوص بما يتناسب والعهد الجديد الذي ينتظر البلاد بعد مغادرة الرئيس رفسنجاني مقعد رئاسة الجمهورية وإذا كانت تداعيات وإفرازات مثل هذ القرار لن تبين في الأسابيع القليلة القادمة إلا انها ستتبلور وتتضح اكثر فاكثر مع كل يوم سيمر على إيران بعد انتهاء ولاية رفسنجاني الثانية والأخيرة وبدء ممارسته لدوره الجديد.

ويجمع المطلعون على آلية صناعة القرار في إيران منذ رحيل الخميني وبدء الجمهورية الإيرانية الثانية براسيها الشهيرين (السيد القائد والشيخ الرئيس) أي خامنئي ورفسنجاني على أن ما تم الاتفاق عليه بين خامنئي ورفسنجاني والذي سبق لرفسنجاني ان اشار إليه قبل فترة ما هو في الواقع سوى إجراء دستوري لتكريس زعامة الرئيس الإيراني كرجل ثان في هرمية السلطة في إيران.

هذا التكريس الدستوري الذي سيعني ايضاً في ما يعنيه أن القيادة الدينية العليا باتت مطمئنة إلى المسارات العامة التي رسمت حتى الآن في إطار المؤسسات الحكومية في مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والأمنية والدفاعية والثقافية والتشريعية والمشاركة الشعبية ولم تعد قلقة بشأن احتمالات تعرض النظام لنكسات أو هزات أو انحرافات أساسية عن التوجه العام وبالتالي يمكن التوقع لمرحلة جديدة في آلية صناعة القرارات ورسم الاستراتيجيات تقوم على أسس القراءات الميدانية.

الشيخ سعد يتماثل للشفاء

لندن - الكويت: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اكد وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح امس، ان الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الموجود حاليا في مستشفى «لندن كلينك» بدا يتماثل الى الشفاء. وقال الشيخ سالم الذي توجه مع الشيخ سعد الى لندن لاستكمال العلاج بعد العملية الجراحية التي أجريت له في القولون «ان صحة الشيخ سعد تحقق تقدما مستمرا وان علاجه قد يكون استكمل الآن».

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن الشيخ سالم قوله انه «ليس هناك اي مرض يدعو للقلق مطلقا. فقد كان هناك نزيف نتيجة لالتهاب في الأمعاء اصابه نتيجة للتعب والارهاق وضغط العمل. وان ولي العهد قد بدا يتماثل للشفاء».

واضاف انه لن تجرى لولي العهد «عمليات جراحية» اخرى، لكنه اضاف ان «الشيخ سعد يحتاج الى الراحة».

وأكد ان الشيخ سعد «استأنف جميع مهامه تقريبا» واعطى «تعليماته التي تصلنا الى الكويت».

مشروع قانون لإنشاء هيئة لحقوق الإنسان في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

وافقت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الأمة الكويتي امس على مشروع قانون بإنشاء الهيئة الكويتية لحقوق الانسان.

وقال مقرر اللجنة النائب منيزل العنزي انه لا يوجد تعارض بين قيام هذه الهيئة ووجود جهات اخرى تعنى بحقوق الانسان ومنها اللجنة البرلمانية للدفاع عن حقوق الانسان. واشار العنزي في تصريح للصحافيين الى ان للهيئة المذكورة عدة صلاحيات منها زيارة السجون بانواعها ودور الرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون بالأوقات المسموح بها.

واشار العنزي الى ان للهيئة في سبيل تحقيق اهدافها الحق في مخاطبة الجهات المعنية بما يحدث من انتهاكات للحقوق والحريات العامة، واصدار النشرات والمطبوعات والدوريات التي تعمق الوعي بالحقوق والحريات العامة وكذلك التقارير المتعلقة بأوضاع حقوق الانسان في الكويت، وتنظيم اللقاءات والمؤتمرات والمحاضرات والندوات التي تتفق واهداف الهيئة.

النرويج تدعو لعقوبات اقتصادية دولية على إيران

جنيف (الامم المتحدة) - أ.ف.ب: دعا مساعد وزير الخارجية النرويجي، خوان ايجلند، الى فرض عقوبات اقتصادية دولية على ايران.

وكان ايجلند يتحدث امس في جنيف امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، وتناول الفتوى التي سبق ان أصدرها الخميني بهدر دم الكاتب البريطاني، سلمان رشدي، واعلان حسن سانئي، المسؤول عن احدى الجمعيات الدينية في ايران تخصيص مبلغ 2.5 مليون دولار لقتل رشدي، ثم قال «نعتبر ان الوقت قد حان للقيام بعمل دولي مشترك ومنسق» ضد ايران.

ويشار الى ان لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ليست السلطة المختصة لإقرار عقوبات ضد اي بلد حتى وان كان باستطاعتها تبني قرارات تندد او تاسف لخرق حقوق الانسان من قبل بعض الحكومات.

معرض ايدكس 97 في أبوظبي يختتم فعالياته اليوم

شركات السلاح تراهن على فرصة اللحظة الأخيرة بعد إعلان صفقات متواضعة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يختتم معرض الدفاع الدولي «ايدكس» فعالياته في أبوظبي مساء اليوم بعد خمسة ايام طغت خلالها انباء الخلافات على انباء الصفقات التي سجلت حتى الآن مستويات ادنى كثيرا من تلك التي سجلتها دورتا المعرض السابقتان عامي 93 و95.

ورغم ان امل الشركات المشاركة في المعرض قد بدأ يخبو اعتبارا من امس بعد اعلان عقود وصفقات متواضعة الا ان بعضها ما زال يأمل بفرصة اللحظة الأخيرة وخاصة في موضوع التعاقد على الزوارق البحرية السريعة التي تنوي الامارات التعاقد على ستة منها والتي تتنافس عليها مجموعة من الشركات العالمية المعروفة في هذا المجال.

وقد اعطى اعلان القوات المسلحة الإماراتية عن وجود خلافات فنية مع شركة ايطالية حول صفقة راجمات الصواريخ وما اتخذته من عقوبات بسبب ذلك شملت جميع الشركات الايطالية المصنعة للمعدات الدفاعية زخما اعلاميا للمعرض خاصة عندما اعلن العقيد عبيد الكتبي المتحدث باسم القوات الإماراتية في المؤتمر الصحافي اليومي الذي ينظمه المعرض بان العقوبات التي ستتخذ بحق الشركات الايطالية ستطبق على كافة الشركات الأجنبية التي تخل بتعاقداتها مهما كانت جنسية هذه الشركات.

وقد استهل العقيد الكتبي المؤتمر الصحافي بتلاوة بيان تضمن عرضا للعقود التي انتهت دولة الإمارات من تقييمها وشملت هذه العقود عقدا للطوربيدات البحرية حيث قال انه تمت المقارنة والمفاضلة بين عرضين قدمتهما شركة يورتورب الفرنسية وشركة اليانت تك سستمز الأميركية وقد فازت شركة يورتورب الفرنسية بهذا التعاقد وقيمته 29.4 مليون دولار.

كما شملت عقد مشبهات التدريب الذي تنافست عليه عدة شركات هي شركة نور كنترول النرويجية وشركة DCN الفرنسية وشركة تومسون سي اس اف الفرنسية وشركة DST الألمانية وشركة شب انليتكس الاميركية. وقد تم اختيار نور كنترول النرويجية لتوريد هذه المشبهات بعقد قيمته 8 ملايين دولار اميركي.

وشملت العقود ايضا عقد ادارة نادي الضباط المركزي بقيمة 49 مليون درهم ولمدة سنتين وفازت فيه شركة ابوظبي الوطنية للفنادق، وعقد تدريب بين القوات المسلحة وكليات التقنية العليا تحت اشراف مركز التفوق للابحاث التطبيقية والتدريب لتنفيذ برنامج تدريبي في المساحة وعلم الخرائط وذلك بمبلغ 3.5 مليون درهم.

وذكر البيان ايضا انه تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين قائد القوات البحرية العقيد الركن بحري سهيل شاهين المر ونظيره الفريق بحري لوكاس كرون قائد القوات البحرية الملكية الهولندية وذلك للتعاون في كافة مجالات الشؤون البحرية، وقد بدا التعاون بين الجانبين اعتبارا من العام الماضي حيث تم توقيع عقد لتزويد القوات البحرية بعدد 2 فرقاطة طراز «S» مع معداتها التكميلية وتعتبر هذه الاتفاقية استكمالا للتعاون وتقوية العلاقات بين الطرفين، وهاتان الفرقاطتان مستعملتان وتقدر قيمتهما بحوالي 350 مليون دولار.

عرض أميركي آخر لصواريخ بحر جو

اتصالات لبيع الإمارات منظومة من صواريخ كروز

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

كشف مسؤول بشركة «ماترا داينمكس» ان الشركة قد أجرت اتصالات مع المسؤولين في القوات الجوية الاماراتية لبيع الامارات صواريخ «كروز» عابرة من طراز «ستورم شادو» مداها 250 كلم وتطلق من طائرات «الميراج 2000» و«الهاريير» و«الرافال» و«التورنادو». وقال الجنرال جاك نيجو المستشار العسكري، ان الاتصالات تمت على هامش معرض «ايدكس 97» وان هذه الاتصالات سوف تستمر خلال الشهور المقبلة بعد أن ابدت الامارات اهتماما جدياً من الامارات بهذا الموضوع.

وذكر ان هناك منافسة من قبل شركة «جي. أي. سي. ماركوني» البريطانية التي تنتج طرازا مماثلا من هذه الصواريخ.

وذكر ان هذه الصواريخ ذات قدرة تدميرية كبيرة وتعرض لاول مرة في ابوظبي بعد معرض دبي للطيران، مشيراً الى ان «ماترا داينمكس» قد وقعت عقدا مع بريطانيا قيمته عدة مليارات من الدولارات لبيعها 400 صاروخ وسيتم خلال الأسابيع القليلة المقبلة التوقيع على عقد مماثل مع فرنسا.

وذكر ان شركة «ماترا داينمكس» تم تأسيسها بعد اندماج دوائر انظمة الصواريخ في شركة «ماترا» الفرنسية و«بريتش داينمكس» البريطانية. وتمثل شركة «ماترا داينمكس» تمثيلا دائما في دولة الامارات العربية المتحدة في مدينة أبوظبي، وقد وقعت العديد من العقود مع القوات المسلحة.

وتتضمن هذه العقوبات تسليح الطائرات المقاتلة من طراز ميراج 2000 بصواريخ جو - جو سوبر 350 د (الاعتراضية بعيدة المدى) وصواريخ ماجيك 2 (صاروخ جو - جو للمعارك القصيرة المدى)، صواريخ جو - ارض من طرازي دورندال وبيلوجا بالاضافة لانظمة الحماية الخاصة بها سبيرال من انتاج ماترا.

ويستخدم الدفاع الجوي لدولة الامارات من بين وسائل اخرى صواريخ قصيرة المدى من طراز كروتال من ماترا التي يتم تشغيلها من على عربات ورادارات من مجموعة تومسون سي. إس. إف. وعن طريق صواريخ ميسترال منصوبة على عربات هومر تابعة لقوات الدفاع الجوي، كما يستخدم صاروخ ميسترال ايضا في البحرية الاماراتية.

وتستخدم القوات الجوية الكويتية بصورة خاصة صواريخ ماجيك جو - جو قصيرة المدى من ماترا، كما تدور الآن مفاوضات لتمليك الكويت صواريخ مضادة للطائرات من طراز ميسترال من ماترا للقوات البحرية والبرية.

كما تسلمت قطر صواريخ جو - جو من طرازي ميكا وماجيك 2 وانظمة إجراءات مضادة للحماية الذاتية عن طريق التشويش سبيرال لتستخدم على طائرات ميراج 5 - 2000 القطرية، وتمتلك القوات القطرية المسلحة العديد من انظمة التسليح وفرتها ماترا بي. أي. إي. دينامكس منها: صواريخ جو - جو، وأسلحة تقليدية جو - أرض، وأنظمة إجراءات مضادة وحماية ذاتية للطائرات المقاتلة، وانظمة دفاع جوي مان باس مسلحة بصواريخ ميسترال للوحدات البرية، وأنظمة التعامل مع اهداف متعددة سادرال للقوات البحرية القطرية.

وأكدت شركة ماترا ان معرض إيدكس 97 يمثل مناسبة مهمة في مجال عرض الالكترونيات الدفاعية والمهنية وتقديم عروض شاملة لمقابلة الاحتياجات المحتملة لعملائها.

من ناحية اخرى قال ويليس براون رئيس مكتب شركة هيوز الاميركية في الشرق الاوسط ان الشركة قدمت عرضين لدولة الامارات بقيمة 200 مليون دولار، يتعلق الاول بتزويد القوارب السريعة التي تعتزم الامارات التعاقد عليها بنظام ارام للصاروخي التي تطلق من الزوارق تجاه اهداف جوية منفصلة.

وقدر قيمة هذا النظام في حال نجاح الشركة بابرامه بحوالي 100 مليون دولار، اما العرض الثاني فيتعلق بنظام رادار خاص بتحديد مواقع الاسلحة، وهو نظام قادر علي تحديد مواقع المدفعية طويلة المدى وراجمات الصواريخ بسرعة. كما يمكن لستخدام هذا النظام في تتبع مسار الاسلحة الصديقة مما يتيح فرصة لتعديل هذا المسار عند الحاجة.

وقال براون انه لا يتوقع ان يبت في العرضين خلال معرض ايدكس لكنه اشار الى ان كل الاحتمالات واردة، وحول ما اذا كان هناك نية لدى الشركة لتنفيذ مشروعات مبادلة مسبقة قال بان سياسة الشركة تقوم على عدم تنفيذ مشروعات أوفست مسبقة الا بعد التعاقد على الصفقات، لكنه قال ان هناك عدة مشاريع تدارستها هيوز للقيام بها بالامارات وستقدمها للتنفيذ حال فوزها بالتعاقد.

موجز

مسؤول عسكري فرنسي يزور الكويت

● اعلنت السفارة الفرنسية في الكويت ان نائب الأميرال ستيفان لوغيركس دو لاسال قائد منطقة المحيط الهندي البحرية سيصل الى الكويت غدا لاجراء مباحثات تتعلق بالتعاون الفرنسي الكويتي.

وأشار بيان السفارة الذي نقلته وكالة الصحافة الفرنسية الى ان دو لا سال سيجري محادثات مع المسؤولين الكويتيين بشأن «المسائل موضع الاهتمام المشترك».

ويتولى دو لا سال حاليا قيادة قوة بحرية مكونة من 1300 بحار على متن 12 سفينة منتشرة في المحيط الهندي.

مقتل معارض في اشتباك تركي

● ذكر مزارعون في اقليم تونجلي التركي أمس ان قوات تركية قتلت جونيت كهرمان، رئيس جيش العمال والمزارعين التركي للتحرير، وهو جماعة ماوية صغيرة في منطقة جبلية نائية بشرق البلاد. ونقلت وكالة رويتر عن المزارعين ان كهرمان كان بين سبعة اشخاص قتلوا في اشتباك مع قوات الامن في اقليم تونجلي في مطلع الاسبوع الماضي.

إجلاء إيرانيين من ألبانيا

● أجلي 38 ايرانيا من البانيا في الأيام الاخيرة في اطار عمليات اجلاء الاجانب الجارية بسبب الاضطرابات في البلاد. وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان طائرات هليكوبتر ايطالية وسفن للاسطول اليوناني شاركت في عملية الاجلاء.

محاكمة متهمين بمقتل سجناء أكراد

● يمثل 65 فردا من رجال الشرطة والجيش امام محكمة تركية في قضية مقتل 10 من السجناء الاكراد خلال اضطرابات وقعت في احد السجون العام الماضي. وقالت وكالة انباء الاناضول في انقرة ان محكمة الاستئناف احالت المتهمين الى محكمة الجنايات في مدينة ديار بكر الجنوبية الشرقية لمحاكمتهم بتهمة القتل الخطأ والاهمال.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington, D. C. 20005 U.S.A

نتنياهو يرفض الاحتجاجات الفلسطينية والدولية ويجدد تحذيره للسلطة

الجرافات الإسرائيلية تستأنف العمل في أبو غنيم و«الجهاد» ترفض دعوة عرفات للتهدئة

رام الله: من مركز الخدمات الإعلامية
لندن: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: وكالات الانباء

في الوقت الذي تشير فيه الدلائل الى احتمال انفجار ردود افعال عنيفة في اي لحظة في الاراضي الفلسطينية، بدت حكومة بنيامين نتنياهو غير آبهة بالاحتجاج الرسمي الذي تقدمت به اليها السلطة الفلسطينية على بدء العمل في مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم وتحذيرها من عواقب مثل هذه الخطوة، كما لم تعبأ بالنداءات الدولية لوقف العمل في الموقع، فارسلت الجرافات من جديد امس الى جبل ابو غنيم لاستئناف العمل استعداداً للبدء في بناء مستوطنة هار حوما.

ويجري عمل الجرافات وسط اجراءات امنية مشددة سواء في الموقع او في القدس الشرقية او على مداخل المدن الفلسطينية وبالقرب من المستوطنات تحسبا لوقوع هجمات عسكرية او مواجهات كالتي وقعت عقب انتفاضة النفق في 25 سبتمبر (ايلول) 1996 التي اسفرت عن مقتل اكثر من 60 فلسطينيا و15 جنديا اسرائيليا.

ورفضت حركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» امس الدعوة التي وجهها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى التهدئة ودعت الفلسطينيين الى «الجهاد والكفاح بكل اشكاله للدفاع عن القدس». وقالت الجهاد في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه، «اننا نهيب بكافة قوى شعبنا وجماهيرنا المجاهدة ان تنهض خفافا وثقالا للدفاع عن القدس». وناشدت جميع «قوى الامة الحية ان تدعو الى استنفار شعبي في كل مكان وان تعلن سخطها واستنكارها لهذه المؤامرة بكل الوسائل والطرق الممكنة».

ودعت «الجهاد»، التي نفذت عددا من العمليات الانتحارية «ابطال الانتفاضة» الى تلقين «العدو درسا بان القدس لنا ولا نفرط في ذرة من ترابها»، وقالت «لا تلتفتوا الى من يقايضون القدس بشهوة السلطة الخانعة ويدعون الى ضبط النفس والانتظار».

من جانبها قالت حركة «حماس» ان الملاحقات والاعتقالات والاغتيالات ضد كوادرها وعناصرها لن تمنعها من مواصلة طريق الجهاد والشهادة حتى النصر. واعتبرت «حماس»، في بيان وزعته امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه، البناء في ابو غنيم «اعلان حرب جديدة على الارض العربية في مدينة القدس المحتلة يكشف هشاشة اتفاقيات التسوية ويؤكد طبيعة العدو وحقيقة اطماعه التي لا تقف عند حد». وانتقدت «حماس» حجم رد الفعل العربي، واعتبرته «مؤشرا خطيرا يعكس حجم الضعف الذي آلت اليه الامة».

وكانت «حماس» قد دعت اول من امس الى «انتفاضة فلسطينية مستمرة حتى تحرير الارض الفلسطينية».

في غضون ذلك اعلن مصدر قضائي اسرائيلي ان ثلاثة طعون قضائية جديدة قدمت للمحكمة العليا في اسرائيل بهدف وقف اعمال بناء الحي الاستيطاني.

وقدم فلسطينيون يقطنون بالقرب من موقع اقامة المستوطنة واحدى جمعيات حقوق الانسان في اسرائيل طعنا امام المحكمة العليا. واكدوا ان مصادرة اراض ذات «منفعة عامة» بهدف بناء حي مخصص فقط لليهود هو عمل يحمل طابعا «عنصريا».

واوضحت جمعية حقوق الانسان الاسرائيلية «ار شاليم» (مدينة للجميع) انه من اصل الـ 70.5 كيلو متر مربع من الاراضي التي ضمتها اسرائيل في القدس الشرقية بعد حرب يونيو (حزيران) 1967، صودر اكثر من ثلثها من اجل بناء مستوطنات يهودية، في حين ان الفلسطينيين لا يملكون آلا اقل من عشر هذه المساحة من اجل البناء وبدون مساعدة الدولة.

وقدم نائبان من حزب ميريتس اليساري المعارض واحد مالكي العقارات المصادرة استئنافا للمحكمة العليا. واعتبر هذا المالك ان قرار مصادرة ارضه الحق به غبنا.

وفي غزة اعلن متحدث فلسطيني امس ان السلطة الفلسطينية سلمت الحكومة الاسرائيلية احتجاجا رسميا على قرار بدء اعمال البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم وحذرت اسرائيل من انها «غير مسؤولة» عن الآثار التي ستترتب على هذا القرار.

وقال مروان كنفاني المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات سلم الاحتجاج الفلسطيني الى سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه الذي التقاه الليلة قبل الماضية في القدس.

واوضح كنفاني ان عريقات ابلغ نافيه ان «حكومة السلطة الفلسطينية تحتج بشدة على بدء اسرائيل في الاعمال التمهيدية لبناء مستوطنة جديدة على جبل ابو غنيم وانها غير مسؤولة عن اي اثار سياسية او قانونية تترتب على هذا الاجراء».

واضاف كنفاني ان عريقات قال لنافيه ان «يوم الثلاثاء هو يوم اسود في تاريخ عملية السلام وان الجانب الفلسطيني يشعر ان من واجبه الاستمرار في انقاذ عملية السلام والحفاظ عليها».

ورفض بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الانتقادات والاحتجاجات الفلسطينية والدولية. وقال ان الموقع جزء من العاصمة الاسرائيلية. وقال نتنياهو لراديو اسرائيل امس «لا اتصور اي عملية سلام لا نستطيع بمقتضاها ان نبني في عاصمتنا. لا اوافق على اي سلام تحظر علينا البناء في القدس».

وحذرت الولايات المتحدة حليفة اسرائيل الوثيقة الليلة قبل الماضية من ان مشروع بناء المستوطنة قد يقضي على جهود السلام. وحث مسؤولون في واشنطن الاسرائيليين والفلسطينيين على استئناف المحادثات.

واستأنفت الجرافات الاسرائيلية صباح امس العمل في جبل ابو غنيم، ويأخذ الفلسطينيون الذين يريدون ان يجعلوا من القدس الشرقية عاصمة دولتهم المستقبلية، على اسرائيل فرض الامر الواقع على الأرض من اجل افراغ المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية من محتواها والتي من المفترض ان تكون قد بدأت يوم الاثنين الماضي وفق بروتوكول تنفيذ اتفاق الخليل الذي وقع في 15 يناير (كانون الثاني الماضي).

واستمرت حالة التأهب القصوى بين قوات الامن الاسرائيلية تحسبا لحدوث مصادمات. وحشدت اسرائيل قوات عسكرية اضافية في موقع البناء وعلى الطرق الالتفافية والطرق المؤدية الى المستوطنات وطوقت المدن الفلسطينية الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

واستغرب عريقات في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» حشد اسرائيل لدبابات على مداخل المدن الفلسطينية. وقال «لا شك ان هذا الامر غريب للغاية ومؤشر على نية اسرائيل عمل شيء ما». واتهم وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين اسرائيل بحشد اكثر من 200 مجنزرة وقوات عسكرية ضخمة قبالة قطاع غزة.

وادعت اسرائيل ان عرفات اعطى الضوء الاخضر للجماعات الاسلامية باستئناف العمليات الانتحارية. وحملت السلطة الفلسطينية مسؤولية اي اعمال عنف قد تقع. ونفت الولايات المتحدة هذه التهمة عن عرفات.

وكان المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز قد قال الليلة قبل الماضية «ليس لدينا اي ادلة على ان الرئيس عرفات اعطى الضوء الاخضر لأحد لانكاء اعمال العنف في القدس او الضفة الغربية او قطاع غزة. على العكس لدينا تأكيدات حديثة من الرئيس عرفات على انه يقف ضد العنف».

لكن نتنياهو اختلف مع موقف وزارة الخارجية الاميركية. وقال «لدينا معلومات مؤكدة من المخابرات الاسرائيلية. رصدنا اتصالات بين منظمة التحرير الفلسطينية و«حماس» ومنظمات اخرى». واضاف نتنياهو قوله «اريد ان اقول بوضوح. اذا حدث ارهاب سنعتبر السلطة الفلسطينية مسؤولة».

وقال نتنياهو ردا على تساؤل منبع راديو اسرائيل عما اذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي يسعى الى مواجهة مع الفلسطينيين لانهاء العمل باتفاقات سلام اوسلو الفلسطينية الاسرائيلية التي عارضها نتنياهو حتى وقت قريب قبل انتخابه: ان هذا الافتراض «غبي».

جنود إسرائيليون يحرسون جرافات اثناء قيامها بتمهيد الأرض في جبل أبو غنيم استعدادا لبناء مستوطنة هار حوما (ا.ب)

إذا كان الثمن عزلة إسرائيلية ومواجهة مع الفلسطينيين

57% من الإسرائيليين يعارضون البناء الحالي في أبو غنيم

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

دل استطلاع للراي، نشرته صحيفة «معريف» الإسرائيلية، في عددها أمس على أن 57% من الإسرائيليين اليهود يرفضون البدء بتنفيذ مشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم.

وأجري الاستطلاع بواسطة معهد «جالوب» وشمل 479 يهودياً بالغاً يمثلون اتجاهات الراي العام المختلفة في إسرائيل، وهكذا جاءت الأسئلة والردود عليها:

● السؤال الأول: هل تؤيد مبدئياً قرار البناء في جبل أبو غنيم؟

الإجابات: أؤيد 60%، اعارض 26%.

في صفوف الناخبين الذين صوتوا في الانتخابات الأخيرة لصالح نتنياهو كانت النتيجة: 77% يؤيدون و9% يعارضون.

● السؤال الثاني: هل تؤيد البدء في البناء في هذا الوقت بالذات؟

الإجابات: أؤيد 40%، اعارض 48%.

بين مصوتي نتنياهو: 61% مؤيدون و25% معارضون.

● السؤال الثالث: هل تؤيد القرار حتى لو كان الثمن عزلة دولية لإسرائيل ومواجهات مع الفلسطينيين؟

أؤيد 28%، اعارض 57%.

بين مصوتي نتنياهو: 48% مؤيدون و36% معارضون.

فكرة

مصطفى امين

يا رب..

اعطني القدرة لاساعد المظلومين، ولانصر المسحوقين، ولاقف بجوار الضعفاء، ولامسح دموع الباكين، اعطني الحكمة لأفرق بين المدح والملق.. اجعلني افضل الخصم الذي يصارحني على الصديق الذي ينافقني.. علمني ان اتواضع امام الصغار، واتكبر في مواجهة الطغاة الكبار.

اجعلني أخافك وحدك، واقنع بلقمة العيش، ولا اطمع بما في جيوب الاخرين، ارضى بالقليل الحلال دون ان أمد يدي الى الكثير الحرام. أؤمن بالحكمة القائلة: ان كفن الميت بلا جيوب. فلا افقر الفقراء لأغتني ولا اسلب الضعفاء لاكتنز الملايين، ولا انهب قوت الجوعى لينتفخ بطني، وامتص دماء المحرومين ليزيد رصيدي في البنوك.

يا رب..

اجعلني سعيدا بالقليل ولا تجعلني اشقى الناس بالكثير.. اعطني القوة لأعمل اكثر مما اتكلم وان اصفح اكثر مما الوم.. ان ارحم ولا ابطش، وان اعفو ولا انتقم.

اجعلني أعذر الناس.. كما اعذر نفسي واكون محاميهم اذا لم يجدوا من يدافع عنهم ويترافع عن قضيتهم.

اجعلني عادلا مع الناس كما انا عادل مع نفسي فلا اجرمهم بما ارتكب.. ولا اشنقهم بما افعل وانما اجعلني لا استبد برأيي.. فان الحكمة ليست وقفا على فرد مهما يكن عالما.. ممكن ان استفيد من رأي رجل صغير بمقامه كبير بتجاربه، ضعيف بمكانته قوي بحكمته. فأعطني يا رب الفرصة لاضاعف عدد الذين يحبونني واقلل عدد الذين يكرهونني.. لا تجعلني اكره احدا أو احقد على احد أو احسد احدا.

بل أعطني ذاكرة قوية تتذكر الاحسان.. وذاكرة ضعيفة تنسى الاساءة.. اعطني يدا رحيمة تساعد الواقعين على الارض على الوقوف وتمسح دموع الاشقياء وترسم ابتسامة سعيدة على شفاه التعساء.

يا رب..

خفف الام كل مريض واملأ قلبي ايمانا. فهو درعي.. وهو عمودي الفقري.. وهو ضوئي اذا اظلمت الحياة.

يا رب..

هذا هو دعائي اثناء مرضي.

اتهم نتنياهو بوضع المنطقة على حافة حرب جديدة

الشرع: لم يعد هناك مبرر لعدم تنفيذ قرارات قمة القاهرة بشأن إسرائيل

بون: من أحمد كمال حمدي

قال فاروق الشرع وزير الخارجية السوري انه لم يعد هناك اي مبرر لعدم تطبيق قرارات القمة العربية الاخيرة في القاهرة بشأن العلاقات التي اقامتها دول عربية مع اسرائيل بعد ما اتضحت السياسة التوسعية لبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي.

واتهم الشرع نتنياهو بوضع المنطقة على حافة حرب جديدة بسبب رفضها السلام مع دمشق ومواصلتها بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة. وقال ان نتنياهو يقود سياسة خطيرة ويريد ان يدمر عملية السلام ويطبق نظريات متعصبة مضى عليها الزمان وتجاوزها العصر الحديث. واشار الشرع في مؤتمر صحافي عقده امس في بون في ختام زيارته لالمانيا الى انه لاحظ خلال جولته الاخيرة في العواصم الاوروبية رغبة اوروبية حقيقية في دعم موقف سورية، واكد ان الموقف الاوروبي تطور نحو الافضل بشأن ضرورة اقامة سلام عادل وشامل.

كما قال انه لمس انزعاجا اوروبيا من موقف اسرائيل بسبب عرقلتها عملية السلام من خلال اقامة المستوطنات في القدس الشرقية، كما لمس ايضا التشاؤم تجاه مسيرة السلام بسبب هذه السياسات الاسرائيلية.

والتقى الشرع في زيارته لالمانيا برئيس الجمهورية الاتحادي رومان هرتسوج والمستشار الالماني هيلموت كول ووزير خارجيته كلاوس كينكل.

واشار الشرع في مؤتمره الصحافي. الى ان المباحثات التي اجراها في بون تركزت على عملية السلام في الشرق الاوسط وان وزيري الخارجية السوري والالماني قد جددا التزامهما بشأن مواصلة عملية السلام وتحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط على المبادئ التي تم التوصل اليها في مؤتمر مدريد وقرارات مجلس الامن ذات الصلة وكذلك مبدأ الارض مقابل السلام.

واضاف ان الجانبين السوري والالماني اتفقا على ضرورة استئناف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي باسرع وقت ممكن، وانه اكد ضرورة استئناف هذه المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها، وضرورة التزام اسرائيل وبشكل كامل بكافة التعهدات والالتزامات التي تم التوصل اليها في هذا المجال حتى الآن. بينما اكد كينكل على دور سورية المركزي في عملية السلام، اذ ان السلام لا يمكن ان يتحقق دون سورية. واكد كينكل موقف الاتحاد الاوروبي كما جاء في بيان القمة الاوروبية في فلورانسا، معربا عن قلقه العميق بسبب التطورات الاخيرة.

واضاف الشرع انه لاحظ ان الموقف الالماني تجاه مشكلة الشرق الاوسط قد اصبح اكثر توازناً وان المحادثات التي اجراها في بون كانت ايجابية وبناءة، اذ ان المانيا راغبة في اقرار السلام والخروج من المأزق الذي وصلت اليه عملية السلام. واشار الوزير السوري الى انزعاج الالمان من سياسة الولايات المتحدة الامر الذي ظهر بوضوح من تصويتها الاخير داخل الامم المتحدة، خاصة مع وجود اجماع دولي على التنديد بسياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو السلبية، بل ان الكثير من الاسرائيليين يرون ان من مصلحتهم التوصل الى سلام مع العرب.

واضاف الشرع انه نقل رسالة شفهية من الرئيس السوري حافظ الاسد الى المستشار الالماني كول الذي اكد انه سوف يتصل مع زملائه الاوروبيين ومع الولايات المتحدة بهذا الشأن بعد ان اصبح الوضع خطيراً، واشار الى انه لاحظ من خلال محادثاته مع كينكل بان المانيا مهتمة بالقيام بدور سياسي الى جانب دورها الاقتصادي في الشرق الاوسط الامر الذي يعتبر تطوراً ايجابياً كبيراً.

وقال الشرع ان الامة العربية امة كبيرة عاشت في تاريخها مراحل مختلفة، وهي تمر الآن بمرحلة ضعف ولكن هذه المرحلة لن تستمر وسوف تعود للعرب حقوقهم المغتصبة.

واشار الشرع الى ان المباحثات مع الجانب الالماني شملت ايضا المواضيع الاقتصادية والثنائية مؤكداً اهمية إعطاء دفع كبير للتعاون الاقتصادي وحل المسائل المعلقة.

وحول امكانية عقد مؤتمر قمة عربية خلال الفترة القريبة المقبلة قال وزير الخارجية السوري: ان اللقاء بين القادة العرب مفيد دوماً، فالاوروبيون يعقدون مؤتمرات قمة دورية على الرغم من انهم شعوب مختلفة ونحن امة واحدة. ولكننا الان بصدد تنفيذ دقيق لنتائج مؤتمر قمة القاهرة الاخير.

مبارك: القدس أرض محتلة وما يحدث على أرضها يعد من أخطر المواقف

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس المصري حسني مبارك إن «القدس ارض محتلة»، ووصف ما يحدث على أرضها بانه «من اخطر المواقف في عملية السلام». وتمنى مبارك - في مؤتمر صحافي عقده امس، عقب اجتماع مع رئيسي الحكومة والبرلمان وعدد من الوزراء - ألا تستخدم أميركا الفيتو ضد مشروع قرار يناقش في مجلس الامن الدولي، وقال ان «اميركا يمكنها الامتناع عن التصويت، اما استخدامها الفيتو فهو ضد الراي العام العالمي كله».

وقال مبارك أن البناء على أرض القدس «مخالف لروح (اتفاقية) اوسلو، وليس مثلما يقول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، عن آن اتفاقية اوسلو لم تنص على عدم البناء في القدس».

واوضح ان اتفاقية أوسلو قالت ان «تغيير اي شيء في واقع القدس والمستوطنات عموما، وكذلك وضع اللاجئين، يحدد في المفاوضات النهائية بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

وشدد الرئيس المصري على اهمية اجتماع لجنة القدس العربية في المغرب، الذي دعا لعقده العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، من أجل مناقشة تطورات وتداعيات الموقف في القدس الشرقية».

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان الرئيس المصري استعرض في الاجتماع - الذي حضره رؤساء الحكومة ومجلسي الشعب (البرلمان) والشورى، ووزراء الخارجية والدفاع والزراعة، والداخلية والاعلام، الى جانب كبار مستشاري الرئاسة، نتائج زيارته لكل من فرنسا والولايات المتحدة الاميركية والمغرب، وما اسفرت عنه من نتائج على الاصعدة السياسية والاقتصادية والتعاون الثنائي.

واضاف وزير الاعلام ان مبارك اكد - خلال الاجتماع - على رفض السياسات والممارسات الاسرائيلية في القدس الشرقية، ومخالفتها لنص وروح أوسلو، وكل الاتفاقيات والقرارات الصادرة عن مجلس الامن والامم المتحدة، وقال انها «تمثل خرقا لهذه القرارات، الامر الذي يعتبر خطرا على مسيرة السلام، وستكون له تداعيات بعيدة المدى».

مستوطنات القدس الشرقية

بدأت اسرائيل التحضير لبناء مستوطنة في القدس الشرقية رغم الاحتجاجات الدولية والتحذير من انفجار اعمال عنف فلسطينية.

1967
مناطق عربية
مناطق يهودية
منذ عام 1977
احياء يهودية بنيت أو في طور البناء
خط الهدنة بين الاسرائيل والاردن من ابريل 1949 وحتى يونيو 1967
الحدود البلدية منذ يونيو 1967
اسرائيل
مصر
نيف ياكوف
راموت
الضفة الغربية
رامات اشكول
البلدة القديمة
شرق تالبيوت
اسرائيل
جيلو
جبل بوغنيم (هار حوما) خطة لبناء 6500 وحدة سكنية
3 كلم 0
«الشرق الاوسط» - رويتر

جبل أبو غنيم في سطور

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

يقع جبل ابو غنيم الذي يشهد الحملة الاستيطانية اليهودية الحالية، على بعد كيلومترين شمال مدينة بيت لحم و8 كيلومترات جنوب القدس الشرقية.

وتبلغ مساحة جبل ابو غنيم حوالي الفي دونم تعود ملكيتها الى فلسطينيين (400 دونم) وشركة يهودية (800 دونم) والباقي اراض اميرية (اي حكومية).

وجرى تشجير جبل ابو غنيم خلال حكم الأردن في الضفة الغربية والقدس الشرقية قبل عام 1967.

ويرى خبراء البيئة ان الجبل الذي يحتوي على 60 ألف شجرة صنوبر يقدم خدمة بيئية كبيرة في المنطقة.

منذ احتلالها للقدس الشرقية عام 1967 اعلنت اسرائيل جبل ابو غنيم منطقة خضراء.

ويرى الخبراء ان هذا الاعلان كان جزءا من السياسة الإسرائيلية تجاه مصادرة الأراضي الفلسطينية حيث يكون الاعلان عن المناطق الخضراء شكلا من اشكال المصادرة المسبقة وشكلا من اشكال ضمان احتياطي استراتيجي لضمان تطور المستوطنات.

ومع ان الاعلان عن جبل ابو غنيم منطقة مصادرة تم عام 1991 بقرار من وزير المالية الإسرائيلي انذاك اسحق موداعي استنادا الى قانون الأراضي الانتدابي الصادر عام 1943 فقد ذكر ان المصادرة هي للمصلحة العامة؟!

وتخطط اسرائيل لبناء 6500 وحدة سكنية اضافة الى منطقة صناعية وطرق ومبان عامة وحدائق وفنادق ومنطقة تجارية وترميم كنيسة موجودة في الموقع.

وزير العدل الإسرائيلي يخضع للاستجواب في فضيحة المستشار القضائي للحكومة

القدس المحتلة - أ.ف.ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان الشرطة استجوبت وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنجبي اول من امس خلال اكثر من 15 ساعة في اطار التحقيق في فضيحة سياسية قضائية اطلقت عليها الصحف اسم «بيبيجيت» (نسبة الى بيبي، اي بنيامين نتنياهو).

واوضحت الاذاعة ان الشرطة كانت قد نبهت هنجبي قبل البدء بالتحقيق الذي اتخذ شكل حرب استنزافه من ان اعترافاته قد تستخدم ضده. واشارت الاذاعة الى ان المحققين حملوا هنجبي على الاستماع الى شريط يتضمن تسجيلا لاجوبة رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو اثناء استجوابه بشأن فضيحة «بيبيجيت».

وبدأت الفضيحة بعدما كشف التلفزيون الاسرائيلي في يناير (كانون الثاني) الماضي النقاب عن تعيين روني بار - اون مستشارا قانونيا للحكومة نتيجة ضغوط مارسها ارييه درعي رئيس حزب شاس عضو الائتلاف الحكومي (10 نواب). وبحسب التلفزيون فان درعي ربط تأييد حزبه للاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي بشأن الخليل بتعيين بار-اون على امل او وعد بان يساعده الاخير على التنصل من تهم مشينة في قضية اختلاس اموال يلاحق فيها منذ سبع سنوات.

ومن المقرر ان ينتهي التحقيق في هذه القضية اليوم بحسب مصادر الشرطة على ان ترفع الشرطة بعده توصياتها الى مدعي عام الدولة والى المستشار القانوني للحكومة الياكيم روبنشتاين اللذين سيبتان عند الاقتضاء بالتهم المذكورة.

فرنسا تعين مسؤولا للسلام في الشرق الأوسط

باريس - أ.ف.ب: اعلن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ان فرنسا عينت جان كلود كوسيران مدير دائرة شمال افريقيا والشرق الاوسط في وزارة الخارجية مسؤولا عن ملف عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال دو شاريت «عينت جان كلود كوسيران المسؤول الفرنسي عن عملية السلام. وسيساعده فريق من شأنه ان يوفر، خلال اسابيع او اشهر وربما اكثر مع الاسف، المساهمة الافعل لبلادنا لحل الصعوبات بالتكامل مع مساعي الولايات المتحدة».

واضاف دو شاريت الذي التقى اول من امس اعضاء هيئة الصحافة الدبلوماسية «اننا نضم جهودنا الى جهود الولايات المتحدة لتتمكن عملية السلام من ان تسير بافضل شكل ممكن».

واوضح «قبل سنة لم تكن فرنسا والاتحاد الاوروبي موجودين، واليوم نحن ناشطون وطرف» في مفاوضات السلام.

وكان الاتحاد الاوروبي عين ميجيل انخيل موراتينوس مبعوثا خاصا للشرق الاوسط. اما الولايات المتحدة فيمثلها دنيس روس منسق عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويعتبر جان كلود كوسيران (53 عاما) من الملمين بشؤون هذه المنطقة حيث كان لفترة اربع سنوات (1993 - 1996) سفيرا في دمشق بعد ان كان القنصل العام في القدس (1986 - 1988) وشغل مناصب عدة في بغداد وطهران وبيروت.

كذلك تولى كوسيران (1992 - 1993) منصب المستشار الدبلوماسي لرئيس الوزراء الاشتراكي بيار بيريجوفوا.

بروكسل الأوروبية والبلجيكية ترفضان استقباله

عزيز لـ«الشرق الأوسط»: 986 لم يأت للعراق برغيف أو حبة أسبرين للآن

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

رفضت الحكومة البلجيكية، كما رفضت المفوضية الاوروبية استقبال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، الموجود في بروكسل بحجة انه ليس في زيارة رسمية. وابلغ عزيز «الشرق الاوسط» في حوار خاص ان قرار النفط مقابل الغذاء (القرار 986) لم يأت للعراق حتى الآن - بعد ثلاثة اشهر من بدء التنفيذ - برغيف خبز ولحد او حبة اسبرين واحدة. ان النفط مقابل الغذاء اصبح يعني النفط مقابل لا شيء وعلى صعيد آخر طالب نائب رئيس الوزراء العراقي المجتمع الدولي بقراءة قانونية بقيقة لمدى تنفيذ العراق لقرارات الامم المتحدة الصادرة بحقه، ووجه اسئلة انتقابية الى البرلمان الاوروبي يستفسر فيها عن اسباب استصداره لقرارات قاسية ضد العراق من دون ان يرسل منذ 6 اعوام وفدا واحدا عنه الى العراق للاطلاع على مجريات الامور، على حد تعبيره. وكان عزيز يتحدث في الندوة غير الرسمية التي نظمتها جمعية «اللقاءات من اجل السلام» اليسارية التي يترأسها ريمون كوميت تحت عنوان: «الامن في البحر الابيض المتوسط بعد حرب الخليج، ونهاية الحصار» التي عقدت في مقر البرلمان الاوروبي في بروكسل.

وتحدث عزيز الى اعضاء الجمعية التي استضافته الى بروكسل ووفرت له تاشيرة دخول فناشدهم مساعدة بغداد على تخفيف الحظر مستشهدا بسابقة رفع الحظر عن صربيا حتى قبل توقيعها على اتفاقية دايتون للسلام في يوغوسلافيا السابقة ومركزا من جهة اخرى على ما وصفه بسوء نية لجنة النفط مقابل الغذاء التابعة للامم المتحدة التي قال عنها: «انه في الوقت الذي لم يصل فيه رغيف واحد للعراقيين فان موظفي تلك اللجنة البالغ عددهم 150 قد وصلوا بسيارات جديدة وفاخرة وبفاكسات وتليفونات ورواتب كلها من حصة العراقيين في الغذاء».

وتحدث روبير اوربان وزير التجارة الخارجية البلجيكية السابق فاكد من جهته ان عزيز سيجري اتصالات فقط مع رجال اعمال بلجيكيين وان زيارته الى بروكسل ذات طابع تجاري بهدف الحصول على مواد تموينية وادوية.

في هذه الاثناء اكدت الخارجية البلجيكية ان وجود عزيز في بروكسل ليس له صفة رسمية وان الطلب العراقي بعقد لقاء بين عزيز ومسؤول في الخارجية البلجيكية قوبل بالرفض على اعتبار ان بغداد لم تطبق قرار 986 بما فيه الكفاية. كما علمت «الشرق الاوسط» في بروكسل ان المفوضية الاوروبية امتنعت هي الاخرى عن استقبال نائب رئيس الوزراء العراقي.

والتقت «الشرق الاوسط» نائب رئيس الوزراء العراقي واجرت معه الحوار التالي نصه:

● في البداية ما اهمية زيارة بروكسل بالنسبة اليكم ودخولكم الى مقر البرلمان الاوروبي؟

- نحن كنا وما نزال نرغب في ان نتحاور مع الدول والمجموعات الدولية التي شاركت في فرض الحصار على العراق، ونسألها لماذا يستمر هذا الحصار وما هي مشاكلكم معنا؟ وما هي مشاغلكم؟ وفي كل مرة اتيح فيها لنا حوار مباشر وصريح مع هذه الدول كنا نتوصل معها الى وضع افضل نسبيا والى تفهم وتفاهم وهذا يساعد في فك العزلة المفروضة على العراق ويساعد في توضيح الموقف لهذه الدول. اوروبا مهمة بالنسبة لنا، وكانت في السابق شريكا مهماً لنا على الاصعدة التجارية والسياسية ولذلك يهمنا ان يعرفوا الحقائق وان لا يتاثروا بشكل مطلق بالموقف الاميركي الذي هو موقف مغرض «ومفبرك» يغطي على الحقائق ويروج الاكاذيب والمبالغات. ان اللقاء الذي جرى هنا يخدم هذا الاتجاه.

● باعتقادكم هل ترون في صيغة النفط مقابل الغذاء صيغة تدريجية لرفع الحظر كلية عنكم؟

- لا اعتقد ذلك لان الاميركيين الذين اوجدوا هذه الصيغة في عام 1995 ارادوا منها ان لا تطبق وان تستخدم اداة للضغط والتشهير السياسي بالعراق. وعندما قلنا حسنا لنبدأ بالتطبيق تعرفون ما هي النتائج: الاموال تذهب الى الامم المتحدة وصندوق التعويضات وحتى الآن الشعب العراقي لم يتسلم رغيفا واحدا من الخبز. ان النفط مقابل الغذاء اصبح يعني النفط مقابل لا شيء.

● هل التزمتم بتنفيذ قرار 986 بالكامل؟

- نعم نحن التزمنا به بشكل كامل وبكامل حذافيره ولكن الاعاقات الاميركية في لجنة العقوبات هي التي تمنع وصول الغذاء والدواء كما كان ينبغي ان يصل. تعلمون ان البرنامج برمته يمتد لستة اشهر ومضى منه الى حد الآن ثلاثة ولم يصل رغيف خبز واحد الى الشعب العراقي ولا حتى حبة اسبرين واحدة.

● وماذا يمكن ان يقوم به الاتحاد الاوروبي وما تطلبون منه؟

- اننا نامل ان يتخذ الاتحاد الاوروبي موقفا مستقلا عن الموقف الاميركي. ان اميركا مستفيدة من الحالة الراهنة ومن عزل العراق سياسيا واقتصاديا واوروبا ليست مستفيدة من ذلك. فلماذا تقف اوروبا نفس الموقف الاميركي وهي التي لديها مصالح مع العراق ومن مصلحتها ان يرفع الحصار. اعتقد انه عندما تشرح لهم الاكاذيب الاميركية على حقيقتها عند ذاك نامل ان يكون لهم موقف مستقل وموضوعي.

● هل بنيتكم القيام بخطوات دبلوماسية باتجاه الدول العربية في المنطقة كما تفعلون الآن تجاه اوروبا؟

- لكل حادث حديث... (يضحك)... نحن الآن في اوروبا.

السامرائي: أوروبا تستعد لما بعد صدام

دمشق - ا.ف.ب: يرى المعارض العراقي، اللواء وفيق السامرائي، العائد من جولة اوروبية ان اوروبا وبعد محاولة اغتيال عدي ابن الرئيس العراقي صدام حسين باتت تهتم بمرحلة «ما بعد صدام» وتعتبر ان «سقوط النظام ممكن وفي اي لحظة».

وقال مدير المخابرات العراقي السابق المقيم في دمشق في لقاء مع وكالة فرانس برس انه زار لندن ومدريد تلبية لدعوتين رسميتين والتقى مسؤولين في البلدين اضافة الى مسؤولين اوروبيين.

واضاف ان الوضع العراقي الحالي ولا سيما اثر محاولة اغتيال عدي «فتح المجال امام توقع امكانية انهيار النظام بشكل او باخر وفي اي لحظة» وان ذلك «دفع اوروبا الى ابداء المزيد من الاهتمام بمرحلة ما بعد صدام».

وأوضح السامرائي ان لدى الاوروبيين «قناعة مفادها ان نظام الرئيس العراقي لن يدوم طويلا» ولا يستبعدون بالتالي «سقوطه في اي وقت».

وافاد السامرائي ان عدي «مصاب برصاصة في عاموده الفقري وان نزعها محفوف بالمخاطر اذ ان نسبة نجاح العملية ضئيلة جدا بينما الابقاء على الرصاصة سيؤدي حكما الى مضاعفات قد تتسبب بالموت». وقال ان الاطباء «لم يتخذوا اي قرار بعد».

واشار المعارض العراقي الى انه «ليس للاوروبيين، ما عدا بريطانيا، سياسة محددة حيال العراق» وانهم حاليا في مرحلة «استكشاف واستطلاع لبناء سياسة خاصة بهم».

وصف تعثر خطة التسوية في الصحراء بـ«محرك في حالة عطل»:

الحسن الثاني: موضوع القدس استعمار يعرض للخطر التعايش بين شعبين

الرباط: من منصف السليمي

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية للمغرب تدوم ثلاثة ايام، واجريا مباحثات شملت ميادين التعاون الثنائي بين المغرب وايطاليا، والتعاون الأوروبي المتوسطي.

ويترأس العاهل المغربي اليوم حفل تدشين سد الوحدة، في منطقة المجاعرة (شمال الرباط) الذي يعد من اكبر السدود في القارة الافريقية، بحضور الرئيس الايطالي ويختتم سكالفارو مساء اليوم زيارته للمغرب بالقيام بجولة في مدينة فاس العاصمة العلمية للمغرب.

ودعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في حديث ادلى به للقناة «راي اونو» الايطالية، الى التحلي بالواقعية ومفهوم التعايش بين العرب واليهود. ووصف موضوع القدس بـ«المشكلة العويصة التي تم تاخيرها الى نهاية المفاوضات» لأن الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي يعترفون صراحة بوجود واقع دبلوماسي وسياسي ونيني لهذا الموضوع».

وقال العاهل المغربي ان «اي تفكير حول القدس ينبغي أن ينطلق من مبدأين اثنين، اولهما مبدأ اساسي وثانيهما مبدأ دولي، ويتعلق المبدأ الأول بمضمون اتفاق الأمم المتحدة سنة 1967 حول عدم الاقرار بشرعية الأراضي المحتلة بالقوة، والمتمثل في القرارين 242 و338. ومبدأ دولي، وله اهميته كذلك ويتجلى في اقرار الفلسطينيين والاسرائيليين بدقة موضوع القدس والواقع الخاص به».

ولاحظ العاهل المغربي أن الحكومة الاسرائيلية الحالية تريد أن تضرب عرض الحائط بكل هذه الأسس، وذلك من خلال ممارستها سياسة استيطانية يدرك الجميع مخاطرها.

وأوضح العاهل المغربي ان موضوع القدس «أمر لا يتعلق مع الأسف حتى باستعمار ذي طابع امبريالي، بل انه استعمار يعرض للخطر التعايش بين شعبين بامكانهما العيش سويا وبشكل يبعث على الارتياح». وأردف العاهل المغربي قائلا: «أما اذا عمد كل واحد منا الى الأركيولوجيا ليقول هذا في ملكي ويقول للاخر يتعين عليك الرحيل فلن تستطيع أي حضارة ولا اي بلد ان يجد نفسه، وسنصبح جميعا علماء اثار بمجهر واحنية وخوذة استعمارية نبحث عن اثار تثبت شرعيتنا»، داعيا الى التحلي بالواقعية في تناول هذا الموضوع.

واثنى العاهل المغربي على التعايش بين المسلمين واليهود في المغرب، وقال «هكذا هو المغرب وهذه هي الرسالة التي نريد أن يشاطرنا اياها أكبر عدد ممكن» مبرزا قوله «اننا لا نقوم باي شيء استثنائي لتحقيق ذلك ولا توجد مشكلة، اذ اننا لا نتساءل كلما استيقظنا في الصباح كيف سنعيش مع مواطنينا اليهود، وكذلك فان مواطنينا اليهود لا يتساءلون كل صباح عن كيفية عيشهم مع المسلمين».

وبشان تعثر تنفيذ مخطط التسوية في الصحراء شبهه العاهل المغربي مخطط التسوية بـ«محرك مصاب بعطل، ويجب تحديد أسبابه» معتبرا ذلك مهمة الامين العام للأمم المتحدة الذي يتعين عليه لعب دور الميكانيكي والبحث عن اسباب هذه الاعطاب.

وقال الملك الحسن الثاني «اما فيما يخصني فاعتقد ان الامين العام السابق لم يكن يرغب أو لم يكن ميكانيكيا جيدا بالنسبة لقضية الصحراء» معربا عن امله بان يكون الأمين العام الجديد للأمم المتحدة «ميكانيكيا افضل حتى يشتغل المحرك من جديد». وكان الرئيس الايطالي والوفد المرافق له قد اجرى سلسلة من المباحثات مع المسؤولين المغاربة وابرزهم عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية وأندريه أزولاي مستشار العاهل المغربي ومسؤولين في قطاعات التجارة والصناعة.

وتساعد شركة «فيات» الايطالية المغرب منذ سنتين في تصنيع وتركيب سيارة اقتصادية من نوع (اونو)، وهو المشروع الذي لقي اقبالا في السوق المغربي، ويتوقع أن يتم توسيعه في مرحلة لاحقة ليوزع باسواق افريقية وضمنها ليبيا.

وتشارك شركات ايطالية خاصة وهي «امبروجلو، وتورونو» في انجاز مشروع سد المجاعرة الذي كلف 600 مليون دولار، وتتجاوز مساهمة الشركتين الايطاليتين نسبة 50 في المائة من تكلفة المشروع الذي تساهم فيه ايضا شركات من اسبانيا وروسيا اضافة لصندوق التنمية الكويتي. وتربط المغرب بايطاليا معاهدة صداقة وتعاون وقعها البلدان سنة 1991، خلال زيارة العاهل المغربي لروما. وتقدر قيمة المبادلات بين البلدين بنحو 4.5 مليار درهم مغربي.

موجز

الملك حسين يبدأ زيارته لواشنطن غدا

يقوم العاهل الاردني الملك حسين بزيارته للولايات المتحدة غدا يرافقه رئيس الحكومة الجديد الدكتور عبد السلام المجالي وقال نائب «الشرق الاوسط» في عمان ان الملك حسين سيتوجه الى الولايات المتحدة حيث يجري فحصه الطبي الروتيني السنوي في مستشفى مايو كلينك ثم يلتقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكبار المسؤولين.

وكان الملك حسين قد ارجأ زيارته لواشنطن بسبب مقتل الطالبات الاسرائيليات في الباقورة.

توقيعات من العراق لمحاكمة صدام

● جمعت منظمة «اندايت» (حملة المطالبة بتقديم مجرمي الحرب العراقيين الى المحاكمة) ما يزيد على 8 آلاف توقيع من داخل العراق. وقالت المنظمة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان معظم التوقيعات جاءت من كردستان العراق، لكن المشاركين في الجملة تمكنوا من توزيع منشوراتها في بغداد. وتطالب التوقيعات بتقديم الرئيس صدام حسين ومعاونيه الى محكمة دولية.

محادثات عراقية - فيتنامية

● بدأت أمس في بغداد محادثات عراقية - فيتنامية تستهدف التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني بين البلدين وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان نائب رئيس الوزراء العراقي، محمد حمزة الزبيدي، ترأس وفد بلاده في المحادثات مع الوفد الفيتنامي برئاسة نائب رئيس الوزراء فين فان دي.

توقعات بتعيين فاهم القاسمي وزيرا للصناعة والتجارة

المشاورات الصامتة توسع دائرة الترشيحات للحكومة الجديدة بالإمارات

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

في ما يشبه لعبة الكراسي الموسيقية استمرت دائرة الترشيحات والتوقعات بشأن التشكيل الوزاري الاماراتي المنتظر بالاتساع، خاصة انه لم يصدر شيء رسمي عن موعد اعلان التشكيل ولا مؤشرات عن طبيعة المداولات والمشاورات الجارية بشأنه.

واظهرت القوائم المتداولة في الدوائر والمجالس الاماراتية تطابقا حول بعض الاسماء المرشحة اما للانتقال من وزارة الى اخرى او الخروج او التحول للتشكيلة المقبلة.

وكان هناك شبه اتفاق على ان احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة في الحكومة المستقيلة سيتسلم حقيبة المواصلات الشاغرة في الحكومة المقبلة خاصة انه شغل هذه الحقيبة بالوكالة اكثر من عامين متتالين فضلا عن انه من امارة دبي التي تعد حقيبة المواصلات واحدة من الحقائب التي تتولاها شخصية من امارة دبي منذ قيام الاتحاد والتحفظ الوحيد الذي ظهر على ترشيح الطاير لحقيبة المواصلات ان شقيقه مطر الطاير هو وكيل الوزارة حاليا مما يخلق حرجا في ان يجمع شقيقين منصبي الوزير والوكيل في وزارة واحدة.

على ان هذا التحفظ ليس قويا لدرجة كافية لانه سبق ان حدث ذلك في وزارة الزراعة حين كان سعيد سلمان وزيرا للزراعة فيما كان شقيقه عبد الله سلمان وكيلا لنفس الوزارة.

ورشحت توقعات متطابقة الدكتور خلفان خرباش الوكيل المساعد لوزارة المالية والصناعة ليكون وزير دولة للشؤون المالية والصناعة خلفا للطاير، ومن بين التوقعات انتقال عبد الرحمن المدفع من وزارة التربية والتعليم في الحكومة المقبلة الى وزارة الصحة الشاغرة والتي يشغلها وكالة في الحكومة المستقيلة.

وكانت المفاجأة في توقعات الامس ترشيح الشيخ فاهم القاسمي الامين العام السابق لمجلس التعاون لمنصب وزير الدولة لشؤون المجلس الاعلى. ودخلت الى قائمة الترشيحات ثلاث شخصيات جديدة لم تشغل مناصب وزارية من قبل وهذه الشخصيات هي الشيخ محمد بن حمدان آل نهيان الذي يقيم في دبي والذي تم ترشيحه لشغل منصب وزير العدل والاوقاف وهما وزارتان منفصلتان في الحكومة المستقيلة حيث يشغل الاولى الدكتور عبد الله عمران تريم ويشغل الثانية الشيخ محمد حسن الخزرجي.

والشيخ محمد بن حمدان وان كان شخصية غير معروفة في الاوساط الاعلامية كثيرا الا انه على صلات وثيقة بالجمعيات الدينية والشخصيات الاسلامية. ومن المرشحين الجدد الدكتور علي عبد الرحمن الشرهان الاستاذ بجامعة الامارات الذي يتوقع ان يصبح وزيراً للتربية والتعليم في الحكومة المقبلة، وضمن المرشحين الجدد الدكتور سليمان الجاسم الذي يعمل مديرا للموارد في كليات التقنية العليا والذي يعد من الشخصيات التي لها حضور اعلامي بارز ورشح لمنصب وزير الزراعة خلفاً لسعيد الرقباني.

وتم هذا الترشيح كون الدكتور سليمان الجاسم من امارة الفجيرة وهي الامارة التي تعد وزارة الزراعة حصتها في الحكومات المتعاقبة، وبخلاف هذه الترشيحات الجديدة فان مختلف التوقعات اكدت ان راشد النعيمي وزير الخارجية سيحتفظ بموقعه كما سيحتفظ الشيخ نهيان بن مبارك بمنصبه كوزير للتعليم العالي والبحث العلمي كما سيحتفظ الفريق الدكتور محمد سعيد البادي بمنصبه كوزير للداخلية.

ولا تزال معظم التوقعات تؤكد ان الحكومة المقبلة سيكون فيها اكثر من نائب لرئيس الوزراء، وقالت بعض المصادر ان احد نواب رئيس الوزراء سيكون مسؤولا بشكل مباشر عن وزارات الخدمات والآخر عن الوزارات المتصلة بتنمية الموارد والشؤون الاقتصادية والتخطيط.

الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونائبه آل جور يستريحان في البيت الابيض امس (رويتر)

مسقط لا تنوي تعيين رئيس جديد لمكتبها في تل أبيب

مسقط: من سامي حامد

علمت «الشرق الاوسط» ان سلطنة عمان لا تنوي في الوقت الحالي تعيين رئيس لمكتبها التجاري في اسرائيل خلفا لمحسن بن خميس البلوشي الذي عاد الى مسقط في يناير (كانون الثاني) الماضي اثر قرار سلطنة عمان تجميد اتصالاتها مع اسرائيل في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو واخلالها بالاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين. ويشغل البلوشي حاليا منصب مدير عام بوزارة التجارة والصناعة اما المكتب التجاري العماني في تل ابيب فهو يعمل بثلاثة موظفين عمانيين واعماله في الوقت الحالي شبه مجمدة.

وسحبت عمان دعواتها لاسرائيل للمشاركة في ثلاثة معارض دولية لانها لا تنوي في الوقت الحاضر تطوير علاقاتها مع تل ابيب في ظل سياسات نتنياهو الاستيطانية وكانت سلطنة عمان قد سحبت دعواتها لاسرائيل للمشاركة في معرض تقنية المياه الذي اقيم على هامش مؤتمر الخليج الثالث للمياه الذي عقد في مسقط 9 مارس (اذار) الحالي، كما سحبت دعوتها لاسرائيل للمشاركة في معرض مسقط الدولي الثالث للكتاب الذي افتتح قبل اسبوع. وقالت نفس المصادر ان فرص مشاركة اسرائيل في معرض متخصص لانظمة الاتصالات في ابريل (نيسان) المقبل تكاد تكون شبه معدومة.

يذكر ان مسقط افتتحت مكتبا تجاريا لها في تل ابيب في اغسطس (اب) الماضي بينما سبقتها اسرائيل بفتح مكتب في مايو (أيار) لا يزال يعمل حتى الان.

المعارضة السودانية بحثت وسائل دعم الانتفاضة

اسمرة: من زين العابدين احمد

اقرت هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض وضع خطة مركزة للتحرك السياسي والدبلوماسي على الساحات العربية والافريقية والاسلامية والاسيوية ودول اميركا واوروبا والامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والدولية.

كما بحث قادة المعارضة المجتمعين في اسمرة توفير الدعم اللازم لهذا التحرك. وقرروا دعم الانتفاضة الشعبية في الداخل عبر عمل مكثف بمدى زمني معين يغطي الجوانب السياسية والعسكرية وحماية الانتفاضة. وسيحدد الاجتماع الية التحرك في الخارج ومنها ما هو سري ومنها ما هو علني كما اقر الاجتماع اعتماد اجندة فكرية باعداد ملف كهجوم مضاد للملف الفكري للجبهة الاسلامية باعتباره مغلوطاً.

وقال نائب الامين العام للتجمع الوطني والناطق الرسمي باسمه فاروق ابو عيسى «ان الاجتماع اتفق على ترتيبات الفترة الانتقالية وتناول النقاش الموضوع بعلمية ودقة ونقل موجهات الى لجنة اتفق عليها لاعداد تقرير ورفعه الى لجنة القيادة للنظر في كل ما تم بخصوص ترتيبات الفترة الانتقالية من تنفيذية وتشريعية وكل هياكل الدولة عبر ترشيحات لاسماء بعينها، وذلك خلال شهرين من الآن».

وشكلت لجنة فنية عسكرية لوضع ملف الترتيبات الامنية وشكل القوات النظامية خلال الفترة الانتقالية وتقديم تقرير نهائي لهيئة القيادة. وقال ابو عيسى «تم ايضاً بحث مستقبل العلاقات مع مصر واريتريا ودول الجوار، كما قدمت ورقة بشأن العلاقات المصرية - السودانية».

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

الملك حسين

المرجعية واليها.

لقد كانت البدايات يا دولة الاخ مبشرة واعدة.. وانا اعرف ماذا تعني المسؤولية لمن يتحملها مخلصا شجاعا.. واعرف اثارها على المسؤول والامواج تحيط به من كل جانب.. فان اتعبته اختلطت عليه الاتجاهات نحو بر السلامة والانجاز.

وقد رأيت ولمست تأثير ذلك عليك وعلى الحكومة.. وكنت وحتى ايام قليلة خلت.. مقبلا على التغيير والتجديد الذي تفرضه المرحلة في حياتنا الديمقراطية وكان اسمك في الطليعة من اسماء المرشحين لحمل المسؤولية في المرحلة القادمة.. وكان السؤال هل انت في الوضع الذي يمكنك فيه الاستمرار والانبقاع في الخدمة.. وهل انت نفس الشاب الذي اخترته لرئاسة الحكومة دون غيره في المرحلة السابقة.

اما معدنك فلا اشك بانه معدن نقي صاف.. واما تجارب الايام الصعبة ومعاناتها فقد وجدتها قد اخذت منك الكثير.. فاخترت في مواجهة عنفها التركيز على صورة الرئيس الاعلامية في كل مشكلة وقضية.. وعذرك عندي انك متعب مرهق الى حد ترك الاساسيات التي من اجل معالجتها اخترتك اصلا.. وهي اعادة بناء جهاز الدولة على اساس الكفاءة والقدرة والعمل الصادق الذي ينفع الناس ويمكث في الارض. وتذكر يا دولة الاخ اصطحابي اياك لمدينة الحسين الطبية حيث شاهدنا الطفلة التي تم انقاذ حياتها هناك من طول سوء الرعاية الصحية وهي في عمر الورود خائفة في فراشها من اي انسان يقترب منها لما عانته من سوء الرعاية الانسانية.. خلال مرضها الطويل الذي لم يشخص حتى كادت تقضي.. وبمداخلة مباشرة مني عند سماعي بحالتها.. اما لماذا اصطحبتك معي الى فراشها فاملا مني بمعالجتك السريعة الفورية لكل اسباب معاناة اليتامى والابرياء من ابنائي وبناتي.. ابناء وبنات الاردن الذين قست عليهم الحياة حتى احتاجوا رعاية الدولة في مؤسساتها التي منها تلك التي حملت اسمي ومنها جاء (الاسم) مؤسسة الحسين الاجتماعية. وعندما لم يحدث شيء اصطحبتك معي لزيارة المؤسسة.. حيث جلنا في اقسامها وعشنا معاناة الاطفال فيها وشاهدنا شيئا مما شاهده الناس جميعا على شاشات التلفاز فيما بعد.. وارسلت لك رسالة لتحويل قصر الهاشمية لغرض انساني لجعل القصر بيتا للبراعم البريئة في غياب ادنى حدود الرعاية لهم ليغدو قصرا باسمه ومضمونه.. تتعالى فيه كما هو حاصل الآن ضحكات الاطفال وهم ينالون لأول مرة الرعاية التي هي من حقهم علينا جميعا.. بدلا من ان يكون دار ضيافة لدولة غفلت عن مسؤولياتها تجاههم.. مما لا يشرف احدا.

اما الوزير المسؤول فقد اشرت الى انه حتما من شباب الوطن الذين عرفت في قواتنا المسلحة وتوسمت فيه ابدا الخير.. وهو اقصى ما امكنني وصفه به.. حيث ان المشكلة المنساة لم تبدأ به.. وانما هي نتاج تراكمات اعوام وحقب من اللامسؤولية الادارية والبيروقراطية والترهل الذي يعاني منه جهاز الدولة كاملا.. ان اكثر ما آلمني هو تصديك للدفاع عن الوضع المأساوي لمؤسسات رعاية الاطفال وأداء الوزير.. بل وتصديه هو ايضا للدفاع عن انجازاته التي لم تغير في صورة ما رأيت انت وانا والناس جميعا.. والى مساء الامس حيث التقيتك وشرحت لك اسباب جنوحي الى التغيير الذي يشملك.. وكم صعقت لردك بان منظر وزيرك الباكي امامك اثر فيك اكثر مما اثر منظر الاطفال ومعاناتهم على خلفية خدمته السابقة.. سامحك الله وسامحه.. انني لم اعتد توجيه هكذا رسائل الى رؤساء حكوماتي لدى استقالاتهم.. ولكن اطالتك في رسالة الاستقالة وتناقضك مع نفسك وانت تتحدث فيها عن مزايا الديمقراطية والحرية.. وما حققت حكومتك من جهة.. ثم انتقادك تلميحا لفئة قليلة خالفتك الراي واتعبتك بما ينقض ويتناقض مع اسس الديمقراطية والحرية.. التي تتيح المجال للرأي والرأي الآخر.. حملتني على الكتابة على هذا النحو.

اعذرك مرة اخرى واتمنى لك الراحة لتعود كما عرفتك اردنيا اصيلا ذكيا مخلصا عاملا.. توسمت فيه الخير وكان عند حسن الظن به حتى ارهقته الاحمال الثقال، مثالا في خلقه وانسانيته التي بدونها لا معنى للحياة وعفة لسانه وحسن تعامله مع اصدقاء عمره والناس جميعا.

اتمنى ذلك حقيقة وبكل المحبة التي حملت واحمل نحوك.. والامل فيك وفي شباب الوطن.. والفرص متاحة لك ولغيرك وجل من لا يخطئ.. ولكن المحظوظ الواعي هو من يعترف بالخطأ.. لا من يصر على تبريره.

والله يرعاك والله من وراء القصد.

الحسين

عمان في 10 ذو القعدة سنة 1417 هجرية

الموافق 19 آذار سنة 1997 ميلادية.

وكان الكباريتي قد قال في رسالة استقالته: ربما يا سيدي كنت افتقد في بعض الاحيان حنكة الساسة لكنني لم افقد الصدق والجرأة، واخترت القول والفعل دونما خوف، فالخوف لم اعرفه بعد. ولن اعرفه.

ووجه الملك حسين رسالة الى الدكتور عبد السلام المجالي طلب فيها منه اعادة هيكلة الجهاز الاداري في الدولة وتطهيره من الترهل على اساس الكفاءة والخبرة، وكذلك عدم الجمع بين النيابة والوزارة، واختيار الطاقم الوزاري على اساس الخبرة والكفاءة والاخلاص في العمل، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب، والاشراف على الانتخابات النيابية المقبلة، والتركيز على حل المشاكل الداخلية، وقد بلغت معاناة الناس من وطأة هذه المشاكل حدا لا يجوز السكوت عليها او تأجيلها. فالبطالة واتساع جيوب الفقر وتفاقم الترهل في اجهزة الدولة والركود الاقتصادي وفوضى التعليم وعدم ربط ذلك بحاجات للمجتمع الى جانب الفساد والمحسوبية.

كما طالب الملك حسين بالاهتمام باطلاق الحريات وتعزيز الديمقراطية واحترام حقوق الانسان في اطار الاخوة والوحدة الوطنية والتسامح والتكافل والمساواة في ظل الدستور وسيادة القانون.

5 مهمات

العلاقات مع الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو وتبادل رسائل مشحونة بالغضب معه، ثم وقوع حادث الباقورة الذي اعتبره الملك حسين دليلا على ان الوضع الداخلي قد يحمل له مفاجآت كثيرة مثل ذاك الحادث واكبر.

وعبر الكباريتي عن مفاجاته بالوضع المستجد عندما قال «ان الاحداث والمتغيرات والمستجدات سواء كانت على صعيد محلي او اقليمي دائما تفاجئنا، وهذا قدر الأردن دائما ان يكون في وسط الاحداث والأعاصير والعواصف، ولكنه اثبت دائما انه قادر على التجديد والتحدي والاستجابة للتصدي وهذا جزء من المسيرة، وان الملك حسين بحكمته كان دائما يقدر النقاط التي يجب ان يتم فيها التعديل ويتم فيها التغيير لأن هذا البلد مثله كمثل القارب الصغير في بحر من الأمواج المتلاطمة، عليه دائما ان يناور ويداور حتى يتمكن من البقاء والاستمرار والوصول الى شاطئ الأمان».

وجاءت التشكيلة الجديدة على النحو الآتي:

الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء وزيرا للدفاع والدكتور عبد الله النسور نائبا لرئيس الوزراء لشؤون الخدمات ووزيرا للتنمية الادارية والدكتور عبد السلام العبادي وزيرا للأوقاف والمقدسات وسليمان الحافظ وزيرا للمالية ونذير رشيد وزيرا للداخلية ومنذر حدادين وزيرا للمياه وعقل بلتاجي وزيرا للسياحة ومنذر المصري وزيرا للتربية والتعليم ومجحم الخريشة وزيرا للزراعة وسمير مطاوع وزيرا للاعلام وبسام الساكت وزيرا للنقل والاتصالات وهاني الملقي وزيرا للصناعات والتجارة والتموين وجواد العناني نائبا لرئيس الوزراء وتوفيق كريشان وزيرا للشؤون البلدية والقروية وسعد جمعة وزير دولة لرئاسة الوزراء وريما خلف وزيرة للتخطيط وناصر اللوزي وزيرا للاشغال والاسكان ورياض الشكعة وزيرا للعدل ومحمد خير مامسر وزيرا للتنمية الاجتماعية وقاسم ابوعين وزيرا للثقافة والشباب واشرف الكردي وزيرا للصحة ومحمد صالح الحوراني وزيرا للطاقة والثروة المعدنية وصالح الخصاونة وزيرا للعمل وفايز الطراونة وزيرا للخارجية.

تعطيل عملية السلام

وجود اسرائيل كاحدى دول المنطقة، بل يكاد المرء يقول ان ذلك كان حلم كل الاوائل من السياسيين الاسرائيليين».

ولضاف «ان الولايات المتحدة ودول اوروبا تدرك اهمية تلك وهي في تقديرنا باتت مقتنعة بأن الذي يعطل عملية تحقيق السلام هو عقلية نتنياهو...».

وما هو الحل؟ سألنا الدكتور محمد سلمان، فأجاب: انه بعودة عقلية اخرى.

ولاحظت «الشرق الاوسط» أن وزير الاعلام السوري يشيد بالرئيس بيل كلينتون لكنه يتحفظ على ادارته الجديدة التي يبدو مفهومها لعملية السلام مختلفا عن مفهوم الرئيس للعملية. وقال ان رسائل التطمين التي يبعث بها الرئيس كلينتون الى سورية لم تتوقف «وفيها يؤكد التزامه بمتابعة السعي لتحقيق السلام وفق اسس مدريد...». كذلك اشاد بالاهتمام الاوروبي والدور النشط الذي قام به الاوروبيون رداً على استعمال الولايات المتحدة الفيتو في مجلس الامن عند التصويت على مشروع القرار الاوروبي الذي يدين سياسة الاستيطان الاسرائيلية وبالذات في «ابو غنيم» وكيف أن الرد جاء من خلال الجمعية العمومية للامم المتحدة.

واستبعد الوزير سلمان ان يتسبب الدور الاوروبي باقلاق للرئيس كلينتون «لأن هذا الدور ليس مستقلا وليس بديلا للدور الاميركي وانما هو في واقع الحال منشط له». ولانه متخصص في الاقتصاد وامضى قبل تسلمه وزارة الاعلام ثماني سنوات محافظا لأهم منطقة مؤثرة بانتاجها الزراعي والغذائي على عجلة الاقتصاد (محافظ الرقة من 1980 الى 1987) فانه يرى ان من بين الخطوات التي لا بد منها لمواجهة اسرائيل ورفض حكومتها الحالية لعملية السلام، تقوية الصف الداخلي العربي وذلك من خلال تحقيق هيكلية اقتصادية في العلاقات العربية - العربية «تعطي العرب قوة في خطابهم السياسي أو في تعاملهم الاقتصادي مع دول العالم».

وعندما قلنا لوزير الاعلام السوري ان من يسمع كلامه هذا يشعر وكأنما المنطقة العربية على موعد مع معركة طويلة مع اسرائيل اجاب «ان كل المؤشرات توضح ان المعركة ستكون طويلة ما دامت حكومة نتنياهو تعطل عملية السلام». وعندما سألناه عما اذا كانت المعركة ستنحصر في الاطار السياسي فقط اجاب: «لا بد للمرء ان يتخذ كل الاجراءات التي تحصنه وتحصن الشعب من الدفاع عن سيادته وكرامته».

الخرطوم تؤكد

عرضها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة على الحكومة والمعارضة السودانية.

وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الاوسط» ان الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل طالب السفراء العرب «بضرورة ابلاغ حكوماتهم بخطورة وضع السودان وان العنصر العربي الاسلامي، هو المستهدف من العمليات الاخيرة وان قادة الاحزاب الشمالية مخدوعون ولا يعرفون الى اين تتجه الأمور».

من جهة اخرى قال نافع علي نافع وزير الزراعة السوداني (مدير الامن الداخلي سابقا) ان ما يحدث في جنوب السودان هذه الايام «يوضح فشل خطط المتآمرين في شرق السودان وان قناعة المتآمرين بأن مجهوداتهم في الشرق لن تتعدى الشريط الحدودي دفعتهم الى الرجوع للحرب في الجنوب والتي حاولوا ان يغيروا استراتيجيتهم فيها وذلك باستهداف بعض المدن الكبرى مثل جوبا».

وانتقد نافع مصر قائلا «ان السودان يتعامل معها وفق منظور قائم على ان البلدين يمثلان عمقا استراتيجيا لبعضهما البعض الا ان المصريين لا يتعاملون بهذه الرؤية ويريدوننا ان نتخلى عن استقلال القرار الذي ظللنا نتمسك به ونكون تابعين لهم وهذا ما يرفضه السودان، والا كان قد رهن قراره لأميركا التي حاولت عدة مرات وقدمت في هذا الاطار العديد من العروض والاغراءات».

وأكد مراسلون بينهم مراسل وكالة الصحافة الفرنسية امس ان قوات قرنق تسيطر على مدينة ياي وتتقدم باتجاه جوبا من جانب آخر طالبت الكنائس السودانية، الاطراف المعنية في البلاد بوقف الحرب «لأنها بكل المقاييس معاناة والام ونزيف مستمر، وتفقدنا مواردنا وقيمنا وسلامنا ولا يمكن ان نحقق امالنا وطموحاتنا والكنائس هي صانعة السلام رافضة للعنف والحرب ولهذا تدعو لسرعة الاتجاه نحو مائدة المباحثات».

وقالت الكنائس عبر نداء السلام سلمته امس في احتفال جماهيري للرئيس الفريق عمر البشير «نطالب بتأكيد المشاركة الشعبية في حل النزاعات السياسية عاجلا وتشجيع كل الخطوات والمبادرات نحو السلام، وأن تكون هذه المشاركة عن طريق الاستفتاء او اي طريقة اخرى مناسبة تحقق وحدة السودان بحيث ترضي الجميع».

وتحت عنوان «رؤيا الكنيسة لمستقبل السودان» قالت الكنائس في النداء «ان اي اتفاق سياسي للسلام ينبغي ان يراعي الاعتراف بأن كل البشر مكرمون محبوبون لدى الله متساوون جميعا امامه ولهم مكانتهم ودورهم ورسالتهم التي لا ينمو المجتمع بدونها.

وان يراعى قبول التنوع الثقافي واللغوي والاجتماعي والديني في السودان من خلال تعدد الاعراق والثقافات والاديان ومعايشتنا وتنبع من اقتناعنا بهذا وان هذا اثراء لمجتمعنا وغنى له، وهذا التنوع عطية من الله نحافظ عليها باحترام بعضنا، وتاكيد حرية العقيدة والدين والعبادة والتأمين على حرية التبشير والتاكيد بأن السلام لا بد ان يعتمد على العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات لكل المواطنين».

ووقع على النداء ممثلون لثماني عشرة كنيسة سودانية هي كل الكنائس العاملة في السودان باستثناء الكنيسة الارمنية السودانية. ووعد الفريق البشير زعماء الكنائس بتفعيل ميثاق السلام وتحويله الى اتفاق يوقع قريبا، وقال ان النداء يعبر عن كل اهل السودان الذين يحبون الخير والسلام والامن والاستقرار والتنمية للبلاد. واضاف «ان النداء يمثل رؤية الحكومة مستقبلا وسيتم تضمين مبادئه واهدافه في لاتفاقية السلام.. وان السلام سيتحقق بارادة ابناء الوطن المخلصين، والثورة منذ البداية اهتمت بمسيرة السلام لحل مشكلة الجنوب».

الحريري

لاستيراد المنتجات الزراعية الإغراقية التي تنخفض أسعارها مقارنة مع أسعار المنتجات المحلية وبأن موسم البطاطا اللبنانية على الأبواب، فكان القرار ما يبرره بالنسبة للمزارعين اللبنانيين وخاصة كبارهم الذين مارسوا ضغطاً على وزارة الزراعة في هذا المجال.

لكن مصر احتجت وقال سفيرها لدى لبنان، عادل الخضري «إن المزارع المصري والمصدر المصري للبطاطا تكبدا خسائر فادحة من جراء وقف تنفيذ اتفاق استيراد البطاطا المصرية بفعل قرار وزير الزراعة في لبنان». واحتج الخضري لدى رئيس مجلس الوزراء الذي وعد بمعالجة الأمر.

ويستورد لبنان كميات تختلف بين سنة وأخرى من البطاطس المصرية دون غيرها من البطاطس المنتجة في البلدان المحيطة كالأوروبية، وذلك نظراً لأسعارها المتدنية ولرواجها لدى المستهلك اللبناني الذي أكد بالممارسة إقباله على هذا الصنف المصري لجودته في الأطباق المختلفة.

وفي المقابل تستورد مصر من لبنان التفاح بكميات متزايدة منذ سنوات عدة حيث وصلت أخيراً إلى 30 ألف طن. ووفق مهل محددة. ويقول السفير الخضري إن مصر أعادت فتح حدودها أمام التفاح اللبناني ومددت هذا العام المهلة من آخر يناير (كانون الثاني) إلى اواخر مارس (آذار) وعندما تفاعلت أزمة البطاطس ولم يتراجع لبنان عن قراره عمدت السلطات المصرية إلى وقف إدخال 27 مستوعباً من التفاح اللبناني بحجة «شكوك تحوم حول سلامة التفاح لأنه غير مرفق بشهادة صحية وقد يحمل دودة القطن» وأضافت مصادر السفارة المصرية في بيروت «ان شهادات منشأ التفاح قد تكون مزورة لتصدير تفاح إلى مصر من منشأ غير لبناني».

وإضافة إلى تلك ألغت الحكومة المصرية أول من أمس زيارة كان مقرراً أن يقوم بها وفد مصري للبنان أوائل أبريل (نيسان) المقبل للبحث في موضوع البروتوكول التجاري بين البلدين بسبب وقف استيراد البطاطا من مصر. وغادر السفير المصري في بيروت إلى القاهرة بناء على استدعاء وزير خارجية بلاده عمرو موسى للتشاور معه في «أزمة البطاطا والتفاح المزدوجة».

ولوحظ مساء أمس أن الرئيس الحريري تحدث في جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية عن زيارته لمصر ولم يأت على ذكر «أزمة البطاطا والتفاح» القائمة بينها وبين لبنان، إذ أعلن أمام الوزراء أنه سيبحث في القاهرة موضوع الشراكة بين بعض الدول العربية والمجموعة الأوروبية، مشيراً إلى أن الحكومة اللبنانية تلقت رسالة من المفوضية الأوروبية في بلجيكا حول الموضوع. وهذه الرسالة تؤكد على المواعيد المتعلقة بتوقيع بعض الدول على هذه الشراكة ومن بينها لبنان مما يستدعي التنسيق العاجل لا سيما مع مصر».

مبارك

عرفات للدورة الجديدة للمجلس التشريعي الفلسطيني في غزة (المقررة امس) وانتخاب رئيس جديد له.وقال التلفزيون الإسرائيلي مساء أمس ان نتنياهو اقترح البدء فوراً بالمفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية على أن تنتهي خلال 6 أشهر شهر بدلاً من سنتين.

في غضون ذلك قطعت الشرطة الفلسطينية كل الاتصالات مع الشرطة الاسرائيلية وتوقفت الدوريات المشتركة في المدن الكبرى والبلدات الفلسطينية تحسبا لقذفها بالحجارة بعد ان عادت الحواجز والاطارات المحروقة الى الشوارع مذكرة بايام الانتفاضة. وقد اصيب امس مستوطن يهودي بعد قذفه بالحجارة. واصدرت الحكومة الاسرائيلية اوامر تمنع الاسرائيليين من دخول اي بلدة او مدينة فلسطينية، واغلقت حتى اماكن العبادة في وجه المصلين اليهود في بيت لحم ونابلس والخليل واريحا.

وعلى صعيد الاتصالات العربية - العربية لمواجهة التعنت الاسرائيلي قالت مصادر عربية امس ان مصر ودولا عربية اخرى تسعى الى عقد قمة مصغرة لمواجهة اسرائيل. وكانت مصادر سورية قد تحدثت لـ«الشرق الأوسط» امس عن امكانية عقد قمة مصغرة على غرار قمة الاسكندرية التي ضمت الى جانب سورية المملكة العربية السعودية ومصر.

وتوقعت المصادر ان تتواصل الاتصالات لعقد القمة المصغرة على هامش قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي تفتتح الاحد المقبل في اسلام اباد وكذلك على هامش اجتماع لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي اواخر الشهر الحالي في الرباط.

لكن المصادر قالت ان «بعض الدول العربية وبينها الاردن يرى تأجيل عقد هذه القمة في انتظار ما ستفعله الولايات المتحدة للضغط على الاسرائيليين».

الإمارات لا تتوقع تطورا في قضية الجزر مع وصول ولايتي

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق
المنامة - الدوحة: «الشرق الأوسط»

في أول زيارة له منذ عام 1992، وصل إلى أبوظبي مساء امس الدكتور علي أكبر ولايتي وزير الخارجية الإيراني، في إطار جولته الحالية في دول مجلس التعاون الخليجي. ومع أن الهدف المعلن للزيارة هو تسليم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات دعوة خطية من الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني لحضور القمة الإسلامية المقرر عقدها في إيران في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، إلا ان ولايتي قال عند وصوله لأبوظبي في رده على سؤال حول ما إذا كان سيبحث مسألة النزاع حول الجزر المحتلة التابعة لدولة الإمارات انه سيبحث خلال زيارته القضايا التي تهم البلدين».

وتمثل إجابة ولايتي الصيغة التقليدية التي تعاملت بها إيران مع قضية الجزر حيث ترفض الاعتراف بوجود نزاع حول السيادة على هذه الجزر، معتبرة أن الخلافات بين البلدين «لا تعدو كونها سوء تفاهم».

واستبعدت مصادر مطلعة أن تسفر زيارة ولايتي لأبوظبي عن تطور حاسم بشأن خلاف البلدين، لكنها لم تنكر اهمية الزيارة باعتبارها «تأكيداً لحرص الإمارات على توفير كل ما من شأنه دفع الجهود لحل قضية الجزر حلاً سلمياً». وأكدت هذه المصادر انها «لا تتوقع أن تؤدي هذه الزيارة إلى تحريك للمفاوضات المتعثرة بين البلدين».

وجاءت زيارة ولايتي لأبوظبي عقب زيارة مماثلة إلى البحرين امس سلم خلالها رسالة دعوة للقمة الإسلامية الثامنة إلى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. ولم تذكر وكالة انباء الخليج في خبرها عن الزيارة ما إذا كان وزير الخارجية الإيراني قد اجرى أي مباحثات مع المسؤولين البحرينيين.

وكان ولايتي قد وصل إلى المنامة صباح امس قادماً من الدوحة حيث التقى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وسلمه رسالة الدعوة للقمة الإسلامية في طهران.

هل تعود علاقته بالهراوي إلى التأزم مجدداً

بري يؤكد للنواب أنه نعى «الترويكا» ودفنها

بيروت: من تمام حمدان

خرج النواب من «لقاء الاربعاء» مع رئيس مجلس النواب نبيه بري بانطباع مفاده ان العلاقات بينه وبين رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي تتجه الى التأزم والتدهور مجدداً بسبب بعض المشاريع المجزوءة التي تطرحها الحكومة من حين الى آخر.

واعتبر هؤلاء النواب ان اعلان بري بان عمل المؤسسة يستوجب احترام قرار اللجان وتاليا سحبه لمشروعي اللامركزية الادارية والانتخابات النيابية من التداول في اللجان كان مثابة وضع العصا في دولاب قطار الحكومة التي حددت آلية لعملها في المرحلة المقبلة. واعتبروا ان آخر فصول الخلاف يتعلق في موضوع تعيين عمداء في الجامعة اللبنانية التي تتم كل ثلاث سنوات. مصادر نيابية شاركت امس في لقاء الاربعاء النيابي قالت ان هذا التعيين يتم على اساس طائفي وليس على اسس الاهلية والكفاءة.

ونقل نواب التقوا بري امس تاكيده انه لن يتدخل في موضوع تعيينات عمداء في الجامعة اللبنانية لان في ذلك احياء للترويكا ويحرص على عدم التدخل في هذه القضية لانه يخشى ان يقال انه احيا الترويكا وهو الذي نعاها ودفنها الى الابد بحسب ما نقل عن بري، وانه ابلغ وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش هذا الموقف عندما ساله عن التفكير بفتح كلية جديدة في الجامعة اللبنانية للسياحة والفنادق من اجل الحفاظ على التوازن الطائفي فرفض بري هذا الطرح وقال انه سيعارضه كما سيعارضه الوزراء الذين يمثلونه في الحكومة.

وفي هذا الاطار التقى بري امس نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي الذين اعترضوا بشدة على طريقة تعيين العمداء وشددوا على ابقاء خيارات الجامعة اللبنانية حرة وفي منأى عن التدخلات السياسية والحساسيات الطائفية والمزاجية. وقد اعتبر النائب غسان الاشقر انه اذا لم يحيد هذا القطاع فإن السلطة ستدمره كما دمرت غيره من المؤسسات والقطاعات. وقال «نحن كنواب للحزب القومي سنعارض بشدة اي عمل متسرع لا يخدم هذه المؤسسة المعلوماتية».

وكشف النائب مروان فارس عن لقاءات سرية عقدت بين الحزب القومي وحركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي، وحزب البعث العربي الاشتراكي، اتفق خلالها على ضرورة تحييد الجامعة وقرروا الاعتراض على التعيينات سواء في مجلس الوزراء عبر وزرائهم او في لجنة التربية الوطنية. وقال النائب غسان الاشقر مقرر لجنة التربية انه يعتذر وزملاؤه النواب عن عدم تمكنهم من لعب دور فعال في هذا المجال، وقال ان الحكومة غيبت لجنة التربية عن هذا الموضوع الحساس، فاذا اخذوا برأي احد الاعضاء في هذه اللجنة، فهذا ليس معناه انهم اخذوا موافقة جميع الاعضاء، ولفت الى ان الحكومة تحاول استباحة الجامعة. وهي استخدمت الاسلوب نفسه الذي استخدمته مع الاعلام فكما تراجعت عن موضوع الاعلام فلتتراجع عن موضوع الجامعة اللبنانية هذا الصرح الوطني الذي نريده محايداً.

كما انتقد بعض النواب ومنهم محمد عبد الحميد بيضون المقرب من بري تعيين السفير اللبناني في واشنطن محمد شطح معترضا على هذا الاسلوب وقال: كان يفترض ان يكون هناك ترشيح لهذا المنصب والابتعاد عن الاستنساب السياسي خصوصا في بلد مثل الولايات المتحدة الاميركية والتي تشكل عاصمة القرار، ولا يجوز ان نعين فيها سفيرا لا خلفية دبلوماسية عنده.

واجري لقاء الاربعاء النيابي تقويماً لاحتفالات الرابع عشر من مارس (آذار) يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي فطرح بعض النواب جملة ملاحظات حول هذه الاحتفالات خصوصا لعدم ارتدائها الطابع الوطني العام، واختيار لجان نيابية للمشاركة واستبعاد اخرى، فاعترف بري ان هناك بعض الثغرات تتمنى ان نتخطاها في السنة المقبلة في حال استمر الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي، لكن بري لفت الى ان هذه الاحتفالات استهلت عشية المناسبة بكلمة لرئيس الجمهورية الياس الهراوي مما اضفى عليها الطابع الوطني العام.

من جهة ثانية دعا الرئيس بري اللجان النيابية المشتركة الى جلسة الاربعاء المقبل لدرس المشروع المعجل المتعلق بتسوية المخالفات في الاملاك البحرية العمومية والتي من شانها ان تدر على الخزينة ملايين الدولارات.

ماتت «الترويكا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاسبوعية مساء امس تعيين ثلاثة عمداء لثلاث كليات في الجامعة اللبنانية، وما كان هذا الامر ليتم لولا جولة قام بها قبل أيام وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش على رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لـ «اخذ البركة» على اسماء هؤلاء لاقتراح تعيينهم عمداء في الجامعة اللبنانية. والعمداء الذين تقرر تعيينهم هم:

1 ـ الدكتور علي فاعور (شيعي من الجنوب مسقط رأس الرئيس بري) عميداً لكلية السياحة والفنادق التي تقرر استحداثها في الجامعة اللبنانية.

2 ـ الدكتور اسعد الناشري (سني من مدينة صيدا مسقط رأس الرئيس الحريري) عميداً لكلية الاعلام والتوثيق.

3 ـ المهندس جورج ابو جوده (ماروني من جل الديب في محافظة جبل لبنان) عميداً لمعهد الفنون الجميلة.

واوضح وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد وهو احد وزراء حركة «امل» في الحكومة ان استحداث كلية السياحة والفنادق في الجامعة اللبنانية تم بناء على اقتراح وزير التعليم العالي فوزي حبيش واستناداً الى توصية رئيس الجامعة اللبنانية (الدكتور اسعد دياب) ومؤتمر الجامعات الذي اوصى بانشاء هذه الكلية.

من جهة اخرى درس مجلس الوزراء قضية المهجرين الذين يشغلون منازل بطريقة غير مشروعة وصدرت بحقهم احكام بالاخلاء، وهو ما يعارضه نواب وفعاليات قبل حل قضية المهجرين وقرر المجلس «ايجاد الية لتنظيم اخلاء المهجرين في اجتماع تنسيقي يعقد الاسبوع المقبل بين وزارات العدل والداخلية والمهجرين برئاسة الرئيس الحريري» وهذا يعني عملياً تجميد تنفيذ الاخلاءات الى ما بعد الاجتماع للذكور.

المعارضة الكتائبية تدعو إلى توافق يوفر تمثيل الطوائف والعائلات في المجلس البلدي لبيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعت «المعارضة الكتائبية» المؤيدة للرئيس اللبناني السابق امين الجميل، الى ايجاد توافق حول الانتخابات البلدية في العاصمة اللبنانية بيروت، حتى يمكن «تمثيل الطوائف والعائلات والقوى (البيروتية) في المجلس البلدي»، ورفضت الغاء منصبي محافظ العاصمة ورئيس البلدية واجراء الانتخابات على اساس «بيروت دائرة واحدة».

وعقدت «المعارضة الكتائبية» المناوئة لرئيس الحزب الحالي الدكتور جورج سعادة، اجتماعاً امس برئاسة الرئيس السابق للحزب الدكتور ايلي كرامة، واصدرت بيانا قالت فيه «ان المجتمعين يرفضون ان تجرى الانتخابات البلدية في العاصمة بيروت على اساس الدائرة الانتخابية الواحدة، لما يشكل ذلك من اخلال بالتوازن وتشويها لصحة التمثيل، ويطالبون بان ينتخب الاعضاء عينيا على اساس الدوائر والمناطق وفق ما نصت عليه المادة 12 من المرسوم الاشتراعي رقم 1977/118. كما يرفضون مشروع القانون المتضمن الغاء منصب محافظ العاصمة ورئيس البلدية واستبداله بامين عام لها مرتبط مباشرة برئيس الوزراء، لان في ذلك انتقاصا لارادة الناخبين من ابناء بيروت يجعل من رئيس البلدية موظفا تابعا لسلطة ادارية عليا، ولانه قد يؤدي مستقبلا الى شل البلدية عند كل ازمة وزارية، والى تسخير البلدية لاهداف فئوية وجعلها اداة في يد السلطة السياسية». واكدت المعارضة الكتائبية في بيانها «على اهمية ايجاد صيغة توافقية تتمثل من خلالها حقيقة كل الطوائف والعائلات والقوى في المجلس البلدي» وشددت «على ان اية صيغة يجب الا تستثني اي فريق، او ان تخلق امرا واقعا مرفوضا كما حصل في الانتخابات النيابية السابقة، او ان تاتي باشخاص لا يمثلون تمثيلا صحيحا مختلف الفرقاء والمناطق في بيروت، فلا ياتي المجلس البلدي الا تعبيرا عن ارادة البيروتيين وتوجهاتهم ويضمن مستقبلا التوازن والتوافق في عمله وفي اداء مهامه». وطالب البيان الكتائبي وزارة الداخلية «بتمديد فترة تقديم طلبات الحصول على البطاقة الانتخابية، وايجاد حل يمكن المغتربين العائدين في مطلع الصيف المقبل من مشاركة اهلهم في الانتخابات البلدية، فلا يحرم اي لبناني مقيم او مغترب من حقه بالانتخاب». واتفق المجتمعون على ان تقوم المعارضة الكتائبية بالاتصالات اللازمة مع المقامات الروحية والشخصيات السياسية لشرح موقفهم من الانتخابات البلدية، وكلفت هيئة برئاسة شاكر عون لمتابعة الشأن الانتخابي وتنظيمه.

الشرطة الباكستانية امام مركز المؤتمرات أمس حيث ستعقد القمة الإسلامية الأحد المقبل (أ.ف.ب)

تنفيذا لـ «اتفاق الطائف» وتعزيزا لاستقلالية القضاء

اللقاء النيابي المعارض يدرس اقتراح قانون لإقامة «سلطة قضائية لبنانية مستقلة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

يدرس «اللقاء الوطني النيابي» المعارض حاليا اقتراح قانون يقضي باقامة «السلطة القضائية المستقلة» مستمدا ذلك مما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ «اتفاق الطائف»، وسيعمل لاحقا على التقدم به من البرلمان اللبناني لدرسه والدفع بالتعاون مع مجمل الكتل النيابية والنواب المستقلين من اجل اقراره.

ففي لبنان ثلاث سلطات دستورية هي السلطة التنفيذية اي مجلس الوزراء والسلطة التشريعية، اي مجلس النواب والسلطة القضائية، اي الجهاز القضائي اللبناني برمته، ويتربع رئيس الدولة، اي رئيس الجمهورية، على عرش كل هذه السلطات متخذا موقع الراعي لكل المؤسسات وللدولة ككل بما تتكون منه من جغرافيا ومياه وطبيعة وبشر وسماء، وكل ما هو قائم على هذه الرقعة الجغرافية التي تسمى الدولة اللبنانية.

ويقول احد اعضاء هذا «اللقاء الوطني النيابي» لـ «الشرق الأوسط» في معرض شرحه الحيثيات التي املت وضع اقتراح القانون الرامي الى اقامة السلطة القضائية المستقلة، ان القضاة اللبنانيين ارتابوا منذ التوصل الى «اتفاق الطائف» من تعبير اقامة «السلطة القضائية المستقلة»، اذ وجدوا فيه، وللوهلة الأولى، انتقاصا من سمعتهم ومن نزاهتهم وقدرهم لأن تعبير اقامة «السلطة القضائية المستقلة» يعني ان ليس في لبنان قضاء مستقل. في حين ان ما يرمي اليه اقتراح القانون هو الفصل المؤسساتي والاداري بين السلطة القضائية والسلطة التنفيذية او غيرها من السلطات. لأن الارتباط الاداري والمؤسساتي القائم هو الذي يؤدي الى التدخل السياسي في شكل او آخر في القضاء.

ويضيف عضو اللقاء النيابي ان من يعين القاضي ويحدد راتبه ويحاسبه الآن في لبنان هو السلطة التنفيذية، كذلك الأمر ينسحب على التفتيش المركزي وديوان المحاسبة العمومية والمجلس التاديبي العام وحتى على مجلس القضاء الأعلى والمجلس الدستوري والمجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، فهذه المؤسسات ينبغي ان تديرها وترعاها السلطة القضائية المستقلة التي ينبغي ان تكون لها صلاحية تكوين هذه المؤسسات بشرا وحجرا وادارة وتنظيما في موازاة السلطتين التنفيذية والتشريعية وذلك تطبيقا لمبدأ «فصل السلطات وتوازنها وتعاونها» المنصوص عنه في مقدمة الدستور.

وقال عضو اللقاء النيابي ان في لبنان قضاة يفخر بنزاهتهم ومناقبيتهم وعدالتهم، لكن السلطة القضائية التي ينتمون لها ليست مستقلة. ولن تكون مستقلة الا اذا تم فك الارتباط بينها وبين السلطة التنفيذية، لجهة كل ما يعود لرعاية شؤون القضاء وقضاته ومحاكمه، سواء على مستوى «القضاء الواقف» اي القضاء الذي لا يصدر احكاما، او على مستوى «القضاء الجالس» اي القضاء الذي يصدر احكاما. و«القضاء الواقف» يصدر منكرات توقيف ولا يحاكم الموقوفين بل يحولهم اذا اقتضى الأمر الى «القضاء الجالس» الذي يحاكمهم فاما يتثبت من براءتهم فيطلقهم او يجدهم مذنبين فيحاكمهم، وقمة الخطورة تتمثل في حال حصل تدخل سياسي في «القضاء الجالس» اذ عندئذ يضيع الحق فيدان صاحب الحق ويبرأ مغتصب هذا الحق اذا تأثر القضاة بهذا التدخل ولكن نادرا ما حصل شيء من هذا القبيل خصوصا على مستوى القضايا الكبرى ولذلك يرمي اقتراح اقامة السلطة القضائية المستقلة الى تكريس استقلالية القضاء، بما يجعله دائما في منأى عن اي تدخلات سياسية او مؤثرات من شأنها ان تقيد صلاحيته في بسط سيادة القانون على الجميع.

واقتراح القانون باقامة السلطة القضائية الذي اعده الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني ويدرسه حاليا وزملاؤه في اللقاء النيابي الوطني ينص على اقامة «مجلس اعلى للسلطة القضائية يتولى شؤونها تطبيقاً للدستور، فيشرف على الهيئات القضائية والعلمية والادارية والمالية والتنسيق في ما بينها واتخاذ القرارات او ابداء الآراء، تبعا لمقتضى القانون في كل الشؤون المتعلقة بهذه الهيئات».

ويشدد الاقتراح على الاستقلالية المالية والادارية للسلطة القضائية، ويحدد هيئة مكتب مجلس النواب «صلة وصل» بينها وبين المجلس، على ان تكون وزارة العدل صلة الوصل بين السلطة القضائية، ومجلس الوزراء، ويعطى وزير العدل صلاحية اعطاء النيابات العامة الأمر في الملاحقة وطلب التحقيق في شأن كل امر يستدعي الملاحقة التاديبية والطلب الذي غايته التعاون والتنسيق بين القضاء ووزارة العدل بما هي قائمة على توفير العدالة في نطاق الخدمة العامة.

كذلك يعطي الاقتراح رئيس الجمهورية صلاحية المبادرة منه او بناء على طلب مجلس الوزراء، بدعوة المجلس الأعلى للسلطة القضائية الى الانعقاد للنظر في موضوع معين او لاعادة النظر في قرار من قراراته وعلى المجلس ان يجتمع للنظر في الموضوع المطروح في مهلة أسبوعين من تاريخ الطلب وان يتخذ القرار الذي يراه مناسبا.

وينص الاقتراح على ان المجلس الأعلى للسلطة القضائية من 16 عضوا ستة منهم عضويتهم دائمة فيه، بحكم المركز الذي يشغلون وهم الرئيس الأول والنائب العام التمييزي ورئيس مجلس شورى الدولة ورئيس ديوان المحاسبة العمومية ورئيس هيئة التفتيش القضائي ورئيس معهد الدروس القضائية.

اما العشرة المتبقون فينتخبون لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد لمرة واحدة، وهؤلاء يكونون من بين رؤساء الغرف في محكمة التمييز ومحاكم الاستئناف ومحاكم الدرجة الأولى وقضاة رؤساء وحدات في وزارة العدل ومستشار ومفوض او رئيس غرفة في مجلس شورى الدولة. على ان تكون الهيئة الناخبة مكونة من القضاة لدى محكمة التمييز والنيابة العامة فيها وقضاة مجلس شورى الدولة والقضاة في ديوان المحاسبة ولدى المحاكم العسكرية ومحاكم الاستئناف والنيابات العامة الاستئنافية وقضاة التحقيق والقضاة في محاكم الدرجة الأولى والقضاة لدى هيئة التشريع والاستشارات وهيئة القضايا.

«التجمع الوطني» تخوف من تأخير صدور القانون

الكتلة الوطنية تدعو إلى المشاركة في الانتخابات البلدية اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا حزب «الكتلة الوطنية» الذي يراسه العميد ريمون ادة الى المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية اللبنانية ترشيحا واقتراعا «لانها تشكل مناسبة لاعادة تشكيل رأي عام مجلسي»، فيما تخوف «التجمع الوطني» المعارض الذي يضم الرئيس السابق للجمهورية امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون من «تاجيل صدور قانون الانتخابات البلدية كما جرى في الانتخابات النيابية لاحداث المزيد من البلبلة والارتباك».

وجاء في نداء اقرته اللجنة التنفيذية لـ «الكتلة» ووزعه الامين العام المحامي ابراهيم اسطفان: «ايها اللبنانيون واللبنانيات، خلافا لدعوات الحزب السابقة الموجهة البكم والرامية الى مقاطعة الانتخابات النيابية لدورتي 1992 و1996، فان الحزب يدعوكم اليوم الى المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية وذلك للاسباب والمفارقات الآتية:

1 ـ ان الانتخابات النيابية تتصل اتصالا مباشرا بمسالة السيادة الوطنية، واجراؤها في ظل الاحتلال والوجود العسكري الكثيف والمتعدد من شأنه تعريض السيادة وتاليا الكيان لمخاطر جمة. بالاضافة الى مخاطر زيادة الشرخ الذي احدثته الحرب وحال القهر التي تلتها بفعل تواجد الجيش السوري ومستلزمات حماية هذا الوجود، واستمراره، وتعميق رؤياه لما يجب ان يكون عليه مستقبل لبنان، دون الاخذ بالارادة الوطنية للبنانيين بصورة موضوعية ومتكافئة. وقد انعكس مجمل ذلك على الانتخابات النيابية التي جاءت مزورة وهزيلة في مصداقيتها كما يقر بذلك القسم الاكبر من الرأي العام المحلي والخارجي.

2 ـ اما الانتخابات البلدية والاختيارية المقرر اجراؤها في يونيو (حزيران) المقبل، فهي استحقاق محلي، لا يمس بمسالة السيادة الوطنية او الارادة اللبنانية، بل تتناول تنظيم الحياة اليومية للمواطنات والمواطنين.

فالمسائل التي تعنى بها البلديات والمجالس الاختيارية هي ذات طابع محدود جدا ولا اثر لها على مستوى اعمال السيادة.

3 ـ لذا، فان الانتخابات البلدية والاختيارية هي مناسبة يجب انتهازها لاعادة تشكيل راي عام محلي ونخب جديدة وشابة على مستوى كل بلدة، ومدينة، بعد التفكك الذي أصاب المجتمع اللبناني بفعل الحرب العبثية التي نفذت في لبنان وضده».

وجدد «التجمع الوطني» مطالبته باعتماد لامركزية حقيقية تكفل حرية المواطنين في اختيار ممثليهم لادارة الشؤون المحلية بعيدا عن الرقابة الصارمة للسلطة المركزية، وجدد اعتراضه على قصر المهلة الزمنية لانجاز البطاقة الانتخابية.

وجاء في بيان اصدره التجمع بعد اجتماع استثنائي عقده في مقر حزب الوطنيين الاحرار «ان شمعون اطلع الاعضاء على اجواء اجتماعاته ولقاءاته في كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة».

واشار التجمع الى انه «يبدو ان قانون انتخاب المجالس البلدية والاختيارية يلقى مصير قانون الانتخابات النيابية الذي تعمد اهل الحكم في حينه تاجيل صدوره حتى اللحظة الاخيرة لاحداث المزيد من البلبلة والارباك. ومعلوم ان الديمقراطية تقضي ان تكون القوانين الانتخابية جاهزة وفي متناول الرأي العام قبل فترة طويلة من كل استحقاق لتمكين المواطنين، ناخبين ومرشحين، من تمحيصها ومعرفة ادق تفاصيلها لكي لا تاتي نتيجة الانتخابات مشوهة».

ولاحظ التجمع «التناقض الفاضح بين المفهوم العلمي الصحيح للامركزية الادارية وبين تفسير اهل الحكم المغلوط لها وسعيهم الى فرضها على اللبنانيين، مع ما يستتبع ذلك من انعكاسات سلبية على البلديات التي تغدو وسيلة تنفيذ في يد المحافظ. وطالب «اعتماد لامركزية حقيقية تكفل حرية المواطنين في اختيار ممثليهم لادارة الشؤون المحلية بعيدا عن الرقابة الصارمة للسلطة المركزية، والا وجب على اهل الحكم صرف النظر عنها والكف عن ادعاء تطبيقها ومصارحة اللبنانيين بذلك».

وسأل التجمع عن «الحكمة من تعيين اعضاء المجالس البلدية والاختيارية نيابة عن الاهالي بينما تمكن من اراد منهم المشاركة في الانتخابات النيابية من الاقتراع في العاصمة او في الاماكن المجاورة لمناطقهم؟» واعتبر «ان التذرع بالاحتلال والمحتلين مردود، لان في استطاعة المحتل التاثير في العمل البلدي الى حد منعه تماما سواء كانت السلطة المحلية معينة او منتخبة».

وبدوره اكد اتحاد الرابطات المسيحية على «ضرورة اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية «لما اصاب البلديات والمخترة من وهن بسبب عدم تجديد دمها» وتمنى «ان تكون هذه المناسبة فرصة لاسماع صوت الشعب». ودعا الى «المشاركة الفاعلة فيها» وحض على «اتمام اوراق البطاقة الانتخابية» وشدد على ضرورة «تمديد مهلها حتى اليوم الاخير للانتخابات حتى لا يحرم مواطن من حقه وواجبه في الانتخاب». وكلف الاتحاد لجنة لمتابعة التنسيق في هذا الملف مع كافة القيادات «على امل تمثيل المناطق كلها بافضل العناصر الوطنية والقادرة».

موجز

لبنان يتتبع أوضاع مغتربيه في زائير

● تتبعت وزارة المغتربين في لبنان امس اوضاع المغتربين اللبنانيين في زائير في ضوء الاحداث الجارية فيها. وفي هذا الاطار اجرى المدير العام للوزارة هيثم جمعة اتصالات بالجالية اللبنانية هناك للاطمئنان الى اوضاع اللبنانيين في القاطعات الزائيرية وطلب اتخاذ التدابير الكفيلة بحماية الاطفال والنساء والعجزة في حال حدوث اي طارئ كما اجرى اتصالات بالجالية في الكونغو طالباً تقديم المساعدات والعون في حال وصول لبنانيين من زائير الى الكونغو.

لحود يستعجل إنجاز بطاقة الهوية

● قال النائب اللبناني نسيب لحود «ان الشروع في انجاز بطاقة الهوية يشكل خطوة مهمة على طريق الانتهاء من مخلفات الحرب». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن لحود قوله «ان تقنية المغنطة التي تتيح تخزين المعلومات وتضييق هامش التزوير تفتح المجال في الوقت نفسه امام تضمين البطاقة معطيات لا تمت الى الاحوال الشخصية بصلة مثل الانتماء السياسي والسيرة الشخصية والانتخابية للافراد».

الصين: الاستيطان يعيق السلام

● اعتبر السفير الصيني في لبنان ان هوي هوو «ان الاستيطان في جبل ابو غنيم يشكل خطوة تزيد من تعثر عملية السلام» واكد على وقوف بلاده الى جانب الشعب العربي في احتجاجه على عمليات الاستيطان مبديا اسفه «لتعثر مشروع قرار مجلس الامن ضد سياسة الاستيطان». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن هوو قوله بعد زيارته رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان السياسة الاسرائيلية تضع المنطقة باسرها على شفير حرب جديدة».

الرابطات المسيحية تنتقد تعاطي الحكومة مع المهجرين

● انتقد اتحاد الرابطات المسيحية اللبنانية تنفيذ القرارات القضائية بحق بعض المهجرين الذين يشغلون عقارات بصورة غير مشروعة بمعزل عن حل قضية المهجرين برمتها. واعلن الاتحاد في بيان اصدره بعد اجتماعه برئاسة رئيس الرابطة المارونية المحامي ارنست كسرم امس وتسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة عنه: «لم يكف ان العودة الى القرى جمدت، ولم يكف ان الاموال التي صرفت لم تكن مبرمجة ولا عادلة ولم تؤد حتى الى عودة جزء اساسي من المهجرين، حتى اتحفتنا الحكومة بتنفيذ قرارات اقل ما يقال فيها انها تؤدي الى تهجير ثان للناس والمؤسف ان التعاطي مع هذا الملف الانساني ما زال مستمراً بعين واحدة».

لجنة المال تقر سلسلة الرواتب في منتصف أبريل

الحريري بحث مع نواب ووفود مناطقية عودة مهجري الضاحية الجنوبية

بيروت: «الشرق الأوسط»

بحث رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مع رئيس لجنة المال والموازنة النيابية خليل الهراوي، امس، في مشاريع القوانين التي احالتها الحكومة على المجلس النيابي وخصوصا مشروع سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام الذي يتعرض للتجاذب بين الحكومة والكتل النيابية.

وتوقع النائب الهراوي، بعد الاجتماع، ان يتم الانتهاء من دراسة مشروع السلسلة في النصف الثاني من ابريل (نيسان) المقبل.

وقال الهراوي انه اتفق مع الرئيس الحريري على «اعتماد حل نهائي لموضوع الشاحنات التي يرتبط اصحابها بدفع اشتراك عن سائقيها في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، على ان يعتمد رسم سنوي مقطوع كاشتراك في الضمان».

واضاف ان البحث تناول ايضا موضوع الملكية الموروثة من اكثر من جيل، وانه طرح اعفاء انتقال الملكية بين الآباء والابناء.

وبحث الرئيس الحريري مع وفد من منطقة عكار برئاسة النائب وجيه البعريني، قضايا تتعلق بمياه الشفة واخلاء مهجرين من عكار يقيمون في منطقة طرابلس.

كما بحث مع وفد «لجنة المتابعة لمهجري المريجة وتحويطة الغدير» في ضاحية بيروت الجنوبية في مطالب اهالي المنطقة.

ورافق الوفد وزير الاعلام باسم السبع، وسلم الى الرئيس الحريري مذكرة «اكدت تشبث مهجري المنطقة (المسيحيين) بارادة العودة رغم كل الصعوبات، والامل من الرئيس الحريري بتحقيق العودة الحرة الكريمة والفورية الآمنة».

وبينت المذكرة «ان عدد العائلات المهجرة يبلغ الف عائلة منذ 1975 اوضاعها كالآتي:

أ ـ اربعون عائلة يعيشون في المدارس وهم مهددون بالاخلاء بحجة ترميم هذه المدارس.

ب ـ سبع عائلات يعيشون في منازل جاهزة متواضعة قدمتها كاريتاس لبنان.

ج ـ ستون عائلة لا تزال تعيش عند الاقارب والاصحاب.

د ـ مائة عائلة تعيش في منازل مصادرة وهي مهددة بالاخلاء.

هـ ـ اما بقية العائلات فقد استطاعت تملك او استئجار وحدات سكنية من الاموال التي قبضتها عند اضطرارها لبيع املاكها وهذه العملية لم تبدأ الا سنة 1991 بعد الاهمال المتعمد في قضية العودة».

وصرح رئيس بلدية المريجة يوسف حتي «ان الوفد طالب الرئيس الحريري بالعمل على اخلاء منازل المهجرين حتى يتمكنوا من العودة اليها». وقال ان رئيس الحكومة «اكد للوفد اهتمامه الشخصي في هذا الموضوع».

واجتمع الرئيس الحريري مع وفد من بلدة كفررمان الجنوبية المحاذية لمواقع الاحتلال الاسرائيلي في منطقة النبطية، يرافقه النائب عبد اللطيف الزين الذي قال «عرضنا لرئيس الحكومة معاناة البلدة منذ سنوات طوال نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية وقضم املاك البلدة بكاملها وعدم تمكن الاهلين من استغلال املاكهم وخصوصا على صعيد رخص زراعة التبغ ولم يتمكنوا من زراعة هذه الاراضي بسبب الاحتلال الاسرائيلي وكذلك لرخص زراعة التبغ المشتراة من قبل الاهلين. وتطرقنا الى الخدمات في البلدة ولاسيما اعمال الصرف الصحي واكمال الشبكة، وكذلك مطالب عديدة اخرى، وقد لمسنا من الرئيس الحريري هذه المطالب ووعدنا بتنفيذ ما تتمكن الحكومة من تنفيذه حاليا على ان يؤخذ بعين الاعتبار ويدرس بقية المطالب في ما بعد ونحن اذ ناتي اليوم الى رئاسة الحكومة لنطالبها بحقوقنا فذلك حق طبيعي لكل مواطن جنوبي اذ ان فضيلة اهل الجنوب وخصوصا تلك القرى المتاخمة للاحتلال الاسرائيلي ان يكونوا ما زالوا على ارضهم لان وجودهم على هذه الارض هو امضى سلاح لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي ولنا الامل الكبير بتحقيق المطالب التي تقدمنا بها».

والتقى الرئيس الحريري وفدا يمثل جمعية «اللقاء الاهلي في بيروت»، قال الناطق باسمه رستم ياسين ان البحث تناول الانتخابات البلدية في بيروت والقانون الجديد للانتخابات.

واخيرا اجتمع الرئيس الحريري مع نواب منطقة جبيل محمود عواد واميل نوفل والسيدة نهاد سعيد التي قالت انهم سلموا رئيس الحكومة «مذكرة حول منطقة جبيل وقد وعدنا الرئيس الحريري بتحقيق ما ورد فيها».

فضل الله يستبعد عودة الانتفاضة الفلسطينية

بيروت: «الشرق الأوسط»

استبعد المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله عودة الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة مجدداً بعد البدء بعملية الاستيطان في القدس الشرقية. وقال فضل الله في حديث له امس: «الظاهر ان هناك روحا من الانتفاضة موجودة لدى الشعب الفلسطيني، ولكن المشكلة ان عرفات جيء به، كما يقول احد وزراء حكومة العدو، من اجل أن يحفظ الامن الاسرائيلي وان يجهض الانتفاضة وان يحاصرها بكل مخابراته التي دربها في لبنان» واضاف «من هنا، فقد استطاع عرفات ان يحاصر الانتفاضة بجميع مواقعها واستطاع ان يخنق روحيتها بالسجون التي ملأ بها المجاهدين، وبمخابراته التي تتحرك بما لم يتحرك به في بعض المواقع حتى الصهاينة» وهاجم فضل الله زيارة الملك حسين اسرائيل للتعزية وقال: «لقد شعر الجميع بالاهانة عندما جثا امام تلك المراة او الرجل اليهودي». وسأل فضل الله: «لماذا لم يات ملك الاردن الى قانا في ذلك الوقت ليواسي كل هذه العوائل المفجوعة؟ ولماذا لم يات الى المنصوري والنبطية؟» وختم: «انه الفرق بين الاسرائيلي الذي فرض احترامه من خلال انه فرض قوته، ونحن الذين اهدرنا كرامتنا لاننا استرحنا لضعفنا».

تلويح بالاعتصام «حفظا للكرامة»

فعاليات الجبل بحثت وصفير في قضية المهجرين

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال النائب اللبناني وديع عقل «ان قرار مجلس الوزراء بشأن الاخلاءات لا يميز بين مهجر ومحتل ومغتصب». وسأل عقل بعد زيارته مقر البطريركية المارونية في بكركي ولقائه البطريرك نصر الله صفير امس «لماذا لم تعتمد الدولة القرار الصادر عن محكمة التمييز الذي يحدد اصول وشروط اخلاء المهجرين».

والتقى صفير في وقت لاحق النائب نبيل البستاني الذي قال «اذا استمرت الدولة في نفس الطريقة في تامين الاموال لصندوق المهجرين سنصل الى سنة 2010 ولا يزال هناك مهجرون في لبنان».

واضاف البستاني «اذا لم يكن جواب الحكومة ايجابيا على السؤال الذي وجهناه اليها امس حول مسالة المهجرين فلن نتاخر بالقيام باجراءات قانونية والاعتصام للحفاظ على كرامتنا».

واوضح البستاني «ان الهدف من زيارة الصرح البطريركي هو وضع البطريرك بصورة الاوضاع التي نعيشها بعد بضعة ايام من مباشرة الدولة بطرد واخلاء المهجرين بالعنف والقوة خارج الماوى الذي التجاوا اليه عندما تقاعست الدولة عن حمايتهم في ارضهم وهدمت منازلهم والدولة ترى وهي غائبة».

واضاف «ليس هناك ما يمنع الدولة ان تطرد المهجر من البيت ولكن على شرط أن تعطيه التعويض اللازم لإعمار بيته، فنحن نحيي مجلس الجنوب الذي يقوم بواجباته كاملة فعندما يتهدم منزل ابن الجنوب اليوم هناك من يعطيه في اليوم التالي بدلا لمنزله، وها نحن اليوم بعد 4 او 5 سنوات من «اتفاق الطائف» الذي وضع موضوع عودة المهجرين في سلم اولوياته ولكن منذ 12 شهرا لم يدخل ولو اي قرش على صندوق المهجرين باستثناء اول فبراير حصلت على 15 مليار ليرة عملت بها الوزارة على مدى اسبوعين فاذا كنا سنسير على هذه الوتيرة في تامين المال فحتى سنة 2010 سيبقى هناك مهجرون في لبنان وهذا امر مرفوض».

ومن زوار بكركي النائب رشيد الخازن الذي ايد «فصل النيابة عن الانتخابات البلدية» داعيا الحكومة الى «معالجة الوضع الاقتصادي المتردي».

واستقبل صفير امين عام المجلس الحقوقي البريطاني المحامي ابراهيم كنعان الذي وضعه في اجواء المؤتمر الذي عقد في مجلس العموم البريطاني والذي كان حول اتفاق الطائف وتنفيذ القرار 425 الصادر عن مجلس الامن والقاضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط



محاميان اسرائيليان يمثلان الفلسطينيين امام المحكمة الاسرائيلية العليا التي تنظر في 3 طلبات بوقف الاستيطان في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية (أ ب)

لقطع الطريق على شيمعون بيريس

براك يقود حملة ضد مشاركة حزب العمل في حكومة وحدة وطنية إسرائيلية

تل أبيب: من نظير مجلي

اعلن وزير الخارجية الإسرائيلي السابق ايهود براك المرشح الأساسي لخلافة شيمعون بيريس في قيادة حزب العمل الإسرائيلي، حملة داخل حزبه تستهدف مكافحة النهج المتصاعد فيه للانضمام الى حكومة وحدة وطنية تحت رئاسة بنيامين نتنياهو.

وقال براك في مؤتمر صحافي عقده، امس في القدس، ان الحكومة اليمينية الحالية تعيش أوج ازمتها. فالائتلاف الحاكم يتصارع في ما بينه بشكل لم تشهده حكومة من قبل في تاريخ اسرائيل. شخصية رئيس الحكومة مهزوزة لدى زملائه في الحكومة وحتى في حزبه الليكود. عملية السلام تتدهور من حضيض الى حضيض. اسرائيل تعود إلى العزلة الدولية التي عاشتها سنين طويلة ومريرة. وفي هذا الوضع، المهمة الأساسية لنا أن تكون معارضة مقاتلة تعمل على اسقاط الحكومة وانقاذ الدولة من موبقاتها وانقاذ عملية السلام من عراقيلها، وليس اعطاءها النفس الصناعي.

وهذه هي اول مرة يخرج فيها براك ورئيس الأركان السابق الجنرال في الاحتياط بهذه الحدة ضد سياسة زعيم الحزب، شيمعون بيريس، الذي يعتبر المبادر وأكثر المتحمسين للدخول في حكومة نتنياهو. ويزعم بيريس لن معارضيه في هذا الموضوع يخترعون موضوعا للنقاش، اذ ان حكومة وحدة بين الليكود والعمل، لم تطرح رسميا عليه. ولذلك يحبذ عدم الخوض فيها. ومع ذلك فقد اتهم رافضي الفكرة بالتقوقع في الحرص على المصالح الحزبية الضيقة، دون الاكترات لما يجري لعملية السلام. وقال بيريس: «ان عملية السلام اهم من المصالح الحزبية. ولا يمكن ان تنجح هذه العملية دون مشاركة حزب العمل».

وقال احد المقربين من بيريس، رئيس الكنيست السابق البروفسور شيبح فايس، اذا نجح نتنياهو في البقاء في الحكومة خلال سنة 1997، فانه سينتخب مرة اخرى في سنة 2000. وعلى حزب العمل ان يدرك انه في حالة كهذه سيظل في المعارضة سنين طويله.

الا ان هناك حسابا آخر، وراء رغبة بيريس دخول حكومة نتنياهو بهذه السرعة. فالمعروف ان مؤتمر حزب العمل سيلتئم في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل من اجل انتخاب رئيس جديد له بدل بيريس، يكون مرشح الحزب لرئاسة الحكومة. وحسب قرار مؤتمر الحزب الأخير فان المرشح الذي سينتخب في مؤتمر يونيو لن يتسلم مهامه قبل شهر اغسطس (اب) المقبل. وحتى تلك الحين يظل بيريس قائد الحزب ومرشحه لرئاسة الحكومة. فاذا دخل الحكومة قبل هذا الوقت، يظل قائدا للحزب حتى عام 2000. واذا جرت انتخابات جديدة قبل هذا الوقت يظل مرشح حزب العمل لرئاستها.

لذلك فانه يفتش عن الوسيلة التي ينضم فيها الى نتنياهو، قبل اغسطس المقبل، خصوصا انه بات مقتنعا من أن احتمال اسقاط الحكومة في الكنيست خلال الأشهر المقبلة غير وارد ومهمة شبه مستحيلة. من هنا تأتي ايضا ليونة حزب العمل في الرد على سياسة نتنياهو وتعامله معها بقفازات من حرير، لا بل انه لا يتأخر عن تقديم المساعدة لنتنياهو وقت الحاجة، كما فعل حين قرر تأجيل اقتراع نزع الثقة عن الحكومة في 10 مارس (اذار) الحالي بحجة سفر نتنياهو الى موسكو. وهذا فضلا عن تصرفات بيريس، التي تجعله سلاحا بأيدي نتنياهو يهدد به معارضيه في اليمين كل مرة «هل لديكم حكومة اخرى أفضل؟ لا تضطروني لاقامة حكومة تكتل قومي».

وعلى ما يبدو، فان تقدما حصل في الاتصالات بين العمل والليكود لاقامة حكومة وحدة وطنية، الأمر الذي جعل براك يسارع الى اعلان حربه على هذا التوجه. فقد بدأ المقربون من بيريس يبثون ان بيريس قادر على تجنيد 70 في المائة من اعضاء اللجنة المركزية لحزب العمل الى جانب فكرة اقامة حكومة التكتل مع الليكود. وراحوا ينقلون عن بيريس انه في حالة اقامة حكومة كهذه سيصر على الحصول على وزارتي الدفاع والخارجية، ولن يقبل بوزارة خاصة لشؤون عملية السلام. ولمحوا ايضا الى ان منصب وزير الدفاع سيعطى لايهود براك، اذا غير موقفه من حكومة التكتل، والا فان بيريس سيحتفظ بهذا المنصب لنفسه. وبهذا يبقى براك خارج الحكومة. وقد رفض براك في المؤتمر الصحافي امس اغراءه بمنصب وزير الدفاع. وقال: «هذه حكومة الفشل والعار والعفن. وكل من يدخلها، في أي منصب كان، سيتلوث. مهمتنا اليوم اسقاطها وتقديم موعد الانتخابات لرئاسة الحكومة وللكنيست. واذا كنا معارضة مقاتلة وموحدة، فان نجاحنا مضمون. فالشارع معنا».

وأضاف براك: مشكلتنا في داخلنا. لدينا موقف سياسي جيد، لكننا لا نفلح في طرحه في الشارع والقتال من اجله.

ملامح توجهات الحكومة الأردنية الجديدة

الكباريتي فوجئ باستقالته وبتعيين المجالي والرئيس الجديد جاء لتصحيح الوضع الداخلي

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

فوجئ عبد الكريم الكباريتي رئيس الحكومة الاردنية مرتين امس، الاولى عندما دعي لتقديم استقالة حكومته رسميا بعد ان نشرت انباء استقالتها بشكل غير رسمي امس، وكانت «الشرق الأوسط» من بين الصحف التي نشرت ذلك في عددها امس، والثانية هي انه لم يكلف مجددا تشكيل الحكومة الجديدة كما كان قد اعلن اكثر من مرة، بل كلف سياسي مخضرم وحتى من الرعيل القديم تشكيل الحكومة خلفا للكباريتي وهو الدكتور عبد السلام المجالي الطبيب والاكاديمي والسياسي الذي وصل الى الحكم من باب مؤتمر مدريد للمفاوضات من اجل السلام مع اسرائيل عندما تراس الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك ثم شكل حكومته الاولى بعد ذلك التي وقعت المعاهدة مع اسرائيل ثم استقالت.

وقالت مصادر أردنية لـ«الشرق الأوسط» امس ان المفاجأة كانت في استقالة الكباريتي، حتى كاد يظهر ذلك في تصريحه امس عندما اعلن بعد توجهه لتقديم الاستقالة «ان الاحداث والمتغيرات والمستجدات سواء على الصعيد المحلي او الاقليمي دائما تفاجئنا» مشيرا بذلك الى انه فوجئ الى حد ما بما طلب منه او دعي اليه. وتشير المعلومات إلى ان الوقائع، بدءاً من الرسائل المتبادلة بين الملك حسين وبنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل الى حادث الباقورة الى زيارة الملك حسين الى القدس وعدم ذهاب الكباريتي معه هي التي عجلت باستقالة الكباريتي. حتى ان هناك من يقول ان الكباريتي دخل في نقاش حاد رافقته كلمات غير مألوفة تبودلت بين نتنياهو والكباريتي.

وعلى صعيد الوقائع قدم الكباريتي استقالة حكومته ظهر امس إلى العاهل الأردني. وقال وهو يغادر مكتبه في رئاسة الوزراء إلى قصر رغدان «ان الرغبة الملكية هي أن يكون هناك تغيير، وان يكون هناك تجديد لكي تكون هناك انطلاقة جديدة على مسار الاصلاح والتصحيح والعمل السياسي العربي والاقليمي. واعتقد ان اختيار الدكتور عبد السلام المجالي رئيساً للوزراء سيمكن الاردن من تحقيق هذه الانطلاقة التي يرغبها ويريدها الملك حسين».

وأضاف «ان الاحداث والمتغيرات والمستجدات سواء كانت على صعيد محلي او اقليمي دائماً تفاجئنا، وهذا قدر الاردن دائماً ان يكون في وسط الاحداث والاعاصير والعواصف ولكنه لثبت دائماً انه قادر على التجديد والتحدي والاستجابة للتصدي وهذا جزء من المسيرة».

واكد ان الملك حسين بحكمته كان دائماً يقدر النقاط التي يجب ان يتم فيها التعديل ويتم فيها التغيير، لأن هذا البلد مثله كمثل القارب الصغير في بحر من الامواج المتلاطمة، عليه دائماً ان يناور ويداور حتى يتمكن من البقاء والاستمرار والوصول الى شاطئ الامان، وهذه حكمة الملك حسين وقدرته».

ويرى المراقبون ان سبب التعجيل في استقالة حكومة الكباريتي هو تطور الاحداث الاقليمية في المنطقة وخاصة الامور السياسية على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي والتطورات التي طرأت على العلاقات الاردنية الاسرائيلية في الفترة الاخيرة وخاصة موقف الاردن من الاستيطان الاسرائيلي. كل ذلك اعتبره المراقبون سببا اطاح حكومة الكباريتي.

وهناك ايضاً العلاقات العراقية ـ الاردنية التي بقيت متوترة طوال عهد الكباريتي، وكانت القيادة العراقية تضع دائماً شروطاً للتعامل مع حكومة الكباريتي، وصلت الى حد اشتراط رحيله. وقال المراقبون ان مصلحة الاردن الذي يسعى جاهداً لتشغيل مصانعه وتسيير اقتصاده مع العراق كانت سبباً ثانياً في تعجيل رحيل الكباريتي.

كما شهدت العلاقات السورية ـ الاردنية فتوراً وتبادل تصريحات اطلقها الكباريتي تمس القيادة السورية في الوقت الذي يرغب فيه الملك حسين في علاقة اكثر دفئاً وحرارة مع دمشق، وذلك رغم ان الكباريتي قام بدور في اعادة العلاقات الاردنية مع دول الخليج، مستندا في ذلك الى رصيد الملك حسين، الا انه لخفق في اعادة العلاقات مع دولة الكويت.

ومهما كان الحديث عن وضع العلاقات العربية ـ الاردنية فان الوضع الداخلي الاردني اثار حفيظة الملك حسين واراد ضبطه، خاصة بعد اصطدام الكباريتي مع «الحرس القديم» في اكثر من مجال عندما بدأ خطوات الاصلاح الاداري التي لم تكتمل. هذا كله بالاضافة الى احداث الكرك والجنوب بسبب رفع سعر الخبز. وهذا الامر الاخير بالذات يأتي من بين أسباب تكليف عبد السلام المجالي ابن الكرك رئاسة الحكومة ليساعد في فتح صفحة جديدة مع عشائر الجنوب.

وعلى اي حال فان المتوقع ان تكون المهمة الاولى للمجالي اعادة العلاقات مع العراق إضافة إلى انه مقبول لدى الاسرائيليين والفلسطينيين في آن واحد، ولا شك ايضاً في تمكنه من تحسين الوضع الداخلي واعادة الثقة والعلاقة القائمة بين عشائر الجنوب وخاصة مدينة الكرك ومؤسسة الحكم، الامر الذي يمكنه من الاشراف على اجراء الانتخابات النيابية المقبلة. ومن المنتظر ان يشهد الاردن في وقت وشيك تغييرات مهمة في مناصب الدولة العليا، بعد التغيير الحكومي.

ولا تحتاج حكومة الدكتور المجالي الى طلب ثقة مجلس النواب حالياً، باعتبار ان المجلس دخل في اجازة غير معروفة المدى منذ امس، حيث نص الدستور على انه عند تشكيل حكومة جديدة، في حالة حل المجلس، او عدم انعقاده (اي في اجازة) فلا حاجة لتقديم بيان من الحكومة لطلب الثقة على اساسه، وانما يكون خطاب العرش الذي يلقيه الملك في افتتاح الدورة العادية المقبلة للبرلمان بمثابة بيان وزاري للحكومة تطلب الى البرلمان منحها الثقة على اساسه.

عبد السلام المجالي (رويتر)

82 حكومة في الأردن حتى الآن شكلت معظمها شخصيات من دول عربية

عمان: من مازن حجازي

شكلت اول حكومة في الأردن في 11 ابريل (نيسان) عام 1921 بعد وصول الأمير عبد الله بن الحسين الى عمان، وكانت تتالف من مجموعة من الشخصيات العربية برئاسة رشيد طليع (والي حلب السابق) وعضوية ثمانية هم: الأمير شاكر بن زيد واحمد مريود وأمين التميمي ومظهر ارسلان الذي شكل الحكومة في ما بعد، وعلي خلقي الشرايري والشيخ محمد الخضر الشنقيطي وحسن الحكيم.

وحتى عام 1950 تعاقب على رئاسة الحكومة عدد من الشخصيات العربية ليشكلوا 22 حكومة، ابرزهم مظهر ارسلان وعلي رضا الركابي وحسن ابو الهدى وعبد الله السراج وتوفيق ابو الهدى الذي تراس الحكومة اثنتي عشرة مرة، ثم سمير الرفاعي والد زيد الرفاعي الرئيس الاسبق، والذي شكل الحكومة ست مرات حتله في ذلك مثل بهجت التلهوني.

وتعتبر حكومة المجالي الحالية الحكومة الثانية والثمانين في الأردن، وكانت اكثر الحكومات عددا حكومة عبد الكريم الكباريتي الأخيرة اذ ضمت 31 وزيرا، بينما تراوح عدد الوزراء في السنوات العشر الأخيرة بين العشرين والثلاثة والعشرين وزيرا.

اما اقصر الحكومات عمرا فكانت الحكومة العسكرية التي شكلت في 14 سبتمبر (ايلول) عام 1970 برئاسة الزعيم محمد داود اثناء احداث سبتمبر والتي استقال رئيسها بعد ثمانية ايام من تشكيل الحكومة، جاءت بعدها حكومة الشريف عبد الحميد شرف التي استمرت ستة اشهر عندما اصيب بنوبة قلبية عقب اجتماع القمة العربية الاقتصادية في عمان في يوليو (تموز) 1980.

تينيت أبرز المرشحين للوكالة بعد انسحاب ليك

تحقيق داخلي في «سي. آي. إيه» حول تبرعات روجيه تمرز

واشنطن: من محمد صادق

يتوقع ان يعلن البيت الأبيض قريبا قرار الرئيس الأميركي بيل كلينتون باختيار جورج تينيت لمنصب مدير وكالة الاستخبارات الأميركية (سي. آي. ايه) بعد قرار المرشح السابق انتوني ليك.

وفور اعلان انسحاب ليك اعلن تينيت الذي يشغل منصب نائب مدير «سي آي ايه» ومديرها بالانابة منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي اجراء تحقيق داخلي في الوكالة لمعرفة الحقيقة حول تبرعات رجل الاعمال اللبناني ـ الأميركي روجيه تمرز ومحاولاته كسب دعم الرئيس كلينتون خلال زياراته الى البيت الابيض لمشروع خط انابيب النفط الأذربيجاني عبر تركيا. وهذا أحد الموضوعات الساخنة المتوقع ان يتعرض لها تينيت في جلسات الاستجواب في مجلس الشيوخ لتثبيته في منصبه، ومنها الموضوعات التي أثارت الاعتراض على تثبيت ليك مثل تزويد المسلمين البوسنيين بالسلاح عبر خطة سرية تغاضت عنها الادارة وموضوع ملفات مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) عن مسؤولين جمهوريين كبار في ادارات سابقة، والموضوع الساخن المثير للجدل حاليا حول التبرعات الاجنبية للحزب الديمقراطي وحملة الرئيس كلينتون الانتخابية الأخيرة.

ويأتي ترشيح تينيت بعد ان قرر ليك الانسحاب اثر جلسات استجواب عنيفة لتثبيته في المنصب عقدتها لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ وصفها ليك بانها كانت جلسات «وحشية وتبعث على الغثيان».

واعتبر تينيت (44 عاما) أبرز المرشحين امس، اذ قال مسؤولون في الادارة ان الرئيس كلينتون قبل مغادرته الى قمة هلسنكي مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين ناقش موضوع اختياره وطلب ملف تينيت وسجل حياته للاطلاع عليه والتأكد من عدم وجود أي ملاحظ او اعتراض عليه من لجنة الاستخبارات.

وتأكد ان اختيار كلينتون سيقع على تينيت بعد ان اشاد به المتحدث باسم البيت الأبيض، واعضاء لجنة الاستخبارات التي استجوبته وفي مقدمتهم رئيس اللجنة ريتشارد شيلبي. بالاضافة الى قول مسؤول في الادارة انه «ليس هناك اسم افضل من اسم تينيت لتقديمه مرشحا للمنصب».

وأكد مسؤولون آخرون أن تينيت تتوفر فيه اهم ثلاثة شروط وهي موافقة مجلس الشيوخ واهليته وكفاءته للمنصب ورغبته في شغله.

ومنذ ان استقال جون دويتش مدير «سي. آي. ايه» السابق، يعمل تينيت ويدير شؤون الوكالة منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي بصفته مديراً بالانابة. كما امضى السنوات الأربع الأولى من رئاسة الرئيس كلينتون عضوا في مجلس الأمن القومي تحت رئاسة ليك، الذي كان مستشارا للرئيس لشؤون الأمن القومي، قبل ان يختاره الرئيس قبل ثلاثة اشهر مديرا مرشحا لسي. اي. ايه».

كما عمل تينيت قبل ذلك رئيسا لمساعدي رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، الذي امتدح اعضاؤها واشادوا بتينيت وكفاءته مشيرين الى عدم وجود صعوبات امام تثبيته في المنصب. واشار بعض اعضاء اللجنة الى ان تينيت اجتاز اختبار اللجنة في جلسات استجواب لتثبيته نائبا لمدير الوكالة في ديسمبر الماضي.

إقرار اتفاقيات نفطية جديدة

الحكومة اليمنية تبحث أوضاع المؤسسات الصحافية والإعلامية

صنعاء: من حسين الجرباني

بحث مجلس الوزراء اليمني في اجتماعه الدوري امس تقريراً قدمته وزارة الاعلام حول نشاطات الوزارة والمؤسسات الاعلامية والصحافية التابعة لها خلال الفترة الماضية. وناقشت الحكومة اليمنية انشطة هذه المؤسسات في الربع الاول من هذا العام ومتطلبات العمل الاعلامي والقضايا والاحتياجات المطلوبة للمؤسسات الاعلامية والصحافية اليمنية. وناقشت الحكومة التقرير المقدم من وزارة الاعلام بحضور أمة العليم السوسوه وكيلة وزارة الاعلام التي حضرت اجتماع الحكومة بعد تعيينها وكيلة لوزارة الاعلام الاسبوع الماضي.

واتخذت الحكومة اليمنية القرارات والاجراءات الهادفة الى دعم قطاع الاعلام بمؤسساته المختلفة لكن لم يفصح مضمون هذه القرارات.

ووافق مجلس الوزراء اليمني على الاتفاقين النفطيين الموقعين بين وزارة النفط والثروات المعدنية اليمنية وشركة «كيرماجي» الاميركية للنفط في القطاعين 50، 51 في منطقة محزر وشرق الحجر في محافظة حضرموت.

كما وافق المجلس على اتفاقية المشاركة في الانتاج النفطي المبرمة بين الوزارة وشركة «كول فالي» البترولية في القطاع رقم 9 في منطقة ملك في محافظة شبوة حيث احال هذه الاتفاقيات لاستكمال الاجراءات الدستورية بشأن اقرارها بصورة نهائية. واطلع مجلس الوزراء اليمني على التقرير الذي قدمه وزير التربية والتعليم حول اعمال الوزارة واهم الصعوبات التي تواجه العملية التربوية والتعليمية والمقترحات التي تهدف الى تذليل هذه المعوقات باتجاه تطوير وتحسين الاداء في وزارة التربية والتعليم.

طبيب وأكاديمي ترأس وفد الأردن في مؤتمر مدريد

المجالي جامعي وابن عشيرة ومن مدينة اضطرابات الخبز

عمان: «الشرق الأوسط»

يفضل بعض السياسيين ان يصف الدكتور عبد السلام المجالي، المكلف تشكيل حكومة اردنية جديدة، بانه متعدد المواهب والمهمات والنشاطات فهو طبيب، واكاديمي، وسياسي لاحقا بعد ان قاد الوفد الاردني في مؤتمر مدريد للتفاوض مع اسرائيل وشكل الحكومة بعد ذلك، وقبل ذلك كله ابن عشيرة كبيرة من مدينة الكرك التي شهدت اضطرابات الخبز في جنوب الاردن.

وكانت بدايات المجالي السياسية عندما قاد المفاوضات على المسار الاردني منذ انطلاقتها الأولى في مؤتمر مدريد بعد ان عهد اليه الملك حسين رئاسة الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك. ثم شكل حكومته الاولى عام 1993، وعمل على حل البرلمان والاشراف على اجراء الانتخابات وحصلت حكومته على ثقة البرلمان بعد انتخابه وكانت حكومة خالية من النواب، ثم اجرى بعد ذلك تعديلاً عليها واشرك فيها عدداً من النواب.

رغم ان الدكتور المجالي البالغ من العمر زهاء سبعين سنة شخصية اكاديمية، فانه هو رئيس الوزراء الذي وقع اتفاقية السلام مع اسرائيل، بعد أن انجز الدكتور فايز الطراونة، مهمة التفاوض الاجرائية قبل التوصل النهائي للمعاهدة.

سبق للمجالي ان شغل منصب رئيس الجامعة الأردنية لعدة سنوات، وهو استاذ في الطب وتخصصه انف وأذن وحنجرة، وشغل منصب رئيس الخدمات الطبية الملكية برتبة لواء في الجيش، ويعرف بهدوئه واتزانه الكبير وتواضعه الجم كذلك. وشقيقه هو المهندس عبد الهادي المجالي الذي يعتبر من أبرز القيادات الحزبية في الأردن، وينظر اليه كزعيم للتيار الوسطي (الوطني).

ويحظى الدكتور المجالي باحترام واسع في الأوساط الأردنية، نظراً لخطه السياسي المعتدل وترفعه عن المجالات الاتهامية والخصومات وهو يحظى بتأييد كبار الشخصيات السياسية التقليدية، وخاصة رئيس الوزراء الأردني الاسبق زيد الرفاعي، والشريف زيد بن شاكر، رئيس الوزراء الأسبق، وجميع اعضاء مجلس الأعيان تقريباً وغالبية النواب خاصة ان حكومته الاولى كانت قد حصلت على ثقة البرلمان بالرغم من انها لم تضم أياً من النواب، بينما كان ذلك سبباً في سخط العديد من النواب المتطلعين للوزارة.

وينظر الى الدكتور المجالي باعتباره مسؤولاً من الطراز الاكاديمي الذي يسخر الفكرة العلمية والموضوعية في خدمة سياساته دون النظر الى الاعتبارات الاجتماعية التقليدية التي تحد في كثير من الأحيان من مثل هذا التوجه.

وينتمي الدكتور المجالي الى عشيرة المجالي المعروفة في مدينة الكرك بجنوب الأردن، الا انه من سكان العاصمة عمان منذ فترة طويلة، وهو متزوج من بريطانية، ويجمع في فكره وتطلعاته بين الأصالة العربية والمعاصرة الغربية، ويعتبر شخصية مقبولة لدى مختلف الأوساط المحلية والعربية والدولية وليس له خصوم سياسيون بالمعنى التقليدي المتعارف عليه.

ويعتبر تكليف الملك حسين له تشكيل الحكومة الجديدة بعد يوم واحد من انتهاء الدورة البرلمانية، ودخول البرلمان في اجازة، اعترافاً صريحاً بجدوى النهج الذي لخطه في تشكيل حكومته الأولى عندما لم يضم اليها أيا من النواب، وهو النهج الذي جوبه بمعارضة قوية في حينه. الا ان الملك حسين اقتنع على ما يبدو بجدوى وأفضلية هذا النهج اخيرا، واشار صراحة في الآونة الأخيرة الى ضرورة الفصل بين النيابة والوزارة.

والمجالي ولد في مدينة الكرك عام 1925 وهو حاصل على شهادة الدكتوراه في الطب (دبلوم من كلية الطب بالجامعة السورية عام 1949) وحصل على دبلوم في الانف والاذن والحنجرة من الكلية الملكية للجراحين والكلية الملكية للاطباء البريطانيين عام 1953، وزميل الكلية الاميركية للجراحين عام 1960، وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة انقرة بتركيا.

شغل منصب طبيب عام في الجيش الاردني 1949 ـ 1950، ثم عمل طبيبا اختصاصيا للانف والاذن والحنجرة في المستشفى الرئيسي العسكري وطبيبا مستشارا ثم مديرا للخدمات الطبية الملكية التابع للجيش.

وعين وزيرا للصحة عام 1969 حتى يونيو (حزيران) 1970 ثم وزيرا للصحة ووزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء من 1970 ـ 1971، ورئيس الجامعة الاردنية من 1971 حتى 1976، ثم وزيرا للتربية والتعليم ووزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء من 1976 ـ 1979 ورئيس الجامعة الاردنية من عام 1980 حتى 1989.

وتولى رئاسة الوفد الاردني لمفاوضات السلام العربية ـ الاسرائيلية التي بدات في أواخر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1991. وشكل حكومته الاولى في عام 1993 في شهر مايو (ايار) واستقالت في عام 1995.

في خطاب استقالة حكومته

الكباريتي: حكومتي خاضت معارك حادة نقلتنا إلى مشارف المخاطرة

عمان: «الشرق الأوسط»

في رسالته التي رفعها للعاهل الأردني الملك حسين وقدم فيها استقالة حكومته، ركز عبد الكريم الكباريتي على الجهد الذي بذله وأشار إلى عثرات ومشاكل. وفي ما يلي نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأغلى مولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المفدى

حفظه الله ورعاه

عندما شرفني جلالتكم بتكليفي بتشكيل الحكومة أوائل السنة الماضية تملكني إحساس غامر بالزهو والرضى ذلك أنني ادركت وتيقنت بانني قد حققت أقصى طموحاتي وأغلى امنياتي ليس كوني أصبحت رئيساً للحكومة بل لأنني نلت شرف ثقتكم المطلقة وتكريم جلالتكم الأسمى في اختياري حافظاً لعهدكم منفذاً لنهجكم اميناً على سر الدولة واهلاً لتحمل المسؤولية الوطنية معكم وإلى جانبكم... إن سبيلي ليس سوى العمل والبناء والإصلاح والإمساك بالمستقبل الواعد والاعتماد على الذات وإنفاذ روح رسالتكم في إحقاق الحق وتحقيق العدالة والنزاهة والمساواة في إطار الديمقراطية المسؤولة.

ولقد حملت الأمانة مع زملائي اعضاء الحكومة حملناها كما أردتنا أن نكون لم نبال بانفسنا في هناء كانت او بلاء ولم نهتم بغير الحق وإعلاء رايتكم وتحقيق رضاكم ونحمد الله أن ما تحقق لنا من نجاح او فلاح كانا بتوجيهات جلالتكم ورضاكم.

اما ما اعترضنا من عثرات ومشكلات فقد كانت بفعل اجتهادي وتقديري وعملي لوحدي... وأحمد الله انني بررت بالقسم امامكم فلن تجد لي بإذن الله إلاّ الحق في القول والفعل ولقد حفظت العهد بانكم مرجعيتي ولا احد غير جلالتكم.

ولم أهادن او اساوم في التزامي بقسم الولاء في خدمتكم.. فخاضت الحكومة بدعمكم غير المسبوق معارك عنيفة وحادة نقلتنا إلى مشارف المخاطرة كان ذلك على مسيرة التصحيح والإصلاح ومحاربة كافة اشكال الفساد اياً كانت مكامنه او مصادره ولقد وضعني ذلك في موقف العداء لتيار صغير عنيد واسمعني ما لم اسمع في حياتي تنديداً وتحريضاً ولم ولن اساوم أو اهادن... وظل سبيلي الحوار والوضوح والصدق والجرأة معتمداً على دعمك وعلى قناعاتي الذاتية وكنت دوما معتداً واثقاً أن المداهنة والاسترضاء ليسا طريقاً إلى عقول الأردنيين فالطريق هي الصراحة والمحاورة معتمداً على حاستهم في إدراك الصدق وتمييزه ونجحنا كفريق حكومي مع زملائنا النواب والأعيان فتقدمنا على المشاكل بالحل وليس بالهروب منها كل ذلك تم بالحوار والصراحة والمواجهة التي ما تحولت يوماً إلى مجابهة فنزلنا جميعاً إلى ارض الواقع وإلى ساحة الحوار بعيداً عن التعميمات والشعارات وتوسعت المدارك وتفتحت الآفاق وتسرب ضغط المشاعر ونجحت الديمقراطية التي أعطيت ورعيت وإن ظلت فئة متمرسة في كهوف العقل المغلق عن قصد والمنغلق على خطأ.

ولا ضير في ذلك اليس هذا شأن كل ديمقراطيات العالم.. ربما يا سيدي كنت افتقد في بعض الأحيان حنكة الساسة ولكنني لم افتقد الصدق والجرأة.. واخترت القول أو الفعل دونما خوف.. فالخوف لم اعرفه بعد.. ولن أعرفه من بعد.. فانا ساظل تلميذاً في جامعة الحسين القومية والإسلامية وهكذا كان كل زملائي وإخواني في مجلس الوزراء.. تصدينا لمشاكل كثيرة وظلت هناك مشاكل أكثر وأكبر تحتاج للتصدي.. ولقد أردنا ان يدرك كل مواطن ابعاد هذ المشاكل ودوره في التصدي لها بالحل.. وأردنا ان يتخلى الجميع عن سلبية عدم الإحساس بها أو النظر إليها من الخارج وكأنها مشاكل خارجية وكانت الاستجابة من الأغلبية رائعة وملتزمة.. ولكن الأمر ليس باليسير.. وان كنت لا اريد التهويل فإنني لا أريد التهوين من حجم المشاكل والتحديات التي تنتظر بلدنا مع الثقة بان هذا البلد ومواطنيه أياً كانت مواقعهم هم في قمة المسؤولية الوطنية.. في الاستجابة للتحديات بالصبر والعمل والتخطيط والتنفيذ الأمين. وتظل هناك مرة اخرى يا سيدي القلة القليلة التي لا تفكر إلاّ في ذاتها وفي مصالحها.. وانتظار مثل هذه القلة لتنسجم مع النهج ومع الاغلبية قد يطول.. وربما أن الترقب والانتظار قد يدفعها للتطاول.. وأمر معالجتها حساس معقد التناول.

لكن الصورة يا سيدي زاهية ومشرقة فلطالما تزامنت الصعاب والتحديات مع مسيرة هذا البلد الصابر الصادق.

ولقد تمكنتم جلالتكم بعبقرية ريادة المستقبل أن تعلي الصروح وتعيد بناء أعمدة العمارة الوطنية كلما اصابها وهن عبر التجدد والتغيير والنهوض.

وختاماً يا سيدي لقد جهدت لأن اعمل مع الجميع دون استثناء في إطار مرجعيتي الواحدة تجاه جلالتكم.. وبطبيعة الأحوال لم يتحقق الكمال وظلت هناك جهات واعتبارات كثيرة مثار حوار مع نفسي لم أعرف أن اتعامل معها مما اضطرني احياناً للانتقال من موقع الفعل إلى موقف رد الفعل والتمترس الذي لا احب.. فاتعبني ذلك وهد من (حيلي) وان لم يهد من عزمي في الولاء والانتماء والتمسك في النهج الذي رسمت لي.. وللفريق الحكومي الذي عمل معي والذي اتسم باعلى درجات الالتزام والأداء الرفيع. ولما كانت المرحلة القادمة مرحلة إعداد للانتخابات ومواجهة للجديد من التحديات والتعامل مع المتغيرات فإنني أجد من الواجب أن أتشرف بالتقدم لجلالة سيدنا في أن ينظر في امر التجديد والتغيير بما يعود على هذا البلد بالخير والفلاح ولذا فإنني اضع استقالة حكومتي بين يديكم وساظل دوما فدى عينيكم.

اترك ورصيدي ثقتكم وأودع على العهد معكم خادماً مخلصاً لعرشكم.

عبد الكريم الكباريتي ـ عمان في 10 ذو القعدة 1417 هجرية الموافق 19 آذار 1997 ميلادية.

خلفيات اختيار هلسنكي مقرا للقاء كلينتون ـ يلتسين

القمة الأميركية ـ الروسية الـ 11 تبحث مستقبل أوروبا والعلاقات الثنائية.. وربما الشرق الأوسط وألبانيا!

هلسنكي: من سامي عماره

عانت العاصمة الفنلندية هلسنكي لتستقطب اهتمام وأنظار الشرق والغرب بعد اختيارها مقرا للقمة الحادية عشرة بين الرئيسين الروسي بوريس يلتسين والاميركي بيل كلينتون. وقد كشفت تاريا هالونين وزيرة الخارجية الفنلندية عن سر اختيار هلسنكي مقرا لهذه القمة، اذ قالت ان الرئيس مارتي اهتيساري ما ان علم بنبأ عدول يلتسين وكلينتون عن عقد لقائهما الدوري في الولايات المتحدة بسبب مرض الرئيس الروسي حتى بادر الى الاتصال بالسفارة الأميركية في هلسنكي عارضا العاصمة الفنلندية مقرا للقمة المقترحة يشد ازره تاريخ المدينة وسياسة فنلندا وموقعها الجغرافي الذي يتناسب مع متطلبات الموقف.

وكان الرد سريعا وايجابيا يستند الى ما لعبته هلسنكي من ادوار منذ نهاية الستينات التي شهدت المشاورات واللقاءات بين ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق والاستعدادات التي توالت منذ مطلع السبعينات لعقد مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي وتوقيع وثيقته الختامية في صيف عام 1975. وكانت هلسنكي قد استضافت الكثير من لقاءات القمة والمؤتمرات الدولية كمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الذي عقد في عام 1992 بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق وقبله لقاء القمة الروسية ـ الأميركية الذي جمع الرئيسين السابقين السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والاميركي جورج بوش لبحث سبل مواجهة الغزو العراقي للكويت في عام 1990.

في هلسنكي يذكر البعض بيل كلينتون صبياً بالكاد تجاوز العشرين وصل لزيارة صديق كان ابوه يعمل في السفارة الأميركية ويقولون انه نزل آنذاك في أحد بيوت الشباب لقاء ما يقل عن خمسة دولارات عام 1969. اما يلتسين فيذكرون زيارته عام 1992 التي كانت مقدمة لأول علاقات وزيارات رسمية بين الدولة الروسية الجديدة وفنلندا التي انفصلت عن الامبراطورية الروسية في ديسمبر (كانون الأول) 1917، وبينما تستمر الذكريات تستعد الاجهزة الفنلندية المعنية لاعداد مسرح القمة. والاجهزة كثيرة يحاول ممثلوها التنسيق في ما بينهم بداية بتبادل المعلومات وتمشيط المواقع، ومراجعة الملفات والجدران والمناضد والمقاعد واخلائها من «الشوائب» و«الاذان» ذات التقنية العالية!

وقد كان من المفروض ان يعقد اللقاء في «قصر الرئاسة» في وسط المدينة على ضفاف الخليج الفنلندي وهو مكان مناسب ومريح يكفل للصحافيين يسر الحركة وسرعة الاتصال. لكن الجوانب الثلاثة الروسي والأميركي والفنلندي آثرت الخروج بالرئيسين الضيفين الى ضواحي العاصمة حيث فيللا «ميانتينيمي» ـ مقر رئيس الجمهورية الفنلندية الذي يتخذه مكتبا ومسكنا ومنتجعا للراحة على شاطئ الخليج بين احضان غابات الصنوبر. ويقع هذا القصر في مكان منعزل من اطراف العاصمة اختاره المهندسان المعماريان الاخوان رايلي وريمي بيتيليا استنادا الى عدة معايير جمالية ومناخية وأمنية. وتقول المصادر الفنلندية ان السلطة السياسية قررت اخلاء ثلاثة اجنحة وضعتها تحت تصرف «القمة»: احدها للجانب الأميركي والثاني للجانب الروسي والثالث للاجتماعات ولقاء القمة. وأضافت المصادر ان سيناريو القمة حددته الاتفاقيات بين ممثلي البيت الأبيض والكرملين. وأشارت الى أن الرئيسين الضيفين سيصلان الى القصر صباح اليوم (20 مارس)



كلينتون يتحدث في واشنطن قبل المغادرة الى فنلندا

برفقة الرئيس الفنلندي اهتيساري الذي سينصرف بعد برهة تستغرقها اجراءات بروتوكول بداية اللقاء الى قصره في وسط هلسنكي.

ومع ان هلسنكي هي صاحبة المقر والمضيف الرئيسي فان الجانبين الروسي والأميركي لم يكشف لها ـ حسب تصريحات مصادر فنلندية ـ عن تفاصيل كثيرة حتى اللحظة الأخيرة ومنها شكل مائدة المباحثات ومن المسؤول عن توفيرها.. موسكو ام واشنطن؟ ولا احد حتى كتابة هذه السطور يعلم بعد علم اليقين ما اذا كانت ستكون مربعة أم مستطيلة ام بيضاوية. وقد علق مصدر روسي على هذه الشكوى قائلا.. «ليس المهم ان تكون المائدة بيضاوية او مستطيلة بل المهم ان يتفق الرئيسان على شكل حدود حلف شمال الاطلسي «ناتو» وأبعاد تغيير مقاساتها ومدى اقترابها من الدولة الروسية».

وحول هذه القضية تحديدا يحتدم الجدل الأكبر بين مجموعة قضايا جدول اعمال القمة الروسية ـ الأميركية الحادية عشرة بينما تزيد من سخونتها تصريحات الجانبين التي سبقت وصول كلينتون ويلتسين الى هلسنكي. ويتوقف المطلقون عند تصريحات يلتسين التي ادلى بها لصحيفة «هلسنكي سلنومات» وتداولها الشارع الفنلندي طوال اليومين الماضيين واخرى في معرض حديثه التلفزيوني الى مراسلي شبكات التلفزيون الفنلندي والروسي و«ان بي سي» الأميركية والتي هدد فيها وتوعد بما في ذلك «رد الصاع صاعين».. و«خيلاص» على حد قوله. وكان يلتسين قد اعلن في موسكو ان المباحثات في هلسنكي ستكون «اخطر» المباحثات في تاريخ العلاقات الروسية ـ الأميركية.

ومن جانبه اعلن كلينتون «تفهمه» قلق موسكو تجاه مخططات توسيع «ناتو» اذ قال لمواطنيه قبل السفر الى هلسنكي: «نحن لم نتعرض طوال تاريخنا لغزو من جانب نابليون او من جانب هتلر» (ملمحا الى تعرض روسيا للغزو)، واذ أشار الى ان مباحثاته مع نظيره الروسي ستكون صعبة اعرب عن امله في ان يسفر لقاء هلسنكي بشأن اللقاءات السابقة عن تغيير طبيعة العلاقات الروسية ـ الأميركية فيما قالت مصادر اميركية ان لقاء هلسنكي سيرسم معالم هذه العلاقات وأسسها في القرن الحادي والعشرين».

اما عن جدول الأعمال المقترح من الجانبين فقالت المصادر الرسمية الروسية انه يتضمن ثلاثة مواضيع رئيسية: الأول الموقف من توسيع «ناتو» على ضوء ما جرى من لقاءات ومباحثات شارك فيها وزيرا خارجية البلدين يفجيني بريماكوف ومادلين اولبرايت وخافيير سولانا امين عام حلف «ناتو» ومن منظور آخر تطورات الموقف بعد اللقاء مع يلتسين في موسكو وكلينتون في واشنطن وشكل الدور الروسي والعلاقة المتبادلة وأبعاد «الحلول الوسط» المقترحة لتجاوز الأزمة القائمة. اما الموضوع الثاني فيتناول مواصلة تقليص الاسلحة النووية لدى الطرفين والاعداد لتوقيع معاهدة «ستارت 3» بعد ازالة العقبات التي ما تزال تحول دون تصديق مجلس النواب الروسي (الدوما) على «ستارت 2» رغم توقيعها منذ ما يزيد عن اربع سنوات.

اما الموضوع الثالث فيتركز حول العلاقات الثنائية وآفاق التعاون الاقتصادي بين البلدين ومدى مساهمات واشنطن المالية والغائها القيود المفروضة على بعض المجالات التجارية مع روسيا. وعلى الرغم من اجماع مصادر الجانبين على ان القمة ستقتصر على بحث هذه القضايا الثلاث بالدرجة الأولى، تعرب بعض المصادر عن أملها في احتمال ان يفاجئ الرئيسان المراقبين في هلسنكي بمناقشة بعض القضايا الاقليمية ومنها الوضع في البانيا والتطورات الأخيرة في الشرق الأوسط من منظور لقاءاتهما بالعديد من اطراف هذه المشكلة في موسكو وواشنطن.

وحتى انعقاد هذه القمة يترقب المواطنون والمراقبون وممثلو وسائل الاعلام المحلية والعالمية وصول الرئيس كلينتون ظهر اليوم (الخميس) لمعرفة رد فعله على ما قاله يلتسين لدى لقائه الأخير مع ممثلي التلفزيون عن ان «ثمة من كان يقول انه في هلسنكي سيلتقي يلتسين المريض مع كلينتون الصحيح البنية. اما الآن فستلتقي في هلسنكي يلتسين المعافى مع كلينتون المريض»

لحد شوارع هلسنكي مع اعتذار للمواطنين عن الازعاج باللغتين الانجليزية والروسية

«لا تغير» في موقف موسكو من توسيع «ناتو» رغم الاقتناع بأنه سيوسع على أي حال

هلسنكي ـ رويتر: قال سيرجي ياسترجمبسكي الناطق باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسين، امام الصحافيين في هلسنكي امس، ان روسيا لن تتخلى عن معارضتها لتوسيع نطاق حلف شمال الاطلسي «ناتو» رغم قمة كلينتون ـ يلتسين التي تفتتح اليوم في العاصمة الفنلندية هلسنكي. واضاف الناطق في كلمة مقتضبة ان القمة ستتيح الفرصة «لوضع الخطوط العريضة للعلاقات الروسية ـ الأميركية في القرن الحادي والعشرين».

وبعدما قال ان موسكو تدرك أن «ناتو» سيتوسع على اي حال استدرك «لكن هذا لا يعني أن ينكر احد على روسيا الحق في الدفاع عن وجهة نظرها ازاء هذه العملية حتى الدقيقة الاخيرة وحتى لحظة اتخاذ القرار نفسها».

هذا، وسيدعو الحلف الذي يضم 16 دولة عضوا في مؤتمر قمة يعقد في العاصمة الاسبانية مدريد خلال يوليو (تموز) القادم بعض دول وسط وشرق أوروبا لبدء مفاوضات بشأن انضمامها اليه.

موجز

جورج تينيت المرشح الجديد لإدارة «السي آي أيه»

● رشح في واشنطن ليل اول من امس جورج تينيت القائم باعمال مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (السي آي ايه) رسميا لمنصب مدير الوكالة بعد سحب انتوني ليك ترشيحه للمنصب في وجه شدة المعارضة الجمهورية لشخصه في جلسات التثبيت امام لجنة مجلس الشيوخ المتخصصة. ونقلت وكالات الانباء العالمية فجر امس عن السناتور ترنت لوت زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ قوله انه «الا اذا تكشفت لنا امور لا علم لنا بها الآن.. ارى ان تينيت خيار جيد».

راموس يؤكد وجود المنشق الكوري هوانج في الفلبين

● اكد الرئيس الفلبيني فيدل راموس امس وصول المنشق الكوري الشمالي هوانج يانج ـ يوب اول من امس الثلاثاء الى الفلبين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» عن راموس قوله في مؤتمر صحافي بالعاصمة مانيلا ان بلاده وافقت على منح هوانج اللجوء «لما فيه مصلحة السلام والاستقرار في المنطقة». وكان هوانج، وهو ارفع شخصية كورية شمالية تطلب اللجوء السياسي في الخارج، قد لجأ يوم 12 فبراير (شباط) الماضي الى قنصلية كوريا الجنوبية في العاصمة الصينية بكين. وقد وصل الى الفلبين ظهر الثلاثاء عبر مطار قاعدة كلارك الاميركية السابقة في شمال مانيلا ثم نقل بهليكوبتر عسكرية الى مدينة باغوي.

وفاة جاك فوكار «موجه» سياسة فرنسا تجاه أفريقيا

● توفي المستشار الرئاسي الفرنسي السابق للشؤون الافريقية جاك فوكار صباح امس في منزله بباريس عن 83 سنة. واشارت وكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» في سردها لسيرته الشخصية انه يعد «الموجه الخفي» للسياسة الفرنسية تجاه افريقيا لبان عهدي الرئيسين الجنرال شارل ديجول وجورج بومبيدو. وكان آخر منصب رسمي تولاه فوكار منصب مستشار لجاك شيراك عندما كان الاخير رئيسا للحكومة بين 1986 و1988. ونشر عام 1995 مذكراته.

تشكيلة حكومة جزر القمر الجديدة

● اعلنت في جزر القمر الحكومة الجديدة تحت سلطة الرئيس محمد تقي عبد الكريم، وقد اوردت وكالات الانباء العالمية التشكيل الوزاري الجديد بعد التعديل الوزاري للقمر يوم الاول من امس، الذي يترأسه احمد عبدو. وقد اسندت حقيبة وزارة الخارجية لمختار احمد شريف وحقيبة وزارة الداخلية للشرفي سعيد هاشم، بينما تولى محمد علي صوالحي منصب وزير الاقتصاد والميزانية والتخطيط. اما ابرز الحقائب الاخرى فوزعت كما يلي:

ـ مظفر عبد الله: وزيرا للتربية الوطنية والثقافة والبحث العلمي ومتحدثا باسم الحكومة.

ـ حريمية احمد: وزيرة للاقتصاد والتجارة الخارجية والداخلية والطاقة.

ـ علي حسن علي: وزيرا للعدل وادارة السجون.

ـ عبد الحميد افرتان: وزيرا للتخطيط الديني واصلاح الاراضي والسكن.

مع قرب نهاية «المهلة»

الحكومة الألبانية ترفض مجددا إنذار المعارضة

تيرانا ـ روما ـ وكالات الانباء: رفضت الحكومة الالبانية امس مجددا انذار معارضيها المتمردين في جنوب البلاد المطالبين باستقالة الرئيس سالي بيريشا. اذ اعلن رئيس الوزراء الاشتراكي باشكيم فينو في تصريح تلفزيوني «ان الانذارات مرفوضة ونحن مع الحوار». ويذكر ان بريشا وهو زعيم يميني اضطر لتعيين رئيس وزراء اشتراكي (شيوعي سابقا) في محاولة لتوسيع قاعدة تاييده بعد اندلاع التمرد الشعبي.

وكانت «اللجنة الوطنية للانقاذ العام» التي تضم ممثلين عن المدن المتمردة في جنوب البانيا قد طالبت بيريشا بالاستقالة بلا شروط في مهلة تنتهي اليوم.

على صعيد آخر، اعلن مجلس الوزراء الايطالي امس، بعد اجتماع استثنائي عقد في العاصمة روما وخصص لبحث الازمة الالبانية، حالة الطوارئ في كل انحاء البلاد حتى 30 يونيو (حزيران) 1997.

زائير: ابن موبوتو ينفي أن تكون عائلته قد غادرت البلاد

موناكو ـ بروكسل ـ لندن: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

نفى موبوتو نزانجا نجل الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيسكو الذي يعالج في احد مستشفيات موناكو منذ الاحد الماضي، رسميا صباح امس ان تكون عائلته قد غادرت الى برازافيل عاصمة الكونغو، كما ذكرت رئيسة جمعية الصليب الاحمر الكونغولي اول من امس الثلاثاء.

وقال نزانجا لوكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» ان «العائلة غير موجودة في برازافيل. ولا ارى والحالة هذه ان اي شخص قد تمكن من مغادرة كينشاسا.. ولكن بالطبع العائلة كبيرة ولنا الكثير من الاقرباء فيها ولكن افراد اسرتنا ما زالوا في كينشاسا او في مناطق اخرى بزائير».

والجدير بالذكر ان مدينة برازافيل تقع قبالة العاصمة الزائيرية كينشاسا مباشرة عبر نهر زائير (الكونغو)، وكانت تابعة للحكم الفرنسي بينما كانت مدينة كينشاسا (ليوبولدفيل سابقاً) خاضعة للحكم البلجيكي قبل استقلال كل من الكونغو البلجيكي ـ الذي غير موبوتو اسمه لاحقاً الى زائير واسم عاصمته الى كينشاسا ـ والكونغو الفرنسي الذي عرف بجمهورية الكونغو ـ برازافيل، ثم بجمهورية الكونغو، وظلت برازافيل العاصمة.

ومما قاله نزانجا «ان هذه التقارير تهدف الى الايذاء.. ان افراد اسرتنا الوحيدين الموجودين خارج زائير حاليا هم اخوي واختي الذين يتابعون تحصيلهم العلمي في اوروبا بالاضافة الى اولئك الذين هم في موناكو الى جانب الرئيس» هذا، وكانت رئيسة جمعية الصليب الاحمر الكونغولي ايدا فكتورين نزي قد اعلنت الثلاثاء ان عددا كبيرا من افراد عائلة الرئيس الزائيري وصلوا الاثنين الى برازافيل حيث لجأوا مؤقتا تخوفا من احتمال سقوط النظام الزائيري، لكنها لم تحدد عدد افراد العائلة.

«الصن» تفتح الباب أمام كشف مواقف الصحف البريطانية

لندن: من إياد أبو شقرا

عجلت صحيفة «الصن» الشعبية اليمينية البريطانية اول من امس في فتح معركة الاعلام الموازية لمعركة الانتخابات العامة المقررة يوم اول مايو (ايار) المقبل. وفعلا نشرت صحيفة «الجارديان»، التي تعد صوت يسار الوسط المثقف، مسحاً للمواقف المرجحة للصحف البريطانية من انتخابات مايو، في ضوء سوابقها ومصالح مالكيها واعتباراتها التوزيعية.

ردات الفعل على موقف «الصن» بتأييد توني بلير زعيم حزب العمال بعدما كانت أشرس مناصري حزب المحافظين في الانتخابات الماضية عام 1992 تفاوتت بين الاستغراب، والتسخيف، والترحيب، والقطع بأن «وراء الاكمة ما وراءها».. وان لـ«الصن» ومالكها الملياردير الاسترالي ـ الاميركي روبرت مردوخ حسابات خاصة.

اذ حرص رئيس الحكومة جون ميجر على التقليل من شأن نقل «الصن» تأييدها من المحافظين الى العمال، مشيرا الى ان الناخب البريطاني العادي يعرف جيداً كيف يتخذ قراره ولا يتأثر الا بمصالحه. بينما اشار معلقون آخرون الى ضرورة التنبه الى حقيقة ان الصحيفة الشعبية التي بنت نجاحها التوزيعي على الإثارة والمواقف المحفزة للجدل لم تؤيد حزب العمال بل زعيمه وفكرة التغيير، واعتبروا ان هذا الموقف يندرج في خانة الانتهازية وتأييد «الفرس الرابح» في ضوء حصيلة الاستطلاعات التي لا تزال تشير الى تقدم المعارضة بفارق كبير على حزب المحافظين الحاكم. غير ان فريقا ثالثا اشتم من موقف «الصن» محاولة ماكرة للتعجيل بإسقاط جون ميجر وما يمثله من تيار معتدل توفيقي داخل حزب المحافظين والتمهيد لتولي احد وجوه الجناح اليميني المتشدد المناهض لاي تكامل مع اوروبا قيادة الحزب بدلا منه، خاصة ان موقف «الصن» من اوروبا سلبي جدا. كما انه سلبي وشعبوي ضد «المؤسسة التقليدية» المحافظة التي تجاوزتها مارجريت ثاتشر ـ بل وحاربتها ـ في صعودها الى زعامة المحافظين.

مواقف الصحافة

اما حول مواقف الصحافة المكتوبة، في ظل الحياد المرتقب من التلفزيون والاعلام الرسمي المسموع، فإنها ستتوزع هذه المرة اكثر من ذي قبل بين الحزبين الرئيسيين. ولئن كانت صحيفة «الفايننشال تايمز» الوقورة قد صعقت الناخبين عام 1992 بوقوفها مع العمال، فإن مفاجآت من هذا النوع بين الصحف الجادة تبدو اقل احتمالاً الآن.

فصحيفة «الديلي تلجراف» التي تعتبر فعليا صوت حزب المحافظين شبه الرسمي، مع ان ملكيتها انتقلت منذ مدة غير قصيرة من اهل «المؤسسة» الى الثري الكندي كونراد بلاك، مرشحة للبقاء مخلصة للمحافظين. واعلانها موقفها خلال الاسابيع وربما الايام القليلة المقبلة بتأييد المحافظين وميجر متوقع رغم محاولتها الظهور بمظهر المطبوعة الموضوعية المسؤولة. ولا بد من الاشارة هنا الى ان رئيس تحرير «التلجراف» تشارلز مور محسوب على التيار اليميني المتشدد بين المحافظين ويقف بقوة ضد التكامل الاوروبي. وعليه فقد يفضل ان يرى زعيما محافظا جديدا في اقرب وقت من خصوم الفكرة الاوروبية.

على نقيض «التلجراف»، تقف «الجارديان». فهذه الصحيفة اضحت ملاذ المثقف اليساري وتيار «يسار الوسط» وهي رغم توخيها الموضوعية، فإنها في نطاق المفاضلة بين العمال والمحافظين غير محايدة ابدا. اذ يتوقع منها تأييد العمال هذه المرة جريا على عادتها في مناوأة المحافظين، مع العلم ان جذورها التاريخية مرتبطة بحزب الاحرار لا العمال.

«الانديبندنت» ايضا تبدو ميالة لتأييد العمال، بعدما كانت مطبوعة ممثلة لاتجاه يمين الوسط. وتجدر الاشارة الى ان تغير ملكية الصحيفة وابتعاد بعض مؤسسيها الذين انطلقوا الى تأسيسها من مقاعدهم في «الديلي تلجراف» ووجودها الآن ضمن اسطبل مجموعة «الميرور» الميالة تقليديا الى العمال عوامل مرشحة لبلورة مثل هذا التوجه. مع هذا كتب آندرو مار رئيس تحرير «الانديبندنت» اخيرا ان صحيفته تتمتع بهامش واسع من الحرية من دون ضغوط مصلحية ولا يملي عليها مالكوها شيئا من فوق.

على يمين «الانديبندنت»، وربما حتى على يمين «التلجراف»، تقف «التايمز»، احدى صحف اسطبل روبرت مردوخ. ومع ان «الصن»، المطبوعة الشقيقة لـ«التايمز» ضمن مجموعة مردوخ ـ خرجت عن الخط التقليدي اليميني للمجموعة مؤيدة بلير والعمال، ينتظر ان تبقى «التايمز» ملتزمة بتأييد المحافظين، فأقلامها اكثر جدية ورصانة من اقلام «الصن» وفلسفة الصحيفة اقل ميلا للاثارة وصدم القارئ وركوب الامواج.

وتبقى «الفايننشال تايمز» مرشحة للتحفظ هذه المرة بعد جرأتها الغريبة عام 1992، ومن غير المستبعد ان تفضل ترك الحرية لقرائها في اتخاذ الموقف الذي يجدونه ملائما.

صحافة التابلويد الشعبية

صحافة التابلويد الشعبية وقفت كلها عام 1992 مع المحافظين باستثناء «الميرور». ومن المعروف في سوق الصحافة البريطانية ان صحيفتي «الاكسبريس» و«الديلي ميل» اللتين تحتلان الشريحة «الارقى» شبه الجادة بين هذه الصحف، من المطبوعات الأشد تعصباً للمحافظين.

«الميل» التي ما يزال يملكها اللورد روذرمير ـ احد أغنى أغنياء بريطانيا ـ ويدير سياستها التحريرية السير ديفيد انجليش «المحافظ جداً» تحاول هذه الايام مثل «التلجراف» ان تحافظ على وقارها، لكن من المتوقع مع اقتراب الحملة من نهايتها ان تقف كعادتها بقوة مع المحافظين. كذلك سيكون مستغربا للغاية ان تغير «الاكسبريس» موقفها المؤيد للمحافظين مع ان رئيس الشركة التي تملكها اللورد هوليك احد ألمع اللوردات العماليين. والمرجح في حالة «الاكسبريس» وقفة مع المحافظين احتراما لمشاعر قارئها التقليدي ولكن من دون فورات الحماسة المعهودة منها، بل مع بعض الملاحظات والتقريع.

«الصن» كما هو معروف فجرت قنبلتها وايدت توني بلير ومبدأ التغيير من دون تأييد برنامج حزب العمال، الا ان منافستها اللدودة «الميرور» ستذهب ابعد حتماً وتمحض العمال تأييدا كاملا. «الميرور» (الديلي ميرور سابقا) كانت في الماضي تؤيد العمال انطلاقا من اعتبارات تسويقية وولاءات محسوبة لكنها مع ذلك كانت دائما تفعل ذلك من دون تأييد تيارات اليسار المتشدد. اما هذه المرة فإنها ستكون منسجمة تماما مع قيادة عمالية معتدلة تتطابق معها كل شعاراتها واهدافها.

آخر العنقود «الديلي ستار» احدى مطبوعات اسطبل «الاكسبرس» ومنافسة «الصن» في مضمار الاثارة والصورة المكشوفة. توجهاتها السياسية المعهودة يمينية محافظة، لكنها قد تقرر تغيير مواقفها هذه المرة تبعا لمعطيات الحملة في ايامها الأخيرة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief: عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director: هشام مصطفى زاهد
المدير العام للمملكة المتحدة وأوروبا ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS
CORRESPONDENTS المراسلون
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
الشرق الأوسط على الإنترنت http://www.asharqalawsat.com

سلام الجوع للفلسطينيين والتخمة للإسرائيليين

عبد الجبار عدوان

● ارتفع دخل الإسرائيلي في سنوات «السلام» بمعدل ألف دولار سنويا ليصل الى 16500 دولار فيما هبط دخل الفلسطيني من 1800 دولار سنويا الى 434 دولارا فقط. لهذا، ولغيره، نتوقع ان يكون الانفجار المقبل شاملا ولا ينتهي الا بنهاية الاحتلال الإسرائيلي

عندما تهدأ قضية الاستيطان في جبل ابو غنيم، اذا لم تؤد الى انفجار كبير، ستتفجر قضية اخرى، نظرا لغياب المنطق والعدل والتوازن في عملية «السلام» الجارية منذ 1992. ولأن الصراع التفاوضي سيطول في قضايا الحل النهائي، الذي لم تبدأ المفاوضات حوله في موعدها، فلا نستبعد ان يكون الوضع الاقتصادي والمعيشي هو السبب المباشر للانفجار المقبل والذي لن يكون من السهل اسكاته بسرعة لأن اسباب البلاء تعمقت والحلول ستحتاج لزمن والناس لم تعد تصدق الوعود.

قبل الخوض في اسباب وارقام هذا البلاء المعيشي الذي يعاني منه كل فلسطيني الآن، فلا بأس من رصد موجز لآخر الغطرسات الإسرائيلية.

بعد قتل الجندي الأردني للفتيات الإسرائيليات لم يتأخر مسؤول اسرائيلي واحد عن وضع اللوم في تصرفات الجندي على المسؤولين العرب كونهم «حرضوا» كلاميا على اسرائيل بسبب تصرفات حكومتها. طبعا لم يقل اي مسؤول اسرائيلي ان تحريض الليكود ضد حكومة العمل هو الذي أدى لاغتيال رابين، وان التحريض الحكومي الإسرائيلي هو الذي دفع بجندي اسرائيلي لفتح النار على سوق الخليل. ولم تمض ساعات على المطالب الإسرائيلية المكثفة للعرب بوقف «التحريض» والهجوم الكلامي على اسرائيل حتى لا يتحول لممارسة تؤدي لقتل الأبرياء.. لم تمض ساعات حتى خرج وزير العدل الإسرائيلي لا غيره ليحرض علنا على اغتيال الرئيس عرفات والتذكير ان مصير الرئيس سيكون مثل مصير «المهندس» الذي اغتالته اسرائيل.. هكذا نصا وروحا على لسان وزير العدل الذي ما زال في منصبه.

وفي زيارته الأخيرة للقاهرة هاجم نتنياهو المثقفين والاعلاميين والشيوخ العرب وفي مصر خصوصا لانهم لا يعملون بوحي السلام ولم يغيروا مناهج التعليم وغير ذلك.. ولكن رئيس الوزراء لم يقدم مثالا واحدا قام به في اسرائيل بهذا الاتجاه.. فلم يعترف بحقوق العرب ولم يغير مناهج التعليم العنصرية ضد العرب ولم يحاسب حاخاما على فتوى ضد السلام والتعايش مع العرب.

في قضية جبل ابو غنيم طالب نتنياهو وبقية حكومته الطرف الفلسطيني التزام الهدوء وعدم اعتراض الاستيطان واعتبر اي مقاومة بمثابة نسف لعملية السلام وقال ان الخلافات تحل بالمفاوضات. ولكنه طبعا لا يرى في اعماله هذه مخالفات لأسس السلام وللاتفاقيات ويعتبر من الطبيعي ان تقرر اسرائيل من طرفها ما تريد وتفرض الأمر الواقع ومن لا يعجبه ذلك فليتفضل للمفاوضات بينما الجرافات تقوم بعملها على الأرض.

هذا هو المنطق الذي تتحفنا به اسرائيل منذ مؤتمر مدريد والذي أدى ضمن امور اخرى عديدة الى تدمير الوضع المعيشي الفلسطيني وقضم الحقوق السياسية والتاريخية بسرعة مذهلة.

يقول احدث تقرير لصندوق النقد الدولي عن الأوضاع في الضفة والقطاع انه منذ بداية عملية السلام ومؤتمر مدريد عام 1992 وحتى الآن قد تضاعف عدد العاطلين عن العمل وان متوسط الدخل انخفض بمقدار الخمس لكل السكان وبالطبع فهذا الانخفاض كارثي اذا راعينا نسبة التآكل في سعر الشاقل الإسرائيلي وارتفاع الأسعار للمواد الأساسية.

كان متوسط دخل الفرد في قطاع غزة عام 1993 قد انخفض الى 1300 دولارا ثم هبط في العام التالي الى 900 دولار وكان في الضفة 1800 دولار. ارقام صندوق النقد الأخيرة تقول ان متوسط الدخل السنوي الآن في الضفة والقطاع اصبح 434 دولاراً فقط علما بان نسبة البطالة في القطاع هي ضعف النسبة في الضفة وعلينا تصور مستوى الدخل لعائلات غزة علما بان هذا المبلغ طبعا لا يوزع بالتساوي على الأفراد وانما هو من نصيب من لديهم فرص عمل فقط وللمقارنة فان متوسط الدخل في رواندا 500 دولار وفي الصومال 800 دولار وفي البانيا 3300 دولار. اما متوسط دخل الفرد في دول الجوار الفلسطيني فهي 6300 في الأردن و4400 في مصر ومثلها في لبنان و6300 في سورية ووصلت الى 16500 دولار في اسرائيل التي شهد مستوى الدخل فيها زيادة الف دولار للشخص كل عام منذ مؤتمر مدريد.

مصيبة الانسان الفلسطيني معيشيا ان المواد التي يستهلكها تحسب بالأسعار الإسرائيلية. وبينما يرتفع دخل الإسرائيلي سنويا لمواجهة ارتفاع اسعار المواد وضمان مستوى المعيشة ذاته او افضل منه، فان دخل الفلسطيني يهبط بسرعة جنونية وما زال مضطرا لسد حاجاته حسب الاسعار الإسرائيلية لأن اتفاقيات السلام تحرمه من الاستيراد.

يشير تقرير صندوق النقد الدولي الى ان الحصار الإسرائيلي اعاق التصدير للمنتجات الفلسطينية ورفع اسعار المواد المستوردة من اسرائيل فبلغ العجز التجاري 38 في المائة من اجمالي الدخل الوطني. ثم يقارن التقرير بحالة الاقتصاد الإسرائيلي في نفس الفترة ليؤكد ان الصادرات الإسرائيلية ارتفعت من عام 1992 حتى 1995 بمقدار 43 في المائة مقيّمة بالدولار وان التصدير تضاعف في الأسواق الآسيوية التي فتحت لإسرائيل بعد مؤتمر مدريد وان الاستثمارات الخارجية تضاعفت ست مرات في اسرائيل ووصلت الى بليوني دولار سنويا.

اما الاستثمارات الداخلية والخارجية في الأراضي الفلسطينية فقد انخفضت من نسبة 28 في المائة من الدخل الوطني عام 1992 الى 18 في المائة الآن علما بان الدخل الوطني نفسه قد انخفض.

هذا التدهور لم يحصل فقط بعد العمليات الانتحارية مطلع العام الماضي كما تروج اسرائيل، فالتراجع تم بنفس المستوى منذ 1992، ويفترض ان يكون اثر العمليات قد زال الآن ولكن التدهور على قدم وساق، فلا اسرائيل تسمح للعمال بالعمل في اقتصادها، ولا تسمح للمنتجات الفلسطينية بالخروج للعالم وما زالت تعتصر اخر النقاط من قوت الجوعى ربحا صافيا لسكانها. ففي الوقت الذي تستورد فيه اسرائيل من فلسطين بمقدار 300 مليون دولار سنويا فانها تصدر لفلسطين بمليار ونصف المليار دولار سنويا كونها تحتكر هذا المجال بالقوة وتحد من التجارة الفلسطينية مع مصر والأردن، اذ لا تصل لأكثر من 100 مليون دولار سنويا. وهكذا يدخل على اسرائيل من الفلسطينيين وبالقوة حوالي بليون و200 مليون دولار سنويا.

عندما تقبلت القيادة الفلسطينية الخوض في غمار عملية السلام عام 1992 كانت قد حصلت على اطنان الوعود بالدعم السياسي واستغلال الزمن التفاوضي لبناء اسس الدولة الفلسطينية ماديا، وها نحن نرى التقهقر على الصعيد السياسي فماذا عن الوعود بالدعم المالي؟ يقول تقرير صندوق النقد الدولي ان الدول المانحة لم تقدم الأموال المطلوبة للاستثمارات العامة في البنية التحتية والسبب الرئيسي لذلك - حسب الصندوق - هو عجز البشر والمواد من الوصول للأماكن المطلوبة بسبب سياسة الحصار الإسرائيلي. ومن قيمة الدعم الموعود بين اعوام 1994 و1996 وهي بليونان ونصف بليون دولار قدمت فقط بليون وثلث بليون دولار وان الاستثمارات العامة لم تتجاوز 5 في المائة من قيمة الدخل الوطني وهي نفس قيمة رواتب الـ33 الف شرطي فلسطيني. وبهذه المناسبة لو راعينا ان رجال الشرطة مسجلون ضمن القوى العاملة سنعرف حجم البطالة الحقيقي الذي يعاني منه سكان فلسطين.

لاستكمال الصورة نراجع تقارير لوكالة الغوث التي تقول ان زيادة القوى العاملة تتم بمعدل 7 في المائة سنويا ينضمون لطابور العاطلين الذي بلغ في قطاع غزة 52 في المائة وفي الضفة حوالي 40 في المائة. وتقول التقارير ان دخل العائلة التي لديها نصيب في العمل كان يغطي 67 في المائة من الحاجات الأساسية عام 1995 واصبح يغطي 59 في المائة فقط من هذه الحاجات عام 1996 اي ان الذين يعملون ايضا تتراجع قدرتهم عن سد حاجاتهم الأساسية بسبب قلة الأجور وزيادة التكلفة المعيشية.

من الواضح جدا ان السياسة الإسرائيلية وبغض النظر عن نوع الحكومة تريد تركيع الشعب الفلسطيني سياسيا وتوهمه بان الطريق الوحيد لتحسين الدخل هو قبول كل الشروط الإسرائيلية.. بل ربما تريد هذه السياسة الإسرائيلية دفع الشعب الفلسطيني للاعتقاد بان الدخل ايام الاحتلال الكامل كان افضل عما هو الآن. لقد مارست اسرائيل قبل الانتفاضة سياسة «ان البطون المليئة لا تقرقع» وهي تعمل اليوم من اجل قرقعة البطون الخاوية وتريد تسخير هذا الصخب ضد المتغيرات السياسية التي حدثت ومن اجل اقناع الناس لتقبل الظروف الأسبق من احتلال كامل. حسابات اسرائيل لن تصح هذه المرة ايضا، ففي السابق لم تسكت البطون المليئة عن المطالبة بحقوقها الوطنية والسياسية، والتجويع الحالي لن يؤدي لتكفير الناس بقيادتهم ولا حتى برؤيتهم للحل السلمي، وانما على الأرجح سيؤدي التجويع لانتفاضة لا تهدأ الا بنهاية الاحتلال واحداث الطلاق التام بين اسرائيل والفلسطينيين، فالشعب الفلسطيني قادر على اطعام نفسه دون دعم خارجي حين يستعيد ارضه ويسترد استقلاله ويتحرر من السيادة والممارسات الإسرائيلية التي يشهد القاصي والداني انها السبب الوحيد في حالة التآكل الحقوقي والسياسي والمعيشي الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني الآن.

اسرائيل تجوع الفلسطيني وتحرمه حقوقه وفي نفس الوقت يستفيد الإسرائيلي ماديا من استمرار هذه المهزلة.. هذا هو الواقع الذي يلمسه كل فلسطيني ساعة بساعة، ولهذا لا نتوقع ان يكون الانفجار التالي ناتجا عن ردة فعل لقرار اسرائيلي هنا او هناك ويمكن التعامل معه بازالة اسبابه او المساومة عليها، بل نتوقع ان يكون الانفجار التالي شاملا ولا يتوقف الا بنهاية الاحتلال.

التصرفات الإسرائيلية سبب التوتر

أحمد كمال

● على العالم ان يعمل بجد على تفادي كوارث قادمة ربما لا تنحصر في الارض الفلسطينية وحدها.. بل تطال ما هو اوسع وأبعد من ذلك بكثير.

الاقتراحات التي قدمها المندوب الامريكي وهو قنصل الولايات المتحدة الامريكية في القدس ادوارد ابنغتون في اجتماع غزة الذي دعا اليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ليضم اضافة الى الولايات المتحدة الامريكية جميع الموقعين وشهود الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني والذي انعقد ليوم واحد هو يوم السبت الفائت، الاقتراحات التي قدمها القنصل الامريكي والتي لخصها في ثلاث نقاط هي: اولا: استئناف المفاوضات كما نصت عليها الوثيقة الملحقة باتفاق الخليل والنقطة الثانية دعم ما سماه بالاقتراح الاسرائيلي ببناء مساكن للفلسطينيين في القدس اما الاقتراح الثالث او النقطة الثالثة في الاقتراح انهاء حملة مصادرة هويات الفلسطينيين في القدس.

هذه الاقتراحات الثلاثة تعتبر في واقع الامر اقتراحات هزيلة لا تقنع حكومة نتانياهو ولا يمكن ان تزحزحها عن مواقفها المتعنتة والتي اوصلت عملية السلام الى طريق مسدود خاصة اذا جاءت هذه الاقتراحات من الولايات المتحدة الامريكية لماذا؟ ذلك لانها قادرة على ان تكون فاعلة اكثر ولانها قادرة اكثر على استعمال بعض اساليب الضغط على حكومة الليكود التي لم تضع الفلسطينيين او المنطقة في وضع خطر فحسب بل انها بتصرفاتها الاخيرة تهدد الامن في العالم كله وتعرض مصالح كل الاطراف المعنية او غير المعنية لمخاطر لا حدود لها.

ولذا كان نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي قد ارجع ما قام به الجندي الاردني الذي اطلق النار على فتيات اسرائيليات وقتل سبعة منهن الى الرسالة التي بعث بها اليه الملك حسين عاهل الاردن واتهمه بانه شحن الاجواء في المنطقة بهذه الرسالة شديدة اللهجة فعليه ان يعلم انه ربما ستكون هذه الرسالة مجرد قشة في شحنه هو شخصيا لجو المنطقة والعالم والراي العام العالمي.

والتوتر يسود المنطقة - نتانياهو هو شخصيا يعلم تمام المعرفة - منذ المماطلة الطويلة والمملة التي سادت مفاوضات الخليل واعادة الانتشار فيها للجيش. وظهر للعالم في ذلك الوقت مدى التعنت الاسرائيلي الذي يفاوض اياما واسابيع من اجل طريق يفتح او لا يفتح ومن اجل نوع السلاح الذي يجب ان تحمله الشرطة الفلسطينية في منطقة مدينة الخليل.. ومن هذه المفاوضات توقع المفاوض الفلسطيني صعوبات وعقبات ومشاكل في المقبل من هذه المفاوضات.. ولكن هذا المفاوض لم يكن يتصور لا هو ولا الفلسطينيون بكاملهم ان يصل الصلف الاسرائيلي في نقض مكشوف سافر وواضح لكل الاتفاقات سواء الاتفاقات بالنسبة الى الاستيطان في جميع الاراضي المحتلة وخاصة في القدس التي تعتبر هي قلب النزاع الفلسطيني الاسرائيلي.. ولم يكن لاحد يتوقع ان تنقض حكومة الليكود اتفاقات اعادة الانتشار بهذه الصورة الفاضحة وتقلب اتفاق الثلاثين بالمائة انسحابا من الاراضي المحتلة الى اثنين في المائة فقط.

والامر في حقيقته بالنسبة لمستوطنة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية ليست خرقا لاتفاقيات السلام فقط بل هي تحد لمشاعر الفلسطينيين والعرب والراي العالم الدولي كله المسلم والمسيحي.. وهذا الذي بدأ تنفيذه بنيامين نتانياهو تردد قبله في مسالة التنفيذ العديد من الحكومات ورؤساء الوزارات سواء وزارات الليكود او العمل لان للجبل تاريخا طويلا وسوابق صدام عديدة. وقد حاول الاسرائيليون منذ احتلالهم لفلسطين واقامة دولة اسرائيل شراء اكبر قدر من الاراضي على هذا الجبل وحوله ولكنهم لم ينجحوا الا في شراء القليل بالاغراءات تارة وتارة اخرى بالارهاب ثم بالمصادرة.. وظل الجبل عربيا يسكنه فلسطينيون عرب حتى قررت الحكومة الاسرائيلية مصادرة كل الاراضي بحجة المنفعة العامة.. وقامت بالبناء الفعلي في احدى مناطق الجبل وكانت المنفعة العامة هي بناء وحدات سكنية للاسرائيليين على هذا الجبل.

فمن الذي اوجد التوتر وشحن النفوس بالغضب والثورة، العاهل الاردني برسالته الغاضبة العاتبة ازاء النقض الاسرائيلي ام ما يقوم به نتانياهو وحكومته التي وصل بها الامر ان يهدد وزير العدل بطرد رئيس السلطة الفلسطيني من مقره؟

من المسؤول عن الجو المشحون غير اسرائيل التي رفضت قرار مجلس الامن والذي كان مشروعا اوروبيا اشتركت في وضعه ووافقت عليه اربع عشرة دولة والذي يقضي بوقف البناء في مشروع المستوطنة على جبل ابو غنيم؟ وذات القرار تحول الى الجمعية العامة للامم المتحدة وصوت عليه الاعضاء بالاجماع ما عدا صوتين هما صوت الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل.. فهل هناك تعنت اكثر من هذا؟ وهل هناك رفض وتحد اكثر من هذا الرفض والتحدي؟

والفلسطينيون حين قبلوا مشروع السلام والعرب حين وافقوا على السلام وتهافتوا على التطبيع مع اسرائيل كانوا جميعا يتطلعون الى ان يسود السلام والامن والاستقرار هذه المنطقة من العالم.. وقد اتخذ الجميع السلام كخيار استراتيجي لا رجعة فيه حتى ولا تردد وقد فتحت معظم البلاد العربية ابوابها للمؤتمرات والندوات التي اشترك بها مندوبون من اسرائيل وممثلون رسميون لاسرائيل.

وقد تضامنت كل حكومات وشعوب العالم مع دعوة السلام ومع الفلسطينيين والعرب الذين قبلوا السلام وتفاوضوا من اجل السلام.. ووقف العالم كله مع السلام ابتداء من مؤتمر مدريد الذي وضع مبادئ السلام على اساس قرارات الامم المتحدة 242 و338 و425 حتى مؤتمر اوسلو وما تبعها من مؤتمرات ولقاءات واجتماعات وما نتج عن كل ذلك من قرارات واتفاقيات وبرامج تطبيق وتنفيذ وتطبيع.

والفلسطينيون والعرب قدموا اقصى ما عندهم من تنازلات من اجل السلام العادل والشامل ومن اجل مبدأ الارض مقابل السلام.. ولا يمكن للمفاوض الفلسطيني ان يقدم من التنازلات اكثر مما قدم ولا يمكنه ايضا ان يصبر اكثر مما صبر.. خاصة ان التصرفات التي يقوم بها بنيامين نتانياهو ووزراؤه تعطي دليلا واضحا على ان اسرائيل لم تنقض اتفاقيات السلام الا لانها قد تخلت عن كل المشاريع والاتفاقيات السلمية وهي تؤكد كل يوم انها لا تريد السلام.. لانها بكل بساطة لا تستطيع ان تعيش في جو السلام حيث لا معونات ولا ابتزازات من الولايات المتحدة الامريكية ولا من دول اوروبا خاصة من المانيا.. اضافة الى ذلك فان اسرائيل سواء الحكومة الحالية او الحكومة السابقة كانت تتصور انها ستقفز بسرعة حتى قبل ان يتم تطبيق عمليات السلام الى خيرات الدول العربية وان ابواب الاستثمارات في الدول العربية ستفتح امامها على مصراعيها لتغرف ما تشاء منها.. ولكنها وجدت سدا منيعا امامها وشرطا لم تقدر ان تتحمله وهو انه لا استثمار ولا تطبيع ولا فتح ابواب بدون قيد او شرط قبل ان يتم تنفيذ كل اتفاقيات السلام وان تتم عمليات الانسحاب من كل الاراضي الفلسطينية المتفق عليها ومن مرتفعات الجولان ومن جنوب لبنان وهذا يؤكد بطبيعة الحال ان اسرائيل ومنذ البدايات للمفاوضات واللقاءات لم تكن جادة في مشروع السلام بل لم تكن صادقة النية وكان في ظنها انها تستطيع ان تخدع الفلسطينيين والعرب لمجرد البدء في مفاوضات السلام وانها تستطيع ان تصل او تنال ما تريد قبل التطبيق.. وحين خاب املها تراجعت واخذت تتملص من كل عمليات السلام وعندما رأت ان الفلسطينيين ما زالوا متماسكين وان صبرهم طويل وبالهم واسع وانهم على استعداد لان يسيروا معها في المفاوضات حتى آخر الشوط نكصت ولجأت الى الاستفزازات واحدا بعد الآخر والقيام بنقيض ما اتفقت عليه مع الفلسطينيين حتى تصل المفاوضات الى طريق مسدود ويدلخل المفاوضين اليأس ويفقدوا صبرهم ويحفظوا كرامتهم ويعلنوا انسحابهم من المفاوضات عندها ترفع شعار ان العرب لم يكونوا جادين في مفاوضاتهم وفي مسعيهم الى السلام.. وهذا هو الاسلوب المعترف به في اسرائيل ان يأخذ كل شيء ولا يريد ان يعطي اي شيء في المقابل.

ومما يؤكد عدم صدق النوايا الاسرائيلية تجاه السلام والمحافظة على مسيرة السلام هو تصرفها امام العالم اجمع بصلف وتعنت ورفضها لكل المساعي السلمية الخيرة ولكل القرارات الدولية التي نالت الاجماع الساحق.

اضافة الى ذلك رسالة الملك حسين عاهل المملكة الاردنية الهاشمية بشأن ضحايا الغضب الاردني العربي او على الاصح بداية الغضب العربي المعزية والبالغة التأثر والتأثير وزيارته الشخصية والسريعة لأهالي الضحايا وتقديم التعزية لكل عائلة بمفردها لم تؤثر ولم تولد اي حرج او خجل لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي بل اعلنها بكل صراحة ووقاحة ان كل ذلك لا يثنينا عن المضي فيما اتخذناه من قرار ببناء مستوطنة في القدس الشرقية على جبل ابو غنيم وان زيارة الملك حسين ورسالته لن تغير من الواقع شيئا بل حدد والملك حسين يقدم التعازي، اليوم الذي سيبدأ فيه الحفر والبناء!

واسرائيل عودتنا وعودت العالم معنا وعلى مدى ما يقارب النصف قرن من الزمان انها لا تعرف المجاملات والذوق والاعراف.. انها دولة بنيت على القوة ولا تنفع معها الا القوة ولا تخضع الا للقوة.. وكما هو معروف فهي لم (تتنازل) عن سيناء الا بعد حرب 73 تلك الحرب التي حقق فيها المصريون والسوريون انتصارا مذهلا استطاع ان يقضي على اسطورة الجيش الذي لا يهزم.. ومع ان سيناء لم ترجع كاملة.. اي لم ترجع كعمق استراتيجي لمصر او خط دفاع اول لمصر بل عادت منزوعة السلاح ترابط فيها قوات اجنبية.. ومع ذلك فقد اعلن مناحيم بيجن رئيس وزراء اسرائيل الذي فاوض الرئيس المصري الراحل انور السادات في كامب ديفيد بالولايات المتحدة الامريكية اعلن انه نادم على تفريطه في سيناء والتنازل عنها.

فعلى الفلسطينيين والعرب في القادم من الزمان ان يدركوا حقيقة هذا الكيان.. وعلى العالم ان يعمل بجد على تفادي كوارث قادمة ربما لا تنحصر في الارض الفلسطينية وحدها.. بل تطال ما هو اوسع وابعد من ذلك بكثير.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

القضية ليست في حفنة من المتطرفين

● من عثمان النور دياب - القاهرة:

في محاولة يائسة للي عنق الحقيقة ولوضع كبرياء التاريخ في مأزق يحاول بعض كتاب صحيفة «الشرق الأوسط» ومنهم عبد الرحمن الراشد تبرئة ساحة الاستعمار والصهيونية من المحن والأزمات التي يتعرض لها العالم الاسلامي، فحسب رؤياهم ان الاستعمار لا دخل له بمأساة الفلسطينيين، ولا علاقة له بمشكلة جنوب السودان او المذابح الدموية في كشمير كما ان اسرائيل ما هي إلا دولة وديعة وهادئة مثل دولة مالديف او جزر القمر حيث لا ترغب إلا في البقاء في سلام ووئام مع العرب، والقضية ليست اكثر من قضية حفنة من المتطرفين سواء من جانب العرب او من جانب اليهود، واذا ما تم القضاء على هؤلاء المتطرفين تنتهي المشكلة ويعيش العرب واليهود في سلام ووفاق وشعارهم: «يحيا الإخاء العربي اليهودي» ويمثل هذا الاختزال المخل والتبسيط حاول بعض كتاب «الشرق الأوسط» معالجة التطورات الأخيرة في السودان، حيث في زعمهم لا دخل فيها للاستعمار ولا صلة لاسرائيل بها، فكان الاستعمار لم يخلق مشكلة جنوب السودان وكان اسرائيل تخلت عن فكرة اسرائيل الكبرى التي تهيمن على المنطقة سياسيا واقتصاديا بما في ذلك منطقة القرن الافريقي ومنابع النيل.

انطلاق القوات التي هاجمت الكرمك من الأراضي الاثيوبية يبين اثيوبيا حتى ولو كان كل المهاجمين من السودانيين، فما من دولة في العالم تقبل ان يأتيها تهديد من دولة اخرى بل انه في عام 1962م كانت الولايات المتحدة ان تتدخل في مواجهة عسكرية مع الاتحاد السوفياتي سابقا عندما أقام الأخير منصات نووية في كوبا.

لنقل ان المهاجمين كلهم سودانيون، بيد انه ينبغي ان يوضع في الاعتبار ان 99% منهم من جماعة جون قرنق، والواحد في المائة من اتباع الزعامات الطائفية التي رضيت الخضوع لقرنق املا في اقتسام كعكة السلطة معه بعد انهيار النظام القائم في السودان.

وربما يقول قائل: أليس قرنق سودانيا ومن حقه المعارضة سياسيا وعسكريا، وتكون الاجابة ان قضية قرنق ليست بالبساطة التي يحاول ان يصورها البعض، فهي ليست مجرد نزاع على السلطة او على اقتسام الثروة، ولو كان الأمر كذلك لهان وسهل، بيد ان القضية تتعلق بهوية السودان وتوجهه كما انها تعكس محاولة القوى الدولية بالتحالف مع الصهيونية لاجتثاث الاسلام والعروبة من السودان بل من افريقيا بأسرها.

لو كانت قضية قرنق مجرد قضية داخلية لما جاء اسقف كانتربري قبل حوالي ثلاثة اعوام الى التخوم التي يسيطر عليها المتمردون من جماعة قرنق ليقول لهم: «احمل لكم تحيات العالم المسيحي» ولو كانت مسألة محلية لما تبنت البارونة كوكس سكرتيرة المنظمة العالمية للتضامن المسيحي القضية وتسويقها دوليا، ولواجهت القضية تعتيما اعلاميا مثل قضايا المسلمين في كشمير وبورما وفي سواهما. ولو فرضنا جدلا ان قرنق قد تخلى عن افكاره الانفصالية واصبح وحدويا فان السودان الموحد الذي يرجوه هو السودان العلماني متقطع الجذور الذي لا يذكر فيه اسم الله ولا تطبق فيه شريعته ولا يسود فيه حرف او لغة العرب ولا الدين الذي اتى به العرب للسودان.

قضية قرنق لم تبدأ مع مجيء النظام الحالي في السودان، بل القضية عميقة الجذور تبدأ من عشرينات هذا القرن عندما بدأ الاستعمار البريطاني سياسة المناطق المقفولة في جنوب السودان، والمقفولة تعني قفل جنوب السودان امام العرب والمسلمين وفتحه أمام المنظمات الكنسية والتنصيرية لتقوم بغسل دماغ الجنوبيين وحقنهم بكراهية الاسلام وبغض العرب، وقد كان من الثمار المرة لهذا المخطط الاستعماري والنشاط التنصيري حركة التمرد التي شهدها جنوب السودان في اغسطس 1955 وحركة قرنق امتداد طبيعي لتلك التمرد الذي بدأ قبل اكثر من اربعة عقود.

ان قرنق لو تمكن من السيطرة على السودان فان العرب والمسلمين سيصبحون كالايتام في مأدبة اللئام وسيصبح السودان زنجبارا اخرى، حيث تعرض في الأخيرة العرب والمسلمون لمذابح بشعة عام 1964 على ايدي بني جلدتهم.

الجنوبيون في السودان في غالبيتهم من الوثنيين الذين لا دين لهم، والمسلمون يشكلون حوالي عشرة في المائة منهم والمسيحيون يشكلون نسبة مقاربة من ذلك بيد ان قرنق الذي لا يمثل إلا اقل من عشر الجنوبيين يريد ان يفرض ارادته على كل السودان وكان لسان حاله يقول: اذا كان السودان يريد البقاء في امن وسلام فعليه ان يتخلى عن فكرة تطبيق الشريعة الاسلامية، وعن فكرة الانتماء للعالم العربي والاسلامي ويعلن انه دولة علمانية يكون الدين فيها مقصيا ومنزويا.

الأرغفة أقل عددا من الأفواه

● من عبد الله علي الشهراني - خميس مشيط - المملكة العربية السعودية:

لقد اثار في نفسي اشياء كثيرة مقال للدكتور احمد الربعي وهو بعنوان «الاطفال... قادمون!» المنشور في العدد 6661 في يوم السبت الموافق 1997/2/22 لذا احببت ان اعقب عليه:

في البداية اقلقتني الاحصائية التي ذكرها الربعي في مقاله ومفادها: ان نصف السكان الخليجيين هم من الاطفال الذين لم تتجاوز اعمارهم الخامسة عشرة. وفي الحقيقة لقد افجعتني هذه الاحصائية خوفا على مستقبل شبابنا الواعد في خليجنا العربي ولا سيما في هذه الايام العصيبة التي كثرت فيها المتطلبات وتقدم فيها العالم في شتى مجالات الحياة.

ومما يحز في النفس ويدمي القلب ويقتل الطموح ويبدد الامنيات مشاهد هؤلاء الطلاب الذين تخرجوا من الثانوية العامة بمعدلات مرتفعة ومع ذلك لم يلق الكثير منهم القبول من قبل الجامعات او الوظائف الحكومية او المؤسسات الخاصة وبالتالي يعود الكثير من الطلاب المرفوضين الى منازلهم وهم يشعرون باليأس والاحباط والحرمان وبعضهم قد يشعر ان دراسته التي استمرت على مدى اثني عشر عاما مجرد اوهام خادعة لم تحقق له شيئا.

وفي جانب آخر نرى طلبة الجامعة حاملين شهاداتهم مستبشرين بمستقبل زاهر وما ان يبحثوا عن الوظائف والاعمال التي تتناسب وتخصصاتهم في الجامعة حتى يصطدموا بصخرة الواقع المرير ويتساءلون: لماذا؟ وما الاسباب؟ وكأنهم في احلام مخيفة وكوابيس مرعبة وبالتالي يستيقظون على اجابة اشد مرارة وهي: «الرفض او عدم وجود وظائف شاغرة».

حقا ان هذه المسألة خطيرة جدا ولذلك يجب علينا ان نخطط لهؤلاء الشباب ونضمن لهم مستقبلا زاهرا لأن الشباب هم ذخيرة هذه الامة وعماد كل مجتمع حضاري متقدم.

واذا اهملنا هذه المسألة فسوف نكون سببا في انتشار البطالة التي تدعو الى التخلف والانحدار. ولقد قرأت في احدى الصحف - ولا ادري عن مصداقية هذا الخبر - ان اليابان بعد تدمير هيروشيما وموت الآلاف من اليابانيين ركزت جهودها على نظام التعليم ولذلك وضعت له أعلى الميزانيات في محاولة لاعادة بناء اليابان وذلك من خلال تعليم وتأهيل الشباب. وما نراه الآن في اليابان خير دليل على صحة هذا الخبر فلا احد يشك ان اليابان في وقتنا الحالي من ارقى الدول حضارة وتقنية.

لذا يجب علينا جميعا ان نؤهل الشباب التأهيل الكامل ونقدم لهم العون والمساعدة من خلال توفير فرص الدراسة والوظيفة لكي نضمن التقدم والرقي وبالتالي نحقق للامة سلاما ورغدا دائمين. ولقد اعجبتني مقولة للاديب انيس منصور وهي: «من الصعب ان يكون سلام في هذه الدنيا ما دامت الأرغفة اقل عددا من افواه الجياع».

النموذج عندهم والتسطيح عندنا

● من أنور العمران - لندن:

قرأت في «الشرق الأوسط» يوم 1997/1/14 حديثا لاحد وزراء الداخلية العرب يقول فيه: «وانا اربط الاخوان بهذه الجماعات (يقصد المسلحة)، كل من يتخذ الدين ستارا سياسيا، جماعة اسلامية، جهاد.. او تحت اي مسمى. فحسب هذه المسميات الكثيرة هو الاختلاف على الزعامة..» يمكن للمرء ان يتفهم مثل هذا التشنج وهذا العنف غير المبرر والظالم لو كان المتحدث رجلا عاديا (فلا ننسى ان الرجل تعرض لمحاولة اغتيال وهو لا يزال يعيش على ايقاع ذلك الكابوس)، اما وان يحدث من المسؤول الاول عن امن دولة، فالامر مرعب ومنذر بآفاق دامية.

فالرجل لا يريد حتى السماح «بسذاجة» من يقول بتنوع هذه الجماعات (الاسلامية)، ولكل مشروعها ونهجها واهدافها. فهو يريد ان يختصر الطريق (لعل شعاره الواقعية، المردودية، التوفير في الجهد) وهكذا يعفي نفسه من عناء هذه الاجتهادات غير الموفقة. فينطلق من ذاتيته ومنصبه لتحليل امور جسام عجزت عن فهمها جهابذة القوم.

ان هذا المنحى الذي اغرق بلدانا باكملها في مآس لا تكاد تنتهي وتحصد لارواح آلاف من شعوبها وتنمر خيرات ثرواتها وتتبخر معها آمال مواطنيها، جعل منها نماذج لا يسمع عنها الا من خلال:

- اخبار امنية من قتل واعتقال ونفي ..
- او اخبار اقتصادية (لا من جانبها الايجابي بل من شقها التسولي) قرض مبلغ.. جدولة ديون...

باختصار هذا ما يفسر الهوة بين النموذج عندهم (المثال الاول) والتسطيح عندنا.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

في مواجهة الشعوذة

رمى احدهم قصاصة خبر نشر في هذه الجريدة من قبل جاء فيه ان فتاة موريتانية تفرز من انفها واذنيها زجاجا. قال انه ترويج للهراء. مجرد هراء. نحن جميعا نعرف انها محتالة مثلها مثل غيرها الذين ادعوا انهم يدمعــون زجاجــا، ويخرجـون النمل من اذانهم، ويبلعون الخناجر والسكاكين.

يقــول لا يمكن ان نلوم المحتالين، لأنهم اصحاب مهنة، لكن تلوم اهل المعلومات على ترويجهم لها. كان ينبغي ان يقفل الباب نهائيا امام هذه الترهات وعمليات النصب والاحتيال.

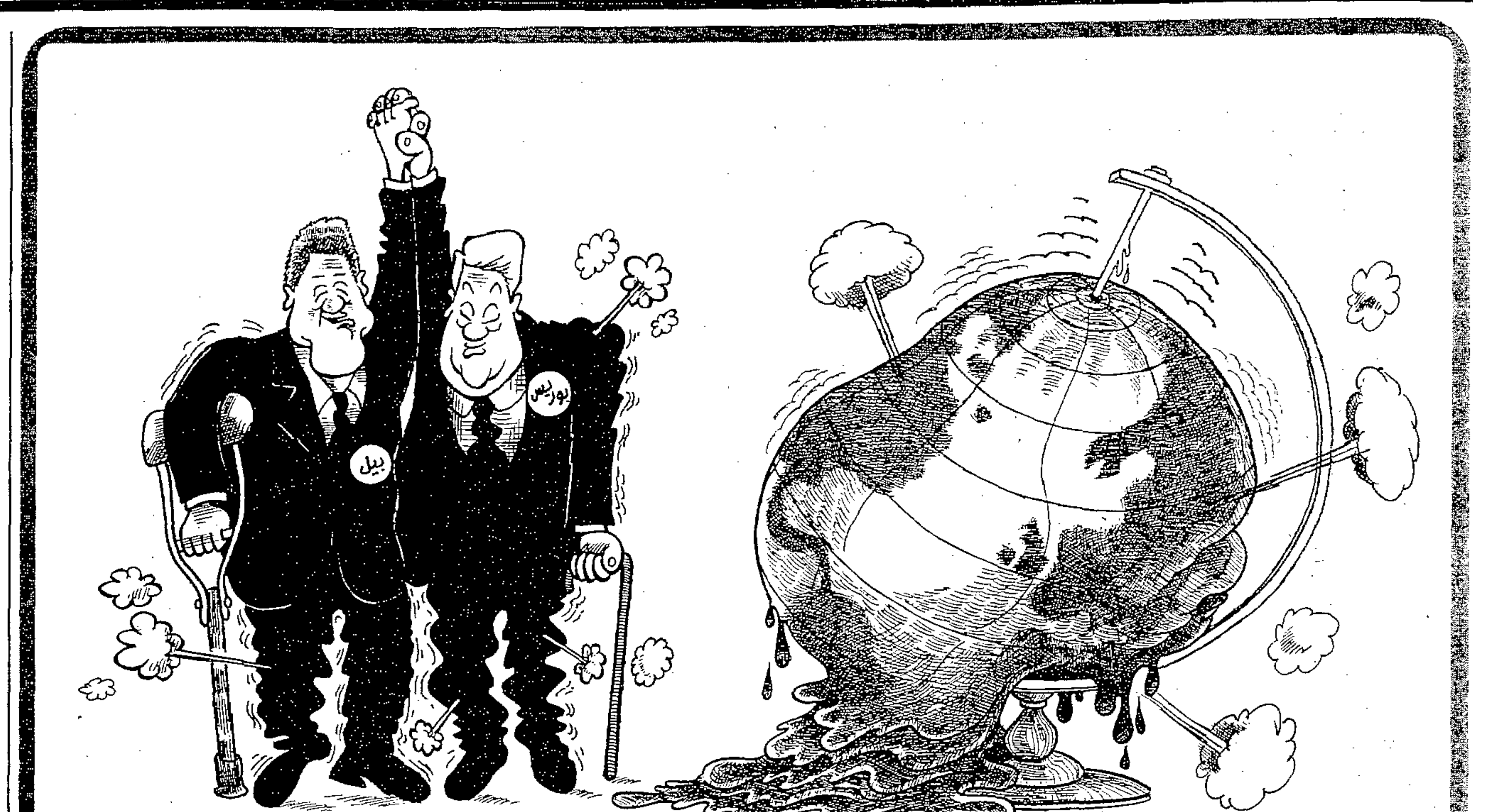
أشاركه في البداية في تقديره بان المسألة مزيفة، اي انه لا يمكن للفتاة الموريتانية الا ان تكون كاذبة، مثل سابقتها اللبنانية التي ادعت ان عينيها تذرف دموعا من زجاج. واختلف معه في خاتمة طرحه وهو اغلاق الباب امام الخبر اذا كان مكتوبا دون توضيح لمعنى ذلك.

فــلا شك ان الصــحف ووسائل الإعلام الأخرى مطالبة بالا تحول نفسها الى مسرح للسيرك يقدم فيه المحترفون حيلهم الا بشرط ان يقال للناس انهم محتالون، او ان هذا جزء من سيرك وليس خبرا مجردا ناقصا كل الحقيقة.

وعندما تذاع اخبار مثل هؤلاء المدعين ناقصة فانها تصبح ترويجا، اما عندما تستكمل فانها تمثل عملا صحفيا جيدا. فالذين يدعون انهم شاهدوا اطباقا فضائية في سمائهم هم شهود على خرافة لم تثبت صحتها على الرغم من كثرة الشهادات وتكرر حدوثها في اماكن متفرقة من العالم.

اما عملية التجاهل المتعمد لأخبار يصنعها مثل هؤلاء فهي في حقيقة الأمر لا تلغي من وجودهم واهميتهم في احياء مجتمعاتنا التي تتسابق على كسب البركة منهم او على الاقل الحضور للفرجة والمتعة. ومثلما حدث للفتاة اللبنانية، يفترض ان تواجه به الفتاة الموريتانية من خلال الكشف عن كذبها طبيا، واعلان الحقيقة على الملأ. فالاحتيال باسم المعجزات يهزم اذا كان كذبة امام الامتحان العلمي. وهو امتحان لا يهدف لعلاج حالة كذب واحدة في حي بعيد بل هو محاكمة لكل الظاهرة، ظاهرة الشعوذة التي لا تسلب عقول السذج والبسطاء والأميين من الناس، بل نراها تدهش وتقنع اناسا متعلمين ومثقفين.

ففي مجتمعاتنا هناك من لا يزال يبحث عن الزئبق لعلاج امراضه، وهناك من لا يزال يستعين بالمشعوذين من اجل كسب المباريات. ولا يمكن هزيمة مثل هذه الخرافات وعلاج مرضاها الا بايقاظهم من خلال المواجهة العلنية ومكاشفة المحتال والمحتال عليه بالنتيجة علانية. اما تجاهلهم باسم منع اشاعة الكذب فهو في حقيقة الامر ترخيص للمحتالين بالاستمرار في احتيالهم.



سياسي يكتب من التاريخ المضاد

سمير عطا الله

● للنصوص الموضوعة باللغات الاجنبية سحر خاص على القارئ العربي، ومرد ذلك، في الغالب، ليس الثقة في العمل الاجنبي، بل عدم جدية الاعمال العربية المشابهة، او بالاحرى الافتقار اليها

نزل الى مكتبات لندن قبل ايام كتاب جديد لرئيس اسرائيل السابق حاييم هرتزوغ، اختار له - هو او الناشر - عنواناً رئيسياً «الحياة في التاريخ» او «صناعة التاريخ»، وتحته عنوان فرعي يقول «مذكرات مناضل اسرائيلي كبير من اجل الحرية، جندي وديبلوماسي ورجل دولة». توحي جميع هذه العناوين بان الرجل حارب ضد العرب وناضل ضد العرب وعمل ديبلوماسياً ضد العرب، وكذلك كرجل دولة - فكل سياسي اسرائيلي يتحدث عن صناعة التاريخ منذ قيام اسرائيل انما يعني تلقائيا صناعة التاريخ ضد العرب. انهما التاريخان الاكثر تناقضاً في التاريخ. وهو التاريخ الاطول صراعاً في التاريخ. وتنفتح للسياسيين الاسرائيليين ابواب دور النشر على مصاريعها في الغرب. ويجب الاقرار بان السبب الرئيسي لذلك ليس النفوذ الاسرائيلي السائد وحده، بل معرفة هؤلاء بوسائل المخاطبة التي تجتذب الغربيين. فالكتب مليئة بالاحداث والروايات، سواء كانت صحيحة ام لا، في حين تميل الكتب التي يصنعها سياسيون عرب - اذا ما وجدوا الوقت لذلك - الى استبدال الوقائع والاحداث بالصياغات اللغوية، والمطولات، وعدم الاستناد الى الوقائع المدونة. وبسبب هذا الحضور الكثيف للمؤلفات الاسرائيلية، والغياب الكبير للمؤلفات العربية، تبقى سوق النشر الغربية، منذ خمسين عاماً، محكومة بالرأي الاسرائيلي المغلف دائما في صورة المعلومات. وعلى سبيل المثال، وهو مثال كاف على ما اعتقد، يقول حاييم هرتزوغ انه حين كان في واشنطن اقام «صداقات حميمة كثيرة، لكن اكثرها اهمية - ومفاجأة - كانت تلك التي قامت مع الملحق المصري العقيد عبد الحميد غالب. وكان يجب ان تتطور علاقتنا بصورة اكثر فعالية لكن تعليمات وزارتي الدفاع والخارجية الاسرائيليتين حالتا دون ذلك. كانت كلها سياسات صغيرة. وكان كل من له موقع رسمي يحاول اقامة علاقة صغيرة مع احد من الادارة المصرية بعد ثورة الضباط الاحرار. فقد كان كل ما يهمنا هو الوصول الى مراتب في السلطة. وعندما شرحت علاقاتي لموشي دايان رئيس اركان القوات المسلحة، آنذاك، وسألته: كيف أتعاطى معها؟ اجاب: قل لهم انهم اذا لم يحسنوا التصرف فسوف نعرف كيف نتعاطى معهم».

انتقى هرتزوغ، كما هو واضح، سياسياً مصرياً فارق الحياة منذ سنوات طويلة لكي يتحدث عن «صداقة» معه. وقد روى القصة بطريقة تبدو في الظاهر عفوية جداً، لكنها في المضمون تعني رجلاً من البارزين في المرحلة الناصرية، وهو اصبح في ما بعد سفيرا لمصر في بيروت لسنوات طويلة لعب خلالها دوراً شهيراً في سياسات المشرق. ان الالتقاء بعبد الحميد غالب في اوائل الخمسينات شيء، والالتقاء بالدكتور عصمت عبد المجيد بعد رحلة السادات الى القدس شيء آخر مختلف تماما. لكن في سياق السرد يوحي هرتزوغ للقارئ الغربي وكان المسألة كانت طبيعية، في حين ان مصر واسرائيل كانتا تقفان في العام 1954 على شفا اول حرب عربية - اسرائيلية كبرى.

ليست قصة عبد الحميد غالب هي الوحيدة في الكتاب التي تحتاج الى تدقيق. على ان حاييم هرتزوغ يسلط بعض الاضواء والسياسات على احداث اخرى لا يزال اصحابها على قيد الحياة، ولم يصبحوا من اهل الغياب الذين يمكن بكل سهولة ان تنسب اليهم العلاقات والصداقات والاقوال. اذ ليس الشاهد وحده غائبا هنا، بل الفريق الآخر ايضاً.

يقع كتاب «صناعة التاريخ» في حوالي اربعمائة وخمسين صفحة. والهدف الرئيسي منه، كما هو الهدف من معظم المذكرات، هو التلميع الشخصي، حيث يخرج المؤلف دائما بطلاً وتقع العلات والاخطاء، دائما ايضاً، على عاتق الآخرين. وللنصوص الموضوعة باللغات الاجنبية سحر عجيب على القارئ العربي. فهي لا تناقش ولا ترد ما دام واضعها اجنبياً. ومرد هذه القناعة في الغالب ليس الثقة في العمل الاجنبي، بل عدم جدية الاعمال العربية المشابهة او بالاحرى الافتقار اليها.

يقول حاييم هرتزوغ ان وزارتي الدفاع والخارجية هما اللتان منعتا الديبلوماسيين الاسرائيليين من اقامة العلاقات مع الديبلوماسيين العرب. غير ان الواقع المعلن والمعروف هو ان السياسة الاسرائيلية حاولت منذ قيام اسرائيل اختراق الاوساط الديبلوماسية العربية، وخصوصاً في مصر التي كانت الدولة العسكرية الاولى في صراع مسلح دام نحو اربعة عقود.

يكتشف المرء مؤشرات سياسية كثيرة في رواية هرتزوغ للتاريخ، خصوصاً بالنسبة الى الموقف الاسرائيلي من التحولات التي طرأت على مواقف الدول من القضية الفلسطينية. فيعرض مثلاً كيف ادى وقوف السويد، الى جانب الفلسطينيين، الى سلسلة من التحولات في المواقف الغربية المتأرجحة او المؤيدة لتل ابيب. ويخصص صفحات كثيرة للانتقام من جيمي كارتر، الذي يأخذ عليه انه اول رئيس اميركي تحدث عن «الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني».

ومعروف أن الكلام العرضي الذي ادلى به كارتر حول «وطن قومي للفلسطينيين» ادى الى نشوب ازمة داخلية كبرى حول رئاسته في البيت الابيض آنذاك. ورأى البعض ان العامل الرئيسي في سقوط كارتر في معركة الولاية الثانية كان حملته الفاشلة لانقاذ رهائن السفارة الاميركية في طهران، غير ان البعض الآخر يعتقد ان السبب الرئيسي الآخر هو موقف كارتر من المسألة الفلسطينية، وهو موقف استمر في التعبير عنه بعد خروجه من الرئاسة، ويمكن القول انه الزم نفسه به كتابياً في المقدمة الخاصة التي وضعها لكتاب صدر حديثاً باللغة الانكليزية عن رجل الاعمال الفلسطيني حسيب الصباغ، ويقول فيها، في معرض اشارته الى الدولة الفلسطينية المستقلة: «انها تعني تحول الدولة والمواطنية الى حقيقة بالنسبة لشعب بحيث يصبح قادرا على تحقيق امانيه، وكأن يسافر مثلا بكل حرية حيث يشاء وخصوصاً الى الاراضي المقدسة».

يتطلب عرض كتاب من هذا النوع اكثر من مقال. وقد اخترت التوقف عند فصل واحد منه، هو الذي يتحدث فيه هرتزوغ عن الانتصار الاعلامي العربي الوحيد على الاسرائيليين في قلب الولايات المتحدة. يروي هرتزوغ انه حين كان سفيرا لدى الامم المتحدة اواخر 1977 تحدث أرييل شارون - وكان ما جرى آنذاك يتكرر حرفيا اليوم - عن اقامة مستوطنات جديدة، مما اثار السادات الذي طلب من الوفد المصري الذي يجري مفاوضات في القدس العودة الى القاهرة، اذ انه شعر - والكلام دائما لهرتزوغ - بحرج امام الدول العربية الاخرى وخصوصاً السعودية. يضيف: «وكنا بذلك قد قدمنا الى السادات، على طبق من الفضة، ليس فقط التفوق النفسي بل ايضا التفوق بمعركة العلاقات العامة. فالانباء عن ان اسرائيل تعيد انشاء المستوطنات اثارت المشاعر ضدنا بقوة هائلة. ففي مثل هذه المرحلة الدقيقة من المفاوضات لماذا نثير الولايات المتحدة في قضية يمكن بسهولة تجنبها او تأجيلها؟

«لقد نشرت «نيويورك تايمس» آنذاك مقالا افتتاحيا مدمراً يلمح الى اننا مخادعون وغير صادقين. وفي السابع من فبراير (شباط) 1978 وصل موشي دايان الى نيويورك في مهمة ظاهرها جمع الاموال للجمعية اليهودية الاميركية، ولكن ايضا من اجل مواجهة التأثير الايجابي الذي تركه السادات في اميركا. وقد رأيت ان الخطوة لم تكن صحيحة. ذلك ان دايان لم يكن يملك مقدرة السادات على مواجهة وسائل الاعلام او التأثير بها. على سبيل المثال كان قد صرح قبل قليل لصحافي اسرائيلي بان اسرائيل تبيع السلاح لاثيوبيا التي يحكمها الشيوعيون برئاسة منغستو هيلا مريام، وهو امر ليس من النباهة الكشف عنه. اذ لان الدول الافريقية كافة خائفة دائما من الانتقامات العربية، فقد ابقينا على علاقاتنا معها سراً. الا ان دايان كان يعتقد بان ما يقوله او يفعله هو الصحيح بلا جدال. ولا شك انه كان من قصر النظر ان يحمله سؤال عابر في مطار زيوريخ على كشف مثل هذه المعلومات السرية التي لم يكن يعترف بها احد.

«وفي نيويورك راح دايان ينتقل من خطأ الى آخر في العلاقات العامة. فقد تحدث الى مجلة «تايم» عن صعوبة الاعتماد الى هذا الحد على المساعدة العسكرية الاميركية، كما تحدث عن اهتراء الحماس العسكري الاميركي. وفي برنامج «واجه الصحافة» التلفزيوني كان شبه صامت، ولم يتمكن من الاجابة على الاسئلة العدائية المعلنة حول سياسات اسرائيل.

«كانت مشكلة المستوطنات تخرج فعلاً من ايدينا، خصوصاً بانه كان لا لزوم لها اطلاقاً.

فنحن لم نطرد عربياً واحداً من ارضه (!!) وفي ما عدا الإدعاءات التاريخية، وضمن ما ورثناه من الانتداب البريطاني، كان لنا كل حق شرعي بان نفعل ما فعلناه (!!) لكن المسألة لم تكن مسألة الصح او الخطأ، وانما كيف ينظر الآخرون اليها. فالحكومة الاسرائيلية كانت تعتقد اننا على حق، اما العالم فقد رأى اننا على خطأ. وبدلا من الاعتراف بالمشكلة ومحاولة حلها استمررنا في الاندفاع قدما متمنطقين بغرور التفوق الادبي والسياسي».

ويشكو هرتزوغ ايضا من ان دايان لم يكن يجيد الانكليزية، بحيث يستطيع مخاطبة الرأي العام الاميركي. وبرغم ذلك لم يكن يستعد لخطبه كما يجب. ويروي كيف انه جاء لالقاء كلمة اسرائيل في العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) 1977، وهو متعب وبغير استعداد مطلقاً لالقاء الخطاب: «وقبل ذلك بيوم كان قد ظهر خلال برنامج «قضايا واجوبة» الذي تقدمه باربرا والترز، وخصص نصف البرنامج له والنصف الآخر لوزير الخارجية المصرية (آنذاك) اسماعيل فهمي. ولم يكن اداء دايان جيدا كما يتوجب. ومع ان اسماعيل فهمي كان شفافاً، فانه كان افضل بكثير. لقد بدا دايان مثله مثل بيغن (مناحيم) مجرد مسؤول تقليدي.

«وكنت قد رجوته ان يستعد امامي لالقاء خطابه، لكنه رفض. ولو انه حضر قبل يوم الخطاب الذي القاه اسماعيل فهمي امام الامم المتحدة لكان سرق منه الوهج، مؤكداً التناقض مع الموقف العربي السلبي، الا انه لم يفعل شيئا من هذا. كانت القاعة مكتظة بالحضور للاستماع اليه، غير ان دايان كان متوتراً جداً كما ان القاءه لم يكن حسناً ولغته الانكليزية متعثرة، يتوقف امام الكلمات ويرتكب الكثير من الاخطاء. تلك هو الرجل الذي كانت الناس تتخيل انه موشي دايان. لقد كان في الواقع رجلاً تمزقه الشكوك، وغير واثق من نفسه، ينتقد بشدة الحكومة التي هو عضو فيها.. لقد كان كما هو دائماً لا يهتم الا بنفسه».

***

ليس كتاب هرتزوغ قراءة ضرورية للقارئ العربي غير المعني، لكنه بالتأكيد قراءة ضرورية مثانية للمسؤول العربي حتى ولو لم يكن معنياً. انه يلقي الضوء على اولئك الذين احبتهم اسرائيل وكرهتهم خلال سنوات قيامها. ويتحدث هرتزوغ بالشكر عن بعض هؤلاء، واصفاً دورهم بانه «المحافظة على اسرائيل وبقائها كقوة اساسية في عالم اليوم»، وبين الذين يخصهم بالشكر فرنسوا ميتران، ومارغريت ثاتشر، والرئيس التشيكي فاتيسلاف هافل!

خلاف الهند وباكستان في الحسابات الأميركية

توماس ثورنتون *

● ينبغي على واضعي السياسة الخارجية الأميركية ادراك ان باكستان والهند خرجتا من الوصاية الغربية، وفي الوقت نفسه من مصلحة هذين البلدين التخلص من مرارات الماضي

ليس من المحتمل ان يضع فريق السياسة الخارجية الجديد في الإدارة الأميركية منطقة جنوب شرق آسيا في مقدمة جدول أعماله. الا ان الفريق أدرج في قائمة موضوعاته احتمالات حدوث تغيير في هذه المنطقة المهمة. وليس ثمة شك في ان خفض حدة التوتر في هذه المنطقة يصب في مصلحة الولايات المتحدة الأميركية. وينبغي على فريق السياسة الخارجية الأميركي ادراك ان باكستان والهند قد خرجتا من الوصاية الغربية. كما ان نجاح الولايات المتحدة في اقناع بعض الأطراف بخفض حجم النشاط النووي الذي تنظر اليه في سياق كونه من مصالحها الحيوية، لا يعني بالضرورة النجاح، مرة اخرى، في اقناع الدولتين بالجوانب المتعلقة بقضايا وموضوعات اكثر اهمية وتأتي في صميم مصالحها الأكثر حيوية، اي علاقاتهما ببعض، عموما، وموقفهما من مسألة كشمير، على وجه الخصوص.

رفضت الهند مرارا اي دور اميركي في مسألة كشمير. كما ان الحكومة الهندية الحالية ظلت حذرة ومتشككة في علاقاتها بواشنطن. فاي تدخل اميركي في الشؤون والعلاقات الهندية - الباكستانية قد يؤدي الى ابتعاد نيودلهي من طاولة المفاوضات ويهدد بنسف اي محاولات لاستضافة البيت الأبيض لاتفاق سلام يوقع عليه الجانبان الهندي والباكستاني.

ويمكن القول ان الهند وباكستان تدركان جيدا ان واشنطن تود ان ترى بين الدولتين علاقات قوية ومتينة ابعد ما تكون عن التوتر والخلاف. فالضغوط والوساطات قد تكون حاليا بمثابة عروض لا لزوم لها مع الوضع في الاعتبار ان المبادرات الخاصة قد تساهم في حل الخلافات شريطة ان تكون غير رسمية.

ليس هناك ادنى شك في اهمية تأكيد المستثمرين والشركاء في النشاط التجاري، بالاضافة الى البنك الدولي والدائنين الرئيسيين على العمل سويا على تثبيت ان الهند وباكستان اذا كانتا تريدان المشاركة في المجتمع الدولي فعليهما معالجة خلافهما حول كشمير ووضع العداء بينهما جانبا مع العمل على قيادة منطقة جنوب شرق آسيا نحو النمو والاستقرار الذي تحتاجه وتستحقه. وفي هذا الاتجاه فقط ينبغي تركيز الجهود الاميركية التي من المؤكد ان تسفر عن التقدم الايجابي المطلوب.

وفي ذات الوقت قد تكون هناك بعض رياح التغيير في منطقة جنوب شرق اسيا. فالهند اعلنت على لسان وزير خارجيتها سياسة اقليمية جديدة تقوم على الترغيب اكثر من الترهيب الذي كان سياسة متبعة مع دول الجوار في السابق. فقد انتهجت الحكومة الهندية سياسة جديدة تجاه بنغلاديش في سياق خطواتها الجديدة تجاه العلاقات مع دول الجوار. ويجب ان تنال هذه التوجهات الجديدة اعترافا دوليا.

وعلى الصعيد الباكستاني، فقد عاد نواز شريف الى الحكم من موقع قوة بعد ان حقق حزبه فوزا انتخابيا ساحقا لاول مرة في تاريخ الحكومات المدنية في باكستان.

ويواجه نواز شريف مهمة صعبة وشاقة، الى جانب التفاته الى معالجة الأوضاع الاقتصادية في البلاد مع الأخذ في الاعتبار معالجة قضية كشمير بالتوصل الى حل بشأنها. ويلاحظ ان خطاب نواز شريف بخصوص كشمير اكثر اعتدالا مما كان عليه في السابق. فنفقات المواجهة المستمرة مع الهند تبلغ الملايين. كما ان دعوته لاجراء محادثات مع الهند تبدو جادة وتعكس تفهما حقيقيا للواقع واعترافا به.

الحوار حول كشمير

يستبعد «مبدأ جوجرال» نسبة الى وزير الخارجية الهندي ا. جوجرال، باكستان، اذ ان خيار عدم الاستبعاد غير وارد تحت ظل التدخل الباكستاني المستمر في كشمير. ويجب أن تدرك الهند ان نجاحها في تهدئة الأوضاع في كشمير انما يعتبر فقط خطوات اولى في طريق التسوية النهائية، وان هناك الكثير الذي يجب عمله خصوصا في جانب التعامل الجاد مع باكستان.

وكانت استجابة نيودلهي، ايجابية تجاه مقترحات نواز شريف لعقد محادثات جديدة ولقاءات على مستوى المسؤولين ووزراء الخارجية من المقرر عقدها الاسبوع المقبل. والمشجع في المسألة كلها ان ايا من الطرفين لم يفرض شروطا مسبقة للحوار مثلما يحدث في بعض الحالات التي تصل فيها المفاوضات، في الغالب، الى طريق مسدود.

ويبدو واضحا ان آفاق تطور وتحسن العلاقات بين الجانبين كبيرة، وان التقدم الذي توصلا اليه في تخفيف حدة التوتر بينهما افضل بكثير من المحاولات التي جرت في السابق، وتحديدا خلال فترة العقد الماضي.

اما الجانب الاهم فهو ضرورة ان تعمل كل من الهند وباكستان على التخلص من مرارات الماضي وتجاوز اجواء الخلاف والكراهية مع تفويت الفرصة على احزاب المعارضة الداخلية التي قد تحاول استغلال القضية لمصالحها السياسية.

وفوق كل ذلك، قد تجد الحكومة الهندية نفسها اضعف من ان تقدم اي تنازلات لمصلحة باكستان. اما نواز شريف، فرغم اغلبيته الكبيرة في البرلمان، فانه يجب ان يأخذ في اعتباره وجهات النظر والآراء السائدة داخل الجيش الباكستاني في ما يتعلق بمسألة العلاقات بين البلدين، وخصوصا النزاع حول كشمير.

ينبغي ان تتوفر لدى الطرفين حسن النوايا، اذا ارادا، فعلا، تجاوز خلافاتهما والندية القائمة بينهما سعيا لتحقيق الاستقرار والتنمية، بدلا من توجيه موارد البلدين نحو دعم اجواء الكراهية والعداء.

* استاذ الدراسات الآسيوية بجامعتي جورجتاون وجونز هوبكنز، والمسؤول عن شؤون منطقة جنوب شرق آسيا بمجلس الأمن القومي الأميركي خلال ادارة الرئيس السابق كارتر. بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» - خاص بـ «الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

قمة هلسنكي

● اعتراف واشنطن وموسكو بالاختلاف أفضل من الاتفاق الزائف على حساب الدول الأخرى

يتوقع ان تشهد العاصمة الفنلندية هلسنكي يوماً ربيعياً بارداً، اذ من المقرر ان يلتقي فيها غداً الرئيس الأميركي بيل كلينتون بنظيره الروسي بوريس يلتسين في القمة الحادية عشرة التي تجمع بينهما. واذا صدقت البيانات التي اصدرتها كل من واشنطن وموسكو، فان المناخ الذي ينتظر ان يخيم على القمة سيكون اكثر برودة.

ويبدو ان الرجلين رسما خطوطهما وحددها قبل جلوسهما وجهاً لوجه في القمة. فالرئيس كلينتون صرح بانه لن يسمح لروسيا باستخدام حق النقض (الفيتو) في تحديد الدول التي تود الانضمام لحلف شمال الاطلسي (الناتو). كما ان الرئيس يلتسين، من جانبه، حذر وصرح مسبقاً بانه لن يسمح بتوسيع حلف الناتو شرقاً باتجاه وسط وشرق اوروبا لوضع روسيا في عزلة جيوسياسية.

ورغم الأجواء المذكورة، فان هناك مؤشرات على احتمال ان يخرج كلينتون ويلتسين من مناخ التوتر الذي يهدد بفشل القمة.

فقد أصدر الرئيس يلتسين اخيراً قراراً بتعيين مجلس وزراء جديد غلبت على تكوينه العناصر الملتزمة بالرأسمالية، وذلك كرد على الانتقادات الاميركية له ببطء مسيرة الاصلاحات الاقتصادية المقررة.

اما كلينتون فقد لمح الى انه سيعرض على يلتسين مجموعة من الحوافز تشمل العرض الخاص بضم روسيا الى مجموعة الدول الصناعية السبع. كما سيقدم كلينتون وعداً بضم روسيا الى عضوية منظمة التجارة العالمية ونادي باريس للدول الرئيسية الدائنة.

والأهم من ذلك ان الرئيس الاميركي قد يقدم عرضاً بتمويل ودعم لحملة كبرى لمحاربة الفساد في روسيا، الى جانب احتمالات بان يتعهد بتخفيض وحدات حلف الناتو العسكرية في اوروبا. وقد تشمل قائمة العروض الاميركية اقتراحا بخفض الرؤوس الحربية النووية حسب الاتفاقية الثانية لخفض الاسلحة الاستراتيجية، التي لم يصادق عليها البرلمان الروسي بعد.

ربما تبدو هذه المقترحات أقل فاعلية في تزويد الرئيس يلتسين بما يمكن ان يصبح «انتصاراً ديلوماسيا» يساعده في معالجة الاوضاع الداخلية المهتزة في روسيا. لذا عكفت واشنطن وموسكو خلال الاسابيع القليلة الماضية على نسج رواية جديدة تتناسب والاوضاع الراهنة في علاقات الجانبين.

فقد تريد ان حلف شمال الاطلسي (ناتو) سيقدم تعهداً بعدم قبول عضوية الدول المجاورة لروسيا في الحلف دون استشارة موسكو. اذ من الممكن ان يعود يلتسين عقب انتهاء القمة وفي جعبته هذا التطور الجديد الذي قد يطرحه كانتصار ديلوماسي خرج به من القمة. وفي نفس الوقت، قد لا يقدم كلينتون اي تنازلات حقيقية لان الدول المعنية، وهي بيلوروسيا واوكرانيا ومولدوفا وفنلندا نفسها لا تسعى للانضمام للناتو.

ونلاحظ ان هناك مشكلة تتعلق بهذا المشروع الميكيافيلي، اذ قد يعطى حق الاعتراض على جانب مهم من السياسات الخاصة بالدول المذكورة، في الوقت الذي تنظر فيه هذه الدول الى نفسها ككبش فداء في مسألة العلاقات الروسية الاميركية.

ويبقى المخرج المناسب لضمان نجاح القمة في طرح جوانب الاختلاف والاتفاق بكل وضوح. فاذا برزت خلافات جديدة ينبغي الاتفاق على عقد اجتماعات قمة مستقبلاً للتوصل الى حل حقيقي بدلاً من الحلول المصطنعة.

«الشرق الأوسط»

* * *

تحت شمس بيروت

● كل شيء قابل للتغيير أو التحول تحت شمس بيروت الساطعة

السياسة في لبنان قابلة لتعليقات كثيرة، لكنها غير قابلة للتحليل الحقيقي، لأنها خالية من المادة، وحيث لا مادة، لا تحليل ولا من يحللون. والسياسة، او السياسات في لبنان لا تخضع لأي منطق ثابت، فالتحالفات تتغير مثلما يغير أصحابها قمصانهم، والمبادئ تزول مثلما يزيل اصحابها النعاس من جفونهم، أما الالتزامات فهي قابلة لكل شيء، خصوصا حين تلوح الضرورات الوطنية من بعيد.. او قريب.

والعائد إلى بيروت يلاحظ فورا، ان لا شيء مستحيل تحت الشمس، تماما كما هي كالعادة منذ 20 سنة او اكثر، فلكل امر تدبير، ولكل خطأ تبرير، ولكل زمن دولة، اما الرجال فيتغيرون.. ولا يتغيرون. وترجمة هذا الكلام كله تختصر بكلمتين: «دبرها.. بتتدبر». والملاحظ ايضا وايضا، ان هناك حركة اعمار متواصلة، وفي «الحركة بركة» كما يقولون، ولو ان البعض بدأ يشتكي التلفير، لأنه باختصار يريد ان «يفتح عين.. يغمض عين» ويجد ان كل المشاريع قد انتهت وبدأت تضخ اموالا.. وأموالا.. وأموالا.

وكأي شيء آخر، تتغير الملامح السياسية الأساسية في التركيبة اللبنانية في هدوء لا يلاحظه احد. وبعدما اعتاد اللبنانيون على مجلس نيابي خال من الأسماء التقليدية المعروفة منذ الاستقلال، بدأت تغيب ايضا في هدوء مماثل خريطة الاحزاب السياسية التي ملأت الساحتين اللبنانية والعربية منذ سنوات طويلة، ولعبت الدور الابرز في تحويل الحرب اللبنانية الى حرب دامية لم يشهد التاريخ مثلها.

والأحزاب اللبنانية نشأت اساسا بموجب قانون يعود الى مطلع القرن، وبقيت اللاعب الاول على الساحة السياسية حتى انتهاء الحرب الأخيرة، ثم بدأ نفوذها يتراجع، اما لاسباب محلية او لاسباب اقليمية او لاسباب دولية، او للثلاثة معا. ومن المفارقات ان يتزامن تراجع حزب «الكتائب» في اليمين مع تراجع الحزب «الشيوعي» في اليسار، رغم انه صمد أكثر من صمود الحزب الشيوعي السوفياتي. وحتى الحزب «التقدمي الاشتراكي» فانه الغى عن نفسه صورته الحزبية، وحصر القيادة كلها في شخص زعيمه الوزير وليد جنبلاط وفي اتجاه الشأن المحلي فقط من دون المحافظة ولو شكليا على اي منطق «اشتراكي» ذي طابع دولي او «اممي». وباستثناء «حزب الله»، المسموح له بكل شيء، من حمل السلاح الى البث الاذاعي والتلفزيوني، تحولت غالبية الاحزاب الأخرى الى مسميات اخرى، كحركة أو تجمع او كتلة، وصارت اقرب الى النوادي التي تشكل النواة وليس البديل. ولا يبدو ان ثمة مكانا اليوم لحزب ديمقراطي متطور قادر على تقديم خطاب سياسي جديد، يتناسب مع التغييرات الجوهرية التي طرأت على الوضع العام خلال السنوات الماضية.

في لبنان اليوم جيل جديد منقسم الى قسمين، الأول يشعر بانتصار سياسي لا حاجة معه الى اي احزاب او ايديولوجيات، والثاني يشعر بهزيمة سياسية اكبر من ضياعه ومن ضياع الاحزاب معا. ولهذا السبب بالذات يخرج الناس الى النوادي والمطاعم كبديل عن الاحزاب، كما حدث في فرنسا بعد الحرب، ويشعرون للمرة الأولى منذ وقت طويل، انهم في الطريق الصحيح، على رغم ما فيه من عراقيل والام.

وفائي دياب

* * *

كومبيوتر المستقبل

● الكومبيوتر الذي يعمل على مبدأ الـدي إن أيه» ممكن التطوير متى احتاج اليه العالم يوماً

الاسبوعان الماضيان كانا حافلين بشتى الاكتشافات العلمية من انجازات الطب والفضاء الى اخبار الاستنساخ التي طغت على كل شيء، حتى على الاخبار السياسية العالمية والاضطرابات في البانيا والشرق الاوسط، حيث ما زالت عملية السلام هناك تتعثر في مسارها الصعب والدقيق.

من هنا مر خبر مهم مرور الكرام من دون ان يلاحظه احد، ويعيره حقه الكامل في الاهتمام والتقدير، الا وهو قول الخبراء ان كومبيوترات الغد ستصنع من الـ«دي إن ايه»، وهي البصمة الوراثية التي تميز مخلوقاً عن الآخر، والأخ عن أخيه.

نعم، يعتقد العلماء انه بالامكان على الصعيد النظري على الاقل، صنع كومبيوتر من هذه المعلومات الموجودة داخل كل خلية حية بدلاً من السيليكون والالكترونات التي تشكل عماد كومبيوترات اليوم.

وفي الواقع ان اشكالاً بدائية جداً من كومبيوترات الـ «دي إن أيه» هذه موجودة اليوم مستخدمة انابيب الاختبار بدلاً من الدارات الكهربائية المطبوعة كوحدات للمعالجة.

لكن الأمرين الوحيدين اللذين يحولان دون تطويرها، استناداً الى اناميش راي من جامعة روشستر في نيويورك، هما كلفة تركيبها العالية، وبالتالي إتقان صنعة استغلال كومبيوتر الـدي إن أيه» للاغراض الحسابية ومعالجة المعلومات على اكمل وجه.

ثم انه لم يتمكن احد حتى الآن من التفكير بتطبيق تجاري لهذه الكومبيوترات المتقدمة جداً التي من شأنها تبرير الاستثمارات المالية العالية جداً التي ينطوي عليها تطوير واحد منها..

ولتركيب كومبيوتر من هذا النوع، فان الآلة الواحدة منه ستكلف، حسب اسعار اليوم، حوالي 100 مليار دولار. وقد يهبط هذا السعر الباهظ جداً بعض الشيء، اذا ما احتاج العالم يوماً الى مثل هذه المقدرة الحسابية الهائلة جداً في معالجة المعلومات.

يبقى ان هذه الآلة الغريبة جداً ليست بعيدة من عالم الخيال العلمي. فتماماً مثل الاقلام القديمة التي كانت ترينا صفوفاً من الانابيب في مؤخرة المشهد تغلي فيها السوائل، فان هذا الكومبيوتر الجديد سيشيد حول وعاء من سائل، ماء نقي ربما، يحتوي على كمية ضئيلة من جزيئات مادة ما.

اذ ان نقطة واحدة من هذا الماء بامكانها نظرياً معالجة كمية هائلة من المعلومات، اكثر بكثير من اضخم كومبيوترات العالم، التي تعمل بالتوازي، الموجود حاليا في احد المختبرات السرية في ولاية نيومكسيكو الاميركية، الذي هو في الواقع سلسلة مؤلفة من اكثر من 7000 معالج معلومات سريع من طراز «بينتيوم»، تعمل معاً لتقاسم عملية واحدة كبيرة، حيث يتولى كل معالج جزءاً منها في وقت واحد.

من هنا فان رطلاً واحداً من هذه الجزيئات يملك من قدرة المعالجة الكومبيوترية ما يفوق كافة المعالجات الالكترونية السريعة المتوفرة في عالمنا اليوم.

المهم في الامر كله هو توفر مثل هذه القدرة الكومبيوترية الهائلة كقدرة احتياطية يلجأ اليها العالم عند الاقتضاء متى احتاج اليها يوماً. وهذا اليوم آت لا محالة، وفي اسرع ما تتصور.

نديم نحاس

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُّسْتَقِيمٍ (67) الحج / صدق الله العظيم

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	5.07	5.06	4.24	4.37	4.35	4.36	5.06	5.00	4.36	5.12	4.22	4.11	4.52	4.55	4.29	4.41	5.39	3.38	5.04	4.38	5.19	4.43	5.11	5.50	5.03	4.23	4.35	4.53	4.16	4.38	5.09	4.31	4.45
	6.25	6.26	5.45	5.57	6.02	6.06	6.32	6.26	5.55	6.32	5.46	5.41	6.12	6.05	5.47	6.11	7.10	5.52	6.21	6.08	6.56	6.16	6.48	7.20	6.41	6.00	6.12	6.31	7.54	6.15	6.46	6.01	6.14
	12.28	12.29	11.49	12.01	12.03	11.58	12.41	12.34	11.56	12.39	11.47	11.49	12.19	12.21	11.45	12.18	1.14	11.56	12.25	12.10	1.00	12.20	12.52	1.24	12.45	12.04	12.16	12.35	11.57	12.19	12.50	12.05	12.18
	3.53	3.55	3.15	3.27	3.29	3.18	4.02	3.53	3.23	4.04	3.12	3.13	3.45	3.22	3.08	3.46	3.37	3.22	4.00	3.23	4.18	3.43	4.08	4.48	4.05	3.22	3.30	3.51	3.01	3.29	4.04	3.29	3.42
	6.33	6.34	5.51	6.05	6.05	6.03	6.41	6.31	5.58	6.36	5.47	5.48	6.21	6.22	5.43	6.16	7.16	5.58	6.37	6.11	7.03	6.22	6.54	7.27	6.47	6.06	6.18	6.37	5.59	6.21	6.52	6.08	6.20
	8.03	8.04	7.07	7.35	7.22	7.09	8.06	7.56	7.15	8.06	7.17	7.18	7.46	7.22	7.02	7.36	8.42	7.17	7.59	7.41	8.34	7.49	8.26	8.51	8.19	7.38	7.50	8.09	7.32	7.53	8.24	7.33	7.43

وما ينطق عن الهوى

«أبشروا وبشروا من وراءكم أنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقا بها دخل الجنة».

أخرجه الإمام أحمد والطبراني في الكبير عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. قال الهيثمي: رجاله ثقات. وله طرق كثيرة ومن ثم رمز السيوطي لصحته.

دعاء اليوم

اللهم اجعلني أخشاك حتى كأني أراك، وأسعدني بتقواك ولا تشقني بمعصيتك وخر لي في قضائك وبارك لي في قدرتك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت.

وجهات نظر متباينة بين المؤسسات الدينية المصرية

الأزهر يتحفظ على ضرورة الترخيص للخطابة والأوقاف تراه حماية للمسلمين

القاهرة: من محمود بيومي

نشب خلاف حاد بين الأزهر ووزارة الأوقاف المصرية بشأن القانون الجديد الذي اعدته الوزارة ويقضي بضرورة ضم المساجد الأهلية، ويلزم الدعاة بالحصول على تصريح بالخطابة قبل الصعود للمنابر في صلاة الجمعة بدعوى عدم اهلية البعض وقدرتهم على الخطابة.

وتباينت الآراء حيال هذا القانون الجديد الذي اطلق عليه البعض «قانون تأميم المساجد» حيث ايده كثير من العلماء والمتخصصين، فيما كان للأزهر رأي آخر في ما تضمنه من نصوص.

فقال وزير الأوقاف المصري الدكتور محمود حمدي زقزوق ان اجمالي المساجد التي تشرف عليها وزارة الأوقاف المصرية قد بلغ اكثر من 60 الف مسجد منها تسعة آلاف مسجد حكومي و50 الف مسجد اهلي واكثر من الف مسجد لاقامة الصلوات الخمس يوميا وهي عبارة عن «زوايا» تقع أسفل العمارات السكنية وتشرف وزارة الأوقاف ـ بحكم مسؤوليتها عن الدعوة الاسلامية في مصر ـ على كل المساجد والزوايا.. وان هذه المساجد تحتاج الى عدد كبير من العلماء والخطباء لتغطية هذه المساجد بالائمة والخطباء.

واوضح ان الوزارة قد استعانت بذوي الخبرة والكفاءة لالقاء خطبة الجمعة والقاء الدروس الدينية بالمساجد والاشتراك في قوافل نشر الوعي الديني.. كما تستعين الوزارة بالعلماء الذين كانوا يعملون بها واحيلوا للتقاعد ما داموا قادرين على حسن الأداء.. وان المنهج الدعوي الذي تنتهجه الوزارة هو المنهج المعتدل.. ولا تسمح باعتلاء منابر المساجد الا للعلماء المعتدلين الذين التزموا بالمنهج الاسلامي الصحيح.. بعيدا عن التعصب المذهبي او الانحراف الفكري عن الاجراءات التي اتخذتها وزارة الاوقاف المصرية لحماية المنابر ورواد المساجد الأهلية من التطرف.. يقول الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري.. كانت الوزارة في مقدمة الاجهزة التي اتخذت العديد من الاجراءات لحماية منابر المساجد وتوفير الداعية المناسب البعيد عن كل تطرف.. فقامت الوزارة بضم الاف المساجد الأهلية ومساجد الجمعيات الاسلامية المنحلة مع عدم المساس بملكية العقارات المقامة فوق بعض هذه المساجد.. الى جانب زيادة مكافآت الخطب والدروس التي تلقى بالمساجد والاستعانة بجهاز الوعظ والارشاد ومدرسي المعاهد الدينية ومدرسي المواد الاسلامية بمدارس وزارة التعليم وكل من يصلح للخطابة بعد عقد الدورات التدريبية اللازمة لهم.

واضاف وزير الأوقاف المصري ان جميع الائمة بالمساجد الحكومية ملتزمون بالخط الديني والوطني السليم. وانه فخور ـ كوزير للأوقاف ـ بالتزام هؤلاء الائمة بواجباتهم الدينية والقومية، «ويمكنني التأكيد على ان جميع المساجد في مصر الآن تحت اشراف وزارة الأوقاف».. فهي التي توفر الائمة والخطباء لجميع المساجد.. فخطتنا تقوم على رعاية المساجد في مصر ـ الحكومية والأهلية ـ لتكون في انقى صورها الحضارية المعبرة عن وسطية الاسلام وعدالته وطهارته بعيدا عن كل اساليب التطرف المذهبي او السياسي.. بحيث تكون المساجد مراكز اشعاع للكلمة الهادية الواعية.. فان المسجد ترتاده مجموعات متنوعة من حيث الثقافة وذلك يقتضي بذل الجهد في توفير الائمة والخطباء الصالحين لاعتلاء المنابر وتقديم العلاج لأمراض المجتمع الخلقية وذلك عن طريق الدعوة الى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة.

التعصب الفكري

وعن منهجية وزارة الأوقاف في ضم المساجد الأهلية وعدم ترك منابرها لدعاة من غير المتخصصين او الذين يستغلون الدعوة لتحقيق اهداف تتنافى من المنهج الصحيح للدعوة الاسلامية.. يقول وزير الأوقاف المصري: لقد دعمت ميزانية الوزارة بملايين الجنيهات التي مكنتها من ضم 9 آلاف مسجد خلال 14 شهرا.. واولويات ضم هذه المساجد الى الأوقاف متروكة للاجهزة الشعبية والمحافظات ومديريات الأوقاف والحكم المحلي.. فهم الذين يتولون اختيار المساجد التي لها اولوية الضم.. وسنتابع باذن الله ضم المساجد الأهلية بمعدل 6000 مسجد كل عام بحيث نوفر لكل مسجد داعية مؤهلا.. وقد خصص لكل محافظة عدد من المساجد بنسبة سكانها.

وحول نشوء جماعات التطرف الفكري في مصر وبداية محاولاتها لاستغلال المنابر لنشر الفكر الهدام يقول: لا اعتقد ان الجماعات المنحرفة قد استطاعت التأثير على الرأي العام المصري.. لأن الشعب المصري شعب متدين يرفض ويدين اي انحراف.. واي مسلم لا يملك لأي شخص آخر الا الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.. والذين نسب اليهم تكوين جمعيات منحرفة لا يوجد واحد منهم من علماء الاسلام ومعنى ذلك ان حركتهم حركة سياسية هدامة تتخذ من الدين ستارا لأغراضها.. ووراء هذه الجماعات جهات تستفيد من اثارة البلبلة الفكرية واثارة الفتنة الدينية بين المسلمين وغير المسلمين. وهدفنا هو قطع دابر مثل هذه التيارات المنحرفة.. لهذا اعدت وزارة الأوقاف مشروعا يمنع اي انسان من اعتلاء المنبر او القاء الدروس والمحاضرات في المساجد الا اذا اذنت له الوزارة.. والحصول على اذن من الأوقاف يحتم ان نتحقق من اهلية الامام والخطيب وصلاحيته للعمل في مجال الدعوة الاسلامية وتدريبه على القيام بهذه الرسالة السامية.

واضاف وزير الأوقاف المصري: ان السلطات المصرية تؤمن بحرية الفكر والتعبير وحرية العقيدة.. والحصول على اذن بالخطابة في المساجد لا يتعارض مع هذه الحريات.. ذلك ان المذهب الحنفي ـ وهو احد المذاهب الاسلامية الكبرى التي تلقتها الأمة الاسلامية بالقبول وبالعمل ـ يشترط لصحة صلاة الجمعة ان يكون الامام هو رئيس الدولة الأعلى او من ينيبه.. وهذه لفتة واعية من المذهب الحنفي ادركها في عصره.. ويرى المذهب الحنفي عدم صحة صلاة الجمعة اذا لم يكن الامام هو الرئيس الأعلى او من ينيبه.. وبذلك: اغلق المذهب الحنفي الباب على بلبلة الأفكار وتزييف الحقائق.. اذا ما ترك المنبر مباحا لكل من يصعده ولو كان جاهلا جهلا كاملا بالاسلام وهذا الجهل يتحقق حتى من اعلى المستويات الثقافية التي لم تدرس الاسلام دراسة واعية.

دعم رسالة المسجد

وعما اذا كانت قضية ضم المساجد الأهلية قد استحوذت على جهود وزارة الأوقاف المصرية فتقلصت ـ في الآونة الأخيرة ـ خريطة انشاء المساجد الجديدة.

يقول الدكتور محمود حمدي زقزوق: نحن نؤمن باهمية رسالة المسجد باعتباره منارة الاشعاع الديني في خدمة البيئة والمجتمع.. وضم المساجد الأهلية وتوفير الائمة والخطباء لها.. هو احد فروع خطة الوزارة.. ولا يؤثر ذلك مطلقا على خطة انشاء المساجد الجديدة والقيام بواجب الصيانة الدورية للمساجد الموجودة وانشاء المكتبات ونشر مشروع المسجد الجامع.. فرعاية المساجد الأهلية يتطلب ضمها لتشرف عليها وزارة الأوقاف اشرافا كاملا وتوفير الائمة والخطباء لها.. هو احد فروع خطة الوزارة.. ولا يؤثر ذلك مطلقا على خطة انشاء المساجد الجديدة والقيام بواجب الصيانة الدورية للمساجد الموجودة وانشاء المكتبات ونشر مشروع المسجد الجامع.. فرعاية المساجد الأهلية يتطلب ضمها لتشرف عليها وزارة الأوقاف اشرافا كاملا وتوفير الخطباء وتوفير اعانات اقامة الشعائر بها وتعميرها.. فخطة انشاء المساجد مستمرة من خلال الاحلال والتجديد.. وتوجد بالميزانية الاموال اللازمة لانشاء مساجد جديدة والقيام بواجب الصيانة الدورية للمساجد وفرشها وانشاء مكتبة بكل مسجد.. تضم امهات الكتب الدينية وكتب التراث والمراجع التي تمثل دراسات الفكر الاسلامي الصحيح.. كما تهدي وزارة الأوقاف مكتبات للمدارس والنوادي والمؤسسات ومناطق التجمعات.. كما وفرت لكل امام مسجد مكتبة خاصة به يستعين بها في اعداد خطبة الجمعة والقاء الدروس الدينية.

وحدد وكيل وزارة الأوقاف المصرية لشؤون الدعوة والمساجد الشيخ منصور عبيد عدد الائمة المعينين بوزارة الأوقاف بنحو 25 الف امام معين من الأوقاف.. الى جانب 24 الف امام مسجد يقومون برسالة الدعوة في المساجد، مشيرا الى ان الوزارة منحتهم تراخيص بالقاء خطبة الجمعة بعد التأكد من صلاحيتهم للعمل في مجال الدعوة.. من هؤلاء 21 الف امام من خريجي الأزهر الذين يعملون في جهات اخرى.. مثل معلمي المواد الدينية بوزارة التعليم والمعاهد الأزهرية ومنهم اطباء وصيادلة ومهندسون ومن حملة الماجستير والدكتوراه.. الى جانب 3 الاف امام من الحاصلين على مؤهلات جامعية مختلفة وحصلوا على دورات تدريبية بمعهد اعداد الدعاة التابع لوزارة الأوقاف..

واضاف الشيخ منصور عبيد ان المشكلة التي تواجه وزارة الأوقاف المصرية تكمن في بعض المساجد الأهلية.. وقد اتفقت الوزارة مع بعض الجمعيات الشرعية الأهلية في مصر على ان تقوم هذه الجمعيات بتوفير الخطباء اللازمين للمساجد التابعة لهذه الجمعيات وعددها 10 الاف مسجد.. اما بالنسبة للزوايا الواقعة اسفل العمارات السكنية.. فان هناك اتجاها لغلقها في يوم الجمعة وتحويل روادها لأداء صلاة الجمعة في المساجد الجامعة القريبة من هذه الزوايا.. وان هناك 500 مسجد اهلي ما زالت منابرها يعتليها اصحاب الفكر الهدام، وتسعى وزارة الأوقاف المصرية لبناء مساكن للائمة بجوارها حتى يمكن لهم اداء رسالتهم على الوجه الأكمل.

ووصف عبد العزيز عبد الحليم امام وخطيب مسجد اهلي الحصول على اذن من وزارة الأوقاف باعتلاء منبر المسجد بانه امر ضروري حتى لا يتسرب اصحاب الفكر المنحرف لنشر افكارهم الخبيثة داخل المساجد، موضحا انه ليس في هذا الأمر اية قيود على الخطباء حيث لا تفرض وزارة الأوقاف على ائمة المساجد الأهلية في مصر اية قيود «فنحن الذين نختار موضوع الخطبة دون تدخل من المسؤولين عن الدعوة بالأوقاف».. مشيرا الى ان مديريات الأوقاف يقتصر دورها على اقتراح عدد من الموضوعات التي تساعد الامام على اختيار موضوع الخطبة حيث توجد بالأوقاف نماذج للخطب تتضمن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تساعد الامام على أداء عمله.

واضاف ان ائمة المساجد الأهلية يقدمون اقرارا الى مديريات الأوقاف بعدد الخطب التي تم القاؤها بالمسجد والموضوعات التي تناولوها في هذه الخطب «وهذه مسألة تتعلق بالنواحي المادية حتى تقوم وزارة الأوقاف بصرف المكافآت اللازمة للامام».

مزيد من الاعباء

ويقول محمد مصطفى امام وخطيب مسجد اهلي بالقاهرة ان المساجد الأهلية تمثل عبئا كبيرا على وزارة الأوقاف المصرية حيث ان اغلبها يعاني من نقص واضح في عدد الائمة والخطباء وكانت متروكة الى وقت قريب لدعاة غير مؤهلين للقيام بهذه الرسالة السامية، فكانت خطبة الجمعة بهذه المساجد مجرد دردشة حتى صدر القانون رقم 125 لسنة 1974 بانشاء صندوق عمارة المساجد الأهلية في مصر.. وقد اهتم هذا القانون بالجانب المادي وترك مسؤولية الجانب الفكري والديني على عاتق وزارة الأوقاف المصرية لتوفر الخطباء اللازمين لهذه المساجد من مدرسي المواد الدينية ومن خريجي الأزهر ممن يعملون بجهات اخرى نظير مكافآت تصرف لهم وقد تمكنت وزارة الأوقاف بالتعاون مع الأزهر ووزارة التعليم من توفير عدد كبير من الخطباء لهذه المساجد.

دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)

الحلقة (5)

في هذه الحلقة من هذه الدراسة لحركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) والتي أعدها «مركز دراسات الشرق الأوسط» بدا واضحا ان هناك تباينا في الأهداف بين الاطراف الفلسطينية المشاركة في الانتفاضة مما أدى الى الفشل في تحقيق هدف ديمومة الانتفاضة واستمراريتها. ففي حين ترى «حماس» ان الانتفاضة حلقة من حلقات مشروع التحرير ودحر الاحتلال، ترى منظمة التحرير انها وسيلة اساسية لتحقيق التسوية الشاملة وورقة لتحسين وضعية المفاوض الفلسطيني. وهذا التباين كان واضحا في فعاليات الانتفاضة عشية مؤتمر مدريد اذ حدثت صدامات مؤلمة بين التيار الذي تتبناه المنظمة والتيار الآخر الذي تقف على رأسه «حماس»، وأعطت هذه الصدامات صورة سلبية عن الانتفاضة مما أسهم في ظهور أصوات تطالب بايقافها لانها تحولت الى اقتتال فلسطيني ـ فلسطيني وقسمت الشعب الفلسطيني الى فئات متناحرة.

تباين في استراتيجيات الأطراف الفلسطينية أفشل الانتفاضة

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية 1987/12/9 وحركة (حماس) تدعو الى «استمرارها وتفعيلها» كهدف من اهدافه.. وقد نظرت الحركة للانتفاضة على انها «حلقة من حلقات الجهاد المتواصل ضد الكيان الصهيوني وانها مظهر من مظاهر الرفض للاحتلال والهيمنة والظلم».

وفي هذا الصدد يقول محمد نزال: «كان من الممكن ان تستمر الانتفاضة باجماع ووحدة وطنيين لمواجهة الاحتلال رغم اختلاف التيارات السياسية المشاركة فيها وتباين اهدافها. اذ يجمع الجميع على مقاومة الاحتلال والتصدي له بقطع النظر عن الاتجاهات السياسية. ولكن الامر لم يكن كذلك، اذ ان رغبة بعض الاطراف في تحقيق تسوية سياسية للقضية الفلسطينية باي ثمن كان يجعل الانتفاضة بالنسبة لها معبراً ليس الا للتفاوض مع العدو الصهيوني حول هذه التسوية، واعطائه الوعود بايقاف الانتفاضة كاستحقاق لذلك. وفي الاتجاه الآخر اصرت القوى الاخرى وعلى رأسها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) على ابعاد الانتفاضة عن اي صفقات سياسية، وان تصعد الانتفاضة وتستمر لحين تهيؤ الظروف المناسبة لخوض حرب التحرير الشعبية الشاملة من الداخل والخارج لتخليص ارض فلسطين من الاحتلال الصهيوني. وقد انعكس هذا التباين السياسي بين التيارين على واقع الانتفاضة وحدثت صدامات مؤلمة بين التيار الاول الذي تتبناه القيادة المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية والتيار الثاني الذي تقف على رأسه حركة (حماس)، واعطت هذه الصدامات صورة سلبية عن الانتفاضة حيث اسهمت في ظهور اصوات ظاهرها حق وباطنها باطل تطالب بايقاف الانتفاضة لأنها خرجت عن مسارها الصحيح وتحولت الى اقتتال فلسطيني ـ فلسطيني، وقسمت الشعب الفلسطيني الى فصائل وفئات متناحرة».

ومن هنا نتبين ان (حماس) و(غيرها من الفصائل الفلسطينية) فشلت في تحقيق هدف ديمومة الانتفاضة واستمراريتها. وذلك لجملة عوامل من اهمها:

1 ـ التباين في الاهداف والاستراتيجيات بين الاطراف المشاركة في الانتفاضة منذ البداية، ففي حين ترى منظمة التحرير الفلسطينية ان الانتفاضة وسيلة اساسية لتحقيق التسوية وورقة لتحسين وضع المفاوض الفلسطيني، فإن (حماس) ترى فيها حلقة من حلقات مشروع التحرير ودحر الاحتلال، وهذا التباين ادى الى التراجع الواضح لفعاليات منظمة التحرير الفلسطينية في الانتفاضة عشية مؤتمر مدريد 1991 والتحاقها بقطار التسوية.

2 ـ بعد حرب الخليج الثانية التي وقفت فيها منظمة التحرير مع العراق تلقت الانتفاضة ضربة سياسية ومالية مؤلمة كانت عاملا هاما في توقفها. اذ تراجع الدعم المالي لمنظمة التحرير «وزادت نسبة البطالة نتيجة عودة عشرات الآف المبعدين الفلسطينيين من الكويت ودول الخليج والذين شكلوا عبئاً متزايداً على الاقتصاد الفلسطيني وخاصة بعد انقطاع تحويلات الفلسطينيين العاملين في الخليج، وزيادة الاستهلاك دون حدوث زيادة ملحوظة في الانتاج المحلي، الامر الذي ادى الى ارتفاع الاسعار بصورة تشكل عبئاً على المستوى المعيشي».

3 ـ كان عدم وجود هدف واضح ومحدد للانتفاضة ومستقبلها، وعدم وجود برنامج لدى حركة (حماس) لتوظيف الانتفاضة سياسيا، عاملاً من عوامل فشل الانتفاضة وتوقفها.

4 ـ كان اتفاق اوسلو احد العوامل الحاسمة التي ساهمت في ايقاف الانتفاضة وتصفيتها.

5 ـ ادى التركيز على سلبيات الانتفاضة (ظاهرة التلثم، واساليب محاسبة وتصفية العملاء، وعسكرة الانتفاضة، والصدامات بين الفصائل).. منذ العام الثالث للانتفاضة فضلا عن تراجع الكثير من الآمال التي كانت معلقة عليها، ادى الى ابتعاد الكثير من الفئات الشعبية الفلسطينية عن المشاركة في فعالياتها، مما تسبب بحصر الفعاليات في التنظيمات السياسية في حين تقلص دور التنظيمات بالتحاق منظمة التحرير الفلسطينية بقطار السلام، الامر الذي لم تستطع معه حركة (حماس) ـ الفصيل الاسلامي الاكثر فعالية في الانتفاضة ـ العودة بالانتفاضة الى شكلها الجماهيري الشعبي بمفردها. بل ان (حماس) على الرغم من انها كانت لا تؤيد عسكرة الانتفاضة، وكانت ترى ان العمل العسكري يقف بموازاة الانتفاضة بفعالياتها الشعبية ـ الجماهيرية وليس بديلاً عنها، فانها بقيامها ببعض العمليات العسكرية الناجعة والنوعية (ذات الطابع الفردي) دفع بالكثير من الفئات الشعبية الى التقليل من شأن الفعاليات الشعبية ذات طابع المقاومة المدنية في عمومها، بالمقارنة مع العمليات العسكرية التي تؤثر في الطرف الآخر بشكل واضح وكبير، مما ادى في المحصلة الى انحسار المشاركة الشعبية، الامر الذي ساهم في ما بعد بتوقف الانتفاضة كاطار جماهيري.

هـ ـ الحفاظ على الوحدة الوطنية:

منذ نشوئها، جعلت حركة (حماس) المحافظة على وحدة الشعب الفلسطيني وتحريم الاقتتال الاهلي احد اهتماماتها الاساسية. وعملت الحركة بنشاط على المستوى الداخلي للمحافظة على الوحدة الوطنية ومواجهة سياسة اسرائيل «فرق تسد» واكدت التزامها بانسانية تنظيمها وتسامحها مع غير المسلمين، واحترامها للفصائل الاخرى. واعلنت (حماس) انها حركة كل الجماهير الفلسطينية مسلمهم ومسيحيهم دون اي تمييز.

ومن الاجراءات التي اتخذتها الحركة في هذا الاطار مثلا تحريم شراء البضائع التي سلبها اليهود من سكان مدينة بيت ساحور ذات الاغلبية المسيحية، وتأجيلها اضراباً دعت اليه سابقاً الى موعد آخر بسبب موافقته عيداً للمسيحيين في 1989/12/25. واكدت (حماس) غير مرة ان عداءها ومقاومتها وسلاحها لا يتوجه الا للاحتلال الاسرائيلي، وان خلافاتها مع اي فصيل فلسطيني مهما اتسعت لا ينبغي ان تصل الى حد الاحتراب.

وبعد اتفاق «اوسلو» اصبح هدف «الوحدة الوطنية» هدفاً ملحاً واشبه بخطاب يومي تؤكده (حماس) بكافة الاساليب. ولخص احد رموز (حماس) في قطاع غزة وهو محمود الزهار هذا بقوله: «ان استراتيجية (حماس) تجاه «الوحدة الوطنية» هي استنفاد جميع الوسائل لضبط النفس، وعرض هذه السياسة على الجمهور يجب ان يشعر الجمهور وعلى نحو مؤكد بان (حماس) مارست هذا الضبط للنفس، ان العالم كله يعرف انه لو ان [illegible] التي وقعت بتاريخ 1994/11/18 لكانت الحركة انتقمت منها شر انتقام. اي ان هذا الضبط للنفس ليس مبنياً على اساس من الشعور بالضعف، بل لان المعادلة المفروضة تتضمن ذلك. ان الحرب الاهلية بالنسبة (لحماس) خط احمر لا ينبغي الوصول اليه مهما كلف الثمن.

و ـ تفكيك المستوطنات وإطلاق سراح المعتقلين وعدم الاعتداء على المدنيين:

وضعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) منذ البيانات الاولى هذه الاهداف في برنامجها السياسي، فعبرت عن رفضها للاستيطان في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، واعتبرت المستوطنين المسلحين جنوداً مستهدفين في عملياتها المختلفة، واوضحت (حماس) ان الاستيطان وخاصة في القدس (يعيش في القدس 160 الف يهودي يمثلون نصف السكان تقريباً)، يأتي في سياق مخططات الصهاينة الرامية الى تهويد القدس الشريف وفرض سياسة الامر الواقع في المدينة (...)، وفرض حقائق سكانية وجغرافية تسعى حكومة العدو من خلالها الى حسم واقع المدينة ومستقبلها لمصلحتها وتكريس شرعية اغتصابها.

كما طالبت (حماس) باستمرار الافراج عن المعتقلين في السجون الاسرائيلية (وكذلك بعد قيام السلطة الفلسطينية في السجون الفلسطينية) وعلى راسهم مؤسسها الشيخ احمد ياسين. كما طالبت الحركة اسرائيل بوقف الاعتداء على المدنيين خاصة بعد اقدام مستوطنين في مدينة الخليل على تنفيذ مذبحة الحرم الابراهيمي 1994/4/25 التي ذهب ضحيتها 34 فلسطينيا كانوا يؤدون شعائر صلاة الفجر. اذ قامت (حماس) بالرد على ذلك بجملة عمليات عسكرية نوعية استهدفت اهدافا في قلب اسرائيل، وبررت ذلك بانها رد على مذبحة الحرم الابراهيمي. وقد عرضت (حماس) على اسرائيل التوقف المتبادل عن مهاجمة الاهداف المدنية، بما في ذلك وقف مهاجمة المستوطنين اذا قامت حكومة اسرائيل بسحب كافة انواع الاسلحة من ايدي المستوطنين.

ز ـ تفعيل العمق العربي والإسلامي:

ترى (حماس) ان الشعب الفلسطيني راس الحربة المتقدمة في مشروع تحرير فلسطين، وتعتقد ان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للامة العربية والاسلامية، اذ اكدت في بياناتها وادبياتها مركزية القضية في تحقيق التحرر السياسي والاجتماعي والثقافي للمنطقة العربية والاسلامية، واعتبار الاقصى والقدس هدفاً مركزياً يتحد حوله المسلمون، فمسؤولية القدس ليست فلسطينية فقط ولا عربية بل هي مسؤولية فلسطينية عربية اسلامية لانها تمثل رمز العالمين العربي والاسلامي.

ومنذ العام الثاني للانتفاضة بدأت (حماس) تحرص على ربط الداخل الفلسطيني بالخارج الفلسطيني والعربي والاسلامي، وتهتم بالصعيد الدولي ايضا.

فأفردت في بياناتها بنداً خاصاً تحت عنوان «على الصعيد الخارجي» تخاطب فيه الخارج الفلسطيني والعربي والاسلامي والدولي بقصد التواصل ومد الجسور وتفعيل ما تعتبره الحركة «خزينها الاستراتيجي» الذي يعد الحلقة الثانية والثالثة في منهجها في التحرير.

وانها تعتبر اهمية العمق العربي والاسلامي في اية معادلة او صيغة مستقبلية للتحرير وفي مواجهة وتصعيد عملية مقاومة الاحتلال، اذ ان فلسفة الحركة ونظرتها الى عملية التحرير تنطلق من ضرورة تضافر الدور الفلسطيني مع الدور العربي والاسلامي. لذلك فان تحريك الواقع العربي والاسلامي وتكامله وتفعيله نحو دعم القضية الفلسطينية وتبنيه لتكون القضية المركزية للامة العربية والاسلامية يشكل احد الروافع الرئيسية في عمل الحركة واهتماماتها.

ان التحدي الاكبر امام حركة (حماس) كما يقول /زياد ابو عمرو ـ استاذ العلوم السياسية في جامعة بير زيت ـ يكمن في قدرتها على تعبئة عمقها الاسلامي خارج فلسطين، المتمثل في الحركات والقوى الاسلامية الأخرى، واقناعه بالمشاركة في مواجهة اسرائيل. وذلك لأن حل القضية الفلسطينية حلا اسلاميا يتطلب كما جاء على لسان احد القادة البارزين لجماعة الاخوان المسلمين في مصر «تجييش الامة الاسلامية».

ويبدو ان (حماس) تواجه صعوبات حادة في هدفها الذي بين ايدينا (على الاقل في المستوى المنظور) في ظل التفكك الذي يسود العلاقات العربية ـ العربية، خصوصا بعد حرب الخليج الثانية، والتي ذهبت بشعارات «التضامن العربي» و«وحدة الموقف العربي» و«العمل العربي المشترك».. الخ.

وان تأثير موقفها المعارض للتصالح مع اسرائيل على المستويين العربي والاقليمي ما زال حتى الآن ضعيفاً. وهنا يلحظ ان فعل الحركة للتأثير على المستويين المذكورين آنفاً يسير في خطين: رسمي وشعبي، الاول معني بالاتصال بالدول العربية والمحيطة بفلسطين ومحاولة التأثير في قرارها او تصليب موقفها من التسوية، ومن ذلك لقاءاتها مع مسؤولين في سورية والاردن واليمن والسودان وغيرها، وهي اتصالات لم تؤثر تأثيرا جوهرياً في المسيرة السياسية في المنطقة، ربما بسبب اقتناع الانظمة السياسية بان خط التسوية الحالي يحظى بدعم مطلق من الولايات المتحدة والدول الاوروبية ولا يمكن مجابهته. ومن جانب آخر فإن بعض الاطراف الاقليمية في المنطقة يبدو انها لا تزال غير راضية عن النهج المستقل الذي تنتهجه (حماس) في صنع قرارها، وعن كونها بالتالي عصية على توظيفها سياسياً لتصبح ورقة بيد هذا الطرف او ذاك. الامر الذي يقلل آفاق الاعتماد المطلق عليها في حال الالتقاء عند موقف سياسي معين، او في حال التقاطع مع معارضتها سواء للاتفاق او لبرنامج منظمة التحرير الفلسطينية حسب اعتقاد هذه الجهات.

اما الخط الثاني الشعبي فهو الاكثر قرباً (لحماس)، وهو العمل مع الحركات الاسلامية والعربية والجماهيرية في المنطقة لمواجهة نتائج الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي والاتفاقات الاخرى الموقعة والمتوقعة، وهي تراهن على تلك الحركات، وترى انها جزء مشكل لمستقبل المنطقة في العقود القليلة التالية ان لم يكن في الاعوام المقبلة والعنوان المشترك لمواجهة نتائج المعاهدات سيكون مكافحة التطبيع والاختراق الثقافي.

ان (حماس) نظرا لانها لا تحظى باعتراف رسمي في الدول العربية، تواجه مشكلات كبيرة في تفعيل العمق العربي، وثمة مساحات واسعة في المنطقة العربية بخصوص القضية الفلسطينية لم توظفها الحركة بعد [illegible]

ويعتقد بانها يمكن ان تنجح في هدف «تفعيل العمق العربي والاسلامي» بقدر نجاحها بأن تكون بديلاً مقنعاً يقوم بدور منظمة التحرير الفلسطينية السياسي سابقاً، والا فقد تبقى في دائرة رد الفعل في هذا الاطار لا في دائرة صنعه.

الأهداف الظرفية

أ ـ تحييد القوة العسكرية الإسرائيلية:

كان هدف تحييد القوة العسكرية الاسرائيلية عاملاً في بداية الانتفاضة. ويوضح فلسفة هذا الهدف الدكتور موسى ابو مرزوق بقوله: «فلسفة حركة (حماس) تتمثل في ان الشعب الفلسطيني شعب مضطهد، ويقع تحت الاحتلال، ولا يملك وسائل مقاومة العدو الكافية. في حين ان هذا العدو يملك كل وسائل القوة واسبابها.. على هذا كانت فلسفتنا ان يقاوم الشعب بكل ما يستطيع وكانت وجهة نظر الحركة ان تعزل قوة الاحتلال وآلياته العسكرية من ساحة المواجهة لايجاد نوع من التكافؤ والمعقولية والتوازن النسبي الذي يضمن الاستمرارية في المقاومة والحفاظ على الذات. فرأينا ان استخدام وسائل كالحجارة ونصب الحواجز.. وما شابه، من شأنه ان يحيد قوة العدو العسكرية الضخمة (الطيران، المدفعية، الدبابات المدرعات).. فبدأ العدو باستخدام السلاح المطاطي والهراوات، وبدأت الدبابات تقذف الحجارة بدلاً من القنابل، وبالتالي تحولت قوة العدو العسكرية النوعية الى ما يشبه (شرطة مكافحة شغب) ولا شك ان هذه الوسائل التي تبناها الشعب (ومنه حركتنا) المت العدو في اقتصاده وشككته بمشروعه ومشروعية وجوده وقدرته في الحفاظ على الارض، وعرقلت خططه في ابتلاع مزيد من الارض الفلسطينية».

وهذا صحيح لدرجة كبيرة، اذ نجحت الحركة بجانب الفئات الأخرى المشاركة في الانتفاضة في تحقيق هذا الهدف، وكان بالفعل عاملاً قوياً في استمرار الانتفاضة الى ما قبل قيام سلطة الحكم الذاتي.

ب ـ تحقيق المشروعية السياسية:

يعد تحقيق المشروعية السياسية لأي حركة سياسية هدفاً رئيسياً في بداية نشوئها، ويزداد هذا الهدف اهمية في الحالة الفلسطينية، اي في ظل شعب يرزح تحت الاحتلال، الامر الذي يجعل ثمة علاقة عضوية بين مشروعية اي تنظيم ومدى مقاومته للاحتلال.

وبمشاركة (حماس) الفاعلة في الانتفاضة، وتعرض كثير من قياداتها وعناصرها ومناصريها للاعتقال والتعذيب والابعاد، وتقديم قائمة طويلة من الشهداء وتقديم العون والمساعدة للشعب الفلسطيني عبر مؤسسات الحركة التكافلية، وخصوصاً برنامج المقاومة المسلحة بالعمليات النوعية، حققت للحركة مشروعيتها السياسية كفصيل وطني من الفصائل الفلسطينية العامة.

ان تحقيق المشروعية السياسية للحركة كان الخطوة الاولى والاهم لتحقيق برامجها وطروحاتها في أرض الواقع، وبتحقيق هذا الهدف ونجاحه اصبحت رقماً اساسياً في المعادلة السياسية داخلياً (في الاراضي المحتلة) وخارجياً، فصار من الصعب تجاهلها في اي بناء للخارطة السياسية الفلسطينية. وفي اي تحولات للتعامل مع الحل النهائي للقضية الفلسطينية.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

الوليد بن طلال يؤكد لـ «الشرق الأوسط»



اشترينا حصة 5% من طيران «تي دبليو إيه» ونتفاوض لشراء شركة «فوكرز» الهولندية

لندن: من موسى مهدي

اكد رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال امس انه اشترى حصة خمسة في المائة من اسهم شركة الخطوط الجوية العالمية «تي دبليو ايه» الاميركية التي تواجه صعوبات مالية. غير انه لم يشأ الكشف عن قيمة الصفقة التي تعد الاولى له في مجال الطيران.

واطلع الامير الوليد «الشرق الأوسط» في محادثة هاتفية من الرياض ان هذه الصفقة جزء من استراتيجية استثماره في الشركات الخاسرة وتحويلها من الربح الى الخسارة. وحول ما اذا كان هذا الاستثمار يعد مؤشرا لدخول مجال صناعة الطيران، قال الوليد «يمكن دخول مجالات صناعة الطيران مستقبلا مثلما دخلت مجالات العقارات والاعمال التجارية الاخرى».

واكد في هذا الصدد ان هناك نقاشا جاريا بينه وبين مسؤولين هولنديين لشراء شركة فوكرز لصناعة الطيران التي تعرضت للافلاس وتخضع للحراسة القضائية في هولندا. وكانت تقارير هولندية قد ذكرت ان الامير الوليد اعرب عن رغبته في شراء الشركة منذ ديسمبر (كانون الاول).

وحول جدوى الاستثمار في شركة «تي دبليو ايه» في ظل الازدحام الذي تعانيه شركات الطيران في الولايات المتحدة ابلغ الامير «الشرق الأوسط» بقوله «بالتأكيد السماء الاميركية مزدحمة بالطيران.. لكن شركات الطيران الاميركية بدأت تحقق ارباحا كبيرة في الآونة الاخيرة». واضاف قوله «ان شركة «تي دبليو ايه» شركة مشهورة وتملك اسما كبيرا رغم انها تعاني خسائر كبيرة ولكن استراتيجيتنا تعتمد على الاستثمار في الشركات الخاسرة وتحويلها الى شركات ناجحة». الى ذلك اشار البيان الذي اصدره مكتب الامير الوليد في العاصمة السعودية الرياض بهذا الخصوص الى ان الاستثمار في شركة الطيران الاميركية تم لاغراض استثمارية. ولم يذكر البيان قيمة الصفقة، وقال ان هذه اول صفقة في صناعة الطيران يبرمها الامير الوليد الذي تتضمن استثماراته العالمية حصصا في مؤسسة «سيتيكورب» المصرفية الأميركية العملاقة و«يورو ديزني» بالاضافة الى فنادق عالمية فاخرة مثل فندق جورج الخامس في باريس وفندق بلازا في نيويورك.

«بانك كوميرس أوف تايلند» يساند رجل الأعمال السعودي

خاشقجي لـ «الشرق الأوسط»: المتضرر الوحيد من تجميد أموال شركة الإسمنت هو السلطات التايلندية

لندن: من يعقوب الزهير

اكد رجل الاعمال السعودي عدنان خاشقجي انه بصدد اتخاذ الاجراءات القانونية ضد السلطات التايلندية ما لم تضع حدا للاتهامات التي توجهها ضده، وقال الملياردير السعودي لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي معه في باريس ان تجميد اسهم يملكها في شركة للاسمنت في تايلند يعجل بانهيار الشركة.

واضاف ان القروض التي حصل عليها من تايلند ما زالت موجودة هناك في بانكوك من خلال استثماراته المتنوعة فيها.

ونفى الملياردير السعودي ان تكون تلك الاستثمارات معرضة للتجميد مثل مصنع الزيوت النباتية الذي يمتلكه في العاصمة التايلندية.

وفي وثيقة حصلت عليها «الشرق الاوسط» اكد نائب الرئيس التنفيذي لبنك بانكوك التجاري تافيساك تاكيتثونج على اهمية موقف خاشقجي من موضوع الاتهامات والتي وصفها بانها تساعد على انهاء المشكلة المسيئة للسمعة. وقال فسيها «وانا سعيد جدا بان الخاشقجي ما زال متمتعا بمعنويات مفاوضات عالية معنا رغم ان شرطة تايلند صعدت التحقيق في اتهامات بتورطه في فضيحة «بي بي سي».

واعتقد ان طرق انشطة الخاشقجي في الاعمال ستساعد في النهاية في انهاء الاتهامات المسيئة للسمعة له حاليا».

وكانت الشرطة التايلندية قد قالت امس انها جمدت اسهما قيمتها 142 مليون باهت (5.5 مليون دولار) يملكها رجل الاعمال السعودي عدنان خاشقجي في شركة جالا براثان للاسمنت المحلية.

وقال قائد الشرطة براتشا برومنوك للصحافيين «تلقيت تقريرا من شرطة مكافحة الجرائم الاقتصادية قالت فيه انها امرت بتجميد اسهم يملكها عدنان خاشقجي بقيمة 142 مليون باهت في شركة جالا براثان للاسمنت».

واوقفت البورصة التايلندية التعامل في اسهم جالا براثان في وقت سابق امس لحين معرفة تفاصيل اخرى من الشركة عن زيادة مقترحة في راس المال.

وتجدر الإشارة إلى ان رجل الاعمال السعودي عدنان خاشقجي كان قد اعرب لـ «الشرق الاوسط» عن دهشته لصدور تقارير من الشرطة التايلاندية تتهمه بالحصول على قروض من البنك التجاري لبانكوك بدون اية ضمانات. وقال الملياردير السعودي «ان تلك القروض مضمونة بشركة للاسمنت ومصنع للزيت النباتي يمتلكهما في تايلاند.

واضاف انه يجري مفاوضات حاليا مع ادارة بنك بانكوك التجاري بخصوص هذا الموضوع مع ثافيساك تاتاكوا ثونج كبير مديري ونائب الرئيس ومسؤول الفريق الخاص في بنك بانكوك للتجارة.

وكان متحدث باسم الشرطة قد اعلن في بانكوك ان السلطات التايلاندية اصدرت مذكرة توقيف بحق الملياردير السعودي عدنان خاشقجي الذي تتهمه بالحصول على قرض من بنك بانكوك للتجارة دون ضمانات.

واضاف المتحدث ان خاشقجي حصل على مبلغ 1.65 مليار بات (66 مليون دولار) في اطار هذه القضية التي ادت الى افلاس شبه تام لهذه المؤسسة المصرفية في اعقاب تقديم قروض بلا ضمانات مؤكدة.

FAX

خطاب لنائب رئيس البنك التجاري التايلندي يؤكد دعمه لموقف خاشقجي

على هامش افتتاح سوق القاهرة الدولي.. أسامة جعفر فقيه لـ «الشرق الأوسط»

ورقة عمل سعودية في مفاوضات الجولة الثالثة للانضمام لمنظمة التجارة العالمية في مايو المقبل

القاهرة: من يوسف شاكر

حدد وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه مايو (ايار) المقبل لبدء جولة المفاوضات الثالثة المتعلقة بانضمام المملكة العربية السعودية لعضوية منظمة التجارة العالمية (WTO) موضحاً أن التركيز في هذه الجولة سيكون على الإجابة على الأسئلة والاستفسارات المطروحة من جانب بعض الدول حيال النظم الاقتصادية والتجارية في المملكة، كما ستطرح المملكة خلال الجولة ورقة عمل تتضمن المرونات اللازمة والضرورية والفترات الاقتصادية التي تحتاج إليها.

واعرب الوزير في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» على هامش افتتاحه للجناح السعودي المشارك في سوق القاهرة امس الأول عن تفاؤله حيال التوصل لنتائج طيبة خلال الجولة تتيح للمملكة استكمال خطوات الانضمام للمنظمة العالمية، مشيراً إلى إنهاء المملكة لجولتين من المفاوضات في هذا الصدد تركزت أولاهما على سياسات المملكة العربية السعودية ونظمها في تجارة السلع والأخرى على نظم قطاع الخدمات بمختلف فروعه، موضحاً أن تلك المفاوضات تمت بنجاح تام.

واضاف أن المملكة عضو مراقب في منظمة التجارة العالمية ومنذ اتخاذها لقرار الانضمام للمنظمة والتمتع بكافة صلاحيات العضوية الكاملة بدأت مفاوضات جماعية للتأكد من انسجام الانظمة والقواعد والقوانين الاستثمارية السعودية مع مقررات المنظمة العالمية، موضحاً أن المملكة عضو فاعل في مختلف المؤسسات والمنظمات الدولية ومنها صندوق النقد والبنك الدوليان والمؤسسات الأخرى المنبثقة عن الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية وانها في طليعة الدول الداعية للتعاون البناء والإيجابي، مشيراً إلى أن قرار المملكة الانضمام لمنظمة التجارة العالمية خطوة لتعزيز هذا المفهوم وتأكيد على دور المملكة في المحافل الدولية.

وقال إن الحضور السعودي في سوق القاهرة الدولية له عدة منطلقات أولها التواصل بين الأخوة والاشقاء والتعريف بما تحقق من إنجازات ونهضة صناعية لكل الدول العربية والأجنبية المشاركة في السوق، معتبراً أن الجناح السعودي الذي يتضمن شركات تمثل مختلف المجالات الصناعية والتجارية والخدمية نافذة صغيرة لاطلاع العالم على نهضة السعودية الشاملة.

وتابع: ان معروضات الجناح السعودي خلال الدورة الحالية تركز على الصناعات المتقدمة من حيث الجودة والقدرة التنافسية والتصديرية للأسواق العربية والأجنبية حيث تضمن صناعات المواد الميكانيكية والبناء والصناعات القائمة على العناصر التي تتمتع بها المملكة بميزة نسبية عالية وهي المواد البتروكيماوية ومشتقاتها وصناعات الدواء الأمر الذي يعكس الانتقال من مرحلة المنتجات التقليدية إلى التركيز على القيمة المضافة والميزة النسبية.

واشاد الوزير السعودي بمستوى المبادلات التجارية بين السعودية ومصر، مشيراً إلى انها تنمو باطراد حيث زادت خلال العام الماضي بنحو 20 في المائة وبلغت صادرات المملكة العربية السعودية لمصر خلال الشهور التسعة الأولى من عام 1996 نحو 900 مليون ريال، مشدداً على أن الجانبين يسعيان إلى تنامي المبادلات التجارية بينهما بشكل متوازن، موضحاً أن القطاع الخاص لا يقتنع إلاّ إذا رأى مصلحة حقيقية ذات اتجاهين. والإمكانيات المتوفرة في المملكة العربية السعودية ومصر مبشرة بالخير وتعكس إمكانية تحقيق المزيد في هذا الصدد.

وكان رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري قد افتتح ظهر أمس الأربعاء بصحبة وزراء تجارة مصر والسعودية والكويت وتونس وبعض الدول الأوروبية أعمال الدورة 30 لسوق القاهرة الدولية بمشاركة 51 دولة ونحو 3 آلاف شركة أجنبية ومصرية، حيث تفقد الجنزوري معظم اجنحة المعرض وافتتح بعض اجنحة الدول المشاركة.

وقال الجنزوري في تصريحات صحافية على هامش الافتتاح إن المعرض وغيره من المعارض المتبادلة مع الدول العربية والغربية نافذة هامة وضرورية لزيادة حجم الصادرات المصرية وفتح أسواق جديدة والحصول على وكالات تجارية تتيح زيادة حجم المبادلات التجارية مع الدول العربية والأجنبية، موضحاً أن سوق القاهرة تزداد نجاحاً وتألقاً عاماً بعد عام.

وبينما افتقد الافتتاح وجود رجال الأعمال المصريين والعرب بالشكل المطلوب اشاد العارضون بالتسهيلات والإعفاءات التي تضمنتها الدورة الحالية للسوق حيث جرى تسليم أماكن العرض قبل السوق بمدة كافية وكانت هناك حرية أكثر في الحركة من خلال توفير وسائل تنقل داخلية بين أجنحة السوق، غير أن بعضهم لا سيما من الشركات غير المصرية شكا من صعوبات واجهت عمليات الشحن مما أخر وصول المعروضات وتسبب في بعض الارتباك وتمنوا إزالة هذه المشكلة في ما بعد.

ومن الملاحظ ان المكان المخصص للوفد العراقي المشارك في الطابق العلوي من صالة «4»، ظل خاوياً دون معروضات أو بعثة عراقية، كما أعاقت السلطات الإسرائيلية وصول المعروضات الفلسطينية المقرر عرضها في الجناح المخصص لفلسطين في صالة «6»، الأمر الذي جعل الجناح قاصراً على عرض بعض الصناعات اليدوية البسيطة والصناعات الغذائية والملابس الجاهزة المتواضعة.

«اليمنية» تتسلم أول طائرة «ايرباص»

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

قال مسؤول في شركة الطيران الوطنية اليمنية امس ان الشركة تسلمت طائرة «ايرباص ايه 300» من شركة «ايرباص» الاوروبية لصناعة الطائرات.

واضاف ان الطائرة واحدة من طائرتين من نفس الطراز من المقرر تسلمهما في مارس (آذار) الجاري. وسيتم تسليم الطائرة الاخرى في 28 مارس.

وتأسست الخطوط الجوية اليمنية التي يقع مقرها في صنعاء في العام الماضي عن طريق اندماج شركة الخطوط الجوية اليمنية مع شركة اليمدا وهما شركتا طيران اليمن الشمالي واليمن الجنوبي سابقا اللذين اندمجا عام 1990.

وتملك شركة الخطوط الجوية السعودية حصة نسبتها 49 في المائة في الخطوط الجوية اليمنية. ويتألف اسطول الشركة اليمنية من 12 طائرة اربع منها من طراز بوينج 727 وواحدة بوينج 707 وثلاث من طراز بوينج 737 وثلاث دافيلاند داش 7 وواحدة ايرباص ايه 310.

بعد توقيع مذكرة تفاهم أمس

دمج عمليات التكرير بين شل وتكساكو والسعودية للتكرير العام الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة تكساكو الاميركية للنفط امس انها وقعت مذكرة تفاهم مع شركة شل لدمج عمليات تكرير وتوزيع النفط متوقعة ان يكتمل الاتفاق الثلاثي الذي يضم الشركة السعودية للتكرير التابعة لارامكو في الربع الثاني من العام الحالي. والشركة السعودية للتكرير هي فرع تابع لارامكو في الولايات المتحدة الاميركية وتملك حصة 50% من شركة «انتربرايز للتكرير والتوزيع» بالاشتراك مع تكساكو. واطلعت المتحدثة باسم تكساكو سينثيا ميشتر «الشرق الأوسط» قولها ان الانصهار بين الشركات الثلاث حدث بسبب قوة المنافسة في سوق المحروقات الاميركية وقلة الهامش الربحي، مشيرة الى ان الاندماج سيرفع من الربحية للشركات الثلاث. ولم يحدد البيان الصادر من تكساكو في هيوستون حجم راس مال الشركة الجديدة المتوقع انشاؤها قريبا، غير ان البيان قال ان اتفاق الدمج في الغرب والغرب الاوسط يشمل جميع انشطة التكرير والتسويق بالاضافة الى عمليات النقل والانشطة التجارية والعمل في مجال زيوت التشحيم في كل الولايات المتحدة. وحول ما اذا كان انضمام الشركة السعودية للتكرير سيرفع من عقود الامداد الثابت لشركة ارامكو للسوق الاميركي لم تستبعد المتحدثة ذلك. وستكون الشركة الجديدة مملوكة بنسبة 56 في المائة لشل و44 في المائة لتكساكو وستقوم بتسويق البنزين تحت الاسم التجاري للشركتين من خلال تجار الجملة والتجزئة المستقلين. وقالت تكساكو ان لها في المنطقة التي يغطيها الاتفاق 7635 محطة ولشل 4448 محطة وحصة الاثنتين 14 في المائة من سوق بيع البنزين بالتجزئة في المنطقة0

وشل اويل مقرها في هيوستون وهي شركة تابعة لرويال داتش شل جروب. ولا يشمل نشاط الشركة الجديدة التنقيب والانتاج والنشاط في مجال الكيماويات لأي من الشركتين.

وسط منافسة قوية مع سيارات الدفع الرباعي اليابانية

كرايزلر تدشن جيب رانجلر الجديد في السعودية والخليج

جيب رانجلر الجديد («الشرق الأوسط»)

الخبر: من وليد بوعلي

دشنت شركة كرايزلر الاميركية للسيارات طراز جيب رانجلر للعام الجاري في السعودية والخليج، ويحظى الطراز الذي ادخلت عليه تعديلات اعتبرتها الشركة تعديلات جذرية مقارنة بالطراز السابق بالعديد من التجهيزات الحديثة. وقالت الشركة ان مشروع تطوير الطراز الجديد فاقت كلفته 300 مليون دولار (975 مليون ريال).

وتوقع مراقبون في سوق السيارات بالسعودية في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان يشهد طراز جيب رانجلر منافسة قوية مع مثيلاته من سيارات الدفع الرباعي اليابانية الصنع وبالأخص لاندكروزر الذي تنتجه شركة تويوتا وبترول من نيسان. وهما سيارتان تحظيان بشعبية واسعة. وترجع تلك التوقعات الى التعديلات التي ادخلتها شركة كرايزلر على الطراز الجديد، بحيث أصبح من سيارات الدفع الرباعي ذات شعبية عالية خاصة في بلد منشئها، ويتمتع الطراز الجديد بقدرات قيادة افضل من السابق على الطرق المعبدة والوعرة والرملية.

ومن الملاحظ ان سيارات الدفع الرباعي تشهد حاليا اقبالا كبيرا من قبل الخليجيين نظرا لطبيعة المنطقة الصحراوية، لذا فان هناك منافسة بين شركات تصنيع السيارات في أميركا واليابان على اخذ حصة في سوق الدفع الرباعي بدول الخليج العربي. واكد المراقبون ان الدافع القوي للمنافسة المتوقعة هو فارق السعر الكبير بين طراز كرايزلر والسيارات اليابانية على الرغم من تقارب المواصفات التي توفرها الشركات المصنعة.

ووصف ادوين براست المدير العام في الشرق الاوسط وافريقيا لشركة كرايزلر طرح طراز شيروكي الجديد، بأنه انجاز كبير في تاريخ سيارات الجيب ذات الدفع الرباعي على مدى الخمسين عاما الماضية. وقال ان الطراز خضع لعمليات تطوير وتحديث شاملة، دون أن يؤدي ذلك الى التخلي عن بعض التقاليد التي وفرتها الشركة في الطرازات السابقة.

وكشف براست ان 70 % من قطع الطراز جديدة بالكامل، مشيرا الى انها تضمنت تغييرات رئيسية فيها. وعلى سبيل المثال تم تجهيز الطراز بنظام تعليق أكثر تطورا وكفاءة وتمتعه بتصميم أكثر انسيابية وكابينة داخلية أعيد تصميمها، بالاضافة الى تجهيزها بمزيد من مواصفات السلامة المتميزة مثل الوسادتين الهوائيتين للسائق والراكب في المقعد الامامي.

وقال بيان صادر من الشركة ان طراز رانجلر خضع لأبحاث ميدانية واستطلاعات مكثفة لآراء العملاء حيث أبرزت الابحاث والاستطلاعات ان العملاء يتطلعون لان يتضمن جيب رانجلر تطويرات في ثمانية قطاعات رئيسية منها الوصول الى مستويات أداء وقدرات عالية خارج الطرق المعبدة والتمتع بمواصفات أعلى من الراحة والرضا وان تتسم قيادتها بقدر اكبر من السلاسة والقدرة على التكيف والحفاظ على المظهر العام بجانب التمتع بمواصفات أمان عالية وسهولة الاصلاح.

وفي ما يتعلق بنظام التعليق والمحرك فقد حافظت كرايزلر على مبادئ سياستها التصميمية المتمثلة في بناء السيارة اعتمادا على هيكل بالغ القوة، حيث تمت تقوية الهيكل مما يتيح تحقيق درجة اكبر من الصلابة للشاسيه والسماح بعمل نظام التعليق بشكل اكثر دقة. ويتيح الهيكل الجديد للطراز نظام تعليق متطور يعزز بشكل كبير من قدرات السيارة على الطرق الوعرة والرملية كما جعل قيادتها على الطرق المعبدة أكثر سلاسة.

وجهز طراز شيروكي رانجلر الحديث بمحرك سعته 4 ليترات وقوته 175 حصانا عند 4600 دورة في الدقيقة مع عزم دوران يبلغ 290 نيوتن/متر عند 3600 دورة في الدقيقة، وتساهم قدرة المحرك العالية مقارنة بحجم الطراز في جعله اكثر قوة وصلابة في الطرق الوعرة واثناء جر حمولات بالغة الثقل.

اما التصميم الخارجي للطراز فقد حافظت الشركة على بعض لمساتها في الطرازات القديمة الا ان ما نسبته 77 % من اجزاء الهيكل الخارجي خضعت لعمليات اعادة تصميم اذ طالت التغييرات كل قطعة في الهيكل باستثناء الابواب والباب الخلفي، كما ادخلت ايضا تعديلات عديدة لتحسين انسيابية وايروديناميكية الطراز منها اعادة تشكيل حافة مقدمة غطاء المحرك، وكذلك اضافة اطار دائري حول السقف مما يتيح تخفيف تأثير صفق الهواء بالسقف القابل للطي.

وحرصت كرايزلر على ابقاء التغييرات في الهيكل الخارجي للسيارة غير ظاهرة حفاظا على الشكل المميز لرانجلر، لذلك فان الكابينة ولوحة المفاتيح فيها خضعتا لعمليات اعادة تصميم شاملة لاتاحة قدر اكبر من الراحة واضافة المزيد من المعدات والتجهيزات.

وقد حافظت لوحة المفاتيح على طبيعة تصميم الجيب واستخدمت فيها عدادات سوداء ذات خلفية بيضاء استوحيت من موديلات سيارات «ويليز» الاولى واصبح الجزء الاوسط من لوحة المفاتيح يضم الان الراديو وأزرار التحكم في نظام التكييف والتهوية والتدفئة وأزرار للاكسسوارات الاضافية ومنفضة السجائر. وصمم هذا الجزء بحيث يسهل على السائق الوصول اليه كما تم ادماج فتحات التهوية ضمن لوحة المفاتيح وجهز صندوق القفازات بغطاء يمكن قفله.

كما قامت الشركة على ادخال نظام الحماية للسائق من خلال وضع وسادتين هوائيتين للسائق والراكب في المقعد الامامي وكلا الوسادتين تعملان الكترونيا وقد صممتا للانتفاخ بشكل متزامن في حالة حدوث اصطدام أمامي قوي.

ويتوفر الطراز الجديد من رانجلر للعام الجاري 1997 بنموذجين رياضي وصحراوي ويأتي كل منهما مجهزا بمحرك سعته 4 ليترات (175 حصانا عند 4600 دورة في الدقيقة) ذي 6 اسطوانات وناقل يدوي ذي 5 سرعات ونظام دفع بالعجلات الاربع يتيح التنقل بسهولة بين الدفع بعجلتين او اربع عجلات على الطرق الزلقة او خلال السير بالسيارة على الطرق الوعرة والرملية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان شركة كرايزلر كانت قد عادت الى سوق الشرق الأوسط في عام 1992 من خلال طرازات محدودة حتى استطاعت ان تجد لنفسها حصة في سوق السيارات على الرغم من المنافسة القوية التي كانت تشهدها شركات السيارات العالمية على مختلف الطرازات.

«الناغي» تطرح الفئة الجديدة من «بي إم دبليو» في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

قالت مؤسسة الناغي السعودية للسيارات انها ستطرح سيارة (BMW 523I) ـ في السوق السعودي خلال الفترة المقبلة. والسيارة الجديدة مزودة بمحرك فئة ستة سلندرات وسعة 2.5 لتر، وبقوة 170 حصانا. وهي تأتي في الوسط من حيث الفئة بين سيارات «بي ام دبليو» الفئة الثالثة المدمجة، والفئة السابعة الفخمة وكانت سيارة «بي ام دبليو» قد فازت بلقب انجح مصنع في الولايات المتحدة الاميركية خلال العام الماضي، حيث بلغت مبيعاتها 800 108 سيارة، وقد منحت مجلة «موتور ترند» الاميركية الفئة الخامسة من «بي إم دبليو» لقب افضل سيارة مستوردة للعام 1997.

شركات تعلن النية لإنشاء مصانع في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

شهدت العاصمة الجزائرية الاسبوع الحالي اول معرض للسيارات في خطوة يرى فيها مسؤولون بداية للانفتاح على العالم الخارجي. وافتتح المعرض في قصر المعارض بالعاصمة الجزائرية بمشاركة نحو عشر شركات اجنبية. وقد افتتح المعرض الذي يستمر حتى نهاية الشهر الحالي وزير الصناعة عبد السلام بوشوارب. وطرحت في المعرض منتجات لكبريات شركات السيارات العالمية بينها بيجو ورينو الفرنسيتان ومرسيديس وفولكسفاجن واوبل الالمانية ونيسان وتويوتا اليابانيتان.

وأوضح التلفزيون الجزائري ان العارضين تعهدوا ببيع سياراتهم في الجزائر بالدينار الجزائري، وبعض هذه الشركات مثل بيجو وتويوتا تعمل في الجزائر وتبيع سيارات بالعملة الجزائرية. ويستمر المعرض حتى الثاني والعشرين من هذا الشهر. ورغم ان بعض السيارات تباع بالعملة المحلية فإن اسعارها تعتبر باهظة مقارنة بالمعدل العام للاجور في الجزائر. ويتراوح سعر السيارة بين 497 الف دينار جزائري ومليوني دينار. واعلن ممثلو شركتي مرسيدس الالمانية وباجيو الايطالية المتخصصة في صناعة الدراجات النارية عن نيتهما في الاستثمار بالجزائر، وكشفت الشركتان ان مفاوضات تجري الآن بهذا الشأن مع الجهات المعنية. ولوحظ تغيب شركتي رينو ودايوو عن المعرض رغم وجودهما بقوة في السوق الجزائرية.

تويوتا تدشن سيارة «باسيو» الرياضية في الأسواق الأميركية

سيارة سواتش موبيل التي تنتجها شركة سواتش عرضت في معرض جنيف الأخير (رويتر)

بون: من أحمد كمال حمدي

أطلقت شركة تويوتا اليابانية في اميركا سيارتها الرياضية المكشوفة «باسيو» الجديدة، الأنيقة وذات السعر المتهاود. وذلك في اطار السباق الذي تقوم به مصانع السيارات العالمية في مضمار السيارات الرياضية المكشوفة.

وسيارة تويوتا باسيو الجديدة من السيارات ذات الحجم المتوسط اذ يبلغ طولها 4.16 متر وعرضها 1.66 متر وارتفاعها 1.29 متر. وتحتل السيارة مكانا متوسطا بين السيارات المكشوفة العائلية التي تتسع لأربعة أشخاص، والسيارات الرياضية ذات المقعدين التي تتسابق مصانع السيارات في العالم على انتاجها خلال السنوات الأخيرة. وكما وصفت تويوتا سيارتها الجديدة هذه بانها «سيارة تحتل مكانا متوسطا ما بين الجولف المكشوفة ومازدا MX5 ـ وفيات ـ بارشيتا»، اذ انها سيارة تبدو صغيرة ولكنها تتسع لاربعة اشخاص، بكل راحة.

وسيارة تويوتا /باسيو اليابانية الجديدة مزودة بمحرك ذي اربع اسطوانات و16 صماما، بسعة 1997 سم مكعبا. وتبلغ طاقة المحرك 66 كيلووات وقوته 90 حصانا بخاريا. وتنطلق الى سرعة مائة كلم خلال فترة وجيزة لا تزيد على 11 ثانية كما تصل سرعتها القصوى الى 185 كيلومترا في الساعة. اما استهلاكها للوقود فمحدود جدا ولا يزيد على 7 ليترات لكل مائة كيلومتر، بحيث تحقق هذه السيارة اليابانية الرياضية المكشوفة هدفا بعيدا في خفض استهلاك الوقود الى ادنى حد ممكن. اي اقل من استهلاك السيارات الرياضية الأخرى من نفس الوزن والحجم.

ولم تحاول مصانع سيارات تويوتا تصميم غطاء معدني اضافي تستخدمه سياراتها الجديدة من طراز «باسيو» اسوة بالسيارات الرياضية الأخرى، بل تركتها مكشوفة تلائم أسواق الولايات المتحدة ودول وسط اميركا وجنوبها واماكن السياحة الصيفية في جنوب اوروبا والشرق الاقصى من اسيا، وللمحافظة على توازنها قام مصممو السيارة الجديدة بتقوية الابواب الجانبية بدعائم من العلب، مما يعطيها مزيدا من الثبات والتوازن عند انطلاقها بسرعة تزيد على 180 كيلومترا في الساعة.

وقد استعاضت المؤسسة اليابانية المنتجة عن السقف المعدني الصلب، بغطاء من القماش المقوى ذي ثلاث طبقات، يسهل تركيبه، ثم اخفاؤه في الجزء الخلفي من السيارة، مما يقلل من مساحة المكان المخصص للحقائب الذي لا يزيد حجمه على 200 ليتر فقط.

والمقعدان الاماميان في سيارة تويوتا /باسيو المكشوفة مريحان ويتيحان الحركة الكافية للسائق وزميله، على العكس من المقعدين الخلفيين غير المريحين ولا يسمحان بالحركة المريحة، وهي المشكلة التي لا تعاني منها هذه السيارة الرياضية فقط، بل هي مشكلة عامة تسود معظم السيارات الرياضية تقريبا.

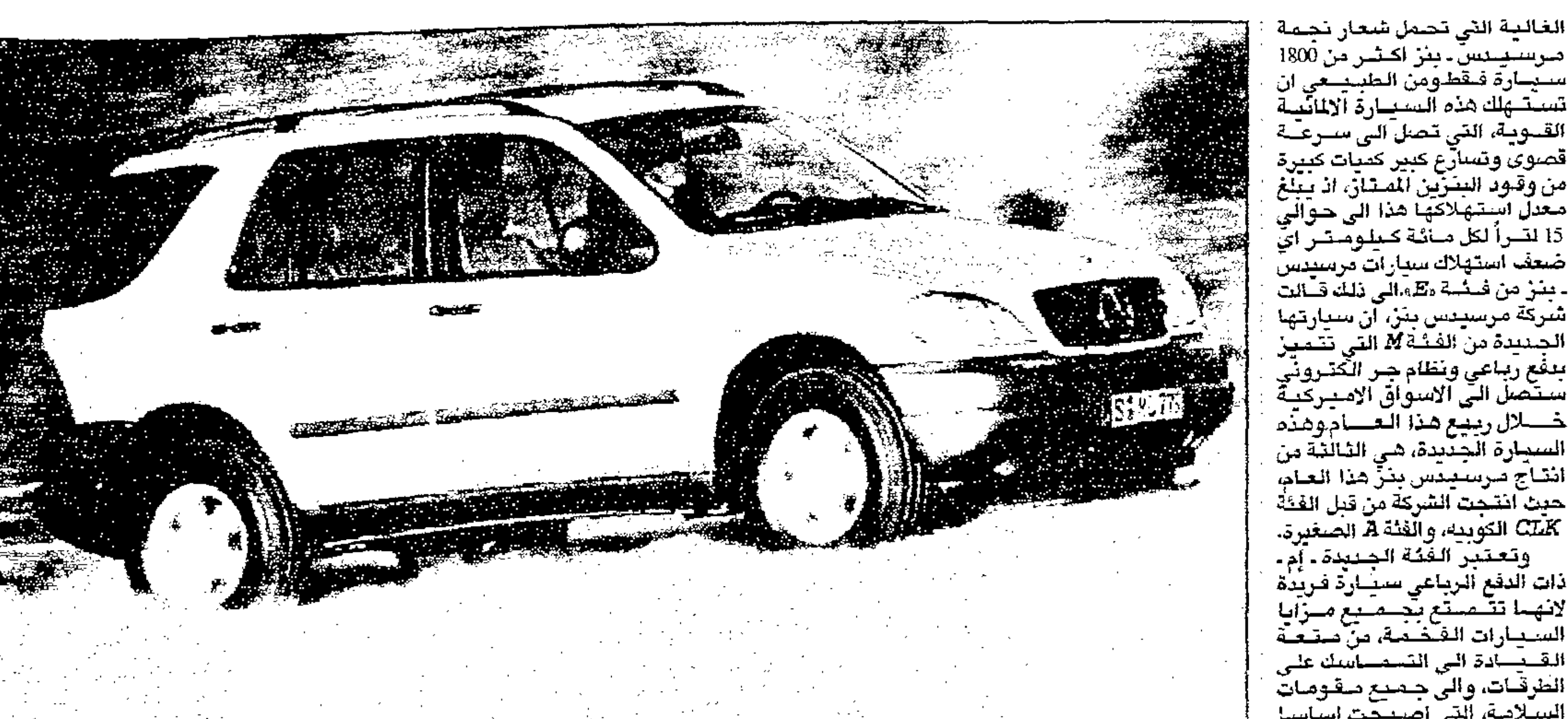
والسيارة اليابانية الجديدة التي تامل مصانع تويوتا ان تبيع منها في المانيا عددا معقولا يصل الى الف سيارة سنويا، مزودة بمعظم وسائل الراحة والرفاه والسلامة العامة. كما انها مزودة بنوافذ كهربائية وجهاز مركزي للاقفال وبالونين هوائيين وقائيين ومكابح قوية من طراز «ABS»، ومصابيح قوية ساطعة..

وتأمل مصانع تويوتا اليابانية تسويق سيارتها الرياضية المكشوفة الجديدة في الأسواق العالمية كسيارة رياضية تنافس سيارات «رودستر» الأوروبية وكسيارة تصلح للمدن والمسافات القصيرة تجتذب المشترين من ابناء الجيل الجديد والعائلات الصغيرة، وذلك بسبب سعرها المتهاود الذي لا يزيد على 22 الف دولار اميركي، اي اقل من السيارات الاميركية والأوروبية المماثلة بنسبة تصل الى 20 في المائة تقريبا. هذا الى جانب الاضافات المجانية التي توفرها المؤسسات المنتجة لمشتري سياراتها بدون مقابل. والصيانة الطويلة الأمد التي تقدمها مراكز تويوتا لزبائنها مجانا.

وقد بدأت مصانع تويوتا ومراكز توزيعها في اوروبا، حملة دعاية واسعة لتسويق سيارتها الرياضية الجديدة، تتركز حاليا في كل من اسبانيا وايطاليا والمانيا وفرنسا.

دشنته في ألمانيا بسعر 90 ألف دولار

مرسيدس تركز على السرعة والفخامة في موديل «E50»



مرسيدس «M» الجديدة تطرح قريبا في أميركا («الشرق الأوسط»)

شتوتغارت: «الشرق الأوسط»

تسلط مصانع مرسيدس ـ بنز الالمانية اضواءها في الوقت الحاضر على سيارتها الجديدة ذات الحجم المتوسط والشكل الرياضي الجذاب والمحرك القوي الذي تصل قوته الى 350 حصاناً بخارياً، التي تحمل اسم E 50 - AMG والتي تقوم بتسويقها كسيارات تاكسي تحمل محركاً قوته 95 حصاناً ويعمل على الديزل، معتمدة في ذلك على شكل سيارة مرسيدس ـ بنز من فئة «E» ذات المصابيح الاربعة الامامية.

وقد بالغت المؤسسة الالمانية بسيارتها الجديدة هذه، في التركيز على مواصفات الامن والسلامة العامة والراحة، لذلك فقد رفعت شعاراً خاصاً بها هو: «لا يمكن للمرء ان يشعر بالامن والسلامة في مكان آخر غير هذه السيارة.. سوى في مقعده المنزلي امام جهاز التلفزيون..» اذ ان السيارة مزودة ببالونات وقائية امامية وجانبية ومكابح من طراز «A B5»، وجهاز للاحزمة الوقائية، وجهاز تكييف هوائي وآخر لتحديد السرعة ومقاعد جلدية مريحة شبيهة بتلك الموجودة في سيارات مرسيدس ـ بنز من فئة «S».

وسيارة مرسيدس ـ بنز من طراز «E 50 - AMG» مزودة بمحرك قوي جداً من طراز «V 8» بسعة 5 لترات وتقنية خاصة ذات صمامات اربعة وطاقة 255 كيلووات.

وعلى الرغم من وزن السيارة الثقيل الذي يصل الى 1750 كيلوجراماً فان سيارة مرسيدس الجديدة تتمتع بمواصفات السيارات الرياضية. بفضل انطلاقها السريع عبر التقنية الالكترونية التي تقوم بدفع العجلات الخلفية، حيث تصل سرعتها الى 100 كم خلال فترة وجيزة لا تزيد على ست ثوان، وتبلغ سرعة 200 كم خلال عشرين ثانية فقط وتتطلب قيادة سيارة مرسيدس E 50 - AM6 سرعة مراقبة ذاتية كبيرة، اذ ان سرعتها القصوى تصل الى 250 كم في الساعة، اي اكثر من اي سيارة رياضية عادية، وذلك ضمن شروط رائعة من التوازن والاستقرار والثبات على الارض وفي المنعطفات الشديدة، حيث يعمل جهاز نقل السرعة الاوتوماتيكي على تغيير السرعة ضمن خمس درجات مختلفة.

اما من الداخل فان سيارة مرسيدس الرياضية الجديدة تختلف عن مثيلاتها من هذه السيارات الالمانية من فئة «E» بمقاعدها العريضة الوثيرة القابلة للتعديل كهربائيا، ومقودها الصغير ومساند الرأس الواقية من الصدمات، وعجلاتها العريضة المناسبة للسرعة الكبيرة التي تصلها السيارة الالمانية الانيقة.

والواقع ان هذه المواصفات التي تشمل الراحة والامان والسرعة والرفاه، لها ثمنها الخاص والباهظ الى حد ما، اذ ان سعر سيارة مرسيدس ـ بنز E 50 - AMG يصل الى حوالي 150 الف مارك (حوالي 90 الف دولار اميركي)، اي ما يعادل سعر ثلاث سيارات مرسيدس من فئة E العادية، لذلك فانه من غير المستغرب الا يزيد عدد السيارات التي بيعت خلال العام 1996 مجتذبة عشاق السيارات السريعة الغالية التي تحمل شعار نجمة مرسيدس ـ بنز اكثر من 1800 سيارة فقط ومن الطبيعي ان تستهلك هذه السيارة الالمانية القوية، التي تصل الى سرعة قصوى وتسارع كبير كميات كبيرة من وقود البنزين الممتاز، اذ يبلغ معدل استهلاكها هذا الى حوالي 15 لتراً لكل مائة كيلومتر اي ضعف استهلاك سيارات مرسيدس ـ بنز من فئة «E». الى ذلك قالت شركة مرسيدس بنز، ان سيارتها الجديدة من الفئة M التي تتميز بدفع رباعي ونظام جر الكتروني ستصل الى الاسواق الاميركية خلال ربيع هذا العام وهذه السيارة الجديدة، هي الثالثة من انتاج مرسيدس بنز هذا العام، حيث انتجت الشركة من قبل الفئة CLK الكوبيه، والفئة A الصغيرة.

وتعتبر الفئة الجديدة ـ إم ـ ذات الدفع الرباعي سيارة فريدة لانها تتمتع بجميع مزايا السيارات الفخمة، من متعة القيادة الى التماسك على الطرقات، والى جميع مقومات السلامة، التي اصبحت اساسا مرادفا لاسم مرسيدس.

مؤتمر النفط والغاز يختتم أعماله في الدوحة

مفاوضات بين قطر وشركة جنوب أفريقية لإنشاء مصنع لتحويل الغاز إلى ديزل

الدوحة: من صالح الأشقر

تجري المؤسسة القطرية العامة للبترول مفاوضات مع شركة جنوب افريقية بشأن صفقة تحويل الغاز الطبيعي إلى وقود سائل. وتجري هذه المفاوضات على هامش مؤتمر النفط والغاز الذي أنهى اعماله امس في الدوحة. واكدت شركة ساسول لصناعة الوقود الصناعي في جنوب افريقيا ان المفاوضات مستمرة مع المسؤولين القطريين وقالت الشركة (رويتر) ان المشروع المقترح سيقام في منطقة رأس لفان في قطر وسيقوم بتحويل بعض احتياطات قطر من الغاز الطبيعي الى وقود سائل للمركبات مثل الديزل باستخدام تقنية ساسول التجارية.

ويتفاوض الجانبان في الوقت الراهن بشأن اقامة شركة مشتركة في قطر. وتقدر الطاقة الانتاجية الميدانية للمشروع بنحو 20 الف برميل يوميا ويمكن زيادتها في ما بعد وكان بي ايه بيفز مدير عام مجموعة ساسول المحدودة من جنوب افريقيا قد تحدث في ورقته امس عن خفض كلفة نقل الغاز الطبيعي المسال وتحويل الغاز الى وقود صناعي. اضافة الى ذلك قال فريتز كروسن ممثل فيليبس في المؤتمر ان مسالة صناعة الغاز الطبيعي اصبحت من الأمور الحيوية التي تهم كافة دول العالم ولذلك يجب خفض التكاليف في صناعة الغاز ومرافقه خاصة في التسييل الى جانب معالجة الغاز المصاحب وعمليات التخزين.

واشار الى ان مصنع تسييل الغاز الطبيعي في كيناي باندونيسيا مثال على كيفية تحقيق تخفيض رأس المال وتكاليف التشغيل وسياسات تخفيض التكاليف التي يمكن تطبيقها على عمليات التسييل بصورة عامة الى جانب التركيز على تحقيق الأهداف في عمليات تسييل الغاز الطبيعي.

وركزت ورقته على المبادئ التي تساعد على احتواء تكاليف التشغيل موضحا ان امر تخفيض التكاليف لمصنع تسييل الغاز يمكن تحقيقه.

واضاف ان مصنع كيناي الاندونيسي لتسييل الغاز الطبيعي يعمل بصورة سليمة ومربحة منذ حوالي 27 سنة. مشيرا الى انه اصبح في الامكان خفض التكاليف خاصة في ظل التطوير المتواصل مع دخول القرن القادم بوسائل تكنولوجية اكثر تطورا تعمل على تخفيض هذه التكلفة التي لا تزال عالية نسبيا في الوقت الراهن. وتم في المؤتمر استعراض الابتكارات التقنية بهدف خفض التكاليف والتي تعتمد على اصغر حجم من المعدات واقل ساعات عمل في الانشاءات وامكانية الحصول على المعدات من مصادر توريد متنوعة مما يؤدي الى ضمان وتوفر العطاءات التنافسية. واشار خبراء في المؤتمر الى معالجة الغاز الطبيعي على ثلاث خطوات تتمثل الخطوة الأولى والثانية في توليد الغاز الصناعي وعمليات تصنيع الغاز المنتج، ثم الى الديزل. ويعد الديزل من الانواع عالية الجودة من منظور الحفاظ على البيئة الى جانب عوائده الاقتصادية الجيدة. وحول عمليات الشحن والسلامة للغاز ركز المؤتمر امس على ان عمليات الشحن استطاعت ان تحقق مستوى عاليا من السلامة والكفاءة وذلك من خلال خبرة مدتها 32 سنة حافلة بالنشاطات التجارية.

واضافت هذه الورقة انه على الرغم من تحقيق هامش متواضع من توفير التكاليف عند استخدام السفن الكبيرة الا ان جزءا من هذه التوفيرات يهدر بسبب ظروف طاقة التخزين في مرافق الشحن والتفريغ.

وذكرت ان التوفير في هذا المجال يصل متوسطه الى حدود 5 في المائة من التكلفة السنوية ويعتمد مثل هذا الربح على معرفة مخاطر المشروع من قبل الجهات التي تعمل في شحن الغاز الطبيعي المسال والتي قد تجعل التوفيرات في حدود 20 في المائة من تكاليف الشحن.

واضافت الورقة ان هذه التوفيرات والارباح تعتمد كذلك على سفن الشحن وادائها.. مشيرة الى انه يتوقع ان يؤدي تطوير مثل هذه السفن الى توفيرات سنوية تصل الى 36 في المائة من تكاليف الشحن في السفن الحديثة.

وخلص المؤتمر الى القول ان مثل هذه التوفيرات تساعد على خفض تكاليف الغاز الذي يصدر الى أوروبا، غير ان سعرا اقل في البلاد المنتجة للغاز سيكون افضل. وسيقود استخدام السفن المتوفرة لشحن الغاز من قطر والشرق الأوسط الى الهند وجنوب شرق آسيا الى تحسين الوضع الاقتصادي لأي مشروع يقوم بتسييل الغاز الطبيعي وتسويقه.

إيني الإيطالية تؤيد انضمام ليبيا إلى الشراكة الأوروبية وترفض فرض عقوبات من جانب واحد على طرابلس

رافينا (ايطاليا) - رويتر: قال جوجليلمو موسكاتي رئيس مجلس ادارة شركة النفط الايطالية العملاقة ايني امس الاربعاء ان شركته تؤيد انضمام ليبيا الى الشراكة الاوروبية المتوسطية وتعارض العقوبات على ليبيا التي تعوق تطوير امكانيات الطاقة بها.

وفي كلمة امام مؤتمر الحقول البحرية في البحر المتوسط قال موسكاتي ان فرض اجراءات تمييزية على دول تمثل جزءا حيويا من المنطقة باسرها وخاصة في مجال التعاون في الطاقة يعوق بشدة النمو الاقتصادي المتوازن في المنطقة.

واضاف «في هذا الصدد اشعر انه ليس امامنا خيار سوى منح تأييدنا للموقف الذي تتبناه الحكومة الايطالية والذي يؤيد ضم ليبيا الى الشراكة المتوسطية التي اعلنت في برشلونة في 1995».

وقال موسكاتي: فيما يتصل بالعقوبات فنحن نقبل قرارات الامم المتحدة. ولكن ما لا يمكننا قبوله كايطاليين واوروبيين هو فرض عقوبات من جانب واحد تاخذ شكل تدخل دول منفردة في شؤون صناعاتنا وشركاتنا التي تقوم بانشطة عمل واستثمارات مشروعة في الخارج.

ومضى قائلا: نحن بالتالي متفقون تماما مع موقف الاتحاد الاوروبي الذي يعارض فرض عقوبات مقاطعة ثانوية من جانب واحد قد اكدت دول الاتحاد بشكل جماعي معارضته لمبدأ تطبيق عقوبات لا تنبع من الهيئات الدولية الملائمة.

ولايني مصالح تجارية كبرى في حوض البحر المتوسط وشمال افريقيا. وقد انتقدت مرارا موقف الولايات المتحدة في السعي لمعاقبة الدول التي تتعامل مع دول مثل ليبيا والعراق. وقال موسكاتي انه يرى ان هناك فرصة تاريخية فريدة امام منطقة البحر المتوسط باسرها لأن تصبح منطقة حيوية اساسية في عالم الطاقة.

واشار الى ان النفط يهيمن حاليا على تجارة الطاقة في البحر المتوسط وذلك بنقل اكثر من 400 مليون طن سنويا من النفط الخام والمنتجات المكررة بواسطة الناقلات وخطوط الانابيب وعلى النقيض من ذلك فان الكميات الاجمالية للغاز الذي يتم نقله بالناقلات والانابيب تقل عن عشر كمية النفط.

وقال موسكاتي ان هناك من يعتقدون ان الاستهلاك المكثف للنفط ومشتقاته سيظل حتميا لبضع سنوات ولكن الغاز الطبيعي يبدو قطعا الطريق السريع نحو المستقبل.

واشار الى ان ابرز دولة في مشروعات الغاز في البحر المتوسط هي الجزائر وقال انها ستصدر 60 مليار متر مكعب من الغاز سنويا بحلول عام 2000. واضاف «لكن هناك بلدا مهما آخر على وشك اعتلاء المسرح ستكون له آثار حاسمة على تجارة الغاز في البحر المتوسط وهذا البلد هو ليبيا».

وقال موسكاتي ان ليبيا [illegible] خطوة كبيرة في استغلال موارد[illegible] العام الماضي بتوقيع اتفاق مع شركة اجيب للتطوير المشترك لحقل الوفاء البري وحقل [illegible] بحري. وذكر ان الغاز المستخرج من هذين الحقلين سيتم جمعه وتكريره في صبراته بشمال غرب ليبيا.

وقال انه بحلول عام 2000 سيتدفق من الغاز الليبي ثمانية مليارات متر مكعب يوميا على الاقل الى ايطاليا بواسطة خط انابيب بينما تحتفظ ليبيا بحصة قدرها مليارا متر مكعب سنويا لتلبية احتياجات السوق المحلية في شرق البلاد.

واوضح موسكاتي ان بامكان مصر ايضا ان تصبح مصدرا رئيسيا للغاز وليس مجرد منتج ومستهلك رئيسي له. واشار الى ان تجارة الغاز الاجمالية بين دول البحر المتوسط ستنمو من 30 مليار متر مكعب في 1990 الى 66 مليار متر مكعب بحلول عام 2000 ثم الى 86 مليار متر مكعب في عام 2010.

صندوق أبوظبي يقرض مصر 10 ملايين دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

وقعت الحكومة المصرية اتفاقية مع صندوق أبو ظبي للتنمية تحصل بمقتضاها على قرض قيمته 10 ملايين دولار يسدد على 25 سنة بفترة سماح 10 سنوات بفائدة سنوية 1.5 في المائة للمساهمة في تمويل المرحلة الثانية من مشروعات الصندوق الاجتماعي.

وقالت وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصري الدكتورة نوال التطاوي امس الاول ان الصندوق سبق ان ساهم بنحو 50 مليون دولار في تمويل المرحلة الأولى من مشروعات الصندوق الاجتماعي التي جرى توجيهها لتنمية الصناعات الصغيرة ووفرت نحو 80 الف فرصة عمل، مشيرة الى متانة العلاقات السياسية والاقتصادية بين مصر والامارات.

ومن جانبه رصد مدير عام الصندوق سعيد محمد المزروعي بعض المشروعات التي يسهم الصندوق في تمويلها داخل مصر منها مشروعان بكلفة 180 مليون دولار لاستصلاح 195 ألف فدان في غرب النوبارية وشمال قناة السويس ومشروع امتداد ترعة الحمام وبناء مساكن للمزارعين بالقطارة باجمالي 11.5 مليون درهم اماراتي علاوة على مشروع مدينة الشيخ زايد بتكلفة 200 مليون دولار.

أرباح الوطنية للتأمين الأردنية تتراجع بنسبة 38% العام الماضي

عمان: «الشرق الأوسط»

حققت شركة التامين الوطنية الاهلية ارباحاً صافية عن اعمالها عام 96 حوالي (0.54) مليون دولار وتراجعت هذ الارباح عما كانت علية عام 95 بنسبة 38%.

واوصى مجلس ادارة الشركة الى الجمعية العمومية في اجتماعها المقرر عقده في التاسع والعشرين من الشهر الحالي بالموافقة على توزيع ارباح نقدية على المساهمين بما نسبته 14% من القيمة الاسمية لراس المال حوالي 0.25 مليون دولار. وانتقد رئيس مجلس ادارة الشركة مصطفى ابو قورة سياسة فتح باب التسجيل امام شركات تامين جديدة في السوق الارندني الذي يتصف بالصغر، وقال ان دخول هذه الشركات ليصل مجمل عدد الشركات الى 26 شركة حاليا ترتب عليه ازدياد حدة المنافسة بتكسير الاسعار وهبوطها بشكل اصبح يثير الذهول والخوف من تردي مستوى الخدمة والخوف من ضوابط اعادة التامين ومركز المعيدين من حيث الملاءة والكفاءة وسرعة الاستجابة عند وقوع الخطر المؤمن عليه.

وقال مدير عام الشركة غالب ابو قورة ان حدة المنافسة ستشتد هذا العام وتوقع ان يرتفع عدد الشركات التي تمارس التامين في الاردن الى 28 شركة بعد دخول شركتين في طور التاسيس واضاف ان الفائدة الكبرى من سوق التامين الارندني تعود الى شركات اعادة التامين الاجنبية والتي تحصل على حوالي 80% من الاقساط المتحققة في السوق.

وقال انه لا توجد اي شركة اعادة تامين اردنية، واعتبر وجود مثل هذه الشركة في غاية الاهمية للمحافظة على جزء من الاموال التي تعود الى شركات اعادة التامين داخل الاردن مؤكداً ان في اقامة مثل هذه الشركة جدوى اقتصادية في ما اذا حصلت على جزء من اعادة التامين في الاسواق العربية المجاورة.

واظهرت ميزانية الشركة مع نهاية العام الماضي ان حجم الاقساط المتحققة تبلغ 5.4 مليون دولار عام 96 منها حوالي 3.4 مليون دولار لشركات اعادة التامين الاجنبية المتعاقد عليها اي ما نسبته 63% من مجمل الاقساط المتحققة. وبينت الميزانية ان حجم الموجودات زادت 7% وبلغت 7.5 مليون دولار فيما بقيت حقوق المساهمين عند نفس المستوى الذي بلغته عام 95 وهو 3.4 مليون دولار.

وحسب قانون مراقبة اعمال التامين الجديد ستقوم الشركة بطرح 750 الف سهم جديد لرفع راسمالها الى مليوني سهم قيمتها 2.8 مليون دولار كحد اقصى مع نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل

ويذكر ان الشركة تأسست عام 1986 للقيام باعمال التامين في السوق الارندني ويبلغ رأسمالها 1.8 مليون دولار تصل نسبة مساهمة المستثمرين العرب والاجانب الى 4.8%.

تونس وهولندا توقعان اتفاقا لحماية الاستثمارات

لاهاي - رويتر: أعلنت وزارة الشؤون الاقتصادية الهولندية امس الاربعاء ان هولندا وتونس توصلتا الى اتفاق بشأن حماية الاستثمارات. وقالت الوزارة «هدف اتفاق حماية الاستثمارات الى تعزيز الاستثمارات المتبادلة ويوفر للمستثمرين الهولنديين في تونس ضمانات استثمارية أفضل».

وتزور انيكي فان دوك وكيلة وزارة الشؤون الاقتصادية الهولندية تونس حاليا حيث تجري محادثات مع عدد من المسؤولين الحكوميين. ويرافق فان دوك بعثة تجارية تضم ممثلين لعدة شركات هولندية.

اقتراح بإنشاء «صندوق قومي للبقشيش» في مصر

القاهرة - أ.ف.ب: اثار اقتراح استاذ اقتصاد مصري بانشاء «صندوق قومي للبقشيش» ردود فعل متباينة على المشروع الهادف الى توزيع الاكراميات التي يحصل عليها الموظفون مقابل تسهيل معاملات المواطنين توزيعا عادلا.

وأكد مدحت حسنين، استاذ الاقتصاد في الجامعة الاميركية في القاهرة، ان «الرشوة تعني دفع مبلغ من المال للحصول على حق ليس لك، في حين ان البقشيش يعني دفع مبلغ من المال مقابل خدمة، وهو بذلك لا يشكل خرقا للقانون».

واضاف ان المصريين يدفعون كل عام خمسة مليارات جنيه (1.47 مليار دولار) «بقشيشا» مقابل تيسير معاملاتهم في ظل نظام اداري شديد البيروقراطية، موضحا ان اقتراحه يقوم على «تنظيم اعطاء الاكراميات عبر اضافة مبلغ من المال يعادل الخدمة، الى الرسوم المفروضة على المعاملات»

واضاف ان «هذه الرسوم الاضافية يجب ان تذهب الى صندوق مشترك يتم توزيع عائداته بالتساوي بين موظفي كل مؤسسة».

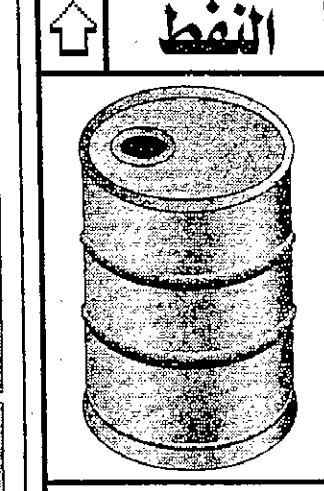
واعتبر حسنين اقتراحه «حلا عمليا لمكافحة التباطؤ في انهاء المعاملات وزيادة المداخيل المتواضعة للموظفين، دون تخصيص الخدمات العامة ولا زيادة العجز المالي عبر رفع الاجور».

وتشكل الاكراميات 15 في المائة من اجمالي اجور الموظفين، الذين يبلغ متوسط دخل الواحد منهم 150 جنيها (44 دولارا) في الشهر. وللحصول على وثيقة رسمية، دون اللف والدوران بين المكاتب المختلفة، يقوم المواطن بدفع ما بين 10 و100 جنيه، اي ما يعادل 15 في المائة من قيمة الطوابع الاميرية المفروضة على المعاملات.

ويؤكد حسنين ان «المواطن يدفع ثمن وقته وراحته، كما لو انه يلجأ الى البريد السريع». الا ان الاقتراح يلقى معارضة كبيرة لدى رئيس [illegible] الادارية صبري البيالي الذي يعتبره «بمثابة تشريع جريمة». ويؤكد البيالي بلهجة أسى لوكالة فرانس برس ان القانون لا يفرق بين «البقشيش» والرشوة، فالاثنان يعتبران «جريمة تستحق العقاب الذي يمكن ان يصل بالنسبة للموظفين الى الاشغال الشاقة المؤبدة».

هكذا من الأصل

النفط



خام برنت
تسليم مايو

أمس	السابق
20.35	20.25

مؤشرات الاسهم العالمية



اسعار الصرف

إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6 شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

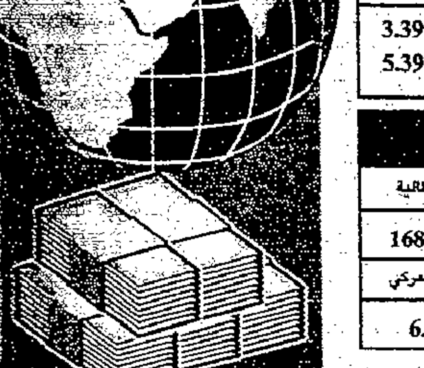
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	5.9735	5.7975	0.6131	5.8493	0.6004	0.4773	1.1291	5.3986

اسعار صرف العملات الاجنبية



العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.7000	11.84	0.6279	5.640	1.8940	1687.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1515	1.376	142.8	1.4450	265.00	6.42

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



على الهامش

كل الحقول تؤدي إلى روما

يبدو ان روما غير مكتفية بقيادة عالم الموضة وانما تريد اقتحام نادي النفط بعد مطالبة فرانكو برنابي رئيس شركة «ايني» للطاقة الايطالية العملاقة امس بـ«ضرورة» تعزيز انتاج النفط والغاز في المياه الايطالية في البحر المتوسط.

وقال امام «المؤتمر الثالث للحقول البحرية في البحر المتوسط» ان انتاج الحقول البحرية في المنطقة يجب ان يرتفع الى «مستوى مماثل لانتاج السعودية» وهي اكبر منتجي ومصدري النفط في العالم.

ويقدر برناني ارتفاع الطلب العالمي على النفط والغاز بنحو 3.5 مليون برميل يوميا قائلا «علينا ايجاد مصادر (اضافية) لتغطية 7 ملايين برميل يوميا نصفها للانتاج ونصفها للاحتياطيات».

وشدد على ان صناعة النفط في الحقول البحرية وهي من الصناعات الايطالية الرئيسية «تنمو وتتسع لتصل الى الطرف الشرقي لحوض البحر المتوسط مع دول مثل مصر وليبيا».

اما بيرلويجي برساني وزير الصناعة الايطالي فقال امام المؤتمر «ايطاليا تلعب دورا رئيسا في صناعة حقول النفط والغاز البحرية العالمية وانتاجها من الحقول البحرية يغطي ثلث الطلب الايطالي على النفط الخام» مضيفا «النفط يلعب دورا وطنيا وتوجد الان فرصة استثنائية لتطوير اتفاقيات وتعزيز التعاون مع دول اخرى في (منطقة) المتوسط».

في مسح يشمل أكبر 15 بورصة في العالم

أسهم آسيا الأكثر جاذبية وطوكيو تعاود الصعود منتصف العام

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك ـ طوكيو: رويتر

يتوقع مسح لتوقعات أداء البورصات انتعاش اسعار الاسهم الآسيوية وركود الاوروبية بعد تقلبها بحدة منذ بداية العام الحالي. وتوقع محللون في طوكيو استقرار اداء مؤشر «نيكاي ـ 225» الياباني حتى منتصف العام الحالي قبل معاودة الانتعاش قرب نهاية العام. ويقول المسح ان توقعات 10 محللين في طوكيو تفيد بارتفاع المؤشر عن 20800 نقطة بحلول نهاية العام من مستوى 18183 نقطة المنخفض في 12 مارس (اذار) الحالي و18430 نقطة في اغلاق امس.

لكن تنطوي توقعات صعود المؤشر بنحو 14 في المائة عن اغلاق امس على قدر اكبر من الحذر مقارنة بتوقعات نهاية العام الماضي التي تكهنت بصعود المؤشر الى نحو 23500 نقطة بنهاية العام الحالي. وتوقع المحللون ان يشهد العام الحالي حركة تصحيح للاسعار وأن ترتفع اسعار الاسهم تدريجيا عن مستويات متوقعة بحلول نهاية العام. ويتوقع المسح صعود المؤشر في نهاية العام المقبل بنحو 15 في المائة عن المستوى الحالي ليفوق 21000 نقطة. وهنا يقول تاداهيرو كاموجاوا مدير مؤسسة «يامايشي سكيوريتيز» للاوراق المالية في طوكيو «سينتهي التباطؤ الاقتصادي المتوقع في الربع الثاني (من العام الحالي) وسيتنعش الاقتصاد بعده بقيادة ارتفاع الانفاق الخاص».

وأظهر المسح ان منطقة الشرق الاقصى «ستمثل اقوى مصدر جذب للمستثمرين الدوليين في الاسهم هذا العام والعام المقبل وان هونغ كونغ «تبدو مهيأة» لتصبح افضل البورصات اداء رغم مخاوف حول عودتها في منتصف العام الحالي الى سيادة بكين. ويظهر متوسط 5 توقعات ارتفاع المؤشر بنحو 35 في المائة الى نحو 17800 نقطة بنهاية العام المقبل.

وتوقع المسح الذي شمل 108 محللين من 14 دولة تشمل اكبر 15 بورصة اسهم في فتور الحماس تجاه الاسهم الاميركية وسط توقع رفع لسعار الفائدة واحتمال اخفاق شركات كبيرة في تحقيق عائدات متوقعة. وتوقع 10 محللين وصول مؤشر «داو جونز» الى نحو 7100 نقطة بنهاية العام الحالي فيما وقف متوسط توقعات 9 محللين لمؤشر «ناسداك» لشركات التقنية عند 1300 نقطة. ورغم نتائج المسح غير المشرقة فانها اقل قتامة من مسح مماثل جرى قبل 3 اشهر توقع انخفاض «داو جونز» و«ناسداك» بنحو 6 في المائة بنهاية العام الحالي. ويقول هاري لاوبشر المحلل في مؤسسة «تاكر انتوني» في نيويورك «السوق الاوسع نطاقا لا تبشر بالخير واسعار الفائدة تتجه الى الصعود وقد تصل الى 7.5% والسوق لن ترحب بذلك».

وحول سوق لندن يقول المسح الى ان مؤشر «فايننشال تايمز ـ 100» سينهي العام بدون تغير يذكر عن المستوى الحالي وقال محللون ان احتمال فوز حزب العمال المعارض بانتخابات اول مايو (ايار) «يشيع جوا من القلق في السوق». وقال ريتشارد جيفري المحلل في مؤسسة «تشارتر هاوس» في لندن «اسعار الفائدة سترتفع بشدة بعد الانتخابات وقد يوجد هدوء في الطلب المحلي في الوقت الحالي لكن النصف الثاني من العام سيكون انشط بكثير وسيتعين على الحكومة رفع اسعار الفائدة». وتوقع المسح تعثر مؤشر بورصة ميلانو الايطالية اذا اخفقت روما في مقابلة معايير الانضمام للوحدة النقدية الاوروبية. ويستبعد معظم المحللين الآن تمكن ايطاليا من الالتزام بمعايير الديون وعجز الموازنة.

ويتوقع محللون فتور اداء وول ستريت وقالوا ان اسهم شركات التقنيات المتطورة قد تتكبد بعض الخسائر بعد صدور تقارير صحافية تساهم في اضعافها. وهبط مؤشر «داو جونز» في اغلاق الثلاثاء الماضي بنحو 59 نقطة الى 6896.50 نقطة. وأعلنت وزارة العمل الاميركية امس عن ارتفاع أسعار المستهلكين بنسبة 0.3 في المائة في فبراير (شباط) بعد ارتفاعها بنحو 0.1 في المائة فقط في الشهر السابق مما صعد مخاوف اداء الاسهم خاصة وسط ترقب رفع اسعار الفائدة الاميركية في اجتماع لجنة السوق المفتوحة في مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) في الاسبوع المقبل.

وفي فرانكفورت اظهر مسح امس ان توقع محللي الاسهم نموا بطيئا لأسعار الاسهم الالمانية في العام الحالي بسبب عدم التيقن حول مستقبل الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية المقرر تدشينها في مطلع 1999 التي تشمل طرح عملة «يورو» الموحدة. وتوقع 6 محللين شاركوا في المسح ان ينهي مؤشر «داكس ـ 30» العام الحالي عند نحو 3400 نقطة بانخفاض طفيف عن اغلاق 12 مارس البالغ 3415 نقطة. وفي منتصف مارس قفز المؤشر الى مستوى قياسي قدره 3475 نقطة. لكن يقول محللون ان المانيا «عرضة للتأثر بمخاوف حول تمكنها من الوفاء بمعايير الوحدة النقدية التي تشمل حدود عليا لنسب عجز الموازنة والدين العام الى اجمالي الناتج المحلي طبقا لاتفاقية «ماستريخت» للوحدة الاوروبية النقدية والسياسية.

واستبعد كلاوس كوباتشر عضو مجلس البنك المركزي الالماني «بوندزبنك» تمكن بون من خفض عجز الموازنة الى 3 في المائة من اجمالي الناتج وهو احد شروط الانضمام للوحدة النقدية مضيفا «الاخفاق هنا يعني تأجيل الوحدة النقدية». ويتوقع ان تشهد سوق الاسهم الالمانية هبوطا حادا اذا فشلت بون في الوفاء بشروط «ماستريخت» لكن ان بعض المحللين يقولون «ضغوط الوحدة النقدية مؤقتة». ويقول ايرهارد شميت من مؤسسة «هيشه لاندزبانك» في فرانكفورت «الوحدة النقدية الاوروبية لن تكون عبئا على المدى الطويل والحديث عنها يدفع أسعار الاسهم للهبوط لكن الوضع الاقتصادي يتحسن باطراد مما يحسن توقعاتها».

ويتوقع ادريان هوبكينسون من مؤسسة «فيست دوسلدورف» ان يبلغ المؤشر في نهاية العام الحالي نحو 3400 نقطة في حالة التزام الاتحاد الاوروبي بموعد تدشين الوحدة النقدية المقرر في مطلع 1999، مضيفا «اذا لم تتم الوحدة (في موعدها) قد يصبح المارك عملة قوية مجددا لكن المارك الآن ضعيف واحتمال ارتفاع الارباح قوي وهذا هدف ايجابي اساسي للاقتصاد الالماني».

وفي معاملات امس لم تتأثر بورصات اوروبا كثيرا بهبوط وول ستريت في الليلة السابقة فيما حقق الدولار بعض المكاسب امام المارك والين. وشهدت بورصتا باريس وفرانكفورت مكاسب محدودة في معاملات امس فيما تراجعت بورصة لندن بعد تقلبها بين الارتفاع والانخفاض.

وتراجعت اسعار الاسهم الاميركية في اغلاق الثلاثاء بسبب القلق حول احتمال زيادة اسعار الفائدة لمكافحة ضغوط التضخم. وقال متعامل «بيانات التضخم الاميركية ظلت جيدة بشكل مطرد لكنها لن تمنع مجلس الاحتياط من رفع الفائدة كاجراء وقائي لان الاقتصاد قوي للغاية». وفي لندن ارتفعت الاسهم البريطانية بدعم من صعود اسعار السندات والاداء القوي لاسهم شركة «بريتش تليكوم» للاتصالات قبل ان تتراجع مرة اخرى وسط قلق حول احتمال ارتفاع اسعار الفائدة البريطانية. وارتفعت الاسهم الالمانية بعد صدور بيانات عرض النقد في فبراير (شباط) ونتائج مسح حول ثقة رجال الاعمال.

موجز

سلة «أويك» تفوق 19 دولارا للبرميل

● قالت وكالة «اويكنا» التابعة لنظمة الاقطار المصدرة للبترول امس ان سعر سلة خاماتها القياسية السبعة ارتفع في اغلاق الثلاثاء الى 19.14 دولار للبرميل من 18.44 دولار للبرميل في اغلاق معاملات الاثنين الماضي. وتضم السلة خام «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

وفي بورصة البترول في لندن صعد سعر مزيج خام «برنت» القياسي من بحر الشمال في معاملات امس وعزا متعاملون الارتفاع الى احجام عن البيع بعد قفزة اسعار اليوم السابق. وارتفع «برنت» لعقود مايو (ايار) المقبل الى 20.36 دولار للبرميل والسولار لعقود ابريل (نيسان) المقبل 3.25 دولار الى 175.25 دولار للطن.

وحدد متعاملون مستوى الدعم لخام «برنت» لعقود مايو المقبل عند 20.07 دولار للبرميل ومستوى المقاومة عند 20.50 دولار وقالوا انه رغم وجود صفقات تصحيح تشهد السوق مشتريات فنية وان موقف المستثمرين من السوق اصبح «اكثر ايجابية».

انحسار البطالة في بريطانيا يعزز الاسترليني

● واصل الجنيه الاسترليني الارتفاع امس امام المارك والدولار في معاملات اوروبا بعد اعلان بيانات بريطانية اقوى من المتوقع عن انخفاض البطالة وارتفاع مبيعات تجارة التجزئة في الشهر الماضي.

وصعد الاسترليني 2.6840 ـ 2.6850 مارك و1.5956 ـ 1.5966 دولار من 2.6590 ـ 2.660 مارك و1.5890 ـ 1.5900 دولار في اغلاق الثلاثاء الماضي في اوروبا.

روسيا تسعى لتعزيز احتياطيات الذهب

● اعلن سيرجي الكساشينكو نائب رئيس البنك المركزي الروسي امس ان البنك سيسعى خلال العام الحالي والعام المقبل لرفع احتياطياته من الذهب بنحو 90 طنا سنويا مضيفا «البنك في وضع يسمح له بشراء الذهب من بنوك تجارية بكميات تتراوح بين 100 كيلوجرام وطن واحد».

وقال البنك في آخر يناير (كانون الثاني) 1997 ان احتياطياته من الذهب بلغت نحو 400 طن. وكانت احتياطيات الذهب الاستراتيجية قد استنفدت تقريبا منذ ان اشترلها البنك المركزي. وقال الكساشينكو ان خزائن البنك تضم اكثر من 90 في المائة من اجمالي احتياطيات روسيا من الذهب وان البنك سيظل هو المشتري الوحيد للذهب على مدى الاعوام القليلة المقبلة. وقال «نحتاج الى المزيد من التطورات في اسواق الذهب والفضة والبلاتين قبل التمكن من تحرير سوق الذهب» مضيفا «صادرات البنوك التجارية (الروسية) من الذهب لا مبرر لها الآن ولا نتوقع ارتفاع الطلب المحلي على الذهب في وقت قريب».



No. 6687 - Thursday 20/3/1997 ● العدد 6687 ـ الخميس 1997/3/20

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

مرض السل الذي اعتبره كثيرون من امراض الزمن الغابر، قد عاد ـ وبقوة ـ الى ساحة الامراض الشائعة في العصر الحديث. اذ يحذر مسؤولو الصحة من ان السل او الدرن (كما يعرف في بعض البلدان العربية) والذي ارتبط في اذهان العديدين بشعراء الرومانسية مطلع القرن الحالي، اصبح يمثل من جديد تهديدا حقيقيا للمجتمعات الصناعية المتقدمة، بل ويكاد يخرج عن سيطرة المؤسسات الطبية في دول العالم النامي.

فتك بحياة 3 ملايين إنسان عام 1995

مرض السل... وباء القرن الحادي والعشرين



السل.. أجيال جديدة منه تقاوم الأدوية

(خاصة بـ«وورلد نيوز لنك»)

جنيف: من كلير بدريك*

ليس ادل على خطورة الوضع، في ما يخص عودة السل الى دول العالم النامي، من تقرير منظمة الصحة العالمية الذي يشير الى ان العام 1995 شهد اكبر عدد وفيات نتيجة الإصابة بمرض السل على مر التاريخ، اذ فتك السل في ذلك العام بحياة نحو ثلاثة ملايين شخص، اي ما يعادل مرة ونصف المرة عدد ضحاياه في احلك اوقات انتشاره بداية القرن العشرين، الامر الذي دعا منظمة الصحة العالمية الى اعلان حالة الطوارئ لمواجهة داء الرئتين اللعين في جميع بلدان العالم.

وبالرغم من ان 95% من حالات الوفاة الناجمة عن الاصابة بالسل تقع حاليا في دول نامية، فان مجتمعات صناعية ايضا اعتقدت انها تخلصت من هذا المرض (كالولايات المتحدة، وبريطانيا، والدنمارك، وهولندا) تشهد تزايدا مستمرا في معدلات الاصابة بالمرض. ومن ثم، تحذر منظمة الصحة العالمية من تفاقم الازمة ما لم يتخذ اجراء فوري وحاسم. وتقول كورتيناي سينجر المسؤولة في برنامج مكافحة السل العالمي التابع للمنظمة «في جيل اجدادنا، كان الجميع يخشى الاصابة بالسل، لكن لم يعد الناس اليوم في الدول المتقدمة يبالون بذلك المرض الذي ينظرون اليه كماض بعيد».

عودة قوية

وتبين ان هذا الاعتقاد كان اكبر خطأ ارتكبته دول العالم الصناعي، فموجات الهجرة الجماعية من الدول الفقيرة ـ التي اجتاحها السل في الأونة الاخيرة ـ نقلت الوباء القاتل الى اعتاب الغرب الغني، الذي طالما احتمى مواطنوه باحساس امان وهمي.

والادهى، ان مواجهة الوباء العائد تبدو اصعب كثيرا هذه المرة، اذ يخشى العلماء من ان يؤدي ظهور جيل جديد من السل (ذي مقاومة شديدة للأدوية) الى استحالة علاج المريض، تماما كما كان يحدث قبل اكتشاف المضادات الحيوية عام 1944. اي قد تصبح الاصابة بمرض السل في هذا العصر حكما بالاعدام، وهو بالضبط ما يعبر عنه البروفيسور هيروشي ناكاجيما المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في جنيف، حين يقول «السل لم يعد الينا فحسب بل عاد بقوة اكبر من سلفه»، والمخيف حقا ان السل الذي ظهر اخيرا في مدينة نيويورك، وفي لندن، وباريس، وميلان، وفي مدن كثيرة اخرى في دول العالم النامي، مقاوم لعقاقير عدة. ويتوقع مسؤولو منظمة الصحة ان تتزايد تلك الحالات بسرعة كبيرة، خاصة في آسيا، ما لم تشدد اجراءات الوقاية منها. والسل داء شديد العدوى يهاجم الرئتين، وقد امكنت معالجته تماما على مدى نصف قرن باستعمال مجموعة مضادات حيوية غير مكلفة نسبيا. لكن برامج العلاج الضعيفة وغير المكتملة في بعض الاحيان، ادت الى ظهور اشكال جديدة من المرض اللعين. وتقول سينجر «عند ما تبدا في اتباع نظام علاجي مع مرضى السل باستخدام المضادات الحيوية، فانهم يشعرون في البداية بالاعياء الشديد، وقد يتقياون دما او تظهر عليهم أعراض الحمى، لكن بعد شهر او شهرين من العلاج، يشعرون بالتحسن ويتصورون ان المرض اختفى من اجسادهم للابد، وهنا يتوقفون عن استكمال البرنامج العلاجي. وبعد شهور أو ربما سنوات، يعاود السل مهاجمة هؤلاء المرضى، وحينئذ لا تجدي المضادات الحيوية بشيء في علاجهم».

اجيال جديدة من السل

وفي تورين بشمال ايطاليا، حيث ارتفعت معدلات الاصابة بالسل بشكل حاد، عبر الدكتور والتر اروسا (احد اشهر العلماء الايطاليين في مجال مكافحة السل) عن قلقه البالغ من ظهور اشكال جديدة من المرض تقاوم تاثير المضادات الحيوية، قائلاً: «قد ينجح الطبيب في تشخيص حالة المريض بالسل، لكن بدون اتباع اسلوب العلاج الصحيح لمدة ستة اشهر على الاقل، يترك المرض جيوب مقاومة للادوية».

وقد جاء اكتشاف اجيال السل الجديدة المقاومة للادوية في البداية على يد الهيئات الصحية في مدينة نيويورك الاميركية. اذ لاحظ المسؤولون الاميركيون في اوائل التسعينات من هذا القرن، تدهور معدل شفاء مرضى السل الى نحو اربعة في المائة فقط، واتضح آنذاك ان المرضى ـ واغلبهم من المهاجرين أو المشردين ـ كانوا يتوفون نتيجة اصابتهم بانخفاض حاد في الدورة الدموية، في منتصف مدة البرنامج العلاجي.

وفيما يؤكد الاطباء عدم اكتشاف علاج فعال حتى الان لبعض انواع السل المقاوم للدواء، تشير تقديرات الباحثين الى أن خمسين مليون شخص على الاقل، في انحاء العالم، مصابون بانواع من السل لا تستجيب لواحد او أكثر من المضادات الحيوية الأربعة الشائعة الاستعمال في علاج السل. وعن ذلك تقول خبيرة منظمة الصحة العالمية سينجر «الإصابة بنوع متطور من السل تعني موتا محققا في الدول الفقيرة التي لا تتوفر بها بدائل متنوعة من المضادات الحيوية، وحتى في الدول الصناعية المتقدمة فإن خمسين في المائة من المصابين بسل مقاوم للدواء، يفشل علاجهم وتنتهي حياتهم على الفور».

وقد اصبح السل الجديد اكثر انواع العدوى القاتلة انتشارا على مستوى العالم. اذ توضح الاحصائيات الحديثة ان نحو ثلث سكان العالم يحملون الفيروس المسبب لمرض السل. بل ويتوقع الباحثون ان تنتقل العدوى ـ خلال العقد المقبل ـ الى ثلاثمائة مليون شخص آخرين، وان يقضي ثلاثون مليونا نحبهم نتيجة تمكن المرض من اجسامهم. فجرثومة السل تنتقل بسهولة عبر الهواء، من مصاب يعطس او يسعل او حتى يتحدث الى شخص آخر سليم. وابرز اعراض الاصابة به هي السعال الحاد الذي يصل الى تقيؤ قطرات من الدم، اضافة الى حمى عنيفة ونقص شديد في وزن المريض. اذ يهاجم الوباء القاتل رئتي ضحيته، ويبدا تدريجيا في تدمير خلاياها الحية ملتهما اجزاءها الممزقة اولا باول. ومن ثم يموت المريض مختنقا بدماء رئتيه.

لكن انتقال العدوى ليس شرطا لتحول البكتيريا الى مرض. تقول سينجر «اذا كنت تتمتع بجهاز مناعة سليم، وانتقلت اليك بكتيريا السل عن طريق التنفس، فان فرصة اصابتك بالمرض نفسه لا تتجاوز عشرة في المائة». لكن ظروف المعيشة غير الصحية، او ضعف الصحة العامة للشخص، قد توفر مناخا مثاليا لسيطرة بكتيريا المرض على جسده وتحولها من وضع سلبي الى داء نشط شديد الفتك.

ورغم ان المرضى المصابين بجرثومة السل النشط هم فقط القادرون على نقل العدوى الى الاخرين، فان الظروف غير الصحية او سوء التغذية تساعد على ايقاظ المرض الكامن في جسم الشخص الذي انتقلت اليه العدوى. ولعل ذلك هو ما يفسر انتشار المرض بين المهاجرين من الدول الفقيرة الى العالم الصناعي. وهو ما يشرحه الطبيب الايطالي اروسا حين يقول «ان الوافدين من تلك الدول غالبا ما يعيشون في ظروف صحية وغذائية بائسة، مما يضعف من مناعتهم الطبيعية، ويجعل من السهل تحول العدوى التي اتوا بها من بلادهم الى مرض مستفحل».

ويذكر الدكتور اروسا واقعة حديثة في مسقط رأسه تورين، حيث اعتاد عدد كبير من المهاجرين الجدد النوم في مرآب سيارات مغلق يفتقر الى الحد الادنى من التهوية المطلوبة، وسرعان ما انتقلت عدوى السل من شخص واحد كان يحمل بكتيريا المرض إلى الآخرين، وفوجئت سلطات تورين الصحية بتفشي السل بصورة غير مسبوقة في المدينة.

ويؤكد تقرير منظمة الصحة العالمية لعام 1995 ان نحو ثلاثين في المائة من المشردين في سان فرانسيسكو باميركا، ونحو ربع مشردي لندن مصابون بالسل. بل ويشير ذلك التقرير إلى أن نصف عدد اللاجئين في مختلف أنحاء العالم يحملون بكتيريا المرض.

لا ملاذ من المرض

ويقول مدير برنامج مكافحة السل التابع لمنظمة الصحة الدكتور اراتا كوتشي «لا ملاذ الآن من السل. فاي شخص معرّض للإصابة به عبر تنفس جرثومته التي تستطيع ان تبقى معلّقة في الهواء لساعات عديدة، وربما لسنوات. نحن جميعاً في خطر».

ويضيف الدكتور كوتشي «العالم ينكمش حجماً، وجرثومة السل تتضخم قوة. ومع تزايد حركة الطيران العالمي، لم تدرك الدولة الغنية إلاّ مؤخراً، ان أساليب علاج المرض المتخلفة في الدول الفقيرة تمثل تهديداً حقيقياً لشعوبها».

بل إنه في حالات عديدة، ثبت أن عدوى السل انتقلت إلى بعض ركاب الطائرة من مسافرين آخرين كانوا يحملون جراثيم المرض، ويعتقد الإطباء أن شخصاً واحداً يحمل جرثومة سل نشطة، يستطيع أن ينقل المرض إلى نحو خمسة عشر شخصاً آخرين في العام الواحد.. الأمر الذي يضع عبئاً أكبر على كاهل شركات الطيران الدولية للتاكد من سلامة المسافرين.

اما القطاع البشري الآخر الاكثر عرضة لخطر الإصابة بالسل، فهم حاملو فيروس نقص المناعة المكتسب «إتش. اي. في» المسبب للمرض المعروف بالإيدز. إذ يتسبب ذلك الفيروس في إضعاف الدفاعات الطبيعية للجسم في مواجهة الأمراض الطارئة كالسل.

وعن ذلك تقول سينجر «الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب يساعد كثيراً على تطور بكتيريا السل إلى مرض فتاك، كما تساعد على سرعة انتقال العدوى من الأشخاص الآخرين».

ويبدو أن الداءين القاتلين ـ الإيدز والسل ـ يعملان معاً بشكل افضل. إذ أن ثلث ضحايا الإيدز في أنحاء العالم يموتون فعلياً بسبب الإصابة بالسل. ويقول مسؤولو منظمة الصحة العالمية إن تلك الظاهرة تتركز بشكل اكبر في آسيا وافريقيا، وإن كانت موجودة بدرجة اقل انتشاراً في أوروبا وأميركا.

فمن بين اربعة عشر مليون مصاب بفيروس الإيدز ـ حسب إحصائيات عام 1994 ـ انتقل مرض السل إلى نحو ستة ملايين شخص. وفي دول جنوب الصحراء الأفريقية (حيث معدلات الإصابة بالإيدز أكثر ارتفاعاً) تحاصر جراثيم السل قطاعات كبيرة من السكان. وحتى في تنزانيا، التي حقق برنامج مكافحة السل فيها نتائج ممتازة، لم تنجح الأجهزة الصحية في مواجهة الأعداد المتفاقمة من حالات الإصابة بالمرض بين حاملي فيروس الـ«إتش. آي. في» أو المصابين فعلاً بالإيدز.

أما في دول آسيا التي تؤوي ثلثي مرضى السل في العالم، فالأوضاع أكثر خطورة وأشد مرارة، إذ ينتشر السل المقاوم للأدوية بين حاملي فيروس نقص المناعة المكتسبة انتشار النار في الهشيم يوماً بعد آخر. ويتوقع العلماء ان ترتفع نسبة الإصابات بالسل الناجمة عن فيروس نقص المناعة في القارة الآسيوية، من اثنين في المائة عام 1990 إلى 14 في المائة بانتهاء القرن الحالي.

وفي دول العالم الصناعي، أو ما يعرف بالعالم المتقدم، يُعزى تفشي وباء السل إلى افتقار العديد من الخدمات الصحية إلى أجهزة اكتشاف المرض في مراحله الأولى، كما كان الحال قبل عقود عدة عندما كان السل على قمة الأمراض القاتلة.

وعن ذلك يقول الدكتور اروسا «انتشار السل يحدث في دول تخلّت عن وسائل مراقبة المرض، ولم تطوّر اجهزة أخرى ملائمة. ففي إيطاليا مثلاً، أغلقت شبكة الكشف الصحي على السكان من مقاطعة إلى أخرى، مما يعني أن الدولة لم تعد قادرة على مواجهة خطر تفشي السل بالسرعة المطلوبة».

وبالنسبة إلى الدول التي تخلت عن انظمة المراقبة الصحية لوباء السل، أصبحت إعادة تلك الأنظمة للعمل من جديد في زمن ظهور أجيال السل المقاومة للدواء، امراً باهظ التكلفة. فعلى سبيل المثال، قدّرت الجمعية الطبية الأميركية مصروفات الولايات المتحدة وحدها في معالجة 26 الف حالة إصابة بمرض السل، عام 1990، بحوالي سبعمائة مليون دولار اميركي.

ففي حين لا تكلف المضادات الحيوية المستخدمة في علاج حالة السل البسيطة اكثر من احد عشر دولاراً، فإن انواع السل المقاومة للأدوية، قد تحتاج إلى ما يعادل مائتين وخمسين الف دولار لعلاج مريض واحد، مع عدم ضمان الشفاء.

والفشل في مجابهة السل باهظ التكلفة ايضاً. إذ توضح إحدى الدراسات أن الاقتصاد التايلاندي قد يخسر ما قيمته سبعة بلايين دولار اميركي بحلول عام 2025، نتيجة تناقص إنتاجية الأفراد الناجمة عن الإصابة بالسل. بينما تقدر خسائر الهند، للسبب نفسه، باكثر من ثلاثمائة وسبعين مليون دولار سنوياً.

استراتيجية جديدة للمكافحة

لكن خبراء منظمة الصحة العالمية يعقدون آمالاً كبيرة على استراتيجية جديدة في مجال مكافحة السل، يطلقون عليها اختصاراً «دوتس»، وهي الأحرف الأولى بالإنكليزية لمصطلح «برنامج العلاج القصير بالملاحظة المباشرة». وهو نظام علاجي جديد يعتمد على استخدام أربعة انواع من المضادات الحيوية في آن واحد، مما يزيد من فرصة القضاء تماماً على البكتيريا المسببة للسل. ومن ثم، يقل احتمال ظهور نوع جديد من السل يقاوم الدواء.

لكن تطبيق الاستراتيجية الجديدة «دوتس»، يتطلب مراقبة حالة المرضى عن قرب على مدى ستة إلى ثمانية أشهر، هي مدة تعاطي المضادات الحيوية. كما يتطلب ذلك العلاج أيضاً، الإشراف الدقيق على المريض لدى تلقيه كل جرعة من الدواء، وكذلك التأكد من استكمال البرنامج العلاجي تماماً.

وهنا تظهر مشكلة عملية ترتبط مباشرة بشرط مراقبة مرضى السل أثناء فترة علاجهم الطويلة، ليس فقط في الدول النامية التي تفتقر إلى خدمات الصحة الأساسية وإلى العدد الكافي من المستشفيات في المناطق النائية، بل وتظهر المشكلة أيضاً في الدول المتقدمة حيث اغلب المرضى من غير المقيمين فيها بشكل دائم.

ومع ذلك فقد حقق برنامج «دوتس» العلاجي نجاحاً ملحوظاً لدى تطبيقه للمرة الأولى في مدينة نيويورك، لعلاج عشرات المهاجرين والمشردين من ضحايا السل. وعلى مدى ثلاث سنوات من تطبيق البرنامج، ارتفع معدل الشفاء من السل بين المرضى من أربعة في المائة فقط إلى خمسة وسبعين في المائة من الحالات.

وحتى اليوم، فإن عشرة في المائة فقط من ضحايا السل في انحاء العالم، هم الذين ينتفعون ببرنامج «دوتس» العلاجي، فيما يقدر مسؤولو منظمة الصحة العالمية أن التوسع في استخدام البرنامج في اثنتي عشرة دولة فقط (هي: بنغلاديش، والبرازيل، والصين وإثيوبيا، والهند، وإندونيسيا، والمكسيك، ونيجيريا، وباكستان، والاتحاد الروسي، وزائير وأخيراً جنوب افريقيا) من شأنه شفاء حوالي ثلاثة ارباع مرضى السل في العالم.

وفي هذا الصدد، يقول المدير العام لبرنامج مكافحة السل التابع لمنظمة الصحة العالمية الدكتور كوتشي «إن من مصلحة حكومات الدول الغنية والمتقدمة في العالم أن تمد يد العون إلى الدول الفقيرة والأقل تقدماً في مجال مكافحة السل، قبل أن تصبح تلك الدول نفسها (يعني المتقدمة) موطناً للوباء».

والمؤكد أن التقاعس في بذل تلك المجهودات لن يؤدي إلاّ إلى تفشي وباء السل ـ أو وباء القرن المقبل ـ بمعدلات أكثر سوءاً مما هي عليه الآن. ويكفي أن نعلم أن شخصاً ما في إحدى بقاع الأرض، يقع ضحية للسل مع مرور كل ثانية واحدة، مما يعني احتمال إصابة نصف مليار شخص بالمرض خلال الخمسين عاماً المقبلة.

ومن هنا، يتأكد صدق مقولة «إن السل هو بلا منازع وباء القرن الحادي والعشرين».

*خدمة «وورلد نيوز لينك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

جيمي كارتر: من بلينز إلى ما بعد الرئاسة

أزمة النفط تحولت إلى هم لأميركا وامتحان لكارتر

سيرة حياة الرئيس الأميركي

بقلم: بيتر بورن

7 من 15

خلت ازمة الطاقة والاقتصاد تؤرق كارتر زمناً طويلاً. في منتصف مايو (ايار) ترد في الانباء ان المبيعات الداخلية من النفط هبطت بنسبة 25 في المائة، وكان هذا نذير شؤم للمستقبل. آنذاك توجه كارتر من فيينا الى طوكيو لحضور قمة الدول الصناعية الكبرى السبع. كان الاجتماع ساخناً سيطرت عليه مناقشات ازمة الطاقة. واكد المستشار الالماني شميت ان السبب الرئيسي الذي ادى الى ارتفاع اسعار النفط يعود الى ما اسماه بـ «تورطه كارتر في شؤون الشرق الاوسط وإثارته غضب وعداء منتجي النفط في الشرق الأوسط».

ومع ذلك استطاع كارتر ان يحرز نصرا صغيرا عندما وافق زملاؤه القادة الذين شاركوا في القمة على كبح جماح استيراد النفط في عام 1985. الا ان منظمة «اوبك» لم تلبث ان اعلنت اثر ذلك تخفيض نسبة صادراتها النفطية بنسبة 7 في المائة، فضغطت بذلك على اسعار النفط ضغطا اضافيا في اتجاه الارتفاع.

وفي غياب كارتر كان يخيم على البيت الأبيض شعور متفاقم بالاحباط. واحس ستيوارت ايزنستات الذي كان منهمكاً مع مونديل في اعداد خطاب آخر للرئيس حول ازمة الطاقة ان الأمور بدأت تنحى منحى يدعو الى اليأس، فاتصل بكارتر يحثه على إلغاء عطلة كان مقررا ان يقضيها في هاواي والعودة الى واشنطن على الفور. وخلال عطلة نهاية الأسبوع في 4 يونيو (تموز) اغلقت نسبة 90 في المائة من محطات بيع الوقود ابوابها في منطقة نيويورك سيتي، و80 في المائة في بنسلفانيا، و50 في المائة في رود آيلاند.

بدأ الناس يصبون جام غضبهم على كارتر، وينحون عليه باللائمة اكثر من اي وقت مضى. وفي وقت لاحق ارسل جوردان ملاحظة الى كارتر قال فيها: «كان الناس المصطفون في محطات بيع الوقود يتساءلون: ماذا يفعل كارتر في اليابان وكوريا بحق الجحيم، بينما توجد المشكلات جميعها في الولايات المتحدة؟».

عاد كارتر الى واشنطن ممتثلا لنصيحة ايزنستات ومونديل. غير انه بدلا من البقاء في البيت الأبيض ذهب الى كامب ديفيد. فالاخلاد الى ذلك الملاذ كان اشبه بالعودة الى بلينز. ذهب الى هناك 67 مرة خلال اربعة اعوام.

في ذلك المنتجع الريفي يمكنه الابلاء من الشعور بالمحنة واستعادة قواه النفسية قبل ان يلقي بنفسه في المعمعة مرة اخرى. بل ان المكان كان ينطوي على مزايا اثارة الاحساس باتفاقية ناجحة في الشرق الأوسط.

لم ترق لكارتر مسودة الخطاب الجديد الذي يدور حول الطاقة، فقد حثه كل من ايزنستات وجوردان ورافشون وشليزنجر على انتهاج مسارات مختلفة قليلا.

وفي 4 يوليو كتب في مفكرته يقول: «القيت حتى الآن اربعة خطابات موجهة الى الأمة، يدور موضوعها حول الطاقة.. كان نصيبها التجاهل والاهمال».

حاجج بات كاديل الذي رصد لكارتر ردود فعل الرأي العام بان استطلاعات الرأي كشفت عن ان الناس كانوا يتوقعون ان يسمعوا تحذيرات حول ازمة الطاقة، وإن ترديد كارتر الافكار نفسها في خطاباته التي تتعرض لها كفيل بان يصيبهم بالنعاس او يبعدهم عنه اكثر من ذي قبل.

ولهذا قال كاديل: «اميركا امة تعاني من ازمة عميقة. وهذه الازمة نفسية اكثر منها مادية، فقد اتسمت بتناقص في الاحساس بالتفاؤل تجاه المستقبل».

وأوضح: «ان الاميركيين يعتقدون اعتقادا مبدئيا بانهم مستثنون من عملية التاريخ».

أزمة الثقة

واضاف ان عمليات الاغتيال وحرب فيتنام ووترجيت والتضخم وضعت حدا للأسطورة وأضعفت الأمل التقليدي السائد تجاه المستقبل. ولهذا فالوصفة التي يقترحها لكارتر هي ان يتخلى عن خطابه وان يتحدث بدلا من ذلك عن أزمة اوسع مدى.. ازمة الثقة لدى الشعب الاميركي.

وبرهن تحليل كاديل للموقف على انه لا يقدر بثمن خلال حملة الانتخابات. وبدا انه قادر من خلال استطلاعاته للرأي، ان يستخلص وأن يوجز وأن يجمل ما كان كارتر يلتقطه من انطباعات عندما يتحدث الى الناس طوال اليوم بينما هو يتنقل على عربة حملته الانتخابية.

كان كارتر يثق ثقة عظيمة في قدرات كاديل على التحليل الاجتماعي. غير انه يجد نفسه الآن، بعد ان اصبح معزولا داخل الرئاسة، عاجزا عن مقارنة هذا التحليل بقراءته الخاصة للنبض الجماهيري.

وأما طاقم كارتر الاستشاري فاقر، على مضض، النهج الذي اقترحه كاديل، وذلك بعد ان رأى الحماسة التي اجتاحت الرئيس. الا ان مونديل ظل متمسكا براي مغاير. ورأى ان افكار كاديل سخيفة وان كارتر يتعرض لإغراء سيكولوجية نصف مطبوخة لا تستجيب للحاجات السياسية الراهنة. قال: «كل ما في داخلي كان يقول لي ان هذا خطأ. كنت منزعجا من الموقف لانني شعرت بان هذا كفيل بالقضاء على كارتر وعلي في الوقت نفسه». كان مونديل يريد خطاباً جريئاً ومفعماً باليقين، خطاباً يدور حول الطاقة ويقدم حلولاً لها. وليس خطاباً ينتقد الشعب الاميركي وينحي عليه باللائمة.

وهكذا اقلق استعراض مونديل الناشز للعواطف التي تعتمل في صدره كارتر الذي كتب في وقت لاحق يقول: «شعرت بقلق حقيقي تجاهه.. كان مكتئباً ومن المتعذر تهنئته». انهى كارتر الاجتماع ودعا مونديل الى السير معه وحيدا حول كامب ديفيد، حاول تبديد مخاوف مونديل ولكنه اخفق.

وما فات كارتر ادراكه هو مدى الشعور باليأس والاحباط الذي اجتاح مونديل خلال الشهور القليلة الماضية. فما لاح خلال عملية اختيار مونديل ليكون شريكا لكارتر في معركة انتخابات الرئاسة بانه يدل على وجود آراء ومعتقدات وأولويات مشتركة بين الطرفين، بدا الآن تافها في عيني مونديل. لقد تكشف عمق الهوة التي تفصل بين آراء كل منهما حول دور الحكومة الاتحادية والاقتصاد والبطالة والاسكان والرعاية الصحية فضلا عن الاختلاف بينهما من حيث النظرة الى السياسة عموما.

وحسب ستيفن جيلون فإن مونديل كان يحمل وجهة النظر السائدة لدى معظم السياسيين في واشنطن ومفادها ان كارتر وطاقمه كانا قاصرين سياسيا وغير قادرين على فهم حركة الكونجرس الداخلية، وعاجزين عن اضفاء رؤية واضحة ومؤثرة امام الجمهور. ولم يكن مونديل في واقع الأمر نائب الرئيس الوحيد الذي يجد نفسه على طرفي نقيض مع الرجل الذي يحتل المكتب البيضاوي. غير ان اختلاف مونديل يكمن في انه كان اول نائب للرئيس يدخل الجناح الغربي من البيت الأبيض ويمنح دوراً معلنا كلاعب رئيسي في عملية صياغة السياسة وتنفيذها.

مأزق مونديل

ومع ابتعاد سياسات الرئيس ابتعادا حثيثا عن مقترحات مونديل، اصبح من المتعذر التستر على عجزه الفاضح. وفي الوقت نفسه فإن محاولته الترويج لمواقف الادارة ترويجا ينم عن الولاء للرئيس، ادت الى اتهامه بالتخلي عن «اصدقائه الليبراليين». بل ان هذه الجماعات نفسها التي تمثل عصب جمهوره الانتخابي هي التي كانت تشعر بالغضب تجاه كارتر. لقد كان مونديل واقعا في مأزق بين ولائه لكارتر وبين التزامه بالقيم الليبرالية المعهودة.

وهكذا شهد مونديل مستقبله السياسي يغرق مع كارتر على نحو مطرد. ومع بداية شهر مايو 1979 بدأ يفكر في الاستقالة. وكان احد اقرب السيناريوهات العديدة التي ناقشها مع مساعديه الى نفسه، ان يعلن خلال مؤتمر الحزب الديمقراطي انه لأسباب شخصية سيحجم عن السعي لإعادة الترشيح كرفيق لكارتر في معركة الرئاسة.

وفي 27 مايو اثر، بعد خطاب ألقاه في جامعة ويسكونسن، العزلة في غابات وبحيرات منيسوتا الداخلية، وذلك لقضاء عطلة هناك من حيث الظاهر. وبينما هو يتألم لما آل اليه حاضره ويفكر في ما سيؤول اليه مستقبله، بادر الى استخدام جهاز الاتصالات الخاص بالخدمة السرية (احد فروع الاستخبارات) ليتحدث عبره مع زوجته ومع رهط من اصدقائه المقربين.

وفي 29 مايو قالت له جوان، زوجته التي راقبت زوجها وهو ينزلق في لجة اليأس اكثر فاكثر، وشعرت بمدى القلق الذي يمكن ان يتسبب فيه العمل في فترة رئاسية ثانية: «من الأفضل ان تنسحب».

لم يستقل مونديل. وسواء كان الأمر يتعلق بحذره الطبيعي او ولائه للرئيس او اعتقاده بأنه اذا ما اعاد تقديم نفسه مسلحا بالتزام جديد فسيكون قادرا على ان يقلب التوجهات رأسا على عقب، فقد قرر البقاء في منصبه. وفي يوم 3 يونيو استدعى مستشاريه الرئيسيين لدى عودته الى واشنطن وابلغهم خلال تناوله فطور الصباح بقوله: «انا على استعداد للبدء مرة اخرى».

وبعد مرور شهر على قراره وبينما هو يواجه في كامب ديفيد احتمال الاضطرار الى الدفاع عن خطاب لكارتر اعتبر مونديل انه بمثابة كارثة لكل منهما، عادت جميع الافكار المتعلقة بالاستقالة لتزدحم في رأسه، وادت الى انفجار عاطفي اصاب كارتر بالذهول.

وخلال جولة سارا خلالها على الاقدام ابلغ مونديل كارتر ان خطابا يعتمد افكار كاديل كان انتحارا سياسيا وانه غير قادر على الدفاع عنه. وحاجج مونديل قائلا ان خطاب الطاقة ليس وحده الذي يحتاج الى تغيير بل نهج كارتر كله في ممارسة الرئاسة.

ورغم الصراحة التي اتسمت بها مناقشتهما وما تكشفت عنه من خلافات حادة فإن رباط الصداقة بينهما ظل قويا. وعلق مونديل على ذلك في وقت لاحق بقوله: «عندما أفكر في الماضي اجد ان الجهد الذي بذله كارتر لتهدئتي كان خارقا للعادة. لن انسى البتة كرمه وسماحته».

خلال الأيام الثمانية التي اعقبت ذلك دعا كارتر حوالي 150 شخصا للحضور الى كامب ديفيد والتحاور معه. وكان من بين المدعوين اعضاء في الكونجرس وحكام ولايات ورجال اعمال وزعماء دينيون واقتصاديون وزعماء نقابات عمال وحكماء عملوا في ادارات سابقة.

ومن الشخصيات التي طارت الى كامب ديفيد: كلارك كليفورد وجون جاردنر وصول لينوفيتز ولين كيركلاند وبربارة نيويل وجيسي جاكسون وبوب كيف (المستشار السياسي). كما حضر اللقاءات تشارلز كيربو الذي مكث هناك طيلة الأيام الثمانية. وفي نهاية هذه الاجتماعات قام كارتر بزيارات غير معلنة لعقد لقاءات مع مجموعات من المواطنين في بيت وليام فيشر في كارنيجي ببنسلفانيا، ومارتن موروتفيلد في مارتنزبورج بوست فرجينيا كان تلك اجراء لا سابقة له بالنسبة لأي رئيس، بل لعله يعكس انفتاح كارتر الكبير واستعداده لممارسة فعالية تنطوي على الجلوس ساعات طويلة وهو يستمع الى الناس يوجهون النقد اليه. وكتب في مفكرته في ليلة 9 يوليو يقول: «ليس من السهل علي قبول النقد وإعادة النظر في الطريقة التي انجز وفقها الأشياء».



كارتر خلال احدى حملاته الانتخابية وسط مجموعة من المزارعين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● كارتر أحب كامب ديفيد لدرجة أنه زارها 67 مرة خلال أربعة أعوام ● عمليات الاغتيال وحرب فيتنام ووترجيت والتضخم وضعت حدا لاعتقاد الاميركيين بأنهم مستثنون من عملية التاريخ ● رأى مونديل أن كارتر يتعرض لآراء سيكولوجية نصف مطبوخة لا تستجيب للحاجات السياسية الراهنة تكشف عن الهوة التي تفصل بين آراء كارتر ومونديل حول معظم المشاكل اضافة الى نظراتهما للسياسة عموما ● سادت الأسواق حالة من خوف من أن يضحي كارتر بالحصافة الاقتصادية من أجل المكاسب السياسية الرخيصة ● المصرف الاحتياطي الفيدرالي برهن أنه أشد سطوة وتأثيراً من أي عنصر داخل الإدارة المنتخبة في واشنطن

وأما في ما يتعلق بفشله في تلبية آمال وتوقعات الشعب الاميركي فقد شعر انه خذله فعلا. كان فعلا سهما من افعال الشعور بالتواضع ان يستمع الى شكاواهم. كتب يقول: «انفقت 90 في المائة من وقتي في حالة انصات». كانت قيمة هذه الايام الثمانية بالنسبة لكارتر عظيمة. كتب يقول عنها: «كانت من اشد اوقاتي خصبا وإنتاجا. فخلالها تعلمت الكثير».

ومع ذلك يمكن القول ان ما اوضحته تلك التجربة اكثر من اي شيء آخر هو انه كان يجدر به ان يجري مثل هذا الحوار منذ بداية فترة رئاسته. في العامين الأولين رفض كارتر ان يفعل ذلك رفضا قاطعا. ولما كان مشغولا باستغلال كل دقيقة من وقته في ادارة الحكومة، وبرنامجه التشريعي ومبادراته في مجال السياسة الخارجية، فإنه لم يتبق وقت له لكي يخطو خطوة الى الوراء محاولا التمعن في الجوانب الأوسع في قيادته. كما انه لم تتسن له فرصة التماس المشورة لدى اولئك الذين لديهم تجربة عمر في دراسة شؤون الرئاسة.

حاول كارتر دراسة الملاحظات التي تلقاها من اولئك الذين التقاهم في كامب ديفيد دراسة دقيقة، فإذا به يزداد اقتناعا بالعديد من الآراء التي ادلى بها كاديل:

- «في الماضي كنا نتحكم في حياة الآخرين.. والآن تتحكم اوبك فينا».
- «مررنا بسلسلة من الأزمات على المستوى القومي ولم تسترد البلاد عافيتها بعد».
- «لدينا ازمة ثقة».
- «الناس ليسوا مستعدين بعد لتقديم تضحيات».

وكان كارتر يسمع مرارا وتكرار ان: «البلاد تنتظر مني قيادة اقوى واوضح اتجاها». قالوا له ان عليه ان يكون اشد حذرا بالنسبة للوعود التي يطلقها وإن بعض اعضاء حكومته لم يتصرفوا على نحو يدل على الولاء، وإن التغييرات كانت ضرورية، وإن عليه ان يحسن علاقاته بالصحافة.

واجمع الكل تقريبا على ان ازمة الطاقة هي همّ البلاد الأشد إلحاحاً من سواه. غير انهم وجهوا انتقادات مفادها ان عليه ألا يعلن عن: «المعادل الاخلاقي للحرب»، وإن عليه من ثم ان «يوزع اسلحة من طراز بي. بي».

ووجدوا انه كان مخطئا بسبب فشله في تحريك البلاد وتحفيزها: «سيدي الرئيس.. اننا في ورطة. حدثنا عن الدم والعرق والدموع».

كما انهم انحوا باللائمة على الكونجرس والمصالح النفطية. الا انهم لاموه في الوقت نفسه بسبب فشله في التعامل معهما على نحو فعال.

وفي منكرة ضافية وجهها جوردان الى الرئيس في وقت لاحق لخص نتائج الاجتماعات:

● وافقت على انتهاج اسلوب مختلف في ما يتعلق برئاستك.
● وافقت على قيادة البلاد بدلا من ادارة الحكومة.
● وافقت على الحاجة الى وجود هيكلية مختلفة و«ميكانيزم» مغاير لوضع هذا التغيير في الاطار المناسب.
● وافقت على الحاجة الى وجود قدر اعظم من النظام والمسؤولية في البيت الابيض والحكومة.

عزلة أثارت الحيرة

اثارت الايام الثمانية التي قضاها كارتر في عزلته حيرة الاميركيين. بالنسبة لاقلية صغيرة منهم كان استعداده لإعادة النظر في اخطائه، والتعبير عن قدر ما من الندم على ما لم ينجح في تحقيقه من وعود، أمرا مثيرا للإعجاب. الا انه بالنسبة لمعظم الناس الذين كانوا يتوقون الى وجود قيادة حازمة وواضحة المعالم، أكد اكتفاؤه بفرك الأيدي انطباعا في عقولهم مفاده انه ليس على مستوى معالجة مشكلات البلاد. كانوا يريدون ان يهدئ من روعهم قائد لا يلقي على كواهلهم بالصعاب وإنما يبدو مسيطرا على الموقف سيطرة كاملة.

بعد ان عاد كارتر الى البيت الأبيض تحدث الى الشعب الأميركي مساء الأحد 15 يوليو 1979. وللوهلة الأولى بدا انه لم يصغ الى احد سوى كاديل. فقد تحدث عن «أزمة ثقة»، وقال: «آمنا دائما بوجود شيء يسمى التقدم. كما آمنا دائما بان ايام اولادنا ستكون افضل من ايامنا». وأضاف: «ان شعبنا اخذ يفقد هذا الايمان ليس بالحكومة وحدها بل بقدرة المواطنين انفسهم على ان يلعبوا دور القادة وصانعي الديمقراطية في بلادنا». وقال مؤكدا في ما بعد: «الطاقة ستكون الامتحان الراهن على قدرتنا على توحيد الأمة».

واستجابة منه لحث مونديل له عرض تفاصيل خطة من ست نقاط لمعالجة ازمة الطاقة.

آنذاك قوبل الخطاب، الذي وصفه كارتر بقوله: «واحد من افضل خطبي» بالاستحسان، منتزعاً التصفيق من السياسيين والصحافيين والمواطنين العاديين. ووصفه اونيل الناطق باسم المجلس بقوله: «اقوى خطبه وافضلها».

وسرعان ما قفزت نسبة مؤيدي الرئيس 11 نقطة، فبلغت 37 في المائة.

وكما سبق ان فعل كارتر خلال فترة رئاسته فقد سمح لموجة الحماس العارمة التي اعقبت نجاحه، ان تؤثر على قدرته على الحكم والتمييز، وأن تضعف من يقظته واحترازه. بل ادى الأمر به الى خطأ لم يلبث ان اسفر عن التأثير سلباً على احد انجازاته الباهرة. لقد سبق ان سمع في معتزله بكامب ديفيد نصيحة اجمع مستشاروه عليها ومفادها ان عليه اجراء تعديل على الادارة. ومع ذلك فهو يقر بانه: «تعاملت مع التعديلات الوزارية على نحو غير مرض». فبدلاً من الاكتفاء باعلان استقالة بلومنتال وكاليفانو اللذين قرر التخلص منهما، وكذلك مغادرة شليزنجر الذي سبق ان قرر بنفسه ترك منصبه، رأى ان تقدم الادارة استقالتها بكاملها، ومن ثم يعقب ذلك اعلان الاستقالات التي سيقبلها. وأصدر بياناً مشابهاً لذلك في ما يتعلق بطاقم البيت الأبيض، فكشف بذلك عن استقالات بلغ مجموعها 34 استقالة شملت الطبقة العليا من موظفي الادارة. وهكذا خلق انطباعاً بوجود ازمة حكومية اسفرت بدورها عن تفريخ عشرات القصص في اجهزة الاعلام.. وكان ذلك كما لاحظت الصحافة اول تطور من نوعه منذ عام 1842. وادى الأمر في نهاية المطاف الى التأثير سلباً على التغطية الايجابية التي سبق ان نالها خطابه.

ومع مرور الزمن اندمجت الوقائع التي حدثت خلال هذين الأسبوعين واختلطت عناصرها فإذا بالخطاب نفسه يقلل من شأنه ويشار اليه باعتباره: «خطاب الاعتدال»، هذا رغم ان هذه العبارة لم يستعملها كارتر البتة.

كان ابعاد كاليفانو ينطوي على مشكلة حقيقية. فهو رجل موهوب ويعلم حق العلم انه عضو في الادارة لأسباب تتعلق بسمعته كمخطط رئيسي لسياسة جونسون الداخلية فضلا عن علاقته الوثيقة بمونديل. ولهذا لم يكن يشعر بقدر كبير من الولاء تجاه كارتر، وينتهج خطاً مستقلاً عن البيت الأبيض. وكان مدركا للحدود التي يتحدد بموجبها تأثير البيت الأبيض على وزير في الادارة. ونظرا لكونه ليبراليا متشددا ويريد الاحتفاظ بعلاقة جيدة مع الديمقراطيين في الكونجرس بدا انه كان يبذل جهودا غير جادة للترويج لخطوات الرئيس الرامية الى ضغط النفقات: كما انه ـ بصفته مدخنا سابقا ـ شن حملة على المدخنين قوامها التنبيه الى اخطار السجائر. وكان يفعل ذلك وهو يدرك جيدا ان قاعدة كارتر السياسية توجد في الولايات المتحدة التي اشتهرت بزراعة التبغ. وحدث مرة ان اتصل بي جيم هنت حاكم ولاية نورث كارولينا قائلا: «قل للرئيس انه اذا لم يستطع اسكات جو كاليفانو فإن بإمكانه ان يقبل ولاية نورث كارولينا قبلة الوداع في عام 1980».

ومع ذلك لم يتمكن كارتر من اسكاته.

كان مونديل حامي كاليفانو. وخلال الجولة التي قام بها كارتر ومونديل حول كامب ديفيد سيراً على الاقدام، قال كارتر انه يفكر في احداث تعديلات على الادارة، فطلب مونديل منه الا يتخلص من كاليفانو دون استشارته اولا. لم يفعل كارتر ذلك. وبالتالي فإن مونديل الذي كان في فيلادلفيا عندما تلقى النبأ لم يفعل سوى القليل لدعم الخطوة التي اقدم عليها الرئيس. وهاجم الليبراليون في الكونجرس كارتر بسبب طرد كاليفانو وقال كنيدي معلقا: «المفارقة الخارقة للعادة تكمن في انه في زمن ازمة الطاقة والأزمة الاقتصادية، تكون استقالة الوزير كاليفانو هي الأولى التي تقبل».

في 18 يوليو اعلن كارتر اخيرا تعيين هاملتون جوردان مديرا رسميا لأركان البيت الأبيض رغم انه سبق ان رفض المنصب مرتين. وفكر كارتر في وقت لاحق في الخصائص التي شعر ان جوردان اضافها على المنصب.. قال: «كان صامتا. لم يكن قويا. لم يكن فخورا. لم يضع نفسه في موضع من يشغل منصبا متميزا عن الآخرين.. الا ان الناس كانوا يثقون في قدرته على الحكم والتوازن».

مشكلات طاقم الرئاسة

كان اصدقاء كارتر ومنتقدوه مجمعين على الاعتقاد بأن دور جوردان الغريب يمثل نقطة الضعف الاساسية في البيت الأبيض خلال فترة رئاسته. وأما كون جوردان لا يمتلك تجربة في الادارة وإنه فقد الاحترام في الـ «كابيتول هيل» حيث كان مكروهاً من الكثيرين بما في ذلك الناطق باسم الكونجرس وإنه اصبح مصدرا للسخرية في الاعلام، فلم يبد مسألة تنطوي على اهمية قبل ان يواجه كارتر في نهاية الأمر مشكلات طاقمه من المسؤولين التي ادت الى شل فترة رئاسته.

وكان جوردان الذي امضى عامين وهو يؤجج النزاع ويعزز الانقسام داخل البيت الأبيض يواجه مهمة مستحيلة في محاولته تشكيل فريق عمل متجانس. ولما بدأ عمله بإرسال منكرة اعلن فيها عزمه على التنسيق بين فعاليات جميع اعضاء فريق العمل تلقى منكرة موجزة من بريجنسكي قال فيها انه يعمل للرئيس لا لهاملتون جوردان، وبالتالي اهمل دور جوردان كليا.

وفي وقت لاحق يكتب كارتر متذكرا ولاءه تجاه مرؤوسيه، ومتجاهلا نقاط القصور الواضحة لديهم: «عندما يوجه الانتقاد الى احد من مرؤوسيّ فإنني أبادر الى الدفاع عنه فوراً».

وكما هو الشأن خلال حملته الانتخابية كان كارتر يركز تركيزا شديدا على المسؤوليات المناطة به.. وكان يكره مواجهة مشكلات افراد طاقمه، الأمر الذي ادى الى ان يقول لبعضهم: «انا لا اسمح لهم بالشجار في ما بينهم».

تعزز دور جوردان الجديد بتعيين عدد من السياسيين المخضرمين.. غير ان المسألة كانت عبارة عن حالة من الحالات التي يأتي فيها المدد ضئيلا وفي وقت متأخر ايضا. اسند الى لويس مارتن الذي سبق ان وضع مسودة خطاب جون كنيدي الدرامي حول حقوق الانسان منصب منسق كارتر مع الجالية الاميركية ـ الافريقية.

واصبح لويد كتلر الذي يعرف شؤون واشنطن من الداخل مستشارا في البيت الأبيض.

وأما آن وكسلر الناشطة السياسية والتي سبق ان رفضها المحيطون بكارتر بدعوى انها «امراة قوية جدا» اصبحت ضابط ارتباط اجتماعي.

وكلف الونزو ماكدونالد مديرا يقدم خبراته في الادارة.. بينما اصبح هدلي دونوفان المدير الرئيسي في مجلة «تايم» خبيراً اعلامياً في البيت الأبيض.

وحل اد ساندرز محل مارك سيجل الذي اهتزأ بينما هو يحاول الدفاع عن سياسات متبعة في الشرق الأوسط لم يسهم فيها بشيء. كان ساندرز محاميا ناجحا ورئيسا للجنة العمل السياسي الاميركي ـ الإسرائيلي. ولدى تقديمه لكارتر قال جوردان: «لقد ظل موالياً لك خلال كل الصعاب التي نشأت مع الجالية اليهودية.. انه مؤمن بك وبالتزامك بإسرائيل».

واضاف: «من الخطأ مطالبته بأن يكون فقط واجهتنا مع الجالية اليهودية».

وخلافاً لسيجل فإن ساندرز لم يلبث ان قُبل كمساهم رئيسي كامل في صياغة السياسة وتنفيذها.

وأما بلومنتال فاستبدل بوليام ميلر رئيس لجنة الاحتياطي الفيدرالي.

وبقوة دفع الاسعار الباهظة التي بلغها النفط بدأ الاقتصاد عصيا على الضبط واقتربت معدلات الفائدة من نسبة 12 في المائة. وزادت اسعار الجملة في شهر يوليو على 13.7 في المائة مع انخفاض كبير في معدلات الناتج القومي العام. وأما اسواق السلع التي اشعلها المضاربون فكانت الاسعار فيها تعاني من الصعود والهبوط المستمرين بينما بدأ الدولار بالانخفاض واخذت اسعار الذهب في الارتفاع. وأدت حالة انعدام الثقة في وول ستريت الى اتهام كارتر بأنه لا يسيطر بقوة على مقدرات البلاد الاقتصادية. وابلغ مصدر مجهول «نيويورك تايمز» ان «الاسواق خائفة حتى الموت. وخوفها يكمن في ان الرئيس كارتر ربما يضحي بالحصافة الاقتصادية من اجل المكاسب السياسية الرخيصة».

عهد كارتر الى ديك مو بمهمة اعداد قائمة بأسماء مرشحين لشغل مناصب في المصرف الاحتياطي الفيدرالي. وبعد جهود بذلها خلال نهاية الأسبوع قدم الى كارتر الاسماء الاربعة التالية: بول فولكر رئيس مصرف نيويورك الفيدرالي، وأ. و. كلوزن رئيس مصرف «بانك أوف اميركا» وديفيد روكفلر رئيس مصرف تشيس مانهاتن، وبروس ماكلوري رئيس معهد «بروكنز انسيتيتيوشن» الذي التقاه لأول مرة عن طريق اللجنة الثلاثية.

ومع صباح يوم الاثنين كانت خيارات كارتر تقترب من بول فولكر.

غير ان بعض التحفظات التي يحملها ديك مو بالنسبة لاستعداد فولكر للعمل ضمن فريق عمل، جعلته يذهب الى المكتب البيضاوي لكي يقترح على الرئيس ان يستدعي أو. و. كلوزن على الأقل، من اجل التأكد من استعداده لشغل المنصب. وهكذا اتصل به كارتر في سان فرنسيسكو بينما كان يتناول الإفطار مع زوجته. سأل الرئيس عما اذا كان كلوزن مستعدا لشغل منصب مدير «الاحتياطي الفيدرالي»، فأجاب كلوزن انه سيستشير زوجته في الأمر، ثم لم يلبث ان عاد ليتحدث الى كارتر قائلا انها غير راغبة في الانتقال الى واشنطن.

أهم قرارات كارتر

وفي اليوم التالي التقى فولكر، الذي كان اميل الى الصلع، كارتر في المكتب البيضاوي. كان فولكر نابها ومقتدراً ومحافظاً ومعروفاً جيداً في الدوائر المالية في وول ستريت ولكنه كان مجهولا من الناس العاديين. تحدث الطرفان حول الاستقلالية التي يتمتع بها المصرف الاحتياطي الفيدرالية واكد فولكر لكارتر انه خلافا لخلفه سيكون من الناحية العملية (فضلا عن القانونية) مستقلا. وافق كارتر على ذلك. ووصف الكاتب وليام جرايدر في كتابه المعتمد: «اسرار المعبد» عملية تعيين فولكر رئيساً للاحتياطي الفيدرالي بقوله انها: «اهم قرار اتخذه كارتر خلال فترة رئاسته كلها».

واضاف: «ان ما لم يدركه كارتر هو انه كان بذلك يبدأ عهدا جديدا يتخلى فيه عن سلطته السياسية». ويعرف المواطن الاميركي العادي عن دور المصرف الاحتياطي الفيدرالي اقل بكثير مما يعرفه عن جهاز «سي. اي. ايه». ومع ذلك فإن المصرف الفيدرالي ـ مع تعزز الاتجاه نحو عولمة الاقتصاد ـ لديه القدرة على الاستحواذ على سلطة اكبر من تلك التي تمتلكها اية جهة اخرى في الحكومة الاميركية باستثناء البنتاجون (وزارة الدفاع).

كان هذا التقويم صحيحا تماما خلال الظروف الاقتصادية التي كانت سائدة في اواخر السبعينات. وفي رأي وليام جرايدر ان: «فولكر والمصرف الاحتياطي الفيدرالي برهنا خلال الشهور والسنوات التي تلت انهما أشد سطوة وتأثيرا من اي عنصر داخل الادارة المنتخبة في واشنطن».

ويشرح ستيوارت ايزنستات معنى اختيار كارتر، فيقول: «اختير فولكر لأنه كان مرشح وول ستريت.. كان هذا هو الثمن الذي طالبوا باستيفائه.. وما لم يكن معروفا هو انه كان على وشك فرض تغييرات جذرية جدا».

بعد ظهر اليوم نفسه اتصل بيرت لانس بـ «جيري رافشون» قائلا: «اريد منك ان تبلغه (كارتر) بما سأقوله. عليه الا يقدم على تعيين فولكر. انه اذا ما فعل ذلك يكون بهذا قد رهن اعادة انتخابه بالمصرف الاحتياطي الفيدرالي».

ولكن من الواضح ان كارتر كان قد اتخذ قراره.

ابدى وول ستريت حي المال في نيويورك امتنانه ازاء الخطوة. ففي اليوم التالي تحركت سوق السندات، وقفز مؤشر داو جونز بمعدل عشر نقاط، وارتفعت قيمة الدولار ضد العملات الأخرى فجأة بينما هبط سعر الذهب بقيمة 2.50 (دولاران ونصف الدولار للاونصة الواحدة).

وفي يوم السبت الخامس 15 سبتمبر (ايلول)، وكان يوما مشبعا بالرطوبة، اشترك الرئيس كارتر في سباق الكيلومترات العشرة الذي اقيم في كامب ديفيد. وفي منتصف الطريق انهار واضطر الى الانسحاب.

في السياسة كثيرا ما تقدم صورة واحدة خلاصة ورمزا لعدد من الاحداث. وهذا هو ما حدث فعلا عندما ظهرت صور كارتر المنهار والشاحب شحوب الموتى ووزعت عبر الولايات. لقد بدا كارتر بالنسبة للكثيرين اشبه بكاريكاتير يلخص وضع الرئاسة افضل تلخيص.

وكانت هذه الصورة، مثلها في ذلك مثل معظم رسوم الكاريكاتير، مبالغة متمرة تجعل الاشياء تبدو اسوأ مما هي عليه. غير انها انطبعت في خيال الناس وقلبت شكل ادراكهم لقيادته بطريقة اقوى بكثير مما فعل اي عمل ايجابي اقدم عليه. ومن جهة ثانية صنع جودي باول صورة مشابهة. ففي عصر احد ايام ربيع عام 1979، وبينما كان يحتسي مع كارتر عصير الليمون على شرفة ترومان، اخذ الرئيس الذي كان قد عاد من بلينز حديثا يروي على مسامعه كيف انه لمح خلال ممارسته صيد السمك ارنبا جريحا كان يتجه نحو مركبه والزبد يتصاعد من فمه. وبعد شهور اقص باول القصة خلال حديث عابر مع جاكسون بروكس مراسل وكالة «اسوشيتد برس» فظهرت في اليوم التالي على الصفحة الأولى من «واشنطن بوست» تحت عنوان: «الرئيس يتعرض لهجوم شنه ارنب».

انتشرت القصة في طول البلاد وعرضها واستخدمها الاعلام وخصومه رمزاً اشاروا من خلاله الى حالة الحصار التي تعاني منها الرئاسة.

النصف الثاني من عام 1979 كان وقتا صعبا بالنسبة لكارتر الذي واجه حملات مستمرة من اجهزة الاعلام.

فرغم التحسن النسبي الذي طرأ على كفاءة البيت الأبيض فإن الصورة الجماهيرية الشائعة كانت تشير الى انه ليس كل شيء على ما يرام. ومع ذلك كانت تلك فترة حقق خلالها نجاحات ملحوظة. فقد اقر مشروع للرعاية الاجتماعية بقيمة 5.7 بليون دولار فضلا عن اقرار مشروع آخر بقيمة 3.7 مليون دولار لمد يد المساعدة الى مؤسسة «كرايزلر كوربوريشن» التي كانت في حالة انهيار.

وبالاضافة الى تأسيسه وزارة خاصة للتربية استطاع كارتر تمرير وإقرار تشريع لإعانة الطلبة من اصحاب الدخل المتوسط وآخر خاص بالتعليم الابتدائي والثانوي تقدم بموجبه مساعدات اضافية الى المدارس.

مشروع الطاقة

ورغم التعديلات التي ادخلتها المصالح الخاصة على مشروع الطاقة فقد اقر بعد مرور ثلاث سنوات تقريبا.. وامكن بذلك ان يستفيد منه الاميركيون العاديون، ولخص ايزنستات هذا الانجاز بقوله:

«حطم المشروع عقبة كأداء كانت تقف في وجه تسعير النفط الخام والغاز الطبيعي، وادى بذلك الى ظهور اسعار عالمية اسفرت عن زيادة حجم الحوافز الداعية الى انتاج لانواع اخرى من الوقود فضلا عن حفظ الطاقة».

وفي اشد التغييرات التي طرأت على العلاقة بين الحكومة والشركات منذ فترة الـ New Deal درامانيكية استطاع كارتر ايضا ان يطلق بنجاح حرية العمل في المواصلات البرية والسكك الحديدية والمصارف والاتصالات.

وأما برنامج ادارة كارتر المخصص لمكافحة المخدرات فقد نجح في تخفيض حالات الموت من جراء تعاطي المخدرات الى افضل مستوى عرفته خلال السنوات الثلاثين الماضية اي في الفترة بين عام 1966 وعام 1996.

وفي الأسبوع الثاني من يونيو 1979 اجاب كارتر على سؤال حول انخفاض شعبيته في الانتخابات قائلا بلا تمعن ولا تفكير انه لو اختار كنيدي ان يرشح نفسه عن الحزب الديمقراطي كمنافس له: «لضربته على قفاه».

كان هذ التعليق كما رآه الكثيرون غير مناسب فضلا عن انه يقلل من شأن الرئاسة. ولهذا حاول طاقمه اعادة صياغته من اجل وضع حد للإساءة التي تسبب فيها. وبدلا من ذلك كان فرانك مور يطمئن اعضاء الكونجرس الذين كانوا يتساءلون عما قاله كارتر فعلا: «نعم يا سيدي.. هذا هو ما قاله بالضبط».

كان كنيدي محترما كمشرع في اوساط الذين كانوا يناصبونه العداء. وهذه الحادثة لم تسعف في شيء سمعة كارتر او اجندته التشريعية.

مع حلول منتصف سبتمبر، بدا انه مع نتائج استطلاعات هاريس للرأي العام التي تشير الى ان سبعين في المائة من الاميركيين يعتقدون ان كارتر لا يمكن ان يعاد انتخابه، اصبح ترشيح كنيدي مؤكدا. وفي 20 سبتمبر تناول كنيدي طعام الغداء مع الرئيس وقرينته على الشرفة المطلة على حديقة الورد. بقيت روزالين عقيلة الرئيس لفترة قصيرة ثم ذهبت. وخلال حديث ودي قال كنيدي لكارتر انه يشعر بأن اميركا كانت عائمة تتخبط على غير هدى، وانه من اجل البلاد والحزب قرر ان يرشح نفسه ضده. اكتفى كارتر بالتعبير عن خيبة الامل ولم تبد عليه الدهشة.

تسلم كارتر رسالة من الدكتور بنجامين ميز الرئيس السابق لكلية «موروهاوس كوليدج» يقول فيها انه التقى مع مجموعة اصدقاء بالسناتور كنيدي محاولين اقناعه بعدم ترشيح نفسه نظرا لأن ذلك سيؤدي الى انقسام في ولايات السود، فأجاب كارتر قائلا: «اشكرك على جهودك. ليس ثمة خلافات فلسفية بيني وبين السناتور. انه مجرد رجل طموح يفتقد الى الصبر».

وفي 13 اكتوبر (تشرين الاول) رأى البيت الأبيض ان الوقت حان لكي يستقيل من الادارة اولئك الذين يحملون الولاء لكنيدي.

باقتراح من جوردان دعا كارتر تيب اونيل زعيم الاغلبية في الكونجرس لكي يكون ضيفه في المباراة النهائية بين فريقي «بيتسبورج بايرتس» و«بالتيمور أوريولز». واغتنم كارتر هذه الفرصة ليطلب من اونيل ان يرأس مؤتمر الحزب الديمقراطي عن عام 1980، فوضعه بذلك، على الأقل من الناحية الرسمية، في وضع محايد. وبموجب استطلاع مبدئي جرى في فلوريدا في بداية شهر اكتوبر نال كارتر ضعف الاصوات منتصرا بذلك على كنيدي.

وفي 20 اكتوبر توجه كارتر الى بوسطن لحضور حفل افتتاح مكتبة جون كنيدي الرئاسية. وهناك القى كارتر خطابا مؤثرا عبر فيه عن اعجابه بكنيدي، الأمر الذي اثار استحسان آل كنيدي.

واخيرا اعلن في خطاب القاه في فانييل هول في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) ترشيحه رسميا لفترة رئاسية ثانية.

الحلقة الثامنة الاثنين
أزمة الرهائن

الرد على أطروحة كمال صليبي

أين يقع حوريب وجبل موسى ومن هم قوم مديان

محمد عثمان*

يذهب الدكتور كمال الصليبي الى ان ارض الميعاد التي ورد ذكرها في الكتب التوراتية، لم تكن في فلسطين، وانما في منطقة عسير غرب الجزيرة العربية. كما يرى الباحث العربي ان يوسف الصديق لم يذهب الى مصر وادي النيل ولا جاء بنو اسرائيل اليه في مصر، وانما كانت هجرتهم الى قرية المصرمة بجوار ابها في عسير، وهناك ولد موسى ومن هناك خرج بنو اسرائيل. واعتمد الصليبي في تفسيره هذا على التشابه الذي وجده بين الاسماء التوراتية وأسماء المواقع الجغرافية في الجزيرة العربية كما وجدها في المعاجم الحديثة. الا ان الصليبي - وهو استاذ مادة التاريخ والآثار في الجامعة الامريكية ببيروت - لا يستعرض جميع الاسماء التي وردت في كتب التوراة في بحثه، وانما يكتفي بمناقشة الاسماء التي يمكن له ايجاد الشبه بينها وبين بعض المواقع الجغرافية في عسير، ويستبعد ما لا يتفق مع نظريته من اسماء. فهو مثلا يصر على ان اسم الجبل المقدس الذي كلم عنده الرب موسى كان هو «حوريب» بينما ورد اسم هذا الجبل في التوراة، تارة على انه «سيناء» وتارة على انه «حوريب». يقول الصليبي في صفحة 70 من كتابه عن التوراة وجزيرة العرب، «ان ملاك الرب يهوه ظهر على موسى بلهب نار من وسط عليقة في جبل حوريب.. وحتى الآن جرى البحث عن جبل حوريب التوراتي في سيناء، ولم يعثر عليه هناك بهذا الاسم».

وقد فهم لهب العليقة التي تتوقد بالنار والعليقة لم تكن تحترق، على انه اشارة الى بركان، ولكن لم يعثر على اية اثار لاية نشاطات بركانية في سيناء. وهذا ما جعل الباحثين ينتقلون عن سيناء الى البحث عن جبل حوريب في المناطق البركانية في شمال الحجاز.. ولكن كذلك دون جدوى. ولكن القرآن يقول لنا بالثقة اين كان جبل حوريب، فهو مرتفع جبلي في الجهة البحرية من عسير، ويسمى اليوم جبل هادي، وعلى سفح جبل هادي هناك قرية ما زالت تدعى حتى اليوم الحلوا، يمكن ان تكون قد اعطت اسمها ذات يوم الى رافد مجاور يصب في وادي بقرة، ولا بد ان هذا الرافد هو الوادي المقدس طوى المذكور في القرآن».

ومع ان السبب الذي جعل الصليبي يرفض قبول سيناء موقعا لجبل موسى هو انه لم يعثر بها على جبل باسم حوريب، الا انه قبل وجود حوريب في عسير رغما عن عدم وجود جبل بهذا الاسم فيها، معتمدا على تعبيرات مثل «يمكن ان تكون» و«لا بد» للوصول الى نتيجته.

واستشهد الصليبي برواية القرآن لتدعيم موقفه، بينما لم يرد اي ذكر لجبل حوريب ولا لجبل هادي في القرآن. وقد جاء في القصة الدينية ان موسى خرج مرتين الى سيناء، الاولى كان فيها وحيدا هاربا من السلطات المصرية، بينما اخذ معه بني اسرائيل في المرة الثانية. ولكن اي طريق سلك موسى عند خروجه، واين هو الجبل الذي وجد عنده «الوادي المقدس طوى»، والذي خاطبه الرب على قمته بعد ان خلع النعلين؟ وردت كلمة «سيناء» 31 مرة في كتب التوراة الخمسة، منها 15 مرة للدلالة على «صحراء سيناء» و16 مرة للدلالة على «جبل سيناء»، كما جاء اسم جبل سيناء مرتين في رسالة بولس الرسول الى اهل غلاطية من العهد الجديد، على انه الجبل الذي تم عنده العهد القديم. وكان اول ما ظهرت كلمة سيناء، في بداية الاصحاح 19 من سفر الخروج الذي يتحدث عن مسيرة بني اسرائيل بعد عبورهم بحر سوف: «في الشهر الثالث بعد خروج بني اسرائيل من ارض مصر، في ذلك اليوم جاءوا الى برية سيناء. ارتحلوا من رفيديم وجاءوا الى برية سيناء فنزلوا في البرية، هناك نزل اسرائيل مقابل الجبل. واما موسى فصعد الى الله، فناداه الرب من الجبل قائلا هكذا تقول لبيت يعقوب وتخبر بني اسرائيل. انتم رأيتم ما صنعت بالمصريين، وانا حملتكم على اجنحة النسور وجئت بكم الي... (و) قال الرب لموسى اذهب الى الشعب وقدسهم اليوم وغدا وليغسلوا ثيابهم. ويكونوا مستعدين لليوم الثالث، لانه في اليوم الثالث ينزل الرب امام عيون جميع الشعب على جبل سيناء... ونزل الرب على جبل سيناء الى راس الجبل، ودعا الله موسى الى راس الجبل، فصعد موسى... فقال موسى للرب، لا يقدر الشعب ان يصعد الى جبل سيناء لانك انت حذرتنا قائلا اقم حدودا للجبل وقدسه». وعندما نزل موسى من فوق جبل سيناء، جاء معه بالوصايا العشر الى بني اسرائيل. الا ان التوراة استخدمت كذلك اسم «حوريب» للدلالة على الجبل الذي كلم الرب عنده موسى، فقد ذكر الاصحاح الثاني من سفر الخروج ان موسى «كان يرعى غنم يثرون حميه كاهن مديان، فساق الغنم الى وراء البرية وجاء الى جبل الله حوريب. وظهر له ملاك الرب بلهيب نار وسط عليقة، فنظر واذا العليقة تتوقد بالنار والعليقة لم تكن تحترق... فلما رأى الرب انه مال لينظر ناداه الله من وسط العليقة وقال موسى، موسى، فقال هاأنذا».

فقال لا تقترب الى ههنا، اخلع نعليك من رجليك لان الموضع الذي انت واقف عليه ارض مقدسة».

وبينما ورد اسم الجبل الذي كلم عنده الرب موسى في التوراة، تارة على انه «سيناء» وتارة على انه «حوريب»، فإن القرآن يطلق عليه اسم «الطور» الذي ورد سبع مرات ففي سورة البقرة، «يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين... «وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون. وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون. ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون. وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون... «وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون. ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون»... «وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون».

وتؤكد القصة القرآنية ان الطور كان في سيناء فقد جاء اسم «طور سيناء» مرة واحدة في القرآن في الحديث عن شجرة مباركة توجد عنده، إذ تقول الآية 20 من سورة المؤمنون، «وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين». ويتكرر الحديث عن هذه الشجرة في سورة القصص (الآيتين 29 و30) بمناسبة الحديث عن جبل موسى، «فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا».. «فلما أتاها نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين». ولختلف الباحثون في تحديد الموقع الحديث لهذا الجبل، وكان الموقع الاكثر قبولا هو جبل موسى الذي يقع في جنوب سيناء ويرتفع فوق دير سانت كاترين. فهذا هو الموقع الذي اعتقد سكان المنطقة نفسها - منذ قديم الزمان - بانه جبل موسى، كما ان هناك حتى الآن كنيسة مسيحية ومسجدا اسلاميا فوق قمة هذا الجبل الذي يرتفع الى الفين وسبعين مترا فوق سطح البحر. والى هذا الجبل كذلك كان يحج المسيحيون الاوائل وبعض اليهود، حتى قبل ان يتم بناء كنيسة القيامة في القدس في القرن الرابع الميلادي. الا ان عدم عثور الاثريين على اية بقايا لبني اسرائيل في هذا الموقع جعل بعض الباحثين يتجهون مؤخرا الى اعتبار طور سيناء في موقع آخر، عند جبل سرابيط الخادم الذي يقع على بعد بضعة كيلومترات الى الشمال الغربي من دير سانت كاترين وجبل موسى، ويربطهما وادي الفيران الذي يمتد بينهما.

وكانت هذه المنطقة في الازمنة القديمة تحتوي على مناجم حجر الفيروز، كما وجدت اعلاه بقايا معبد حات حور سيدة سيناء. كان المعبد مقاما داخل كهف في أعلى الجبل، جرى توسعته عن طريق بناء بهو امامه. وامام المنبح عثر الاثري البريطاني فليندرز بيتري على كمية كبيرة من الرماد تراكمت نتيجة لحرق القرابين، وكانت المباخر توضع فوق مذابح صغيرة داخل قدس الاقداس، كما عثر بيتري كذلك على «الحنفية». والحنفية كلمة كانت تطلق على اوعية المياه التي كان المتعبدون يستعملونها في الوضوء.

وفي الازمنة القديمة كانت الحنفية عبارة عن احواض يتم ملؤها بالماء وتوضع بالقرب من مدخل مكان العبادة حتى يستعملها المصلون في الوضوء. وتطورت الحنفية مع مرور الزمن فأصبحت على شكل وعاء له صنبور، وفي وقتنا الحديث يطلق اسم حنفية على الصنبور نفسه واحيانا على المنطقة التي يتم فيها الوضوء في المسجد. ومنطقة «فاران» هي التي تقول التوراة ان اسماعيل بن ابراهيم عاش بها فترة من الزمن، وتبين انها نفس منطقة «وادي الفيران» الذي يقع حول سرابيط الخادم بسيناء. والسبب الذي جعل بعض الباحثين يختارون سرابيط الخادم ليكون هو جبل سيناء - الى جانب وجود ادلة قاطعة على طقوس الوضوء هناك - هو ما تم العثور عليه بنفس الموقع من كتابات، تعتبر هي اقدم مرحلة للكتابة السامية. فقد عثر بيتري - كما عثر الاسرائيليون مؤخرا - على عدة نصوص عند سرابيط الخادم استخدمت ابجدية سيناء في كتاباتها. الا ان هناك فريقا آخر ذهب الى ان سيناء نفسها، لم تكن تقع داخل شبه الجزيرة المصرية، وانما في موقع ما بشمال الحجاز شرق خليج العقبة. والسبب الذي جعلهم يقولون بهذا التفسير هو انه - سواء في التوراة او القرآن - فإن القصة تقول ان موسى التقى في منفاه باهل مدين، ومن المؤكد ان كتب التوراة تجعل حوريب كذلك داخل سيناء وحتى النص الذي اعتمد عليه الصليبي لرفض قبول سيناء موقعا لجبل موسى، قد ورد في اطار قصة سفر الخروج التي تؤكد وجوده هناك. ويحدثنا الاصحاح الثاني من سفر الخروج بان موسى - بعد ان قتل الرجل المصري - خاف ان يعاقبه الملك: «فهرب موسى من وجه فرعون وسكن في ارض مديان». وعاش موسى سنين عديدة في منفاه مع اهل مدين الذين صاهرهم، قبل ان يحين موعد عودته لمواجهة فرعون.

وهناك العديد من الادلة القاطعة على ان مدين كانت بشمال الحجاز. وتشير الروايات التوراتية الى ان غالبية سلالة ابراهيم الخليل - عدا ابناء اسرائيل - كانت تنتمي الى مديان (مدين). وبينما تذهب بعض المراجع الى اعتبار «مدين» تمثل موقعا جغرافيا، يعتبرها البعض الآخر دلالة على قوم من الناس. فقد ذكر القرآن - في سورة طه - ما يفيد ان هذا الاسم كان يطلق على قوم من الناس هم اهل مدين، الا انه في موقع آخر من سورة القصص قد اورد ما يدل على ان «ماء مدين» كانت مكانا، فهي تتحدث عن موسى، بعد ان ترك المدينة المصرية وسار في الصحراء: «ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون».

بل ان هناك ما يشير الى ان المديانيين كانوا من قوم اسماعيل بن ابراهيم، فقد ورد في الاصحاح الثامن من سفر القضاة ان «مديان» كانوا «اسماعيليون». الا ان التوراة تستخدم «مديان» كذلك للدلالة على موقع جغرافي، حيث قيل ان موسى تزوج من ابنة كاهن مدين، والذي تسميه التوراة «يثرون». كما قيل ان اهل مدين كانوا من اتباع موسى الذين ساروا معه عند خروج بني اسرائيل من مصر، ولا شك ان المصادر التوراتية تجعل اهل مدين من سلالة ابراهيم واتباعه، ولكن اين عاش المديانيون؟ تقول اقدم المصادر التاريخية والجغرافية التي ترجع الى بداية العصر المسيحي، ان اسم «مدين» كان يطلق على مدينة تقع في شمال الجزيرة العربية شرق خليج العقبة، وقد ورد هذا في كتابات «جوزيفوس» المؤرخ اليهودي الذي عاش في القرن الميلادي الاول، وكذلك في كتب المؤرخين من اليونان والرومان. ويبدو ان مدينة مدين هذه كانت هي كل ما تبقى من ارض مدين القديمة، فهناك من المصادر القديمة ما يدل على ان اسم مدين كان في البداية يدل على كل المنطقة الواقعة شرق خليج العقبة في شمال الحجاز، بينما تؤكد مصادر اخرى وجود مدين في صحراء سيناء المصرية.

فالقرآن يذكر - في سورة طه - ان موسى وبني اسرائيل كانوا «في جانب الطور الأيمن» عندما اعطوا ميثاقهم، والطور في سيناء. كما تقول التوراة ان كاهن مديان التقى موسى في صحراء سيناء، وان المديانيين كانوا من اتباع موسى. يتضح من هذا ان اسم مدين كان يطلق على اهل شمال الجزيرة العربية الذين سكنوا كذلك شبه جزيرة سيناء.

وحتى نستطيع التعرف على خط سير موسى ومن تبعوه عند هروبهم من مصر، علينا اولا ان نلقي نظرة على الوضع الجغرافي لشبه جزيرة سيناء في تلك الحقبة من الزمان. فقد كانت سيناء عندئذ شبه معزولة عن وادي النيل بحاجز من المياه يمتد بين خليج السويس جنوبا والبحر المتوسط شمالا، تماما مثل قناة السويس حاليا.

ففي الجنوب كانت مياه البحر الاحمر تمتد لتتصل بالبحيرات المرة، وكانت المنطقة الممتدة بين البحيرات المرة وبحيرة التمساح عند الاسماعيلية، تغطيها المستنقعات التي ينمو فيها البوص، وهي التي تسميها التوراة «بحر سوف» بينما كانت بحيرة التمساح نفسها في ذلك الزمان، تمتد شمالا لتصل الى الحدود الجنوبية لمنطقة القنطرة.

ومن الشمال كانت بحيرة المنزلة تمتد جنوبا لتصل الى الحدود الشمالية لمنطقة القنطرة كذلك. كما كان لدلتا النيل فرعا من دلتا النيل اختفى الآن، هو الفرع البلوظي، يمر بين شمال القنطرة وبحيرة المنزلة، ليصب في البحر المتوسط عند بلوظة - في شمال سيناء - شرق بورسعيد. وسبب التسمية «بلوظة» هي ان كل هذه المنطقة التي كان يمر بها النهر - ما بين شمال القنطرة والبحر المتوسط - كانت عبارة عن ارض طينية رخوة، تكونت من طمي النيل، لا يمكن السكن فيها او حتى زراعتها.

وعلى هذا فإن منطقة القنطرة، كانت هي المنطقة الوحيدة المسكونة في شمال سيناء في ذلك الزمان، وهي التي تسميها التوراة بأرض «جاسان». وحفر المصريون قناة ما بين الفرع البلوظي للنهر شمالا وبحيرة التمساح جنوبا، فاصبحت منطقة القنطرة شرق معزولة تماما عن الدلتا، الا عبر جسر اقاموه فوق هذه القناة، وهو السبب في تسمية المنطقة بـ«القنطرة». وكان الطريق البري الذي يصل مصر بفلسطين «طريق حورس» يبدأ عند هذا الجسر ويمتد في شمال سيناء بمحاذاة البحر المتوسط حتى يصل الى غزة.

واقام المصريون منذ عصر الاسرة الثامنة عشر، والذي هو عصر موسى، نقاطا للحراسة على طول هذا الطريق اقاموا بها قلاعا عسكرية وحفروا الآبار عند هذه النقاط، كما اقاموا ايضا عند الجسر - في موقع تل الحبوة بشمال القنطرة - مدينة «زارو» الحصينة، لها بوابة واحدة تجاه الغرب مقابل الجسر. وبعد انتهاء حكم ملوك العمارنة عين حورمحيب «با رمسيس» وزيرا له وقائدا للجيش، وجعل مقر اقامته في زارو بالقنطرة شرق، ولهذا فإنه - عندما اصبح هذا الوزير ملكا خلفا لحوريمحيب باسم رمسيس الاول - اصبح مقره داخل اسوار هذه المدينة، وعرف باسم مدينة رعمسيس، وكان العبرانيون يقيمون خارج اسوار مدينة زارو، في المنطقة التي اطلقوا عليها اسم «ارض جاسان».

وبحسب الرواية التوراتية فإن بني اسرائيل عند مغادرتهم منطقة القنطرة، لم يسيروا في طريق ارض الفلسطينيين «طريق حورس» القريب من المنطقة، وانما ساروا جنوبا في اتجاه الاسماعيلية الى ان وصلوا الى منطقة مستنقعات البوص، التي كانت متصلة بخليج السويس.

الا ان الباحثين ما زالوا مختلفين في تحديد الطريق الذي سلكه بنو اسرائيل بعد ذلك في سيناء، وهناك ثلاثة آراء في هذا الصدد، احدها يقول بانهم خرجوا من عند الاسماعيلية وساروا في الطريق الذي يمر بين الممرات في وسط سيناء. الا ان هذا طريق متعرج شديد الوعورة ولا يوجد به ماء وليس من السهل اجتيازه لجماعة غير منظمة او مجهزة مثلهم. والطريق الذي حاز اكثر الترجيح في رأيهم هو الذي يقود جنوبا الى خليج السويس ثم شرقا عن طريق الوديان الى جبل سيناء.

الا ان ورود اسماء مواقع في شمال سيناء في سفر الخروج الى جانب عدم وجود بقايا اثرية لبني اسرائيل عند جبل سيناء، دفع البعض الى القول ان خط السير اتجه شمالا وان البحر الذي عبره الاسرائيليون كان هو بحيرة البردويل ومنها ساروا شمالا بحذاء الساحل الى فلسطين. وتقول القصة التوراتية ان بني اسرائيل تركوا موقعهم عند جبل سيناء، وتذكر اسماء العديد من المواقع التي مروا بها، وهذه الاسماء - التي تختلف حتى كتب التوراة نفسها في تحديدها - يقع بعضها في مناطق مختلفة من سيناء والبعض الآخر يوجد بجنوب فلسطين او شرق الاردن او بلاد مدين والحجاز، وهناك اسماء لم يمكن التعرف عليها اطلاقا.

وعلى ذلك فنحن لا نستطيع اخذ هذه الاسماء مأخذ الجد. ففي البداية هناك خط واضح يتجه من مدينة رعمسيس في منطقة القنطرة، جنوبا الى منطقة البحيرات المرة. بعد ذلك يرتد هذا الخط شمالا في سيناء الى بعض المناطق التي تقع على ساحل البحر المتوسط، ويلتقي هذا الخط مع بعض النقاط التي تقع على طريق حورس الذي يربط مصر بفلسطين. ثم نجد خطا آخر يتجه من منطقة سانت كاترين وجبل موسى في جنوب سيناء، ويسير بالقرب من خليج العقبة، ثم يتجه غربا ليصل الى جنوب صحراء النقب.

وهناك خطا ثالثا يبدأ عند منطقة العقبة ويسير شمالا في طريق القوافل الذي كان يربط الجزيرة العربية بالشام، الى ان يصل الى وديان مؤاب في الضفة الشرقية لنهر الاردن، عند نقطة قبالة مدينة اريحا التي تقع بالضفة الغربية اقام فيها بنو اسرائيل معسكرهم.

وهكذا نجد انه، سواء اكان اسم جبل موسى هو حوريب او سيناء او الطور، فإن كل الادلة المتوفرة لدينا تشير الى ان هذا الجبل يقع داخل ارض سيناء المصرية. وليس هناك حتى دليل لفظي على وجودها بأرض عسير كما ذهب الدكتور الصليبي.

* كاتب مصري

ألبانيا: من الشيوعية إلى الحرب الأهلية (2.2)

تدهور الاقتصاد ونقمة الجيش والتداخلات الخارجية أشعلت فتيل الاضطرابات

نضال الليثي*

اندلعت المظاهرات في البانيا نتيجة انهيار شركات توظيف الاموال التي استثمر فيها الالبانيون مليارات الدولارات املا في الربح السريع والكبير التي وعدتهم به. وطالب الالبانيون حكومتهم باسترداد اموالهم التي سرقتها هذه الشركات وهربتها الى الخارج. ووجه انهيارها ضربة كبيرة للاقتصاد الالباني الذي يعاني اصلا من مشاكل معقدة. وبدلاً من ان يستوعب الرئيس صالح بريشا النقمة الجماهيرية ويتفهم مطالب المتظاهرين او حتى يعدهم بالتحقيق في نشاط هذه الشركات والعمل على استرداد جزء من اموالهم، اعلن عدم تحمل الحكومة المسؤولية. فوضع نفسه والحكومة الالبانية في مواجهة حركة شعبية تعتقد بعدالة مطالبها وضرورة تدخل الحكومة لصالحها باي شكل كان، فتطورت الامور الى ما هي عليه في الوقت الحاضر، مما يولد انطباعاً ان صالح بريشا لم يكن مدركاً تمام الادراك بوجود ازمة في البانيا تهدد بالانفجار ولا تحتاج سوى الفتيل لاشتعالها نتيجة تدهور الاوضاع الاقتصادية والتدخلات الخارجية في البانيا، واثار التوترات في منطقة البلقان عليها، فما كان من المعارضة الا ان توجه الاحداث وجهة مختلفة، مستغلة فرصة ذهبية لم تكن تتوقعها، فرمت بكل ثقلها لتتحول الشعارات من المطالبة باسترداد اموال المستثمرين الى شعارات سياسية تطالب باستقالة الرئيس والحكومة واجراء انتخابات مبكرة، معللة ذلك بفشل سياسات الحكومة الاقتصادية التي ادت الى تدهور المستوى المعاشي للسكان وشيوع الفساد في الادارات الحكومية الخاضعة لسيطرة الحزب الديمقراطي الحاكم الذي يتزعمه بريشا نفسه.

جرت الانتخابات التشريعية في البانيا في مارس (آذار) 1992، وحقق الحزب الديمقراطي فوزاً واضحاً فيها بحصوله على 92 مقعداً من مقاعد البرلمان. وحصل الشيوعيون على 38 مقعداً والاشتراكيون الديمقراطيون على سبعة مقاعد وتجمع حقوق الانسان على مقعدين والحزب الجمهوري على مقعد واحد.

ورغم فوز الحزب الديمقراطي بالاغلبية البرلمانية فقد احتفظ الشيوعيون بقوة برلمانية مؤثرة. ودللت نتائج الانتخابات على نجاح الحزب الديمقراطي في الحصول على اصوات الناخبين في العاصمة تيرانا والمدن الاخرى، ونجح الشيوعيون في الحصول على ثلثي اصوات الناخبين في المناطق الريفية، نتيجة التخويف من قيام الحزب الديمقراطي بمصادرة اراضي الفلاحين وتسليمها الى المستثمرين الاجانب. وباشر الحزب الديمقراطي بالاصلاحات الاقتصادية بعد فوزه في الانتخابات، الا ان من الواضح ان الاصلاح في البانيا قد تأخر قياساً الى بلدان اوروبا الشرقية، وتميز بالبطء واستناده الى عملية تخصيص محدودة للمشاريع والمصانع الحكومية، بسبب اطر العمل غير المكتملة قانونا والضعف في الصناعات لندرة المعادن وقلة مصادر الطاقة ومحدودية مصادر الغذاء، حيث اعتمدت البانيا على المساعدات الخارجية للحصول على الجزء الاكبر منه فتزايدت الاسعار وارتفعت، وانعكس ذلك على دخول السكان الذين انتظروا وعود الحكومة بتحقيق الازدهار، ولكن دون نتيجة تذكر. وفاقم التدهور ضعف الاستثمارات الانتاجية الداخلية، فالمشاريع الغربية القليلة في البانيا وطاقتها محدودة مقارنة مع المشاريع الغربية في اوروبا الشرقية، في بلد يتميز بزيادة كبيرة في النمو السكاني سنوياً. وعانت البانيا من عدم الاستقرار منذ اجراء الانتخابات وهشاشة الوضع السياسي لحداثة تجربتها الديمقراطية وضعف خبرة قادة الاحزاب الجديدة. وتميز الوضع في البانيا ايضا بمحاولات الشيوعيين لاستعادة الحكم والتكيف مع الاوضاع الجديدة، فقام هذا الحزب بتغييرات اسفرت عن تبديل في قيادته وصعود قيادة جديدة، واتخذ قراراً في كونفرانس الحزب المنعقد عام 1991 بتغيير اسم الحزب من حزب العمال الالباني الى الحزب الاشتراكي. وطالت التغييرات البنية الداخلية للحزب من اجل اعطاء انطباع ايجابي عن صورته الجديدة. وتدعم قيادة الحزب الاشتراكي الالباني في وثائق الحزب الجديدة سياسة انفتاح السوق، واتجه للتحول الى اليسار الاوروبي السائد حالياً في وسط الاحزاب الاوروبية. وتشير المعطيات المتوفرة بعد الاضطرابات التي تشهدها البانيا الى ان هذا الحزب نجح في تعزيز مكانته، خاصة في جنوب البانيا وفي الجيش على حساب قوة الاحزاب الاخرى، مستفيداً من الاخطاء التي ارتكبتها حكومة الحزب الديمقراطي والرئيس صالح بريشا، وتدهور الاوضاع الاقتصادية ومعاناة الناس من نتائج سياسة التخصيص والتحول الى السوق الحرة والقطاع الخاص.

واذا كان تماسك المؤسسة العسكرية الالبانية ودورها السياسي المؤثر في الاحداث من المؤشرات القوية على قدرة البانيا لتجاوز الازمة السياسية التي تعيشها في الوقت الحاضر، فان حصول العكس وتحلل هذه المؤسسة وتشرذمها قد يؤدي الى الحرب الاهلية، وربما انهيار الدولة الالبانية، وهو الامر الذي تؤكده الوحدات العسكرية في عدم دفاعها عن مواقعها في مدن عديدة وتسليمها الاسلحة الى المتمردين على الحكومة. وساعدت سياسات الحكومة على هذا الانهيار الجزئي في الجيش وتدهور معنوياته وعدم الدفاع عن المواقع العسكرية وفقدانه لموقف واضح من الاحداث، فالجنود والضباط طالما عانوا من تدهور مستواهم المعاشي واتهموا بالشيوعية من قبل الحكومة والحزب الديمقراطي الحاكم، رغم عدم وقوفهم ضد التحولات الديمقراطية.

انضمت البانيا الى حلف وارشو عام 1955 وانسحبت منه عام 1968، بعد التدخل السوفيتي في تشيكوسلوفاكيا ومنذ القطيعة في العلاقات مع الصين. كان الجيش الالباني قد تسلم تجهيزات قليلة جداً واسلحة خفيفة ومصانع للمعدات الحربية منها.

وظل الجيش يعاني من نقص مزمن في الرادارات والطائرات العسكرية والذخيرة الحربية. وبلغ عدد افراد الجيش الالباني 40 الفا عام 1992، 22 الفاً من الجنود الالزاميين. وقلصت الحكومة فترة الخدمة العسكرية الى 18 شهراً بالنسبة للقوة الجوية والاسطول وثلاث سنوات للمجموعات الخاصة. ويبلغ عدد قوات الامن 5000 وحرس الحدود 12 الفا.

وحاول الحزب الديمقراطي اجراء اصلاح في الجيش، فاتخذت الحكومة قراراً في عام 1992 باحالة جميع الضباط الذين تجاوزت اعمارهم الخمسين عاماً الى التقاعد. واستبدلت الحكومة برئيس الاركان شخصا آخر من اصدقاء الرئيس. ولم تكن هذه القرارات في صالح الحكومة وزادت من الموقف المعادي لها في داخل الجيش، الا انها نجحت في الحصول على مساعدات عسكرية من مصادر خارجية مختلفة من اجل تحديث الجيش وزيادة قدرته في مواجهة التوتر في مناطق البلقان. وارتكبت الحكومة خطا آخر في تعاملها مع الجيش فبعد اعادتها للعلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الاميركية، املت بالحصول على عوائد مالية من خلال تأجير المعدات العسكرية السوفيتية في جزيرة سازان الى القوات الاميركية، الا انها لم توفق في ذلك. وتعتبر البانيا اول بلد من اعضاء حلف وارشو تقدم بطلب الانضمام الى حلف الاطلسي في ديسمبر (كانون الاول) 1992، الا ان قيادة الاطلسي رفضت هذا الطلب بهدوء ونصحت البانيا بالانضمام الى المجلس الاستشاري لحلف الاطلسي لتطوير العلاقات العسكرية. ونشأ هذا المجلس ذات الصفة الاستشارية لتطوير العلاقات مع الدول الاعضاء في حلف وارشو بعد حله. وشرعت الحكومة الالبانية بعقد اتفاقيات عسكرية مع هنغاريا وبلغاريا لتاهيل ضباط الجيش واصلاح المعدات ورفع الخبرات العسكرية. وقام حلف الاطلسي بدور نشط في البانيا منذ تسلم حكومة الحزب الديمقراطي مهامها وزار السكرتير العام الاسبق لحلف الاطلسي العاصمة الالبانية تيرانا ووعد زيادة المساعدات العسكرية لها وتقديم نصح الحلف الى القيادة العسكرية الالبانية لاعداد سياسة دفاعية البانية جديدة. وارسلت البانيا وزير دفاعها للمشاركة في اجتماع المجلس الاستشاري للحلف. وعقدت الحكومة الالبانية اهم اتفاقية عسكرية مع تركيا في النصف الثاني من عام 1992 للتنسيق العسكري والتكنولوجي بين البلدين. ولم تكن اغلب هذه السياسات موضع قبول الجيش، خاصة العلاقة مع حلف الاطلسي. كما انها لم تسفر عن نتائج سريعة في ما يتعلق بتحديث اسلحة الجيش وحصوله على معدات عسكرية جديدة في ظل التطورات في البلقان.

ما زال الدور الخارجي في الاحداث الالبانية غامضاً حتى الوقت الحاضر، وهناك من الدلائل ما يشير الى وجود مثل هذا التدخل، فالحزب الديمقراطي الاميركي، وفقاً للمعلومات المتسربة، يدعم الحزب الديمقراطي الالباني ويساعده مالياً وكذلك في الحصول على المعدات اثناء فترة الانتخابات. ويعتقد ان اليونان تدعم الحزب الديمقراطي ايضاً. ولا يوجد شك بدعم صربيا لمجموعات معارضة وللارثذوكس الذين لهم صلات قوية بها. وتوجد مصلحة صربية في تطور الاحداث في البانيا الى اسوأ مما هي عليه في الوقت الحاضر لاضعاف دعم الحكومة الالبانية للالبان في كوسوفو الذين صعدوا من موقفهم المطالب بالانفصال اثر تصاعد مظاهرات المعارضة الصربية في بلغراد وتزايد احتمال نجاحها في الانتخابات الجديدة. وهناك مصلحة صربية في توجيه انظار العالم الى منطقة اخرى من البلقان، بدلاً من تركيز الانظار على مظاهرات المعارضة في بلغراد ومطالبيها باجراء انتخابات جديدة واستقالة الحكومة الحالية.

قد يبدو من الصعب التنبؤ بما ستؤول اليه الاحداث في البانيا، لكن الشكوك تتزايد في قدرة الحكومة والمعارضة حتى الآن في ايجاد مخرج للوضع المتفاقم، ومما يرجح هذا التشاؤم ان المعارضة اخذت تشعر بقوتها وامكانياتها المتزايدة بعد ان سيطرت على عدد من المدن الكبيرة وعلى قواعد عسكرية وحصولها على كميات كبيرة من السلاح ووجود دعم محلي لها، اضافة الى تأييد من جنرالات الجيش المتقاعدين. ومن اللافت ان المعارضة اخذت بتنظيم نفسها وشكلت قيادة موحدة استعداداً لكل الاحتمالات، بما في ذلك تطور الوضع الى عمليات عسكرية تقوم بها الوحدات الموالية للحكومة لاستعادة سيطرتها على المدن الخاضعة اليها. وليس من العسير على المراقب ملاحظة وصول المفاوضات الى طريق مسدود بين الرئيس صالح بريشا والمعارضة وان هدف اطالتها من الطرفين هو كسب الوقت لا غير. ولا يوجد امل حتى الآن بالوصول الى حل وسط رغم الوساطات الاوروبية التي يوجد شك ايضا بفاعليتها، استناداً الى تجربة مثل هذا الوساطات في احداث البوسنة.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

في هذا العدد



● سلوى خطاب تعترف بأنها تركت التجارة من أجل الفن

● سميرة سعيد تتلقى عرضا اميركيا للغناء ومادونا تحل ضيفة على تونس في الصيف

● المخرج التونسي نور الدين شوشان.. شخصية نسيم اضحكتني

● بطلة «العبابيد» مي سكاف: انا مسؤولة عن دوري والمؤلف والمخرج مسؤولان عن المغالطات التاريخية

● في رسائل ممنوعة.. محمد الشامي يكشف سر سقوط عبد المجيد عبد الله في بيروت والرويلي يهاجم هالة سرحان

● د. ريموت بن كونترول يرى في خلله الفني ان فيلم «حرب الخليج» من انجح البرامج الوثائقية التي عرضتها MBC

أعمال رمضان 97 في عيون المشاهدين.. كاميرات خفية في كل مكان ومسلسلات تجارية وفي سورية ادى تنافس الفضائيات الى إرباك المشاهدين وفي الكويت تضاربت بين القبول والتذمر

تعددت القنوات والدليل واحد — تي في

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

20 آذار (مارس)

إيبسن

إيبسن

في مثل هذا اليوم قبل 169 عاما، أي في 20 آذار (مارس) سنة 1828، أبصر النور في مدينة «سكاين» بالنرويج، الكاتب المسرحي «ايبسن» الذي يعد من اشهر الكتاب المسرحيين في جميع العصور.

احدث ايبسن في الادب المسرحي العالمي ثورة كبرى، وترك فيه آثارا مهمة، وتأثر به جميع كتاب المسرحية الذين ظهروا واشتهروا بعده مثل تشيخوف، وبرنارد شو، وبريو، وهاوتمان وكثيرين غيرهم من تلامذته ومقلديه. وقد وازت شهرة مسرحيات ايبسن واهميتها مسرحيات شكسبير، وكان الكاتب النرويجي الوحيد الذي حقق شهرة عالمية على هذا النطاق الواسع.

كان أبوه تاجرا أودت بأعماله المضاربات، وأرسله للتدرب على الصيدلة، ولكنه أظهر ميلا شديدا الى المسرح. وقد رفضت مسرحيته الاولى، فعمل في الصحافة سنتين، ثم اصبح مديرا لاحد المسارح في مدينة «برغن» النرويجية، وكتب لها خمس مسرحيات مثيرة للجدل. وبعدها عين مديرا فنيا للمسرح الوطني النرويجي في اوسلو، وكان خلال ذلك يواصل كتابة المسرحيات بالاسلوب الرومانتيكي التقليدي في البداية، ثم اخذ يستوحي الاساطير القديمة، وقد ابرزت مسرحيته التاريخية «المدعون» التي كتبها سنة 1864 ما يتمتع به من نظرة عميقة الى النفس البشرية، وقدرة على معالجة موضوع تاريخي على ضوء الدراسات النفسية لشخصياته.

وقد غضب ايبسن وأصيب بخيبة عظيمة حين رأى ان السويد والنرويج تتخليان عن جارتهما الاسكندنافية الدنمارك وتتركانها لوحدها في مواجهة العدوان البروسي في سنة 1864، ولذلك قرر ان يهجر بلاده، وعاش سنوات طويلة في روما ودرسدن وميونيخ، وقد ظهرت آثار خيبته ومرارته في مسرحيته الشعرية «براند» التي ظهرت سنة 1867 ثم مسرحية «بيرغنت» التي كانت من اشهر مسرحياته، وقد نشرت ومثلت في السنة نفسها، وفيها ابرز ما اظهره مواطنوه من احجام وتردد في دعم الدنمارك.

وانتقل ايبسن بعد ذلك الى معالجة موضوع تاريخي بمسرحيته «الامبراطور والجليلي» (1873) التي تدور حول كفاح المسيحية مع الوثنية خلال حكم «جوليان المرتد»، ولاخيرا حينما بلغ مرحلة الكهولة انتهى الى كتابة سلسلة من المسرحيات النثرية التي احدثت ثورة في الأدب المسرحي الاوربي.

ان الشهرة العريضة التي حققها ايبسن بمسرحياته، وانتشارها الواسع في اوربا جميعا، لفت الانظار الى بلاده النرويج التي لم يسبق لها ان انجبت اديبا عالميا بمستواه، ولذلك قرر البرلمان النرويجي تخصيص راتب تقاعدي محترم له. وقد مكنه ذلك من التفرغ للكتابة وانتاج مزيد من أعماله الخالدة. لقد ربط ايبسن في مسرحياته بين طبائع الافراد وبيئتهم الاجتماعية، واعتمد على التطور النفساني اكثر من اعتماده على الاحداث الخارجية، واستعاض عن الواقعية بالرومانتيكية، وكشف عن مشاعر النساء، وما يعانينه من حرمان، وما يضطرم في نفوسهن من ثورة، وبذلك كله جعل من المسرح انعكاسا للعالم الخارجي المعاصر. ولولا ايبسن، وما اخذاه عنه، لما استطاع تشيخوف وبرنارد شو ان يكتبا ما كتباه.

ان اهم المسرحيات التي احدثت هذا التغيير الكبير في الادب المسرحي العالمي هي «اعمدة المجتمع» (1882) و«بيت الدمية» (1879) و«الأشباح» (1881)، وقد عالجت هذه المسرحية موضوع الأمراض الوراثية، وآثارها النفسية والاجتماعية، ومنها ايضا: «عدو الشعب» (1882) و«البطة البرية» (1884) و«روزمرز هولم» (1886) و«السيدة من البحر» (1888). اما مسرحيته «البناء الاستاذ» فقد بلغ فيها قمة ابداعه الفني وقدرته المسرحية الخارقة.

وفي سنة 1890 القى برنارد شو محاضرة بعنوان «ايبسن والايبسنية» ونشرها في السنة التالية، وقد لفتت هذه المحاضرة الافكار في بريطانيا وخارجها الى ايبسن من جديد ورسخت شهرته ومكانته الادبية واثره في الادب الانكليزي والاوربي بصورة عامة.

واصيب ايبسن في سنة 1900 بجلطة توقف على اثرها انتاجه، وانتهت بها حياته الادبية، وتوفي بعدها بستة اعوام، أي في 23 أيار (مايو) سنة 1906 عن 78 عاما.

مشاهد من قرطبة والحضارة العربية بعيون يونانية

ترجمة: حسونة المصباحي

خلال عامي 1926 و1936، قام الكاتب اليوناني الكبير نيكوس كازنتزاكي بزيارة الى اسبانيا. وخلال الزيارتين اهتم كثيرا بالآثار التي خلفها العرب هناك، وبالخصوص في اشبيلية وقرطبة وغرناطة. وهذا النص الذي تقدمه «الشرق الأوسط» لقرائها لأول مرة هو من وحي هذين الزيارتين:

استلذ كثيرا بالتفكير عن الحضارة العربية في اسبانيا، تلك الحضارة الناعمة اللذيذة، المفعمة بالحرارة الانسانية. لقد كانت الاندلس حديقة كبيرة شقتها قنوات ماء، وفيها يغرس الرز، وقصب السكر، والقطن. وكان العرب يحبون الأرض والاشجار والزهور. وهم الذين جلبوا الى اوروبا الياسمين والكاميليا والمشمش والخوخ والبرتقال والنخيل. اما بالنسبة للحديد والجلد، فقد كانوا مهرة في صناعتهما اذ لم يكن هناك شعب يفوقهم في صنع سيوف جد مرنة للاستعمال، من فولاذ مسقي بطريقة جيدة وبمقابض في غاية الخفة. من جانب اخر، كان العرب معلمين كبارا في مجال صناعة الحرير والخزف الصيني والعطور والحلويات وكان للعقل مكانه ايضا. وكان يبني عشه في حدائق قرطبة، تلك التي يمكن ان نسميها باثينا الغربية وفيها يغني بفرح. في المكتبة كان هناك 400.000 مجلد. وكان هناك مختصون ينقلون الى العربية اعمال الفلاسفة اليونانيين. من لم يسمع بابن رشد قاضي قرطبة الوجيه؟ هذا الفيلسوف والفقيه والطبيب والمفسر لاعمال ارسطو والمنجم الذي خاض معركة ضارية بهدف عقد مصالحة بين العلم والدين (....).

في قصور الأمراء العربية كان الشعراء يحتلون أعلى المراتب وهم لم يكونوا كما كان حالهم لدى البيزنطيين والاوروبيين عموما، مجرد طفيليين ومهرجين، بل كانوا اصدقاء مقربين لأولياء نعمتهم. لقد كانوا جنودا سريين يتقنون غزو مناطق الخيال السرمدية. وكان احد الخلفاء يقول لشاعره: «عندما اسمعك يخيل لي ان حدود مملكتي تزداد اتساعا».

كانوا يعشقون كل ما هو جميل في العالم: الزهور والنساء. ومثل كل المشارقة، كان العرب الاندلسيون يوفقون بين مختلف التناقضات وهو ما كان يصعب على العقل الغربي ان يتقبله: الاقبال على الحياة، مداعبات رقيقة وفي الوقت نفسه شدة في القتال والحرب (..).

هكذا لمدة قرون، سقى العرب الأرض ونحتوا الصخور وغذوا عقولهم وارواحهم. غير ان جهودهم هذه ذهبت سدى. فقد حلت الفتن الداخلية، وجاء المسيحيون. وعندئذ نوت الحدائق وجفت قنوات المياه، وأصبحت ممارسة الفنون والغناء محرمة تحريما شديدا، واختفت قرطبة في العتمة ولم تعد تضيء الا في الخيال والذاكرة. وعلى ضفاف الزمن، انكسرت مثل موجة. وقد قال الشاعر فريد الدين العطار: «لقد لبست معطف اللاشيء وشربت من كأس الفناء وغطت صدرها بوشاح الاغماء والتحفت بكفن الموت».

ماذا تبقى من ذلك المرح السعيد على سهول الاندلس؟ اعجوبة واحدة تبقت: مسجد قرطبة، المتألق باعمدته التي يبلغ عددها 800!

من اعلى هضبة جرداء انظر الى الشمال حيث السفوح السفلى للجبال محاولا ان اكتشف في الظلال الزرقاء القمة السعيدة حيث بنى السلطان الشهير عبد الرحمان لزوجته التي كان يعشقها قصرا بديعا سماه المدينة الزهراء. في هذه الجنة الأرضية كان يعيش 6300 امرأة و3750 شابا و12000 من الحراس والغلمان. كانت السقوف من خشب السرو ومن الذهب والصدف. اما الجدران فكانت من المرمر الشفاف ومن الفسيفساء المذهب. وكانت الحدائق تمتد الى ما لانهاية وكل اجمة تحتوي على حوالي 14000 شجرة متساوية في الجمال: اشجار برتقال وتفاح وورود. تحت الاغصان يتجول محاربون وشعراء ونساء. انظر الى سلسلة الهضاب واجهد نفسي لكي احدس المكان حيث اقيم القصر. غير ان كل شيء اندثر: الحدائق والنساء والفلاسفة. ربما بقي تحت الأرض بعض الاساور وبعض الاواني البرونز كتبت عليها آيات قرآنية، او فك لا يزال يحتفظ بأسنان بيضاء: «نحن من شهقات لحم غير انه لا احد يسمعنا». مع ذلك علينا ان نواصل الصراع، علينا ان نرفض الرضوخ، ومثل دون كيخوتي علينا ان لا نقبل بوجود الموت.

●●●

أول شعور لي استبشار جسدي في الخارج كانت الحرارة لا تحتمل. كنت اتنفس بصعوبة وكانت عيناي تتللان من شدة انعكاس الضوء المبهر على حيطان البيوت المدهونة بالكلس الأبيض. لكن حالما نجتاز العتبة، يستريح النظر، ويهدأ الصدغ، ويعترينا شعور باننا نرتمي بهدوء في محيط من البرودة المنعشة. وعندئذ يتبع الاستبشار الجسدي استبشار روحي، ذلك اننا لن ندخل قلعة يهوذا الرهيب والى كوخ المصلوب البسيط بل الى الخيمة المعطرة الظليلة للقائد الأسمر الجلد.

يا له من استبشار جد ارضي ويا له من توازن بين الانساني والإلهي! ان الخيال يعيش فوق الأرض هنا بين البروق ودمدمات الرعود والجبال التي يتصاعد منها الدخان. انه يأتي مثل قدح من النحاس مليء بالماء البارد، مثل طائر، مثل البلبل الشرقي. لذا علينا ان نكون دائما على استعداد لكي يكون جسدنا نظيفا وقلبنا نقيا.

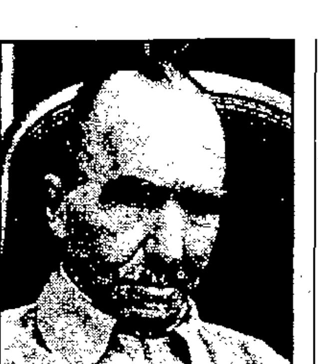
وقد كانت خيمة المرمر تفيض بحب للحياة لا مثيل له. لا ارهاب، ولا حزن. عندما تسير بين الاعمدة القصيرة الفاتنة، يغمرك الفرح وتستولي عليك نشوة خفيفة. مع كل خطوة، يصبح القلب اكثر حرية وبامكانك ان تختار لنفسك طريقا. غير ان كل الطرقات سليمة. ان الاحساس الذي يعتريك يشبه موسيقى لها نغم جد بسيط يتعالى الى مسامعك عند الدخول على شكل قوسين متطابقين، الذي فوق مغلق اكثر من الذي تحت. وهذا النغم يظل يتردد الى ما لا نهاية مثل صدى، دقة رياضية للانتشاء ورسم هندسي قوي للخيال. جبر وحكايات «الف ليلة وليلة».

الضوء والريح يلجان من النوافذ التي يتغير لون زجاجها كلما حولنا نظرنا. فهو مرة احمر قان ومرة اخضر ومرة ازرق ومرة برتقالي. ان هذا المعبد السابح في ضوء خف وهجه يبدو مثل رؤيا بالوان مختلفة رتبت من خلال التتابع الطويل للاعمدة. اعمدة اصغر حجما من اعمدة الكنائس القوطية، لها طول قامة الانسان تقريبا. وهي بالنسبة اليه بمثابة اخوات كبيرات مصنوعة من المرمر الاخضر والاصفر والابيض ومن الرخام النفيس: بينها اعمدة بيزنطية وعربية وقديمة. اعداد هائلة من المؤمنين استندوا اليها وهم يتعبدون.

ابدا لم أر في حياتي معبدا جد سعيد وجد انساني. انه نشيد المنتصر دائما لكنه ودي دائما. الانسان، هذا الجندي الابدي يعود من الحرب حاملا رسالة الله. امام الـ Parthenon نقف مدهوشين امام المنطق الصلب للانسان. في الكنائس القوطية، هذه الغابات الحجرية العالية والمعتمة، يختقنا الخوف. نحن نشعر ان هناك، في مكان ما وراء الاعمدة، اللامرئي يراقبنا ويتربص بنا مثل أسد جائع. اما هنا في هذا المسجد، فإن الفرح يفيض. ان الانسان يمر تحت القباب مثل غاز. في كل خطوة، يتغير الظل والضوء، وتتغير الاعمدة اماكنها، واخواتنا التي من مرمر يتحركن جميعا، كما لو كن يرقصن. فرح، حب للارض، اعتراف بالجميل نحو الله الذي خلق على احسن وأبدع صورة خيرات هذه الأرض وسخرها لحاجيات اجسادنا وأرواحنا.

اجلس عند اسفل عمود امام المحراب. تشبيكات زهرية بديعة الجمال على الاحجار وعلى الاخشاب، لا تزال على صورتها الأولى. ان الانسجام هنا هو على اكمل صورة. الرسوم المنقوشة عليها، تمتزج بآيات قرآنية من الكريستال المذهب. هنا كان يوجد القران العظيم المرصع بالياقوت

تناغم المعمار والموسيقى



نيكوس كازنتزاكي

واللؤلؤ مرمر شفاف، كريستال ملون، خشب ورخام نفيس، بساط من الحرير في الشتاء، حصيرة باردة في الصيف. سبعة آلاف قنديل، 800 مصباح من الفضة بينها ثلاثة كانت هائلة الحجم: كل واحد منها كان يحرق اربعين كيلوجراما من الزيت المعطر في ليلة واحدة. لقد جرت الى هنا مثل عبيد نواقيس Saint Jacques de Compostelles وعلقت بالمقلوب بسلاسل من الفضة وتحولت الى قناديل.

اغادر مكاني عند اسفل العمود الذي قرب المحراب. ان كل هذه الثروات الشرقية تبعث في نشوة خارقة. وهذا اللقاء المرح يفتنني مثل قصة شرقية. نمر عبر ابواب عديدة، ابواب حمراء، خضراء وردية، ونتقدم دون أن نصل الى نهاية. فجأة، ارفع البصر، بين عمودين، يتدلى مسيح هائل الحجم مغطى بالدم على صليبه. اراه في الظل الذي يتلوى من فرط الالم. من جراحه الخمسة يتدفق الدم. مريم العذراء مغشى عليها عند قدمه والقديس جان ينتحب وعلى وجهه تكشيرة. ليس بمقدوري ان انظر اليهم. الأرض طريق محفوفة بالزهور تقود الى القبر. بامكاننا ـ مثلما فعلت المسيحية ـ ان نغمر هذه الطريق ببيدان الارض والقبر ونمنع انفسنا من التمتع بخيرات الكون. بامكاننا ايضا حتى اللحظات الاخيرة من حياتنا ان نزيح من طريقنا كل هذه المخلوقات البشعة ونمشي الى الموت بخطى ثابتة، متمتعين بافراح الطريق.

قصر الحمراء:

مفتونا، اتيه لساعات طويلة في القصر الاسطوري دون ان اجد الشجاعة الكافية لكي اغادر، مجهدا نفسي للعثور على المنابع الحقيقية لفرحي. جالسا لوقت طويل مثل المؤمنين المسلمين امام النقوش والزخارف اكتشف ما هي الاحاسيس العميقة التي هزتني والتي يعود الفضل فيها الى قصر الحمراء:

الاحساس الأول هو التطابق البديع بين المعمار والموسيقى. تطابق كنت قد لمسته وانا في مسجد قرطبة وفي اشبيلية. غير ان هذا التطابق يبدو هنا وهو على اكمل صورة وأكثرها فتنة وسحرا.

ان الجهد الأقصى للمعمار الاسلامي هو الانتصار على المادة. حين لا توضع مكانها اعمدة نحيفة، تكون الحيطان منحوتة ومزينة مثل البسط الشرقية، وهذا ما يزيح عنها كل ثقل. الاعمدة هنا تبدو اكثر نحافة والاقواس خفيفة الوزن والزخارف تصبح هندسية. ثمة نقش يتجدد الى ما لا نهاية بدقة رياضية وغنى لا يكاد يتصور. الموسيقيون المعماريون المسلمون يملأون الفضاء بالضوء والهواء والألوان. هدفهم جد جسور: اخضاع المادة والانتصار عليها وإزاحة ثقلها بحيث لا يتبقى لها سوى محيط روحي.

في قصر الحمراء، يبدو واضحا وجليا أن الموسيقى والمعمار يمتزجان ببعضهما بعضا، وينبثقان من نفس المنبع: الرياضيات. ومثل نغم شرقي رتيب، فاتن، يتموج فكري وانا اتامل قصر الحمراء. ان الروح هنا تتحول الى عندليب يغني، مختبئا وراء هذه الاغصان الحجرية المزهرة: «لا غالب الا الله» اي ان هذه القولة تلتف بنا وتمتزج بالنقوش، ثم تضيع في الظل بشكل ملغز. ثمة نشوة خفيفة، نوع من التخدر يعترينا ويبدو ان هذا هو بداية الوجد، وجوهر الموسيقى.

الاحساس الثاني الكبير الذي غمرني وانا في قصر الحمراء يعود الى الصلة الوثيقة بين الهندسة والميتافيزيقا. وبامكاني القول إني وانا اتامل قصر الحمراء شعرت انني فهمت اكثر من اي وقت مضى الصوفيين الكبيرين: سبينوزا واينياس دي لو وولا. في هذا القصر، لأول مرة، عثرت على دليل صلب بأن الفكرة الميتافيزيقية يمكن ان تتشكل لا من الاستعارات الرومانسية او من الالغاز المثالية وإنما على أسس رياضية او هندسية. لناخذ مثلا نظرية سبينوزا: «حين تقوم الروح بتحليل ذاتها، ودرجة قوتها، تشعر بالفرح. وكلما ازدادت ادراكا لذاتها ولدرجة قوتها، ازداد هذا الفرح اتساعا». نحن ندرك امام الوضوح الهندسي لقصر الحمراء الفرحة العميقة التي تهز الروح التي تعي وجودها. انها تسلك طريق رغبتها بصفاء خارق. عندئذ، تكبر فرحتها الى درجة الوجد: عتبة كل قوة عظيم.

اينياس لو وولا هو ايضا قاد مريديه الى الوجد اعتمادا على التحليل الرياضي البارد. لكي نعيش في الفكر صلب المسيح ولكي نتماثل معه، ونحس في لحمنا باستشهاده، علينا ان نتبعه بصفاء خارق حتى النهاية، وعلينا ان نتصور الاشجار والاحجار التي تحف بالطريق، والناس، كبارا كانوا أم صغارا، في أدق التفاصيل: لون عيونهم، لون ثيابهم. علينا ان نعمل لن يكون فكرنا متيقظا وحواسنا مشحونة الى درجة تسمح للرؤيا بان تولد ببطء، متبعة خطا هندسيا. عندئذ فقط يمكن للمسيحي ان يبلغ هدفه الأسمى!

(......................)

الاحساس الثالث الذي منحني اياه قصر الحمراء هو ما يمكن ان اسميه بالامتثال العشقي. وهذا الاحساس يتجلى قبل اي احساس آخر امام زائر الحمراء السطحي. وهو يتغذى من الانبهار الرومانسي ومن المعلومات التاريخية غير المكتملة، اما بالنسبة لآخرين فإن هذا الامتثال العشقي يظل يرتقي درجة بعد اخرى، متنقلا بهدوء، تماما مثل نظرية افلاطونية للحب، من الجسد الى الروح ومن الروح الى القوى البدائية الرهيبة ـ الذكرية والانثوية ـ التي يتكون منها العالم المرئي والعالم غير المرئي. علينا ان نتتبع بانتباه شديد كل الألعاب المعمارية التي يحفل بها قصر الحمراء لكي نكتشف سرها. ان جميع هذه التحف الفنية ليست في نهاية المطاف غير خطين يتواصلان. وهذان الخطان يهربان، وينزلقان، الخط الانثوي يختبئ فرحا، والآخر يجري وراءه. ثم يلتقيان ويتعانقان، ويتوحدان، ويكونان دائرة ويستريحان للحظة لكي يتحولان في ما بعد الى مضلع، هناك بعيدا. لكن فجأة، واحد من هذين الخطين ينفلت هاربا، ومن جديد تبدأ الملاحقة الحامية والرهيبة.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

...ويحدثونك عن السلم

صباح الخير... يا أطفال قانا، فقد نبت العشب على قبور البراءة، ولم يحضر منهم من يعزي، ولا اعتبر قائد جيشهم ذاك اليوم الذي عبثت فيه القنابل باشلاء اطفالنا عاراً وطنياً...

لمن نشكو..؟ وبكم لغة نهدر لنؤكد وقوفنا ضد قتل الاطفال «أطفالنا واطفالهم». لكن ولأنكم جرحنا القاني، وبراءتنا المغتالة، وحلمنا الدامي لا نستطيع الا ان نستنكر ان يلحقنا الغبن حتى في موتنا.

قانا شهادتنا، وقانا قضيتنا، وقانا الدليل القاطع على وهم السلام، وسلام الواهمين.

نحن للسلم نعم، وللازدهار نعم، ولبناء المستقبل بالحب والتفاهم، الف نعم ونعم.. ولكن الى متى تأخذنا الدنية في أنفسنا، وحقوقنا، وأحلامنا، والى متى نغض الطرف عن ذئاب ترتدي اقنعة الحملان، وتلغ في دمنا، وارضنا واحلام اطفالنا.

لقد نسينا في غمرة همومنا، وانتكاساتنا، وانشغالنا باحصاء جراحنا، وهزائمنا ان نشكر شعب اسرائيل على انتخابه لذلك الرجل الذي اعادنا من ضفاف الوهم الى ارض الواقع، وجعلنا نرى بالعين المجردة خرافة سلام مدريد، واوسلو، وكوبنهاغن ونعيد المسألة الى حجمها وسياقها دون رتوش أو أوهام.

ان شعوبنا تسير في طريق، والحكومات المطبعة والموقعة والمتصالحة في آخر، وقد ظهر ذلك جلياً من طبيعة الوفود التي احاطت بقرية الجندي الاردني والوفود التي ذهبت الى فلسطين المحتلة للعزاء، وهذا الشرخ وتعارض الاتجاهات لا يدل على خواء العملية السلمية فحسب انما يؤكد على ان الحكومات تستطيع ان تصادر كل شيء الا حق الغضب من نفوس الشعوب.

الى متى نتوه عن الهدف، ونكذب على انفسنا، ونخطئ في ترتيب اولوياتنا، ونسير خلف أوهامنا سادرين، وكل ما حولهم، وعندهم، وما يرشح منهم يشير الى انهم لا ينظرون الى السلام الا كهدنة مؤقتة لتحييد الغضب، وابتلاع المزيد من الاراضي.

واغرب ما في حالتنا انهم كلما تمادوا في تهورهم، وغيهم، وظلمهم وطغيانهم ظهر بيننا من يدعو الى المزيد من التعقل، والهدوء والحلم والصبر، وكأننا ما شبعنا حلماً ولا صبراً..

ترى هل سمع دعاة التعقل الذي يستحضر عندهم ككلمة حق يراد بها باطل، وكغطاء للجبن، والتخبط وحراسة المصالح الضيقة.. هل سمعوا المتنبي ينادي بحل آخر:

من الحلم ان تستعمل الجهل دونه
اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم

لقد اتسعت المظالم، وزاد الاذلال وتكشفت النوايا، والخرائط وما يبدأ بصخور أبي غنيم سيصل الى قبة الصخرة، ومع ذلك ما يزال هناك من يراهن على ان العملية السلمية الراهنة بخير، فسلامة العقول، وسلامة الفطرة، وسلامة الذكاء، وسلامة الاذواق والافهام.

من حق كل انسان ان يعتقد بما شاء، وان يدافع عما يشاء، وان يخدع نفسه وغيره ان استطاع الى ذلك سبيلاً لكن اسمحوا لنا ان نرفض الاهانة العظمى لاحاسيسنا، والتحايل الواضح على عقولنا، والعدوان المركز على ذاكرتنا العربية التي ما تزال تؤمن بان خير المطالع تسليم على الشهداء والأطفال، وخير الخواتم تسليم عليهم ايضاً...

فسلام على أطفال قانا
وسلام على أطفال القنيطرة
وسلام على أطفال بحر البقر
وسلام على أطفال دير ياسين

ولا سلام علينا، ولا لنا ان نسينا، او غفرنا، قبل ان تتم تسوية الصراع بما يرضي تلك الارواح العربية البريئة التي لم يزهقها مجانين بل عقلاء مليئون بالعنصرية والفاشية.

الفيصل: العلم ما ضميره؟

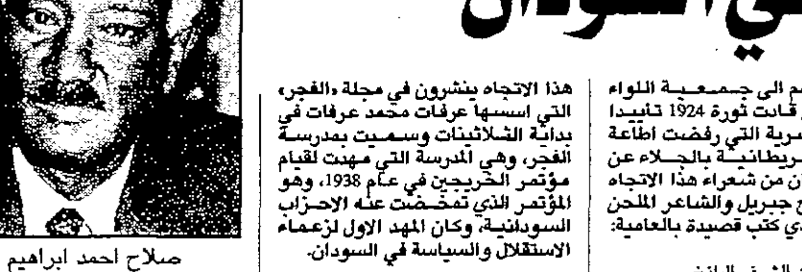
مجلات

الرياض: «الشرق الأوسط»

حفل العدد الاخير من مجلة «الفيصل» بعدد من الموضوعات المتنوعة، فلخضر درياس وأحمد رفاعي سلطا الضوء على «مصطفى بن دباغ: رائد الفنون الزخرفية في الجزائر» ومحمد أحمد النهاري كتب مقالا عن «الشعب المرجانية في البحر الأحمر» وضم العدد طائفة من المقالات المختلفة حيث كتب حسن ظاظا عن «اليهود الاصلاحيين والمسيرة الشاقة» وتناول محمد سيف يس «خطورة الانغلاق على الذات» وتعرضت ثورة الشملان لقضية «الشعراء والسرقات» وناقش كمال نشأت في باب دراسات لغوية مسألة «التلقائية في الآداب العالمية» وباح يوسف عز الدين بتجربته في الشعر والحياة.

اما مقالة رئيس التحرير د. زيد الحسين فكانت عن جرثومة الفناء التي يحملها العلم في حالة انحرافه عن منظومة الاخلاق والضمير.

مدارس وتيارات معروفة ومهملة احتضنتها الغابة والصحراء



أدباء السياسة وسياسيو الأدب في السودان

ظواهر

كنت متابعا ومشاركا في الحركة الادبية الحديثة في السودان، عرفت معظم رموزها معرفة شخصية، كما سمعت من الجيل الذي سبقنا في المشاركة عن الجيل الذي عاصر الحركة الوطنية منذ بداياتها والضغوط السياسية والاجتماعية التي تعرض لها. الا ان المثير حقا، هو، بعد سنوات طويلة من الغربة عن الوطن والرجوع الى المصادر والرسائل الجامعية التي كتبت حول تلك الحقبة تتجلى كثير من الصور التي عشقتها واقعا ملموسا دون ان اعي انها كانت وقائع وأحداثا تاريخية سوف يتفرغ لها المؤرخون وكتاب الحركة الادبية.

كان الشاعر السوداني الكبير محمد عبد الحي يسكن في الداخلية التي تلاصق داخليتنا في جامعة الخرطوم، وكنا نذهب اليه في غرفته فنجده غارقا بين اوراقه، وكنا نقرا قصائده ونستمع الى مشروعاته المستقبلية، ولم نكن على وعي في تلك المرحلة، اننا نجالس احد الشعراء الكبار الذين ستحتفي بهم الامة وتعتبرهم من رموزها الوطنية. وبعد عشرين عاما، كنت اجلس في منزلي في مانشستر، وكنت اعمل في ذلك الوقت استاذا في جامعة سالفورد، فرن الهاتف وجاء من الجانب الآخر صوت يقول لي: انا ابن محمد عبد الحي، أصيب والدي بالامس بنوبة قلبية، وطلب مني ونحن ننقله الى المستشفى ان اتصل بك لأبلغك الامر، وهرولت الى المستشفى الجامعي في مانشستر وهناك وجدت الشاعر الكبير مسجى، وغمرني الحزن واسترجعت ايامنا في الخرطوم، وأوما لي برأسه انه يعي ما بنفسي، وعندما تحسنت حالته بعد ايام لم يحدثني عن الشعر الذي كنا نقرأه، وانما حكى لي موقفا طريفا وقع لكلينا في الخرطوم، وضحكنا وعجبت كيف احتفظ الشاعر في نفسه، كل تلك السنين بصور هي الاقرب الى الطفولة.

وسافر محمد عبد الحي الى الخرطوم، ولم اره بعد ذلك فقد غيبه الموت، وجزعت الامة لفقده. ولم يكن محمد عبد الحي وحده من الادباء الذين اخذهم الموت اقتدارا، فمثله يعيشون كالشهب اللامعة، يملأون الفضاء ضياء ولا يخلفون وراءهم سوى الدهشة والحيرة.

كان جيل الادباء في السودان رائعا، لم يكونوا مشغولين بموقفهم من التاريخ، كانوا مشغولين بالقضية ودور الابداع فيها.

فمن يصدق اننا كنا نجلس بعد السابعة مساء في حي السكك الحديدية امام منزل الشاعر الكبير محمد المهدي مجذوب نلمح حركة القطارات وهي داخلة وخارجة من المحطة، بينما الشاعر الكبير يقرأ لنا روائعه التي اصبحت من تراث الامة.

بل من يصدق ان القصائد والاعمال الادبية التي تدرس الآن في الجامعات كانت مجرد قصاصات نتسلى بها في المقاهي والمنتديات، دون وعي باهميتها في تراث وطننا الثقافي.

واليوم حين نعود الى كل تلك الاعمال منشورة في الكتب او منظومة في دراسات الجامعيين ندهش بما انجزناه بل وندهش كيف لم يصبح السودان في مركز الحياة الادبية العربية المعاصرة، الا ان تلك قضية مجالها علاقة الاطراف بالمراكز وليس هذا المقال المحدد الموضوع والاهداف.

الأدب السياسي

عندما طلب اليّ ان اكتب في موضوع علاقة الادباء السودانيين بالسياسة، ومن انتقل منهم من السياسة الى الادب او من الادب الى السياسة. تساءلت وهل كان الادب والسياسة مفصولين في حياة الادباء السودانيين؟ الحقيقة هي ان الادب السوداني كله أدب سياسي وليس ذلك لافتتان السودانيين كما يعتقد الكثيرون بالسياسة، بل لان السياسة كانت في السودان شيئا غيرها في البلاد العربية الاخرى، كانت معظم الدول العربية الاخرى قد اكتملت في وحدتها القومية، وكانت وحدة السودان هشة بسبب التكوين الحديث للدولة، ولان السودانيين كانوا يتعاملون مع سلطتين تتنازعان السيادة على بلادهم مصر وبريطانيا، وكان السودان يواجه بالاضافة الى ذلك مشكلات تتعلق بهويته، وهل هو عربي ام افريقي، هل هو اسلامي ام هو تعايش بين ديانات ووثنيات مختلفة؟!

كل تلك امور كانت تشغل اذهان المثقفين والادباء في السودان، وكلها تتعلق بالسياسة أيضا. ولا نجافي الحقيقة اذا قلنا ان السياسة السودانية انبثقت من رحاب الادب لان معظم الذين شاركوا في الحركة الوطنية وفي مختلف مراحلها انطلقوا من جمعيات ادبية. واذا كان بعض هؤلاء قد وصلوا الى مراكز السلطة فان كثيرا من الادباء ذوي التأثير في الحركة السياسية لم يتقلدوا مناصب رسمية. ويكفي ان تحكي مسيرة الادب السوداني منذ بداية الحكم الثنائي والى هذه اللحظة لندرك ان الادباء هم الذين قادوا الحركة السياسية في السودان وهم الذين كانوا اكثر تأثيرا في توجهاتها وهو وضع فريد لم يتأت لمعظم الدول العربية، كما ان الكشف عن هذا الوجه يضع الادب السوداني في مركز جديد، خاصة في زمن تتجه فيه الاطراف لاكتساب حقوقها الادبية الضائعة.

بين بريطانيا ومصر

لم يكن السودانيون كلهم متعاطفين مع توجهات الثورة المهدية، وبالتالي، رحبت قطاعات من الادباء بقيام الحكم الثنائي. واذا كان بعض الشعراء من ذوي الاصول المهاجرة قد رحبوا بالجيش الفاتح كما فعل علي الشامي في قصيدته عندما فتح كتشنر «دنقلا» وكما فعل عبد المجيد وصفي في قصيدته امام الملك جورج عندما زار بورتسودان عام 1912، فان كثيرا من الشعراء الوطنيين مثل ابراهيم عبد العاطي والشريف محمد احمد عبد الرحمن تاهوا حبا في الانجليز حتى قال الشاعر حامد احمد يمدح الحاكم العام:

دعوني أرمق الآمال فيه
فهذا الركب بالأمل استقلا
أيا «جوفري آرثر» ته دلالا
وعش ما عشت للسودان مولى

وكان واضحا ان ثلاثة اتجاهات اخذت تتشكل خلال فترة الحكم الثنائي، الاتجاه الاول قادته جريدة «الحضارة» ووجد مباركة من السيد عبد الرحمن المهدي يدعو الى انفراد الانجليز بحكم السودان، ومن اصحاب هذا الاتجاه علي نور، وكذلك عبد الرحمن شوقي في بعض قصائده التي رأى فيها ان العالم كله يدين بحكم الانجليز.

يقول الشاعر:

ملكتم جميع الأرض شرقا ومغربا
فطوعا وكرها كل شيء لكم يجبى
وكنتم لهذا الكون شمسا منيرة
وقطبا لهذي الأرض إن ضلت القطبا

وأما الاتجاه الثاني فهو الاتجاه الذي تاثر بمصطفى كامل وثورة 1919 في مصر وكون جمعية الاتحاد السرية، التي انضم اعضاؤها بعد ان كشف امرهم الى جمعية اللواء الابيض التي قادت ثورة 1924 تأييدا للكتيبة المصرية التي رفضت اطاعة الاوامر البريطانية بالجلاء عن السودان. وكان من شعراء هذا الاتجاه توفيق صالح جبريل والشاعر الملحن خليل فرح الذي كتب قصيدة بالعامية:

نحن ونحن الشرف الباذخ
دابي الكر شباب النيل
ما فيش تاني مصري سوداني
نحن الكل ولاد النيل

وتعاطف مع هذا الاتجاه الشاعر الكبير عبد الله حسن الكردي الذي قال في وداع احد اصدقائه المصريين:

يا راحلا يزجي لمصر ركابه
كم في الكنانة للنزيل جوار
سلم على قوم هناك أماجد
لهم الفضيلة والكمال شعار
نسبي بهم شعر نظمت عقوده
والشعر في عرف الكرام وقار

غير ان ابرز الشعراء الذين تغنوا بمصر ودعوا للوحدة معها الشاعر الكبير محمد سعيد العباسي الذي يضيق المجال عن ذكر روائعه.

واما الاتجاه الثالث، فيجمع الوان الطيف كلها فهو اتجاه وطني قومي ويحمل مشاعر ود لمصر، وهو الاتجاه الذي يضم جعفر حامد البشير، وخلف ومحمد احمد محجوب، وحمزة الملك طنبل، ومختار محمد مختار وحامد الضو وكامل الباقر وكان اغلب شعراء هذا الاتجاه ينشرون في مجلة «الفجر» التي اسسها عرفات محمد عرفات في بداية الثلاثينات وسميت بمدرسة الفجر، وهي المدرسة التي مهدت لقيام مؤتمر الخريجين في عام 1938، وهو المؤتمر الذي تمخضت عنه الاحزاب السودانية، وكان المهد الاول لزعماء الاستقلال والسياسة في السودان.

مدرسة الأحد

وكانت ثورة يوليو في مصر في عام 1952، وخاصة بعد عدوان السويس وبداية الحرب الباردة، مرحلة جديدة في الشعر السياسي في السودان، وهي مرحلة انجبت مجموعة من الشعراء اللامعين، ارتبطوا بالسياسة على نحو او آخر، ومن بينهم محمد عبد الحي، ومحمد المكي ابراهيم وصلاح احمد ابراهيم، ومحيي الدين فارس، ومحمد الواثق، وحسن عباس صبحي، وتاج السر محمد الحسن، وجيلي عبد الرحمن واحمد الامين البشير والنور عثمان أبكر.

ويحلو لبعض المؤرخين ان يسموا هؤلاء الشعراء بالواقعيين لان اشعارهم ارتبطت بالقضايا السياسية والحياتية للمجتمع السوداني، الا ان هذه التسمية في نظري غير صحيحة لان هؤلاء الشعراء مختلفون في مشاربهم واتجاهاتهم، واؤثر شخصيا تسميتهم بشعراء «مدرسة الاحد»، وهي مدرسة لا يكاد يذكرها احد من الذين ارخوا للشعر السوداني الحديث.

وتأتي التسمية من الندوة التي اقامها الدكتور محمد ابراهيم الشوش في جامعة الخرطوم بعد عودته من الدراسة في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن، وكانت تعقد في امسيات الاحد، وشهدت هذه الندوة ميلاد معظم الشعراء الواقعيين في السودان، وسلطت الاضواء على كثير منهم.

وكان الطريف في هذه الندوة انها لم تكن ذات صبغة محددة، وانما كان شرط العضوية فيها حب الادب والعمل في مجاله، وبالتالي جمعت في داخلها الشيوعيين والقوميين والبعثيين والاسلاميين. كانوا يخصصون في كل اجتماع شاعرا للدرس والتمحيص وكان كل اتجاه يعالج شعر الشاعر من منظوره الخاص، وتمخضت هذه الندوة بعد انتهائها عن المع شعراء السودان المعاصرين، كما مهدت لظهور ثلاثة اتجاهات جديدة في الشعر السوداني الحديث وهي:

أولا: اتجاه الغابة والصحراء:

وهو الاتجاه الذي شغلته قضية الهوية السودانية الحقيقية، هل هي هوية عربية، كما الامر عند العباسي والبنا، ام هي هوية عربية تغازل الافريقية كما هو الشأن عند محمد المهدي مجذوب، ام هي هوية رافضة للعروبة سياسية المنحى كما هو الشأن عند محمد الفيتوري. كانت الاجابة عند محمد عبد الحي ومحمد المكي ابراهيم والنور عثمان ابكر، وكان محمد عبد الحي اكثرهم وضوحا في رائعته «العودة الى سنار» التي حدد فيها هوية السودان بأنها زواج بين الغابة والصحراء وبين النخلة التي هي رمز العروبة والابنوس الذي هو رمز الزنوجة.

الليلة يستقبلني اهلي
ارواح جدودي تخرج من
فضة احلام النهر ومن ليل
الاسماء
تتقمص اجساد الاطفال
تنفخ في رئة المداح
وتضرب بالساعد
عبر ذراع الطبال
الليلة يستقبلني اهلي
اهدوني مسبحة من اسنان
الموتى
ابريقا جمجمة
مصلاة من جلد الجاموس
رمزا يلمع بين النخلة والابنوس
لغة تطلع مثل الرمح
من جسد الارض

وعبر سماء الجرح

ثانيا: اتجاه الاكتوبريين:

وهو اتجاه يتداخل مع الاتجاه السابق ومع الاتجاهات الواقعية بصفة عامة، ومن المع رموزه صلاح احمد ابراهيم ومحمد المكي ابراهيم وكجراي. ولم يكن هذا الاتجاه مركزا على قضية الهوية، وانما ركز على قضية الحرية التي انتزعها الشعب في ثورة فريدة من ايدي العسكريين بقيادة الفريق عبود، ويعتقد الاكتوبريون ان الثورة حددت اهداف الشعب السوداني في تحقيق الحرية.

يقول محمد المكي ابراهيم في وصف «القرشي» الذي تفجرت الثورة بعد مقتله:

لقوم في علم البلاد ونثروه بحقدها
وعويلها
يتاجج الغضب المقدس فوق تربتها
وعبر سهولها
وتدفقوا متظاهرين محطمين العار
والذل الطويل
وكل الوية الخضوع
لا البطش يرهبهم ولا الموت المحدق
بالجموع

ثالثا: اتجاه الأباداماكيين:

وابادماك هو احد رموز الوثنية في مملكة مروى القديمة، وكما يبدو فان هذا الاتجاه يدعو الى الانغلاق على الواقع السوداني المحض، والتعبير بلغة سودانية خالصة، كما كان ابادماك رمزا سودانيا خالصا يفتك بمن يخرج عن طاعته، ولكن كيف يكون ذلك وقد رأينا ما سببه التداخل الثقافي في السودان من ازمة في مجال تحديد الهويات.

تلك هي اذن قضية الشعر في السودان، وهي قضية مرتبطة ارتباطا وثيقا بموضوع السياسة، ولكن ليس السياسة من حيث هي مصالح براجماتية لاحزاب تتصارع وانما من حيث هي بحث دؤوب في مسألة الهوية، وبعد ذلك هل نحتاج الى ان نعدد المناصب السياسية التي احتلها هؤلاء الشعراء في بلادهم اعتقد ان ذلك لن يؤثر كثيرا في طبيعة هؤلاء الشعراء والقضايا التي انطلقوا منها.

واذا كنت قد ركزت على دور الشعر في مسيرة الادب السياسي في السودان، فلأن الشعر هو الفن الادبي الاول في تلك البلاد، وهو الذي اعطى لمعظم السياسيين السودانيين ملامحهم الادبية، ولأن الفنون الاخرى كالقصة والرواية بدأت متأخرة وعلى رغم ظهور قمم فيها مثل الطيب صالح فهي لم تلعب دورا في تشكيل المخيال الادبي السوداني على النحو الذي فعله الشعر.



صلاح احمد ابراهيم



د. محمد ابراهيم الشوش

الحقيبة الثقافية

لوحات لبنانية لرسام بريطاني

بيروت: «الشرق الأوسط»

يستضيف المجلس الثقافي البريطاني في بيروت من 2 الى 10 ابريل (نيسان) 1997 معرض رسوم مائية للرسام البريطاني شارلز فوستر هول، يتضمن لوحات لمناطق لبنانية مختلفة.

وشارلز فوستر هول ولد في لندن عام 1960 ودرس في جامعة بريستول بعد ان انهى دراسته الجامعية في علم الميكروبات. بدأ عمله كرسام في فرنسا ثم سافر الى الهند والتيبيت وآسيا الوسطى والصين واليابان. وقد استوحى هول أعماله من اسفاره. وتأثر بتيرنر وديفيد روبرتس الذي يقاسمه شغفه بالشرق الأوسط وبرسامي اللوحات المائية البريطانيين الذين سبقوه الى التعبير عن تلك الموضوعات.

المناصرة لن يشارك في مؤتمر فلسطين

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة انه لن يشارك في مؤتمر كتاب فلسطين لانه لم يتسلم اية دعوة لحضور المؤتمر من الجهة المنظمة، كما انه لم يتلق اية دعوة لحضور للمؤتمر ضمن وفد رابطة الكتاب الاردنيين وليس من عادته المشاركة ضمن وفود رسمية فلسطينية او اردنية، وهو لا يقبل سوى الدعوات الشخصية المباشرة.

وكانت بعض الأنباء قد اشارت الى ان المناصرة لن يشارك في المؤتمر بسبب خشيته ان يتحول المؤتمر الى مؤتمر يدعو للحوار مع المثقفين الإسرائيليين، لكن المناصرة قال: ان مثل هذه الاخبار مزورة.

ندوة في لندن حول «إرث هانيبال»

لندن: «الشرق الأوسط»

في اطار الموسم الثقافي «تونس عاصمة ثقافية اقليمية سنة 1997» ينظم مكتب الاعلام التونسي بلندن يوم 26 مارس (آذار) القادم بالتعاون مع الجمعية البريطانية ـ التونسية ندوة حول «إرث هانيبال» القائد القرطاجي، تشارك فيها نخبة من الأكاديميين التونسيين والبريطانيين منهم الدكتور صادق شعبان المدير العام للمعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية ورئيس نادي هانيبال في تونس، والدكتورة عائشة بن عابد نائبة مدير المعهد الوطني للتراث، والدكتور هنري هرست من جامعة كمبردج والبروفسور جون اير أخصائي دراسات الزعامة بجامعي اكستر وساري.

يترأس الندوة السير جون مورجان عضو مجلس امناء المتحف البريطاني ومدير مؤسسة كريستيز.

وكان المؤتمر العام لليونسكو الذي انعقد في باريس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 قد اختار تونس عاصمة ثقافية اقليمية لسنة 1997.

الجماهير حملت سانتوس مسؤولية الخروج من كأس تونس

مفاوضات سرية بين النجم الساحلي والمدرب البولندي بتشتزاك

تونس: «الشرق الأوسط»

في إطار السرية التامة دخلت إدارة النجم الساحلي صاحب زعامة الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم في مشاورات متواصلة مع مدرب نادي الترجي والمنتخب التونسي الأسبق البولندي انتونيو بتشتزاك لتدريب الفريق الموسم المقبل بدلاً من المدرب الحالي البرازيلي دوس سانتوس الذي ينتهي عقده مع النجم الساحلي في الثلاثين من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وأكدت مصادر مسؤولة بالنجم الساحلي أن المشاورات مع المدرب بتشتزاك قطعت أشواطاً مهمة وأن المدرب الحالي سانتوس لم يعد لديه ما يقدمه لفريق في حجم وعراقة النجم الساحلي وأصبح غير مرغوب فيه من قبل جماهير الفريق التي حملته مسؤوليات الخروج من كأس تونس، وإضاعة بطولة الدوري للموسم الماضي، وكذلك الكأس العربية للأندية القائزة بالكؤوس، بالإضافة إلى عدم المحافظة على كأس الاتحاد الافريقي.

وأضافت هذه المصادر أن اللاعب الأسبق للنجم الساحلي، سمير بكاو ستسند إليه مهمة المدرب المساعد لبتشتزاك في حالة اتمام الصفقة.

في إطار التحضيرات لتصفيات كأس العالم 98

المنتخب العراقي يبحث إقامة معسكره التدريبي في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم الاتحاد الأردني لكرة القدم باجراء اتصالاته مع نظيره الاتحاد العراقي للوقوف على قراره النهائي ازاء نية الأخير اقامة معسكر تدريبي للمنتخب العراقي في عمان خلال النصف الثاني من مارس (آذار) الجاري، وذلك حسب اتفاق مبدئي سابق بين الاتحادين على أن يتضمن المعسكر مباراتين وديتين بين المنتخبين ضمن استعداداتهما لخوض تصفيات آسيا التمهيدية لبطولة كأس العالم 98.

وكان الاتفاق بين الاتحادين قد تم في اتصالات تمت بين الجانبين خلال المعسكر التدريبي الذي خضع له المنتخب الأردني في العاصمة العراقية بالفترة ما بين 9 ـ 25 فبراير (شباط) الماضي.

ويذكر ان المنتخب الأردني التقى نظيره المنتخب العراقي في بغداد مرتين على هامش معسكره هناك. حيث فاز المنتخب العراقي في تلك المباراتين بنفس النتيجة صفر/1. وكانت بداية برنامج المباريات التجريبية للمنتخب العراقي استعداداً لتصفيات كاس العالم.

ويذكر ان المنتخب العراقي سيخوض تصفيات كاس العالم التمهيدية من خلال المجموعة الآسيوية التاسعة التي تضمه الى جانب منتخبي كازاخستان وباكستان حيث ستجري منافسات هذه المجموعة على نظام مباريات الذهاب والاياب في عواصم الدول الثلاث بالفترة من 11 مايو (ايار) ولغاية يوم 29 يونيو (حزيران) المقبلين. أما المنتخب الأردني فيخوض التصفيات من خلال المجموعة الآسيوية الثالثة التي تضمه الى جانب منتخبي الامارات العربية والبحرين حيث تجري منافسات هذه المجموعة خلال ابريل (نيسان) المقبل ذهاباً في المنامة واياباً في الشارقة.

وينتظر ان يتخذ الاتحاد العراقي قراره الرسمي بشان اقامة معسكر المنتخب العراقي في عمان بعد ان تتضح نتيجة الاتصالات التي يجريها الاتحاد العراقي مع اتحادات عربية وآسيوية وأوروبية من أجل الاتفاق على لقاءات ودية لمنتخبات تلك الاتحادات مع المنتخب العراقي في بغداد وخارجها.

مهمة صعبة للمنتخب الأردني أمام الإمارات في تصفيات آسيا لكأس العالم

عمان: «الشرق الأوسط»

أبدى مدرب المنتخب السوري لكرة القدم البيلاروسي يوري كورنين اعجابه بمستوى أداء المنتخب الأردني، وأكد انه سيكون مفاجأة منافسات المجموعة الآسيوية الثالثة التي تضمه الى جانب منتخبي الامارات والبحرين في تصفيات كاس العالم لكرة القدم التي ستقام نهائيا في فرنسا عام 98.

وأشار كورنين الذي كان يتحدث عقب المباراة التجريبية بين المنتخبين الأردني والسوري على استاد مدينة الحسن الرياضية بالأردن يوم الأحد الماضي، في اطار استعدادات المنتخبين لخوض تصفيات كاس العالم أشار الى أن المنتخب الأردني يلعب كرة حديثة ويمتاز بتنظيم صفوفه مما يؤهله لاجتياز محطة المنتخب البحريني في منافسات المجموعة الثالثة خلال ابريل (نيسان) المقبل.

وأضاف كورنين قائلا: ان المهمة الأصعب أمام المنتخب الأردني ستكون أمام نظيره الاماراتي في منافسات المجموعة، اضافة الى أن المنتخب الأردني سيفتقد ميزة اللعب على أرضه وبين جمهوره وهي ورقة مهمة كانت ستعزز من حظوظه بالمنافسة على انتزاع بطاقة التأهل الى الدور الثاني من التصفيات عن مجموعته.

وعن المنتخب السوري قال كورنين: ما زال منتخبنا في مرحلة الاعداد التي يتبقى منها وقت طويل وأمامنا برنامج واسع من اللقاءات التجريبية من شأنه أن يساعدنا على تعزيز قدرات المنتخب اضافة الى أننا ننتظر التحاق النجوم المحترفين مع أندية خارجية الى صفوف المنتخب السوري للمشاركة في مرحلة الإعداد.

ويذكر أن المنتخب السوري الذي قاده كورنين في نهائيات كاس آسيا الحادية عشرة بالامارات خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي سيخوض تصفيات كاس العالم المقبلة من خلال المجموعة الآسيوية الثانية التي تضمه الى جانب منتخبات ايران وجزر المالديف وقيرقستان خلال يونيو (حزيران) المقبل.

في بداية الجولة 20 للدوري السعودي

الشباب يواجه الوحدة أملا في المربع الذهبي وصراع بين الطائي والأنصار لتفادي الهبوط

الرياض: من مساعد العصيمي

يتوقع ان تكون مباريات الجولة 20 من بطولة دوري المحترفين السعودي (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين) التي تقام اليوم وغداً حاسمة لتحديد الفرق الاربعة المتاهلة الى المربع الذهبي وكذلك هوية الفريقين الهابطين الى الدرجة الاولى.

اليوم الخميس يلتقي في الرياض فريقا الشباب وضيفه الوحدة (من مكة المكرمة) وفوز الاول مع تعادل او خسارة منافسه الرياض الذي سيلتقي غداً مع القادسية يعني انضمام الشباب الى قافلة المتاهلين للمربع الذهبي وانتهاء الجدل حول المنافسة على المراكز الاربعة الاولى لان الشباب سيرتفع نقاطاً الى 34 ويفارق سبع نقاط عن اقرب منافسيه سواء الرياض او الاهلي او النجمة، في ظل تبقي جولتين فقط على انتهاء المرحلة التمهيدية.

وعلى الجانب الاخر وفي صراع المؤخرة فأي تعثر لفريقي القادسية والانصار يعني وقوعهما في فخ الهبوط. القادسية سيواجه الرياض وليس امامه الا الفوز، والانصار سيحل ضيفاً على الطائي في حائل، وفوز الاخير يعني هبوطا اكيدا للانصار واذا اقترن بتعادل او خسارة للقادسية يعني مرافقة القادسية للانصار في الهبوط رغم تبقي جولتين على الختام.

مباريات اليوم غير لقاء الشباب مع الوحدة والطائي مع الانصار هناك لقاء جماهيري يجمع الاتفاق والاتحاد على ارض الاول في مدينة الدمام، واخر بين النجمة والاهلي في مدينة عنيزة وهما فريقا الوسط وغداً موعد الجماهير الكروية مع لقاء القمة الذي يجمع الهلال بالنصر وهو لقاء خاص صفته الرسمية تصب في بحث كل منهما عن تحسين موقعه في المراكز الامامية بعد ان ضمنا التاهل، وايضاً ستكون مواجهة القادسية بالرياض ذات اهمية لتاثيرها على مواقع جدولة الترتيب.

الاتفاق والاتحاد

حالة الاطمئنان والارتخاء التي يعيشها الاتحاد بعد اعتلائه سلم الترتيب وبتفوق واضح (41 نقطة) تغري الاتفاقيين لتحقيق الفوز مع ادراكهم قوة منافسهم والعناصر الجيدة التي يمتلكها. الاتفاق خسر في الجولة السابقة من الهلال صفر/2 ليفقد بذلك الامال بالتاهل الى المربع الذهبي وليبقى هدفه من مباراة اليوم فقط تحسين موقعه.

يدرب الاتفاق البرازيلي فرانسيسكولي الذي اشاد بعد اللقاء السابق لفريقه امام الهلال بلاعبي الاخير ووصفهم بالماهرين، وانهم استحقوا الفوز على فريقه ببادرة ايجابية من هذا المدرب.

والقائمة الاتفاقية تختلف عما كانت عليه في المواسم السابقة فهي الان تفتقر للمواهب المتميزة، حتى المحترفان الاجنبيان في صفوف الفريق (السنغالي) نضاو و(المغربي) قدادي ما زالا دون التالق بكثير.

الاتحاد بعد ضمان تاهله يتوقع دخوله المباراة دون حماس الا ان مهارة لاعبيه بقيادة الهداف (المغربي) احمد بهجا الذي ما برح يقدم عروضاً متميزة جعلته في صدارة هدافي الدوري برصيد (21 هدفا) تجعل الفريق يحسب له الف حساب ويتوقع أن يجري (البلجيكي) ديمتري مدرب الاتحاد بعض التغييرات على صفوف فريقه لكي يقف على عطاء بعض الاسماء واختيارها قبل مباريات المربع الذهبي.

الشباب والوحدة

بعد الانطلاقة القوية لهما وتبوئهما مركزين ضمن الثلاثة الاوائل عادا للتراجع وبشكل مخيف وليس ذلك بل تلقيا خسائر صعبة وكانت الجولة السابقة تعبيراً عن ذلك حينما خسر الوحدة من القادسية 4/3 والشباب من الاهلي صفر/2.

يدرب الشباب (الفرنسي) جان فرنانديز، والميزة الابرز في الفريق هي وجود لاعبي الخبرة من الدوليين السابقين في صفوف الفريق يتقدمهم الرومي وانور وسرور والعنزي وربما ينضم اليهم في هذا اللقاء سعيد العويران وصالح الداود وفي الوحدة ما زال عدم الرضا عما يقدمه مدربهم الانجليزي ديفيد روبرت وفي كل مرة يتم تحميله تبعة الخسارة وسط مطالبات بتنحيته لا سيما انه قد اثبت وبما لا يدع مجالاً للشك انه كان يعتمد فقط على الموهوب عبيد الدوسري الذي انضم الى قائمة المنتخب السعودي.

النجمة والأهلي

يحق للنقاد الكرويين ان يتوقعوا لقاء مفعما بالاثارة والندية والجمل التكتيكية السليمة وفقاً لما اظهره الفريقان في لقاءاتهما السابقة رغم ان الأهلي لم يحالفه الحظ في بعضها وكسر ذلك بفوزه وفي الجولة السابقة على الشباب 2/صفر.

يدرب النجمة (التونسي) يوسف الزواوي وينسب له الحال الفنية المرتفعة للنجمة التي منحت الفريق التفوق خلال الجولات الاربع الماضية والفوز المستحق على فريقي الهلال والنصر. منصور الموسى اسم لامع في القائمة وهو احدى الركائز الرئيسية للفريق.

وفي الاهلي دعمت عودة الموهوب خالد قهوجي والهداف طلال المشعل القدرة على التسجيل لدى الفريق ليكون المدرب (البرازيلي) راموس اكبر المستفيدين من ذلك لان العروض الجميلة بدون فوز غير مطلوبة.

الطائي والانصار

لقاء صعب والفوز مطلب الفريقين لان خسارة الانصار تعني هبوطه المؤكد وفوز الطائي تعني نجاته من الهبوط يدرب الطائي (البرازيلي) روبيرتو كارلوس والاخوان خالد وحسن الصقري ومعهما النيجيري يحيى جاكو هم ابرز لاعبي الفريق.

ويدرب الانصار (التونسي) المنصف بن سعيد وموسى مرزوق والفريدي و(المصري) علي ماهر هم الاكثر ظهوراً في صفوف الفريق.

مهاجم الشباب المغربي سعيد ركبي (يمين) في احد لقاءات فريقه امام الطائي («الشرق الأوسط»)

موقف فرق الدوري قبل الجولة 20

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط
الاتحاد	19	13	2	4	51	21	41
الهلال	19	10	5	4	22	13	35
النصر	19	11	2	6	31	26	35
الشباب	19	9	4	6	28	19	31
الرياض	19	7	5	7	28	25	26
الاهلي	19	6	7	6	24	26	24
النجمة	19	6	6	7	25	26	24
الوحدة	19	7	3	9	32	44	24
الاتفاق	19	7	2	10	31	34	23
الطائي	19	6	4	9	23	31	22
القادسية	19	5	2	12	21	37	17
الانصار	19	4	4	11	19	33	16

مطالب بتكوين لجنة للمدربين في الكويت

الكويت: من صلاح رشدي

طالب اللواء عبد المنعم الحاج رئيس نادي الترسانة ومدرب منتخب مصر السابق بتشكيل لجنة للمدربين بالاتحاد الكويتي لكرة القدم، وذلك من خلال المحاضرة التي القاها في اتحاد الكرة، وأوضح اللواء الحاج اهمية لجنة المدربين في مسيرة الكرة وانها طبقت في الاتحاد المصري عام 1995 بعد ان كلفة الاتحاد بتكوين هذه اللجنة التي صنفت المدربين الوطنيين، وانها ساهمت في اختيار المدرب محمود الجوهري لتدريب المنتخب الوطني الذي اوصل الكرة المصرية الى نهائيات كاس العالم، وثبت اقدامه كمدرب له مكانته استعانت به الامارات وسلطنة عمان لقيادة الكرة فيها، وعدد اللواء عبد المنعم الحاج مزايا لجنة المدربين واهميتها واشاد بالكرة الكويتية التي بدات تستعيد انجازاتها بوجود 9 مدربين وطنيين يقودون الاندية الكويتية في بطولة الدوري الآن في مقدمتهم شيخ المدربين صالح زكريا الذي يقود نادي الفحيحيل، وعلي الشمري مدرب نادي النصر الذي يتصدر الدوري الكويتي الآن، وفوزي ابراهيم في النادي العربي، وصالح العصفور في نادي السالمية وقدم اللواء الحاج اللائحة التي اعدها في الاتحاد المصري الى الاتحاد الكويتي لكرة القدم لدراستها والعمل على تطبيقها من اجل تامين مستقبل المدربين الوطنيين.

وتحدث اللواء عبد المنعم الحاج عن تجربة نادي الترسانة في تخصيص كرة القدم وانها كانت فريدة من نوعها وحققت نجاحا كبيرا للكرة في نادي الترسانة، ولكنها تتطلب دعما من الجميع لنجاحها وتحقيق الاهداف المرجوة.

كما تحدث امين السر العام لاتحاد الكرة الكويتي محمد عثمان فاشاد بتاريخ اللواء عبد المنعم الحاج المشرف في الكرة المصرية، وأن المحاضرة كانت مفيدة ومثمرة ان الاتحاد الكويتي سيدرس اللائحة الخاصة بشؤون المدربين والعمل على اقرارها، خاصة أن الاتحاد الكويتي يقيم العديد من الدراسات كل عام التي تتعلق بشؤون التدريب واصابات الملاعب وغيرها.

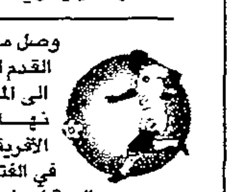
وتحدث الدكتور خليفة بهبهاني مدرب مدرسة البراعم باتحاد الكرة فأكد ان محاضرة اللواء عبد المنعم الحاج جاءت في الصميم وكشفت النقص الذي تعاني منه الكرة الكويتية، وانه يتمنى تشكيل لجنة للمدربين الوطنيين داخل اتحاد الكرة.

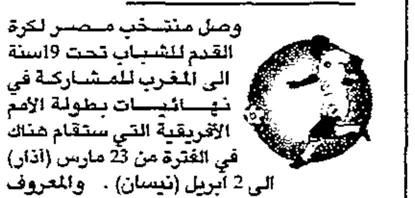
واوضح الدكتور احمد فرج المحاضر الدولي وعضو اللجنة الفنية باتحاد الكرة ان اللقاء مع اللواء الحاج كان صريحا للغاية، واوضح اهمية لجنة المدربين التي كانت غائبة عن الكرة الكويتية، وان الخطوة المقبلة هي الدراسة الشاملة للائحة التي قدمها اللواء الحاج والعمل على تطبيقها في الكويت.

في نهائيات بطولة الأمم الأفريقية لكرة القدم للشباب

منتخب مصر يواجه نظيره المغربي في الافتتاح الأحد

القاهرة: من يسري حمدي





وصل منتخب مصر لكرة القدم للشباب تحت 19سنة الى المغرب للمشاركة في نهائيات بطولة الأمم الافريقية التي ستقام هناك في الفترة من 23 مارس (آذار) الى 2 ابريل (نيسان). والمعروف أن مجموعة مصر تضم المغرب وغانا والسودان وستقام مبارياتها في مدينة فاس وستكون مباراة الافتتاح بين منتخبي مصر والمغرب ويعدها مباراة السودان وغانا في نفس المجموعة. وتضم المجموعة الثانية مالي وزامبيا وجنوب أفريقيا وساحل العاج وتبدأ مبارياتها يوم 24 مارس في مدينة مكناس.

الجهاز الفني لمنتخب مصر بقيادة حلمي طولان اختار 22 لاعبا للمشاركة في المنافسات وهم: عاطف خضر وعبد الواحد سيد ومحمد عبد المنصف في حراسة المرمى، وأحمد عبد الظاهر وأسامة عمار ومحمد صديق وزيدان النبوي وايمن رمضان وسعيد عبد العزيز وعبد الله رجب وسامح اسماعيل ومحمد الشبراوي وأيمن عبد العزيز وابراهيم سعيد وسيد عبد الحافظ وعبد الواحد السوداني ووليد صلاح وأحمد صلاح حسني ومحمد فاروق وعبد اللطيف الدوماني ومحمد جودة.

وكان منتخب مصر قد عاد من رحلته في جنوب أفريقيا يوم الجمعة الماضي ولعب هناك 4 مباريات منها مباراتان مع منتخب جنوب أفريقيا ومباراتان مع فريقي ماركس كلوب وسبورتس بريتوريا وحقق الفوز في جميع المباريات.

وأعلن حلمي طولان عن ارتياحه لاعداد الفريق لهذه البطولة، وأن المشكلة التي تواجهه هي تمسك نادي المنصورة بلاعبه وليد صلاح الذي تعهدوا بسفره الى المغرب عقب انتهاء مباراتهم أمام المريخ السوداني في بطولة الأندية الأفريقية يوم الجمعة المقبل ولكن الاتحاد المصري لكرة القدم رفض هذا حتى أن المدرب قال اذا تمسك نادي المنصورة بلاعبه فسوف يتم استبعاده من المنتخب.

وبالنسبة لمباريات الدوري فقد أعلن محمد السياجي وكيل اتحاد الكرة ورئيس لجنة المسابقات أن الزمالك سيلعب مبارياته الثلاث المؤجلة في 6 أيام قبل لانطلاق مباريات الأسبوع الـ 22 التي ستقام مبارياته عقب لقاء منتخب مصر مع ليبيريا، خاصة بعد المازق الذي وقع فيه الاتحاد من جراء بيانات خاطئة من الزمالك.

الخلافات تتفاقم بين ليدز يونايتد واللاعب الغاني يبواه

لندن: «الشرق الأوسط»

بدات الخلافات مبكرا بين الغاني توني يبواه لاعب ليدز يونايتد وجورج جراهام مدرب الفريق، عقب القاء يبواه قميصه بغضب في وجه جراهام قبل نهاية مباراة فريقة لمام توتنهام اللندني السبت الماضي.

المصادر المقربة من ادارة نادي ليدز يونايتد اشارت الى توقع فرض غرامة نحو 20 الف جنيه استرليني بسبب هذا السلوك المشين وسط مطالبة من جماهير ليدز بفسخ عقد يبواه، الذي يتقاضى عشرة آلاف جنيه اسبوعيا.

وفي تلك المباراة المثيرة، والتي خسرها ليدز بهدف للا شيء، جاء تصرف يبواه بالقاء قميصه في وجه جورج جراهام مدرب الفريق عقب استبداله الى مقاعد الاحتياط في الدقيقة 71، غير ان المصادر المقربة من ادارة النادي تشير الى ان الخلافات بدات قبل ذلك، عندما طلب يبواه علاج زوجته على نفقة النادي، مما استدعى رفض جراهام المدرب السابق كذلك لارسنال اللندني، باعتباره انه لا يتمتع بمعاملة خاصة، او ان عقده به بنود خاصة تشمل علاج افراد اسرته.

غير ان بعض جماهير ليدز تعرف ان اقدام توني يبواه اللاعب الغاني الذي سجل لسمه واكتسب شعبية بالغة في صفوف اينتراخت فرانكفورت قبل انتقاله الى الدوري الانجليزي الممتاز في سبتمبر (ايلول) الماضي، ليس من قبيل المصادفة، بل هو ضمن خلافاته المزمنة مع ادارة ليدز، وان هذا نوع من الضغوط التي يمارسها يبواه لبيعه الى ناد اوروبي اخر.



لقطة لتوني يبواه أثناء مباراة فريقه ليدز الأخيرة أمام توتنهام («الشرق الأوسط»)

اختتام ذهاب التصفيات الآسيوية لكأس العالم 98

المنتخب السعودي يتطلع لزيادة رصيده أمام بنغلاديش اليوم

جدة ـ كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

تختتم مساء اليوم على ملعب شاه علم بماليزيا مباريات الذهاب لفرق المجموعة الآسيوية الاولى للتأهل الى نهائيات كاس العالم 1998 في فرنسا، والتي تضم منتخبات السعودية وماليزيا والصين «تايبيه» وبنغلاديش.

ويلعب المنتخب السعودي لكرة القدم اليوم ثالث مبارياته في مشوار التصفيات امام منتخب بنغلاديش وتعد هذه المباراة للفريق السعودي كمحطة لزيادة رصيده من الاهداف.

حيث سيقابل السعوديون فريق يقل عنهم في الخبرة وفي المستوى الفني، فالفرق واضح حيث يتفوق المنتخب السعودي بجميع خطوطه، على بنغلاديش الذي سيكون هو الكاسب الاكبر في مباراة اليوم حيث سيحتك مع فريق يتمتع بخبرة كبيرة في مجال كرة القدم لكسب الخبرة.

ويخشى مدرب الفريق السعودي البرتغالي فينجادا ان يلعب الفريق البنغلاديشي اليوم بطريقة دفاعية بحتة بحجة العمل على تقليص نتيجة المباراة، ومن المتوقع ان يعمل المدرب السعودي على فك الخطوط الدفاعية لرفع رصيده من الاهداف.

وينتظر الجميع ان يلعب الفريق السعودي بطريقة هجومية بحتة حيث من المتوقع مشاركة كل من سامي الجابر وفهد المهلل، في مباراة اليوم بجانب عبيد الدوسري وابرهيم السويد حيث سيلعب الفريق السعودي بطريقة 4/2/4 وذلك لضعف المستوى الفني للفريق الخصم.

الصين «تايبيه» وماليزيا

وسيلتقي في المباراة الثانية فريق الصين «تايبيه» وماليزيا وهي مباراة مهمة للفريق الثاني الذي ينافس الفريق السعودي على صدارة المجموعة، ومن المتوقع ان يكتسح الفريق الماليزي منتخب الصين في مباراة اليوم حيث يلعب على ارضه وبين جمهوره.

وكان الفريق الصيني «تايبيه» قد فاز على منتخب بنغلاديش مساء اول من امس بنتيجة 1/3 ضمن نفس التصفيات.

رفع الإيقاف عن اسماعيل يوسف واستمرار إيقاف 3 لاعبين

الأهلي مع الكروم والزمالك أمام الصيد في دور الـ16 لكأس مصر

القاهرة: من يسري حمدي

اسفرت قرعة دور الـ16 لمسابقة كاس مصر عن لقاء الاهلي مع الكروم يوم الجمعة 28 مارس (آذار) والقناة مع المريخ في نفس اليوم، ولقاء الزمالك مع الصيد، وبور فؤاد مع المصري والمنصورة مع الاسماعيلي وغزل المحلة مع بلدية المحلة يوم الاحد 30 مارس والمقاولون العرب مع اسوان والشمس مع الاتحاد يوم الاثنين 31 مارس.

ثم يلتقي الفائز من الاهلي والكروم مع الفائز من المقاولون واسوان بملعب اسوان او المقاولون العرب في دور الثمانية. والفائز من الزمالك والصيد مع الفائز من المنصورة والاسماعيلي بملعب المنصورة او الاسماعيلي.

والفائز من الشمس والاتحاد السكندري مع الفائز من غزل المحلة وبلدية المحلة بملعب الشمس او الاتحاد السكندري. في حين يتقابل الفائز من مباراة بور فؤاد والمصري مع الفائز من مباراة القناة والمريخ.

وقررت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم الغاء الهدف الذهبي اعتبارا من هذا الدور دور الـ 16. وتقرر تاجيل مباراة السويس مع الاهلي بناء على طلب الاهلي، كذلك حددت اللجنة المباريات المؤجلة من الدوري الممتاز على النحو التالي: الزمالك مع اسوان والمقاولون مع السويس يوم 10 ابريل (نيسان) والقناة مع الزمالك يوم الاحد 13 ابريل والمنصورة مع المقاولون العرب يوم 15 ابريل والزمالك مع المريخ والسويس مع الاهلي يوم الاربعاء 16 ابريل.

ومن جهة اخرى بعد ان هدأت الامور في نادي الزمالك عادت الفتنة من جديد ليشتعل الموقف ويهدد بالانفجار، فقد قرر مجلس الادارة بطريق التمرير رفع الايقاف عن كابتن الفريق اسماعيل يوسف واستمرار ايقاف اشرف قاسم ونادر السيد وعفت نصار لأجل غير مسمى ومنعهم من السفر مع الفريق الى اثيوبيا، جاء هذا القرار بعد ان قام بعض الاعضاء بالايقاع بين اللاعبين والمجلس لما نشر في بعض الصحف حول مهاجمة اللاعبين لمجلس الادارة.

والمفروض ان المجلس كان لا بد ان يكون اكبر من ذلك تفاديا لما يتوقع حدوثه، فقد طلب المدير الفني لفريق الزمالك سفر جميع اللاعبين مع الفريق الى اثيوبيا بل ان اللاعبين تمسكوا جميعا بموقف واحد إما السفر بالكامل او عدم السفر، وهذا يهدد النادي والفريق باشياء خطيرة جدا.

وسيحاول بعض المسؤولين امتصاص غضب اللاعبين قبل ان يحدث ما لا تحمد عقباه ويخرج الزمالك من دوري الـ32 في مسابقة افريقيا للاندية ابطال الدوري. الموقف اصبح يحتاج إلى رجال قادرين على تحمل المسؤولية في وقت عصيب ولا احد يعرف الآن ماذا سيحدث في الساعات المقبلة.

على صعيد آخر لم تعلن لجنة المسابقات بعد برنامج مباريات المرحلتين 21 و22 لكنها وافقت على طلب الاهلي بتاجيل مباراته مع السويس من الاحد المقبل في السويس الى 16 ابريل، وحددت مواعيد المباريات المؤجلة كالآتي:

4/10: الزمالك مع اسوان.
4/13: القناة مع الزمالك.
4/15: المقاولون مع المنصورة.
4/16: الزمالك مع المريخ.
السويس مع الاهلي.

مهمة سان جيرمان صعبة للاحتفاظ بلقب أبطال الكؤوس

بن عربية يقود موناكو لقبل نهائي كأس الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»

تالق نجم هجوم موناكو علي بن عربية «الجزائري الاصل» وقاد فريقه لتحقيق فوز كبير بثلاثة اهداف نظيفة على نيوكاسل الانجليزي في الدور ربع النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ليضمن الفريق الظهور في قبل النهائي.

وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بينهما منذ اسبوعين لصالح فريق موناكو ايضا بهدف مقابل لا شيء.

وتالق بن عربية وسجل هدفين من اهداف فريقه الفرنسي الثلاثة، احدهما بتسديدة رائعة من ضربة حرة مباشرة من حوالي 25 مترا سكنت الزاوية العليا اليمنى لمرمى حارس نيوكاسل هيسلوب.

وتقدم موناكو بهدف احرزه لاعب خط وسط الفريق سيلفين ليجوينسيكي بعد اربع دقائق من بداية المباراة، وبعد سبع دقائق من بداية الشوط الثاني نجح بن عربية في اختراق منطقة جزاء نيوكاسل ليحرز الهدف الثاني لفريقه. وفي الدقيقة 67 عزز بن عربية موناكو بالهدف الثالث. ولم يفلح نيوكاسل في تهديد مرمى موناكو وظلت محاولاته الهجومية محصورة في مجهودات الكولومبي فاوستينو اسبريا الذي افتقد للمعاونة ولغياب آلان شيرر وليس فيرديناند.

وفي ميلانو احرز موريتسيو جانز هدفين ليفوز انترناسيونالي الايطالي على اندرلخت البلجيكي 1/2 ليصعد للدور قبل النهائي للبطولة بفوزه 2/3 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.

واحرز جانز هدف فريقه في مباراة الذهاب ايضا في بلجيكا التي انتهت بتعادل الفريقين 1/1. ويامل انترناسيونالي ان يفوز ببطولة كاس الاتحاد الاوروبي بعد ان أضاع آماله في الفوز باحد المركزين الاول او الثاني في الدوري الايطالي هذا الموسم. وغاب عن المباراة جيرت دي فليجير حارس المرمى الاساسي لاندرلخت اثر اصابته بالتواء في الكاحل اثناء نزوله من الحافلة التي كانت تقل الفريق كما اصيب ايضا داني بوفين لاعب خط وسط الفريق في الساق بعد مضي 18 دقيقة فقط من بداية المباراة.

واحرز جانز الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 12 من ضربة راس اما الهدف الثاني فاحرزه بعد ساعة بضربة راس ايضا. وكان اندرلخت قد نجح في التعادل في الدقيقة 33 بهدف احرزه الغاني يو بريكو الا انه فشل في الحفاظ على التعادل.

وفي بلنسية صعد شالكه الالماني الى الدور قبل النهائي بفوزه 1/3 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة امام بلنسية الاسباني. وانتهت مباراة العودة بالتعادل 1/1 الا ان شالكه فاز على ارضه في مباراة الذهاب 2/صفر.

وتقدم شالكه بهدف في الدقيقة 18 احرزه يوري مولين، وقضى هذا الهدف على آمال بلنسية الذي كان عليه الفوز باربعة اهداف لكي يصعد لقبل النهائي. وقال بانكسي فيريرا المدير الفني للفريق «الهدف حطمنا». ونجح انطونيو بوياتوس في احراز هدف التعادل لبلنسية من ضربة رأس. وغاب عن بلنسية لاعب خط وسط الفريق الارجنتيني اريل اورتيجا.

وفي كوبنهاغن تمكن انطونيو ماتا اوليفيرا من احراز هدف في الدقيقة الاخيرة من الوقت الاضافي لينتزع تنيريفي الاسباني الفوز امام بروندي الدنماركي بمجموع مباراتي الذهاب والعودة 2/1 ويصعد للدور قبل النهائي. وقال جوب هينكس المدير الفني لتنيريفي بعد المباراة: اوضح فريقنا في المباراتين انه الافضل في كل شيء. ولكنه اضاف انه لم ير الهدف لانه كان يناقش من سيلعب ركلات الترجيح.

وكان بروندي قد فاز في مباراة الذهاب 1/صفر ومن ثم لعب تنيريفي مهاجما ونجح في احراز هدفين.

● كاس الكؤوس: وفي اياب الدور ربع النهائي لمسابقة كاس الكؤوس الاوروبية يواجه باريس سان جيرمان الفرنسي خطر فقدان لقبه الذي احرزه الموسم الماضي عندما يلتقي ايك اثينا اليوناني.

وكانت مباراة الذهاب انتهت بتعادل الفريقين صفر/صفر على ملعب «بارك دي برانس» في العاصمة الفرنسية.

ولا يقف التاريخ الى جانب سان جيرمان، لانه منذ انطلاق هذه المسابقة عام 1961، لم ينجح اي فريق بالاحتفاظ بلقبه. ولا يبدو أمام الفريق الفرنسي سوى بلوغ الدور نصف النهائي اذا اراد انقاذ موسم سيء، لانه خرج من مسابقتي كاس فرنسا وكاس رابطة الاندية الفرنسية، كما انه يتخلف بفارق سبع نقاط في الدوري عن موناكو المتصدر.

ويعول الفريق الفرنسي على قائده البرازيلي راي ومواطنه ليوناردو.

وستكون مهمة فيورنتينا الايطالي سهلة على ارضه ضد بنفيكا البرتغالي لانه تقدم ذهابا في لشبونة بهدفين وبات الطريق ممهدا امامه لبلوغ الدور نصف النهائي. ويعتمد الفريق الايطالي على هدافه الارجنتيني جابرييل باتيستوتا وصانع العابه البرتغالي راي كوستا.

كما ترجح الترشيحات انتقال برشلونة الاسباني الى نصف النهائي على حساب ايك ستوكهولم السويدي المغمور لفوزه الاول ذهابا 1/3. ويملك الفريق الاسباني الخبرة ليضع نفسه بمأمن عن المفاجآت، وتخبة من النجوم على راسها البرازيلي رونالدو تستطيع ان تقلب نتيجة المباراة في اي لحظة، وهذا ما حدث عندما قلب الفريق تاخره صفر/3 امام اتلتيكو مدريد في الشوط الاول الى فوز 4/5 في ربع نهائي كاس اسبانيا الاسبوع الماضي.

ويستضيف ليفربول الانجليزي الذي يسعى الى احراز لقب هذه المسابقة للمرة الاولى في تاريخه ليجمع الالقاب الاوروبية الثلاثة، فريق بران النرويجي. وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بالتعادل 1/1. واذا فرض المنطق نفسه، فان ليفربول سيكون احد الفرق الاربعة المتاهلة الى نصف النهائي لضعف منافسه وقلة تجربته.

نجم موناكو علي بن عربية يعلن فرحته بهدفه الثاني الرائع في مرمى نيوكاسل ومن خلفه زميله اندرسون (أ.ف.ب)

علي بن عربية

- لاعب خط وسط وهجوم موناكو
- انضم إلى صفوف موناكو عام 1995
- من مواليد وهران (الجزائر) يوم 8 أكتوبر (تشرين الاول) 1968
- الجنسية: جزائرية ـ فرنسية
- الطول: 1.71 متر
- الوزن: 67 كيلوجراما
- الاندية السابقة التي لعب لها: مارتيج ونوريون
- اول مباراة بالدوري الممتاز: في صفوف مارتيج امام سوشو يوم 31 اغسطس (آب) 1993.

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس الاتحاد الاوروبي: فاز موناكو الفرنسي على نيوكاسل الانجليزي 3/صفر وتأهل لقبل النهائي (مجموع مباراتي الذهاب والاياب 4/صفر) وفاز انترناسيونالي الايطالي على اندرلخت البلجيكي 1/2 ليصعد للدور قبل النهائي للبطولة بفوزه 2/3 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.

وتعادل شالكه الالماني مع بلنسية الاسباني 1/1 وتأهل لقبل النهائي بفوزه 1/3 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة. وفاز تنيريفي الاسباني على بروندي الدنماركي 2/صفر وبمجموع مباراتي الذهاب والعودة 2/1.

● الدوري الانجليزي: تعادل ويمبلدون ووستهام 1/1.

● ودياً فوز سلوفينيا على النمسا 2/صفر.

عودة المهاجم ايكوكو للمنتخب النيجيري

لندن: «الشرق الأوسط»

ضم فيليب تروزييه المدير الفني الجديد للمنتخب النيجيري لكرة القدم المهاجمين الثان ايكوكو وكريستوفر اوهينهين للفريق امس الثلاثاء قبل مباراته المهمة بالتصفيات الافريقية لكاس العالم لكرة القدم مع غينيا في السادس من ابريل (نيسان).

وشارك ايكوكو مع المنتخب النيجيري آخر مرة عام 1995 بينما لم يشارك اوهينهين مع المنتخب من قبل الا انه كان يوضع بين اللاعبين الاحتياطيين.

وتولى الفرنسي تروزييه الشهر الماضي تدريب المنتخب بدلا من امودو شايبو الذي اقيل في يناير (كانون الثاني).

وتحتل نيجيريا المركز الثاني في مجموعتها بالتصفيات وراء غينيا ويتحتم عليها الفوز في المباراة الشهر المقبل لتبقي على آمالها في الصعود الى النهائيات التي ستقام في فرنسا العام المقبل.

وسيصعد فريق واحد من كل من الفرق الاربعة بالتصفيات الافريقية.

الاتحاد السكندري يفوز على أحد السعودي في البطولة العربية للسلة

تونس: «الشرق الأوسط»

فاز نادي الاتحاد السكندري المصري حامل لقب الدورة الماضية على نادي احد السعودي بنتيجة 81 مقابل 61، في المباراة التي جمعتهما مساء اول من امس بمدينة الحمامات التونسية في اطار منافسات اليوم الثالث للبطولة العربية الحادية عشرة للأندية البطلة لكرة السلة المجموعة الاولى.

وبعد فوزه في المباراة الاولى بالغياب على نادي النصر الليبي الذي وصل الى تونس امس ليشارك في فعاليات هذه البطولة فان نادي أحد السعودي مطالب بالانتصار في مباراته الثالثة التي ستجمعه بنادي نجم حلق الوادي، والكرم التونسي لتحقيق التاهل الى دور الثمانية.

وأسفرت لقاءات المجموعة الثالثة عن فوز نادي ودابوفاريك الجزائري على نادي الحكمة اللبناني بنتيجة 70 مقابل 68. كما فاز نادي الزهراء الرياضي التونسي على نادي الجزيرة الاردني بنتيجة 90 مقابل 60 وتأكد من التأهل الى دور الثمانية من تصفيات هذه البطولة.

وفي المجموعة الرابعة تأهل نادي الاتحاد المنستيري التونسي الى الدور الثاني عقب فوزه على نادي اتحاد البناء الجزائري بنتيجة 51 مقابل 50.

وكان نادي الاتحاد السعودي قد فاز في مباراته الاولى امام نادي اتحاد البناء الجزائري بنتيجة 64 مقابل 57.

تغلب الزمالك المصري على اتحاد جدة 67/75 (33/42) في اليوم الثاني في كاس ابطال الاندية العربية الحادية عشرة لكرة السلة في مدينة نابل (وسط شرق تونس).

وكان الزمالك في طريقه الى تحقيق فوز سهل عندما تقدم على منافسه بفارق 19 نقطة في نهاية الشوط الاول، لكن الاخير قلص الفارق في نهاية المباراة الى 8 نقاط.

وسبق للزمالك ان خسر مباراته الاولى امام الاتحاد المنستيري التونسي 59/55 في حين فاز الاتحاد على اتحاد البناء الجزائري 57/64.

وفاز ايضا الملعب النابلي التونسي على المروج الليبي 55/83 (25/48)، وحلق الواد الكرم التونسي على النصر الليبي 53/82 (25/48)، والاتحاد المنستيري على اتحاد البناء الجزائري 50/51 (26/30).

في دوري السلة الأميركي

جوردان ينتزع الفوز لشيكاغو بولز في الثواني الأخيرة

واشنطن ـ أ.ف.ب: انتزع مايكل جوردان فوزا صعبا لفريقه شيكاغو بولز ضد سياتل سوبر سونيكس 87/89 عندما سجل له 32 نقطة منها رميتان حرتان في الثواني الأخيرة من الوقت الاضافي مساء اول من امس ضمن الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة.

وكان جوردان سجل 45 نقطة في سلة سياتل ايضا عندما التقى الفريقان في 2 فبراير (شباط) 1984. ونجح جوردان ايضا في 18 متابعة دفاعية (رقم قياسي شخصي).

وتقدم سياتل 86 ـ 83 قبل نهاية الوقت الاضافي بدقيقة واحدة بفضل هيرسي هاوكينز، لكن ديننيس رودمان قلص الفارق الى نقطة واحدة قبل النهاية بـ55 ثانية، ثم احتسب الحكم رميتين حرتين في الثواني الاخيرة، انبرى لهما جوردان بنجاح. وسجل هاوكينز 23 نقطة للخاسر واضاف زميله جاري بايتون 14 نقطة و14 تمريرة حاسمة و12 متابعة دفاعية. وفاز تورونتو على فيلادلفيا 117/ 105، وانديانا بيسرز على مينيسوتا تمبروولفز 115/97، وهيوستن روكتس على نيوجيرسي نتس 97/89، ونيويورك نيكس على فانكوفر 98 ـ 73، وواشنطن بولتس على دالاس مافريكس 86 ـ 85، ولوس انجليس كليبرز على فينيكس صنز 121/111، وبورتلاند على سكرامنتو 92/87.

لبنان ينظم بطولة الأندية الآسيوية 1999 في اختبار لقدرته على آسيا 2000

بيروت: «الشرق الأوسط»

نجح لبنان في الحصول على موافقة الاتحاد الآسيوي على تنظيم الادوار النهائية لبطولة الاندية الآسيوية ابطال الدوري في مايو (ايار) 1999، واعتبر الاتحاد اللبناني لكرة القدم في هذه الموافقة «انجاز فني ومعنوي بالغ الاهمية للبنان».

وجاء في بيان اصدرته اللجنة العليا للاتحاد ان الامين العام للاتحاد رهيف علامة اطلع اللجنة «على نتائج اجتماعات لجنة المسابقات للاتحاد الآسيوي لكرة القدم التي شارك فيها، وما اسفرت عنه من تحقيق قفزة آسيوية بالغة الاهمية للكرة اللبنانية بمنح لبنان شرف استضافة وتنظيم الادوار النهائية لبطولة الاندية الآسيوية ابطال الدوري في بيروت خلال شهر مايو 1999. وهو انجاز فني ومعنوي بالغ للبنان، ودفع للاتحاد اللبناني لكرة القدم الى ميدان الاختبار العملي للجانه المتوقع عملها في اطار تنظيم بطولة كاس آسيا ـ لبنان 2000».

ومن جهة ثانية وافق الاتحاد على اعتماد البرنامج الكامل والشامل للبطولات والمسابقات والانشطة المحلية والدولية للموسم الرياضي المقبل، وتعميمه على جميع الاندية. وهو ما يتم تنفيذه للمرة الاولى في تاريخ كرة القدم اللبنانية وفيه قفزة تنظيمية بالغة الاهمية لمؤسسة الاتحاد. وتقرر في البرنامج وان يبدأ الموسم الجديد باقامة دورة كاس فايسروي للنخبة اعتبارا من 2 اغسطس (آب) المقبل 1997، ثم كاس حليب الربيع السوبر في 24 اغسطس، على ان تنطلق بطولة الدوري العام للدرجة الاولى وكذلك للدرجة الثانية وتصفيات كاس لبنان ـ بيبسي اعتبارا من يوم الجمعة 29 اغسطس.

موجز

دعم ترشيح قطر لاستضافة الألعاب الآسيوية عام 2006

● ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان دول مجلس التعاون الخليجي قررت دعم ترشيح قطر لاستضافة دورة الالعاب الآسيوية عام 2006. وصدر القرار امس في الكويت خلال اجتماع ضم رؤساء اللجان الاولمبية لدول الخليج الست (السعودية والكويت والبحرين وقطر وعمان والامارات).

زاجالو يستدعي تسعة «أوروبيين» للمباراة ضد تشيلي

● استدعى مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم ماريو زاجالو 9 لاعبين «اوروبيين» للمباراة الدولية الودية ضد تشيلي للقررة في برازيليا في 2 ابريل (نيسان) المقبل. واللاعبون هم: رونالدو (برشلونة الاسباني) وسيزار برانس ورويرتو كارلوس وزي كارلوس (ريال مدريد الاسباني) وماورو سيلفا (ديبورتيفو كورونا الاسباني) والداير (روما الايطالي) وجارديل (بورتو البرتغالي) وجونينيو (ميدلسبره الانجليزي) وليوناردو (سان جرمان الفرنسي). وسيختار زاجالو اللاعبين المحليين في 25 مارس (آذار) المقبل.

نقل مباراتين لمنتخب ألبانيا تحت 21 عاما إلى إسبانيا

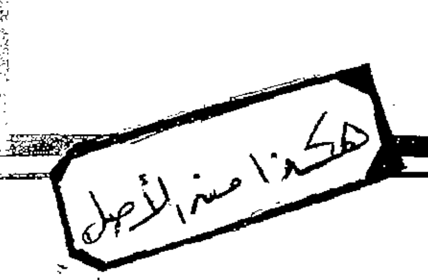
● قال الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اول من امس ان مباراتي البانيا المقبلتين ببطولة كأس الامم الاوروبية لمنتخبات تحت 21 عاما سيتم نقلهما الى اسبانيا من جراء التوتر السياسي في البلاد.

وستلعب البانيا مع أوكرانيا في 29 مارس (اذار) ومع المانيا في الاول من ابريل (نيسان). وستقام المباراتان في منتجع جوالديكس بجنوب اسبانيا.

ونقل الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» من قبل مباراتي البانيا بتصفيات كأس العالم امام منتخبي اوكرانيا والمانيا ايضا الى غرناطة.

ارسنال يضم حارس المرمى النمساوي مانينجر

● ضم ارسنال الانجليزي الكسندر مانينجر حارس كازينو جراز النمساوي ومنتخب تحت 21 عاما امس، ولم يعلن النادي عن حجم الصفقة. وسيصبح مانينجر اول نمساوي بالدوري الممتاز الانجليزي عندما يترك جراز بنهاية هذا الموسم. وقالت متحدثة باسم ارسنال اشترينا اللاعب وسينضم الينا في الصيف، ولكنها رفضت ذكر المزيد من التفاصيل بخصوص حجم الصفقة او مدة العقد. وذكرت وكالة الانباء النمساوية ان اللاعب البالغ من العمر 19 عاما وافق على عقد مدته ستة اعوام وقال بيتر سفيتيتس المدير الفني لجراز كل ما استطيع ان اذكره هو انها اضخم صفقة حصل عليها لاعب نمساوي.



الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

10.12 فترة برامج الأطفال 11.05 برنامج لقاء النجوم 12.00 المسلسل التاريخي «الليل والصباح» بطولة رشيد علامة 13.00 نشرة الاخبار 13.15 برنامج «نافذة» عرض للبرامج 13.20 برنامج بدايات علمية 14.00 برنامج حول العالم 14.30 برنامج «الأردن رجال وتاريخ» 15.05 برنامج «ضحك وجد وهزل» 16.00 مسلسل المساء البدوي «الصقر والرماء» بطولة روجي الصفدي 17.30 مسلسل «الوان من الحب» 17.50 برنامج «التقرير الرياضي» 18.00 الأخبار العربية الرئيسية 18.35 برنامج اليوم وغداً (برنامج منوع) 19.00 برنامج «احداث وشخصيات» 20.25 منوعات من جرش 21.15 مسلسل السهرة «في مهب الريح» بطولة ايمان هايل

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 11.50 انغام في الذاكرة (اعادة) 12.50 وثائقي: عالم الغد 13.50 مسلسل «قلب لامرأتين» 14.45 اعادة قناة 21 عطاء بلا حدود

15.30 منوعة 16.30 مسلسل «رفع الستار» 18.00 الف ليلة وليلة 18.50 الصحة اليوم وغدا 19.20 العاب على الهوى 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 مسلسل السرايا 21.30 لقاء ابراهيم القصنطيني) الجزء الثاني 22.30 الحوصلة اليومية للبطولة العربية للاندية البطلة في كرة السلة 23.00 الرياضة في العالم 00.00 منوعة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج: «صباح الخير» 10.30 منوعات شرقية 11.30 برامج الاطفال 12.00 برنامج «فسحة امل» 13.30 سلسلة «الاعلام الآلي للجميع» 14.30 منوعات «مسرح النجوم» 15.00 مباشرة من ملاعبنا 17.00 برنامج «أهلا بكم» 18.20 مجلة المرأة 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 مسرحية جزائرية 23.10 المسلسل الجزائري «الغزالة»

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الأطفال 06.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: ايام حلوة مرة 12.00 خليك بالبيت - وبيع الصافي 14.00 رسوم متحركة 16.30 المستبد 17.30 الأخبار 18.00 مثلا 18.30 الليل المفتوح: علاء زلزلي 21.30 طل القمر

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.00 القرآن الكريم 08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي - الشهد والدموع - يوسف شعبان عفاف شعيب

محمود الجندي 10.35 ما يطلبه المشاهدون - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 دنيا الموضة - اعادة 16.05 المسلسل العربي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع 17.50 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي - رحلة السعادة - صباح - فريد شوقي - عبد السلام النابلسي 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج السهرة المفتوحة 23.00 نشرة الاخبار 23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 11.00 منوعات 12.06 برنامج ثقافي 13.30 عالم السينما 14.00 برنامج «مشاوير» 15.00 نشرة الاخبار 15.15 برنامج «قضية الاسبوع» 16.00 فيلم اجنبي 18.08 المسلسل اليومي «القضاء في الاسلام» 19.00 برنامج حديث الذكريات 20.00 برنامج «مع الاسلام» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج «ليلة خميس» تقديم نبين صيداني

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات غنائية 05.30 برامج الاطفال 06.00 برنامج كيف وليش 07.00 لقطة عالهوا 08.00 برامج الرياضة 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برامج الطبخ 11.00 سماع قشاع 12.00 العم زكي 12.30 كيف وليش 13.30 بيت خالتي 14.00 فيلم مصري «زهور لا تذبل» 17.00 وكان اللقاء 18.00

شو حلو شو مرتب 18.30 مسلسل «ماريا ويس» 19.30 اهلا بهالطلة 21.30 مسلسل مدبلج: استراليتا 23.00 فيلم مصري: «الشاغبون في البحرية» مع فيفي عبدو واحمد راتب

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية 13.25 مسلسل عربي «ابرياء في المصيدة» 14.20 اغاني مصورة 14.40 العالم الرياضي 16.10 منوعات غنائية 16.40 رياض الفكر 17.40 السلسلة العربية للاطفال 18.50 منوعات غنائية 19.10 مناسك الحج 19.30 مسلسل مدبلج «من يكشف السر» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 سينما الخميس: «مانكالا البدوية» 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة برنامج «سينما الخميس»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 برنامج «حواء 2000» 11.00 المسلسل العربي «بيت الجمالية» 12.00 برنامج سباق الاغنيات 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 برنامج كتاب الزمن 14.15 برنامج عالم الشهرة 14.45 ممنوع الدخول 15.00 الفيلم العربي 17.15 برنامج البعد الثالث 17.45 طرائف كروية 18.22 برنامج صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «حكاية بلا بداية ولا نهاية» 19.30 برنامج مشوار 20.16 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم السهرة 23.15 برنامج سفير فوق العادة 24.15 مسلسل عربي «فرط الرمان» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 برنامج الموسيقى العربية 02.00 برنامج تكنولوجيا 02.30 الفيلم العربي 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله» 05.45 اقوال الصحف

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «من فيننا للحرامي» 02.10 الفيلم التلفزيوني «عزيزة» 04.00 فيلم «معركة الحياة» 06.00 فيلم «لحن حبي» 08.15 فيلم «دعوني اعيش» 10.00 فيلم «الجريمة الضاحكة» 12.00 فيلم «الجبان والحب» 14.00 فيلم «أقوى من الحب» 16.00 فيلم «نافذة على الجنة» 18.00 عرض اول/فيلم «ذكرى ليلة حب» 20.00 اسبوع يوسف شاهين/فيلم «الأرض» 22.15 فيلم «زوجتي من الهيبز»

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل الطير والعاصفة 13.30 برنامج ثقافي - محاكمة 15.30 برنامج من الليل المفتوح 16.30 مسلسل عربي - اللحظة الاخيرة 17.30 برنامج مسابقات كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 برنامج حواري - حياة مع الفن 21.00 برنامج منوعات - جلسة طرب 23.00 برنامج فيديو كليب - اليوم 02.00 مسلسل عربي - اللحظة الاخيرة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (مباشر) 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 برنامج رياضي خاص 01.30 سباق سيارات من اميركا الجنوبية 02.30 سباق الزوارق المروحية 03.00 كأس الاندية الاوروبية 05.00 كأس الاندية الاوروبية (اعادة) 07.00 المركز الرياضي (اعادة) 08.00 كأس الاندية الاوروبية (اعادة) 10.00 المصارعون الاميركيون 11.00 المركز الرياضي العالمي 11.30 تصفيات كأس العالم: بنغلاديش - السعودية (مباشر) 14.30 كأس الاندية الاوروبية (اعادة) 16.00 هوبس (كرة سلة) 17.00 تصفيات كأس العالم: بنغلاديش - السعودية (اعادة) 20.00 كأس الكؤوس الاوروبية: ليفربول - بران بيرغن (مباشر) 22.00 مغامرات رياضية 23.00 سباق الزوارق الروحية 23.00 المركز الرياضي (مباشر)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 آفاق 16.30 الاخبار 17.00 اجنحة فوق العالم 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 قضايا عالية (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار 23.50 الاحوال الجوية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 ربحك أسرع 09.25 كلام الصور 10.30 فوازير تونسية - اعادة 12.05 مسلسل 13.00 الصوت والصدى - اعادة 13.45 لمسة جمال 14.10 فنجان شاي 14.50 مشوار 16.35 صندوق الخليج - اعادة 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 عصاميون 19.00 يوميات ونيس 20.00 مع حمدي قنديل 21.05 جسر المحبة 22.15 مسرحية عربية 23.50 شمس الاسلام - اعادة 00.30 المسلسل المدبلج - اعادة 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قرآن مفسر 04.20 يوميات ونيس - اعادة 05.20 موازين القرآن 06.05 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

01.30 المرأة الحديدية 05.00 علموني الحب 07.00 الجريمة والخيال 07.30 والثهم الشيطان 09.00 الوسطجية 09.30 سي عمر 11.30 عاشور قلب الاسد - عرض برامج 13.30 انقاذ ما يمكن انقاذه 15.00 الشحصاتية 15.30 حسن وماريكا - عرض برامج 18.00 غرام تلميذة 20.00 غزل البنات 22.00 فزورة اهل المغني 22.30 وهيبة ملكة الغجر 00.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.30 برنامج «بينج يانج» وانت (رياضة الصباح) 04.00 ملاكمة 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي - اعادة 08.00 اخبار ART - اعادة 08.30 استعراض للكرة الاوروبية - اعادة 09.30 مصارعة حرة 10.30 برنامج «دم وعرق ومجد» 11.30 مباشر: مباراة من الدوري السعودي او الدوري الياباني 13.30 بث متأخر: لمباريات كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم بروندبي (الدنمارك) × تينريف (اسبانيا) 15.30 تقرير عربي 16.30 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI 17.30 برنامج «دم وعرق ومجد» اعادة 18.30 اخبار ART - مباشر 19.00 مباشر: بطولة كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم فيورنتينا (ايطاليا) × بينيفيكا (البرتغال) 21.00 مباشر: بطولة كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم - المباراة الثانية استوكهولم (السويد) × برشلونة (اسبانيا) 23.15 مباراة كرة قدم من بطولة كأس العالم 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

دبي الفضائية

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.30 رسالة مهرجان التسوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.15 اليوم 12.25 برامج 13.00 مسرح 14.30 المسرح اليومي 15.10 عالم الرياضة 15.40 كتاب خير الالباب 16.05 اخبار الفن 16.50 منوعات غنائية 17.30 المسلسل اليومي 18.30 الاعمال اليوم 19.00 المسلسل المدبلج 20.15 فيلم عربي 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان التسوق 23.35 الليل والنجوم 00.40 ذاكرة مكان 01.30 ابتسامات والحان 02.15 رؤية (اعادة) 03.55 في مثل هذا اليوم 04.15 ثلاث اغان

أخبار النجوم

● الممثلة حياة الفهد ستبدأ تصوير دورها في السهرة التلفزيونية الجديدة «ممنوع الفرح» قريباً، وسيشاركها في دور البطولة الممثل خليل اسماعيل ومجموعة من الوجوه الشابة. يخرج السهرة حسين المقيدي. الجدير بالذكر أن القصة من تأليف حياة الفهد ذاتها التي اتجهت إلى كتابة الدراما التلفزيونية خلال السنوات الماضية وكان مسلسل «سليمان الطيب» مع الممثلة سعاد عبد الله آخر أعمالها.

● نبيلة عبيد تعيش هذه الأيام حالة نشاط فني استعداداً لتصوير ثلاثة أفلام سينمائية مرة واحدة وهي: «أنثى فوق المراقبة» من تأليف فايز غالي عن موظفة بسيطة تعمل في أحد البنوك وتتعرض لعملية نصب واحتيال وتنتقم في النهاية من الشخص الذي نصب عليها، والفيلم من إخراج علي عبد الخالق، كما تصور فيلم «حب في سنغافورة» من تأليف الدكتور رفيق الصبان وإخراج خيري بشارة، وتدور أحداثه حول امرأة تنجح في مهنتها وتفشل في تكوين عائلة. أما الفيلم الثالث «الوشم» فهو من إنتاج وإخراج محمد خان ويجري تصويره في منطقة الواحات.

● مجموعة من المطربين المغاربة من بينهم: عبد المنعم الجامعي ونابية أيوب وأمل عبد القادر يستعدون لإحياء سهرة فنية تخليداً لذكرى وفاة أحد رواد الأغنية المغربية للحن والمطرب أحمد البيضاوي، وسيؤدي كل واحد منهم إحدى أغانيه المشهورة مثل: «قولي من صد وخان» و«حبيبي تعالى» و«يا حبيبي أفق» و«صاحب الصولة والصولجان».

● دلال عبد العزيز وسماح أنور وسمير صبري وغسان مطر انتهوا من تصوير أحداث المشاهد الخارجية لفيلم «قاتل بلا بصمات» في تونس. وهو من إخراج عادل الأعصر.

● المخرج السينمائي أحمد يحيى يستعد لتصوير فيلمه الجديد «ملف أزرق» وتلعب بطولته الهام شاهين وماجد المصري، وهدى رستم، وكانت مرشحة لأداء دور البطولة فيه ليلى علوي لكنها اعتذرت لانشغالها بأعمال أخرى.

● المطرب المغربي عزيز حسني سيصدر قريباً شريطا غنائيا جديدا يضم مجموعة من القطع الغنائية تجمع بين التراث الغنائي المغربي والمشرقي من خلال المزج بين الطرب الأندلسي والموشحات وقد وضع ألحانها بنفسه، أما الأشعار فهي لكل من نبيل الجاي، ومحمد اليحياوي وأحمد صبري وآخرين.

● الممثلة الإماراتية فاطمة الحوسني تصل إلى الكويت في غضون الأيام القليلة المقبلة للمشاركة في بطولة السباعية الجديدة «عندما تشتعل الثلوج» من تأليف السناريست حمد بدر وإخراج حسين المقيدي، وبطولة علي المفيدي وعبد الرحمن العقل ومنى شداد، ورشا مصطفى، ولطيفة المجرن.

● الفنان حسين فهمي يشرع الأسبوع المقبل بتصوير أحداث المسلسل التلفزيوني «أحلام الغروب» ويشاركه البطولة ترمين الفقي التي ظهرت حديثاً في «السيرة الهلالية» و«حياة الجوهري». المسلسل الجديد من إخراج انعام الجريتلي وتدور أحداثه حول العلاقات الأسرية وما أصابها من تمزق وانهيار.

● فاروق الفيشاوي يصور الشهر المقبل إلى جانب الهام شاهين، وعايدة رياض، ومحمد هنيدي بداية أحداث الفيلم السينمائي «الحب والخوف» مع المخرج خيري بشارة.

● الفنانة مادلين طبر ستصور الأسبوع المقبل أحدث أفلامها السينمائية «عفواً اني أحبك»، من إخراج سمير سيف ويتناول الفيلم حكاية مافيا العمارات المتساقطة كما تعاقدت على القيام ببطولة فيلم «نار ودخان» مع المخرج عادل الأعصر ويتناول حكاية الإرهاب في مصر. وتعود مادلين طبر للتلفزيون أيضاً من خلال الجزء الثاني من مسلسل «قلوب حائرة» للمؤلف عبد الوهاب مطاوع.

مادلين طبر

أخبار فنية

● أعلن المسرحي المغربي الطيب الصديقي عن عودته القريبة للشاشة الصغيرة، من خلال الشروع في تصوير 4 مسرحيات لفرقة (مسرح الناس)، وهي: لو طارت فولة - زمان السيبة - الحراز - الفيل والسراويل.

وقال الصديقي إنه ارتكب خطأ كبيرا لغيابه عن التلفزيون لمدة 9 سنوات، ولكن الأسباب كانت خارجة عن إرادته كما قال انه يسعى من خلال هذه العودة الى الإلتقاء من جديد بجمهوره الكبير، في المغرب وفي الوطن العربي. كما يأمل أن تجد هذه المسرحيات طريقها للعرض على القنوات التلفزيونية العربية خاصة أن جلها باللغة العربية الفصحى.

● عرضت في منتصف الشهر الجاري في الدار البيضاء ضمن للمهرجان السنوي لفن الفيديو، مجموعة من الأفلام الايطالية التي كان لها صدى في السينما الايطالية خلال سنوات العقد الأخير.

ومن أهم الأفلام التي تم عرضها في المهرجان «الصرخة»، «كدرائية الذاكرة» من انتاج 1991، «فقط من أجل عينيك» و«الأرواح الحرة» من انتاج سنة 1996. وتم عرض هذه الأفلام التي أشرف عليها المركز الثقافي الايطالي في الرباط في مسرح كلية الآداب والعلوم الانسانية بنمسيك - الدار البيضاء.

الطيب الصديقي

تستحوذ على سوق إعلاني عربي من 4 ملايين مستهلك

إيه. آر. تي تحصل على ترخيص بث تلفزيوني على الكيبل الفرنسي قبل الصيف المقبل

باريس: من عقبة علي الصالح

يتوقع أن يبدأ راديو وتلفزيون العرب بث برامجه على شبكات الكيبل الفرنسية قبل بداية الصيف المقبل، بعد أن منح المجلس الأعلى للإعلام المرئي والمسموع في فرنسا رخصة لإنشاء محطة تلفزيون عربية في فرنسا، لشركة «كانتا كوميونيكاسيون» التي يملكها منتج السينما التونسي طارق بن عمار (بالاشتراك مع مجموعة كيرش الألماني وبرلسكوني الإيطالي) والذي يدير قسماً من استثمارات رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال في مجال الإعلام. ويعمل أيضاً مستشاراً في «راديو وتلفزيون العرب»، وهو الذي فاوض السلطات الفرنسية للحصول على هذا الترخيص.

وتفيد مصادر «الشرق الأوسط» أن المحطة التلفزيونية الجديدة ستعتمد بالدرجة الأولى على بث برامج منتقاة من قنوات راديو وتلفزيون العرب «إيه. آر. تي» التي مقرها في روما إضافة إلى حوالي 27 ساعة بث سيتم إنتاجها محلياً في فرنسا وتخص الجالية العربية فيها. ولن تتضمن اي قسم إخباري.

ورغم ان هذه المحطة ستكون جزءاً من مجموعة «كانتاكوميونيكاسيون» فإن المصادر الفرنسية تقول إن طارق بن عمار تعهد بأن راديو وتلفزيون العرب مستعد لتقديم التمويل اللازم مهما كان حجمه. وتضيف المصادر الفرنسية قولها ان بث هذه المحطة سيكون عبر شبكات الكيبل الفرنسية وايضاً عبر الاقمار الصناعية، ويبدو انه تم الاتفاق على السماح لهذه المحطة بتركيب اقراص استقبال جماعية للابنية التي تتركز فيها الجالية العربية في ضواحي المدن الكبرى التي لا ترتبط بشبكات الكيبل، وذلك بهدف تخفيض تكاليف استقبال هذه المحطة عبر الأقمار الصناعية. وسيحتاج استقبال المحطة إما إلى الاشتراك في الكيبل، أو شراء جهاز خاص مع اشتراك شهري، رغم أن البث سيضم ساعتين يومياً يمكن لأي مشاهد التقاطها مباشرة عبر القمر الصناعي دون أي اشتراك. وستعتمد هذه المحطة على عدد من العاملين في الإعلام الفرنسي من أصل جزائري أو مغربي أو تونسي، مثل أحمد رشدي، وناصر خمير، وتوفيق فارس.

ومنذ عدة سنوات تحاول أطراف عربية عديدة دخول مجال التلفزيون في فرنسا نظراً لوجود جالية من أصل عربي يصل عددها إلى حوالي 4 ملايين شخص، أغلبهم من دول شمال افريقيا، لكن السلطات الفرنسية رفضت دائماً تقديم مثل هذه الترخيصات، الأمر الذي دفع الجالية العربية في فرنسا نحو محطات الأقمار الصناعية، وحسب الإحصاءات المتوفرة فإن 40% من العائلات العربية في فرنسا تملك تجهيزات لاستقبال محطات الأقمار الصناعية، لذلك غيرت الحكومة الفرنسية موقفها من هذا الملف في العام الماضي، فسمحت للتلفزيون المصري بدخول شبكة الكيبل الفرنسية، ثم تلتها محطة مغربية وأخرى تونسية، وما تزال السلطات الفرنسية تدرس إمكانية إنشاء محطة مشتركة مع أطراف عربية للبث عبر الكيبل والأقمار الصناعية.

مع هذا يبقى دخول السوق الفرنسي محصوراً على بث برامج هذه المحطات، التي لم تتمكن من الحصول على حصة من السوق الإعلانية الخاصة بالجالية العربية في فرنسا، ومن هنا اهمية الترخيص الذي حصلت عليه إيه. آر. تي. لأن إنشاء شركة فرنسية سيتيح بنفس الوقت اعتماد وكالة إعلان خاصة لهذا السوق.

المشاهد العربي هدف القنوات التلفزيونية في كل مكان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أبطال جدد في مسلسلات قديمة

التلفزيون المصري يعيد التنقيب في تراثه الفني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعلق المشاهد العربي في بدايات التلفزيون بعدد من الاعمال التي ارتبطت بأسماء بعض المخرجين الذين قدموا اعمالهم الناجحة دون الاعتماد على الامكانيات، والوسائل التكنولوجية. وتجاوزوا قصور الآلة وضعف الامكانيات، وعلى رأسها أجهزة مونتاج الفيديو الالكتروني، مثل ما هو عليه الحال الآن. وكان فقدان هذه الأجهزة يجعل الممثل مضطرا الى ان يقدم المشهد التلفزيوني كاملا، واذا حدث خطأ من قبل أحد الممثلين يعاد المشهد كاملا مرة أخرى. ومن أهم الاعمال التلفزيونية التي ظل يتذكرها المشاهد مسلسلات من اخراج نور الدمرداش ويوسف مرزوق مثل «الضحية» و«الرحيل» و«بنت الحتة» وغيرها من الاعمال الفنية.

وتمثل هذه الأعمال جزءا من التراث التلفزيوني، الا انها أصبحت اليوم غير قابلة للعرض من جديد، نظرا لأن النسخ الأصلية أتلفت.

ومن هنا جاءت فكرة اعادة تصوير بعض هذه الاعمال الفنية مرة اخرى بأبطال جدد. ورشح على الفور صلاح السعدني لكي يؤدي نفس الدور الذي لعبه الراحل عبدالله غيث في مسلسل «هارب من الايام» الذي أخرجه الراحل «نور الدمرداش»، كذلك رشحت شيرين سيف النصر لكي تؤدي الدور الذي لعبته زهرة العلا في مسلسل «بنت الحتة» الذي اخرجه الراحل يوسف مرزوق. وغيرها من الاعمال التلفزيونية التي لايتذكرها اغلب المشاهدين حاليا.

ولكن ما هو السر وراء عودة احياء الأعمال التلفزيونية القديمة؟

يقول الكاتب عصام الجمبلاطي: «من وجهة نظري ان السبب الرئيسي هو فقر الدراما التلفزيونية من الافكار والمواضيع. واذا قورنت الاعمال التلفزيونية القديمة بالأعمال الجديدة، نستطيع أن ندرك على الفور ان الأولى كان لها سحرها الخاص».

ويضيف عصام الجمبلاطي: «في الماضي، لم يكن للممثل او النجم يرتبط بهذا الكم الكبير من الاعمال الفنية، او بشروط أخرى يفرضها هو على المنتج أو المخرج كأن يقدم بمفرده دور البطولة».

اما المخرج يحيى العلمي، رئيس قطاع الانتاج فله وجهة نظر أخرى ويقول في هذا الصدد: «بالطبع كانت هناك في الماضي العديد من الاعمال التلفزيونية الناجحة، ولكن هذا لا يعني بالطبع ان التلفزيون لم يقدم بعد ذلك في مرحلة السبعينات والثمانينات والتسعينات اعمالاً درامية ناجحة استطاعت ان تمس قضايا واحاسيس الناس». ويضيف: «هذه حقيقة لا يمكن ان يغفلها أحد، ولكننا تعودنا ليس فقط على تقييم ما يعرض على التلفزيون، وانما حتى في السينما وعلى مستوى الطرب». ويضيف: «لكن ليس كل الماضي جميلا، كما انه ايضا على الجانب الآخر ليس كل الحديث قبيحا».

الفنان محمود الحديني، واحد من الوجوه التي عاصرت بدايات التلفزيون كممثل وشارك في الأعمال التي قدمت في الستينات وما يزال حتى اليوم في الوسط الفني، يقول الحديني: «من المستحيل ان يعود الزمن مرة اخرى، فهناك دائما اعمالا فنية ترتبط بمبدعين كبار، ولكن ينبغي في نفس الوقت ان نعيد احياء سجل التلفزيون، مثل ما هو معمول به في المسرح، والاستعانة بأبطال جدد وايضا ان تتم معالجة الأعمال الفنية القديمة برؤية عصرية وليس مجرد اعادة لنفس النص التلفزيوني القديم لانه من المؤكد ان العصر يفرض احداثا جديدة ووجهة نظر مختلفة وهذا يعني جهدا فنيا وابداعا آخر».

وتقول الفنانة ليلى طاهر: «طالما ان هذه المسلسلات مازالت موجودة في ارشيف التلفزيون، يفضل الاحتفاظ بها كما هي، لأن للماضي سحره وجاذبيته حتى لو تقدمت الآلة والتكنيك، والأعمال الفنية بالأبيض والأسود قد تكون اكثر متعة، بدل اعادتها بأسلوب حديث ومع امكانيات جديدة ومتطورة لأن هذه الاعمال الدرامية نشاهدها ونحن ندرك لا شعوريا انها تعبر عن هذا الماضي الجميل القديم».

«وبالطبع» تستطرد ليلى طاهر: «سوف تظل هذه القضية تثار بشأنها الآراء ما بين مشجع للأعمال القديمة كما هي وبين مؤيد لاعادة صياغتها فنيا مرة أخرى».





شيرين سيف النصر بدل زهرة العلا







صلاح السعدني مكان عبد الله غيث

تشاهد اليوم



لقاء كروي بين السعودية وبنغلاديش

تبث قناة اوربت الرياضية، اليوم في الساعة 11.30 بتوقيت جرينتش مقابلة في كرة القدم بين منتخبي السعودية وبنغلاديش وتأتي هذه المباراة ضمن تصفيات آسيا لكأس العالم. المباراة تبث مباشرة من كوالالامبور.

عرض خاص لأفلام الممثل بندراس

بعد ان نال الممثل بندراس شهرة كبيرة عن دوره في فيلم ايفيتا الى جانب المغنية الأميركية مادونا، تعرض قناة سوبر موفيز التابعة لشبكة اوربت عرضا خاصا لأفلام الممثل في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش.

أحداث جبل أبو غنيم في «العالم هذا الأسبوع»

يسلط برنامج «العالم هذا الأسبوع» الذي تبثه محطة ام بي سي، الضوء على أحداث جبل ابو غنيم في مدينة القدس ويقدم رأي مسؤولين فلسطينيين حول تطورات الوضع. بالإضافة الى تقرير عن العلاقات الأردنية - الإسرائيلية بعد زيارة الملك حسين لعائلات الطالبات الضحايا. ويجري البرنامج أيضا مقابلة مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري.

يقدم الحلقة بيير غانم وهي من اعداد فادي اسماعيل وتبث بعد موجز الخامسة مساء.

أكد أن المشكلة مع الحكومة

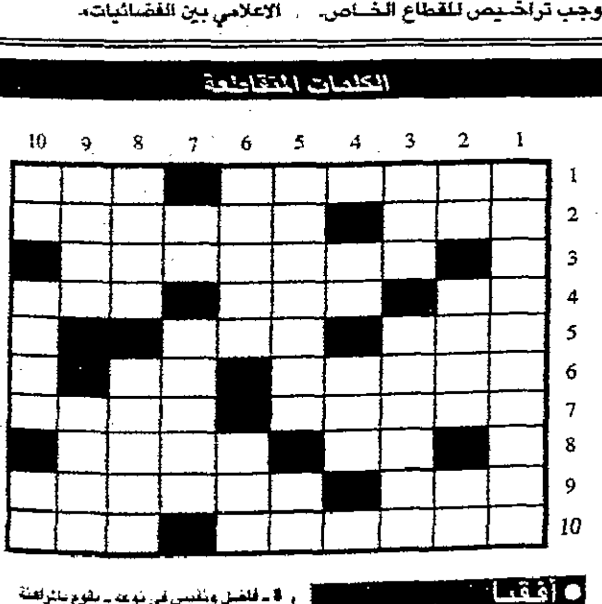
بيار الضاهر ينفي اتفاق «أل.بي.سي.آي» مع تلفزيون لبنان

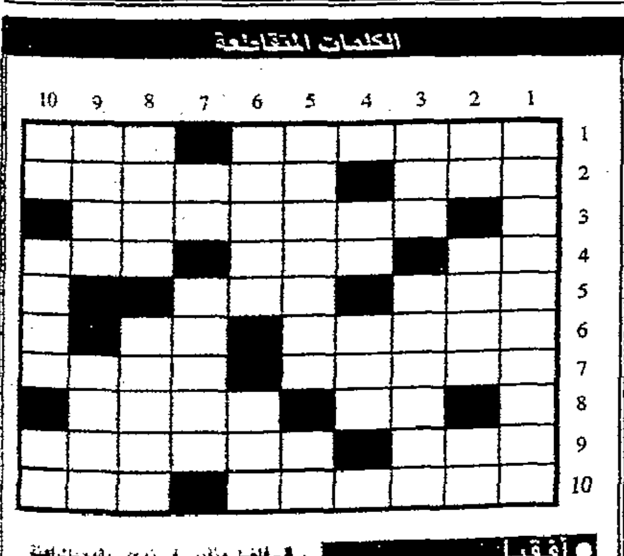
بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى بيار الضاهر، رئيس مجلس ادارة المؤسسة اللبنانية الدولية للإرسال «ال بي سي اي» لـ«الشرق الاوسط» ان يكون هناك اي اتفاق بين تلفزيون لبنان والقنوات التلفزيونية الخاصة يقضي بالموافقة على اعفائه من الرسوم مقابل تنازله عن حقوقه في القنوات المكتسبة له، كما صرح سابقا جان كلود بولس رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان. واشار الضاهر، الى ان تلفزيون لبنان لم يتنازل عن قنواته طواعية بل اعادتها اليها الحكومة اللبنانية ومنحتها لها بموجب تراخيص للقطاع الخاص.

واضاف الضاهر: «ان مشكلة مدير تلفزيون لبنان هي مع الحكومة وليست معنا، لان دعوى الـ«ال بي سي اي» ضد الحكومة امام مجلس شورى الدولة هدفها تحقيق المساواة التجارية وليست خصومة مع تلفزيون لبنان. فلا يجوز ان تعفى مؤسسة تلفزيونية تجارية من الرسوم وتفرض على المؤسسات التجارية الاخرى مع ما يرتب على مؤسستنا من خسائر مادية لا يستهان بها سنوياً. في وقت نحن بحاجة الى رعاية حكومية صالحة ومتساوية لتدعيم مشروع انتشارنا في العالم واكتسابنا القدرة على انتاج مشرف يحقق للبنان مجده الاعلامي بين الفضائيات».

الكلمات المتقاطعة





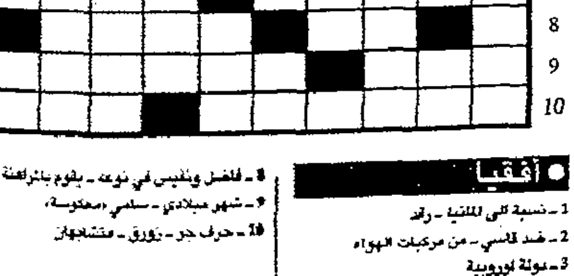
● أفقيا

1 - نسبة الى اللثة - رائد
2 - ضد قاسي - من مركبات الهواء
3 - دولة اوروبية
4 - حرف عطف - فراق «معكوسة» - قبل الرعد
5 - في الجسد - جسم
6 - اعالج - للتفسير
7 - دولة افريقية - ضد بعيد
8 - قصبة - عطاء
9 - جرذل - الارق
10 - المريض - نحسب

● عموديا

1 - من اشرس الاسماك واكثرها نهماً
2 - خاصتي - بين جبلين - متشابهان
3 - امل - ميناء مشهور في البرازيل
4 - اداة نصب - تبور
5 - دولة افريقية - للتفسير
6 - يقاسي - نجمع
7 - في الفم - جرس
8 - للفصل ونلبس في نوعه - يقوم بالمراقبة
9 - شهر ميلادي - سلمي «معكوسة»
10 - حرف جر - زورق - متشابهان

الحل السابق



عرب وعجم




الدكتور عبد الله بن معمر — نائلة معوض

● الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر، وزير الزراعة والمياه السعودي يفتتح بعد غد السبت الندوة الوطنية للاحتفاء باليوم العالمي للمياه بمقر الغرفة التجارية بالرياض.

● جان بيار لافون سفير فرنسا في لبنان قلد الفنانة نضال الأشقر الوسام الفرنسي الوطني للفنون والآداب في «مسرح المدينة» غرب بيروت بحضور عقيلة رئيس الحكومة نازك الحريري، ووزير العدل بهيج طبارة، والنواب بهية الحريري وغسان الأشقر، ومروان فارس وغسان مطر.

● الدكتور فيتالي يورونين نائب رئيس جامعة سانت بترسبرغ الروسية والدكتور سيرجي كولوفيك رئيس قسم أجهزة القوى الكهربائية والشبكات زارا جامعة مؤتة في الأردن لبحث المشاريع البحثية المقترحة التي يمكن القيام بتنفيذها بالتعاون بين الجامعتين.

● الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة السفير السعودي في المغرب سلم الدكتور عبد الواحد بلقزيز عميد جامعة محمد الخامس نسخة من موسوعة الأمير سلطان بن عبد العزيز العربية.

● عادل الجزار سفير مصر لدى المغرب أقام مساء أمس بمقر إقامته في الرباط مأدبة عشاء على شرف وفد كبير من رجال أعمال مغاربة سيشاركون في فعاليات سوق القاهرة الدولي ابتداء من 21 إلى 24 مارس (آذار) الحالي.

● الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس مجمع اللغة الأردني توجه إلى القاهرة للمشاركة في أعمال المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية في القاهرة للدورة الثالثة والستين الذي بدأ أعماله أول من أمس.

● نائلة معوض النائبة في مجلس النواب اللبناني تزيح في ذكرى عيد الأم بعد ظهر غد الجمعة الستار عن نصب الأمومة في ساحة التباريس الأشرفية في بيروت بمشاركة مسؤولين وفعاليات. يتخلل الحفل معرض للزي اللبناني في التاريخ من مجموعة سامية صعب، الحلى الذهبية القديمة من مجموعة ماري مونييه، المسابح القديمة جداً من مجموعة عثمان شحادة، المنحوتات المختلفة من تصميم النحات شربل فارس.

● ربيحة الدجاني تلقت رسالتي شكر وتقدير من وزير التربية والتعليم في السلطة الفلسطينية ومن رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة لتبرعها بقطعة أرض مساحتها دونمين لبناء مدرسة ذكور في الخليل تحمل اسم المتبرعة. وكانت ربيحة قد ساهمت في النهضة التعليمية لدولة الكويت منذ أواسط الخمسينات مما حدا بأمير الكويت الراحل أن يقلدها وشاح الكويت ويمنحها الجنسية الكويتية تقديراً لدورها في النهضة التعليمية وتأسيس ركن المرأة في الإذاعة الكويتية.

● كامل الشريف عضو مجلس الأعيان الأردني أمين عام المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة شارك في اجتماع هيئات الإغاثة الإسلامية التابعة للمجلس بدعوة من هيئة الأعمال الخيرية في الشارقة بدولة الإمارات العربية.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) أقام حفل عشاء في منزله في الرباط تكريماً لصالح البكاري سفير تونس في الرباط وذلك بمناسبة التحاقه بمنصبه الجديد سفيراً لبلده لدى المملكة المغربية. حضر الحفل سفراء بعض الدول العربية، ومحمد عمامو الأمين العام لاتحاد دول المغرب العربي.

● خليل الهندي محافظ لبنان الشمالي يرعى مهرجان عيد الأم، بدعوة من فرع الشمال للجنة الأمهات في لبنان بعد ظهر غد الجمعة في مقر الرابطة الثقافية بطرابلس.

● سعيد محمد جميع الغامدي رقي إلى المرتبة الرابعة عشرة على وظيفة مدير عام مكتب وزير البترول والثروة المعدنية في السعودية.

● عبد الله العلي النعيم رئيس مجلس إدارة مركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض ترأس أمس الأربعاء اجتماعاً للمجلس نوقشت خلاله الموضوعات ذات العلاقة بأنشطة المركز.

تنطلق الشهر المقبل بمشاركة 370 شخصا يمثلون 26 دولة

«ماراثون الرمال» أطول مسابقة في العالم ابتكرها فرنسي وأصبحت تقليدا مغربيا

الرباط: من محمد الراوي

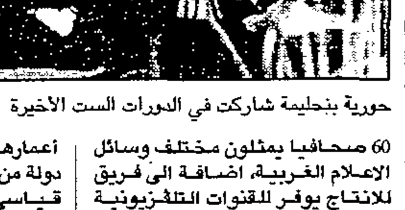
تحتضن كثبان الجنوب المغربي، من 7 الى 14 ابريل (نيسان) المقبل مناقسات الدورة الثانية عشرة من مسابقة «ماراثون الرمال» التي تعتبر فريدة من نوعها في العالم ليس فقط باعتبارها أطول المسابقات التي تجري على الاقدام دون منازع لان المسافة الزمنية بين خط الانطلاق وخط الوصول تمتد لثمانية أيام بلياليها، ولكن ايضا بالنظر لخصوصياتها التي تجعل منها اصعب هذه المسابقات واكثرها اثارة.

فعلى امتداد ثمانية أيام يقطع المتسابقون مسافة 220 كيلومترا بين الكثبان الرملية المترامية في منطقة ورزازات في الجنوب المغربي عبر الفيافي القاحلة والأودية الجافة والواحات الخضراء، وهو ما يعطي لهذه التظاهرة نكهة سياحية خاصة.

وتتوزع مسافة السباق على ست مراحل يتخللها يومان للاستراحة، وتبلغ اطول هذه المراحل 78 كيلومترا، وعلى المشاركين قطع هذه المسافات الرملية وهم محملون بما يلزمهم من زاد وعتاد، باستثناء مياه الشرب التي يزودهم بها المنظمون في الطريق بمعدل يتراوح بين 9 و20 ليترا يوميا. لكن مشقة الجري في حرارة النهار الصحراوي تلطفها السهرات الفولكلورية التي تقام كل ليلة تحت الخيام في احدى الواحات النائية المنعزلة.

ويحرص المنظمون على الاحتفاظ بسرية الخط الذي سيعبره المشاركون في دورة هذا العام، والذي يتغير من عام لآخر، ويتوقع ان يتم الكشف عنه في المؤتمر الصحافي المنتظر تنظيمه في فندق شيراتون في الدار البيضاء يوم اول ابريل (نيسان) المقبل، قبل سبعة أيام من انطلاق منافسات الدورة الثانية عشرة، التي ينتظر ان تشهد تغطية اعلامية مكثفة بمشاركة 60 صحافيا يمثلون مختلف وسائل الاعلام الغربية، اضافة الى فريق للانتاج يوفر للقنوات التلفزيونية صورا حية فورية عبر الاقمار الصناعية.

يفتح باب المشاركة في وجه كل الاشخاص المؤهلين جسديا، الراغبين في خوض سباق التحدي، ويشارك في دورة هذا العام 370 متسابقا تتراوح أعمارهم بين 16 و74 سنة، يمثلون 26 دولة من قارات العالم الأربع، وهو عدد قياسي لم يسبق ان سجلته دورة سالفة. وبعد ان كانت المشاركة العربية في هذه التظاهرة تقتصر على ممثلي المغرب، علمت «الشرق الأوسط» ان الدورة الثانية عشرة ستشهد مشاركة عربية اوسع تشمل، الى جانب المغاربة، من جزائريين ولبنانيين وجيبوتيين.

حورية بنحليمة شاركت في الدورات الست الأخيرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وذكر مصدر مقرب من اللجنة المنظمة ان المشاركة المغربية ستشمل هذا العام 19 متسابقا، 13 منهم في اطار فرق تشكلها مجموعة من المؤسسات المموّلة للتظاهرة، وبينهم الفتى جلال الصفريوي الذي لا يتجاوز عمره 16 سنة، كما يشارك ستة مغاربة بصفتهم الفردية من بينهم ابراهيم جوال الذي يبلغ من العمر 57 سنة والذي شارك في كل الدورات السابقة، وحورية بنحليمة التي شاركت في الدورات الست الأخيرة وتعتبر المغربية الوحيدة في «ماراثون الرمال».

ويتوقع المنظمون ان تبلغ الفاتورة الاجمالية للدورة الثانية عشرة سبعة ملايين فرنك فرنسي، لتغطية المصاريف المختلفة، وضمنها الجوائز المالية المخصصة للفائزين، وهي 30 الف فرنك فرنسي للفائز الأول، و20 الف فرنك للفائز الثاني، و15 الف فرنك للثالث، اضافة الى مجموعة من الجوائز الخاصة لأصغر مشارك يبلغ خط الوصول وأكبر مشارك، والجوائز المخصصة للفائزين بمختلف مراحل السباق.

ومن أبرز المرشحين لاقتسام هذه الجوائز المالية الروسي ديركسن الذي سبق له ان فاز بثلاث دورات، والفرنسي حسن السبتاوي (من اصل مغربي) الفائز مرتين، والاسباني خيسوس كوريدور، والايطالي ماركو اولمو.

ويذكر ان «ماراثون الرمال» هو من ابتكار الفرنسي باتريك بوير، الذي قام بهذه المغامرة منفردا عام 1985، وبين احضان الطبيعة العذراء في هذه المنطقة الصحراوية، اختمرت الفكرة في ذهنه، فبادر فور عودته بانشاء مؤسسة «اتلانتايد أوركانيزايشن انترناشيونال» التي تشرف على تنظيم «ماراثون الرمال» بصفة منتظمة في نفس الموعد من كل عام.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● «دولة واحدة بنظامين مختلفين» هذا هو الشعار المرفوع حاليا بالنسبة لاندماج هونغ كونغ بالصين الشعبية. ما الفرق بين النظامين المختلفين؟ اتضح الفرق في الأسبوع الماضي عندما أصدرت الصين كتبا مدرسية جديدة. هونغ كونغ تسمي الأوربيين الذين توافدوا على الصين في القرن الماضي «التجار الأوربيين». آما بكين فتسميهم بكل بساطة ووضوح «الحرامية الرأسماليين الاجانب».

● هناك ايضا فرق بيننا، نحن العرب، والأوربيين. الفرق يتعلق باعطاء الصدقات للفقراء. نحن نجود بالصدقات عندما نبكي. الأوربيون يجودون بها عندما يضحكون. احتفل الانكليز في الأسبوع الماضي بيوم الفكاهة. وبعد ان انتهوا من التنكيت والضحك، اعلن الراديو انهم تبرعوا بمبلغ 22 مليون باوند للفقراء خلال اليوم. وعندما سمعت بالخبر اخذت ابكي على حالتنا.

● يظهر ان العري اصبح النوع الجديد من التظاهر في المظاهرات في الغرب. فقبل اسابيع قليلة، تظاهرت متظاهرات عاريات في روسيا ضد لبس الفراء وقتل الحيوانات من اجل الفراء. في الأسبوع الماضي تظاهر عمال المناجم الألمان ضد سياسة هلموت كول، بان ساروا عراة في العاصمة الألمانية. اضطر الرئيس الألماني الى الستر عليهم بالاذعان لمطالبهم. يبدو انهم اعتبروا ذلك افضل من رشق الشرطة بالحجارة.

● لقد اثنيت في مناسبات سابقة على الجد والسعي بنشاط الذي يبديه الآسيويون في الغرب في الكسب والتوفير. وها هم اعطوني مثالا جديدا في الأسبوع الماضي عندما قام المواطن البنغلاديشي في بريطانيا لالا مياح بتصغير عمر ابنته ريحانه ليحصل على علاوة الأولاد من الضمان الاجتماعي البريطاني. ثم بعث بها الى بنغلاديش ليزوجها بمن يدفع له اعلى مبلغ لقاء فتاة تحمل الجنسية البريطانية. وعندما رفضت ذلك وتزوجت بشاب احبته، أودعها السجن بدعوى صغر عمرها. لا احد فهم الاقتصاد التاتشري احسن من السيد لالا مياح.

● المعتاد من رجال الدين ان يحثوا الناس في مواعظهم على تحاشي السرقة والنهب من أموال الآخرين. هكذا تقول الوصايا العشر التي يبشر بها عادة القساوسة والأساقفة في الكنائس. لكن القس جون بأبورث خرج على كل ذلك في وعظه ليوم الأحد الماضي. حث المتعبدين على السرقة من مخازن السوبرماركت، التي سماها بأعداء المدينة. قال لقد دمرت دكاكين صغار الكسبة ووضعت بضائع مغرية لا قبل للفقراء على شرائها، وبالتالي فمن حقهم أن يسرقوها منها.

● مسكينة تركيا! ما ان قامت بسلسلة من الاصلاحات والتعهدات بشأن احترام حقوق الانسان في محاولة منها لإقناع المجموعة الأوربية بمدنيتها واهليتها للانضمام الى المجموعة، حتى صدر التقرير السنوي من لجنة حماية الصحافيين. ذكر التقرير في ما ذكره، انه في عام 1996، بلغ عدد السجناء الصحافيين في العالم بسبب مزاولتهم مهنتهم 185 سجينا. لا باس في ذلك، ولكن التقرير يقول ان ثلث هؤلاء يرزحون في السجون التركية. ذكر التقرير ايضا ان 27 صحافيا قد قتلوا خلال السنة. لم يذكر كم منهم لقوا حتفهم في الجزائر مما يحملني على الاستنتاج بانهم جميعا ماتوا في الجزائر.

تقرير دولي: الصيد والتلوث والتمدين تهدد بانقراض الحياة البرية في العالم العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذر التقرير الاول عن توقعات البيئة العالمية الذي اصدره برنامج الامم المتحدة للبيئة الذي تلقته الامانة العامة بجامعة الدول العربية حديثا من تعرض جزء كبير من المناطق الطبيعية في العالم بما تحويه من تنوع بيولوجي الى الانقراض خلال السنوات القليلة المقبلة بسبب التوسع الكبير في الاراضي الزراعية والمستوطنات البشرية.

وقال التقرير ان هذه المشكلة ستكون العائق الرئيسي لعملية التطور في مناطق عديدة من العالم في المستقبل مؤكدا ضرورة الاهتمام بحماية المياه الجوفية لما تمثله من مخزون استراتيجي خاصة في دول المناطق الجافة.

وفي ما يتعلق بالمنطقة العربية أوضح التقرير ان تدهور حالة الاراضي والتصحر وقطع الغابات يعد المشكلة الاهم في هذه المنطقة اضافة الى تناقص التنوع البيولوجي حيث تتعرض حياة النباتات والحيوانات في المنطقة العربية لتهديدات متزايدة كعمليات الصيد الجائر والتلوث وتخريب المواقع الساحلية وهو ما يتطلب تدخلا سريعا ومباشرا من قبل حكومات دول المنطقة لوقف هذه العمليات التي تهدد الحياة البرية في الوطن العربي بالانقراض.

واشار التقرير الأول عن توقعات البيئة العالمية الى ضرورة وضع سياسات واستراتيجيات ملائمة في دول المنطقة العربية لمواجهة الازمة المتوقعة في المياه موضحا ان المدن العربية الكبرى شهدت في العقدين الاخيرين اكبر تحولات جذرية في تاريخها كله من حيث معدل النمو الحضري حيث ارتفع عدد السكان الذين يقطنون المدن الى سبعين في المائة مما ادى لتدهور بيئي كبير في المناطق الحضرية وتدهور الموارد الطبيعية بالمناطق الريفية نتيجة لتزايد هجر الاراضي الزراعية وبالرغم من هذه المؤشرات السلبية لمخاطر البيئة في الوطن العربي في المستقبل فقد اشاد التقرير بما شهدته البلدان العربية خلال العقدين الاخيرين من خطوات كبيرة لتعزيز المؤسسات والتشريعات البيئية حيث انشئت وزارات وادارات للبيئة في كل دول المنطقة.

كما شهدت المنطقة العربية اقامة عدد من المنظمات البيئية الاقليمية النشيطة مثل المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية والهيئة الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر وخليج عدن والتي اسهمت بشكل كبير في الحفاظ على البيئة في المنطقة العربية.

اخبارهم في كل مكان

● اعتمد الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري قرار مجلس ادارة غرفة المنشآت الفندقية بتعيين أحمد المكني مدير عام فنادق «ايزيس» بالاقصر عضواً بمجلس ادارة فرع للغرفة بالاقصر وأسوان لمدة تنتهي عام 1999.

● محمد بن أحمد الشدى ترأس اجتماعاً لمجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بمشاركة مديري فروع الجمعية بعموم المناطق والمحافظات. ونوقش في الاجتماع عدد من النشاطات الجديدة التي ستنفذها الجمعية.

● جان كالتسكي مستشار وزارة التجارة الاميركية يزور العاصمة اليمنية على رأس وفد تجاري من الولايات المتحدة الاميركية.

● حامد حسن الكاتب والشاعر السوري سيقوم بزيارة الى بعض المدن السورية للقاء ابنائها ومفكريها للتداول معهم في شؤون ادبية وفكرية.

● العميد ركن محمد صالح عبد الله ناظر باشر عمله مستشاراً ومندوباً للمملكة العربية السعودية لدى مجلس التعاون الخليجي.

● مارجريت ووكر اخصائية النطق وسبيكة سعد الجاسر عضو مجلس ادارة الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين حاضرتا في دورة تدريبية للمدرسات باستعمال الاشارة والرمز وذلك في نطاق التعاون بين جمعية النهضة النسائية الخيرية (السعودية) والجمعية الكويتية للمعوقين وبرنامج «ماكتون» البريطاني.

● رفيق علي احمد الفنان اللبناني تستضيفه «غاليري دار بخعازي» في بيروت مساء الخميس الموافق 20 مارس (آذار) الجاري بدعوة من «لجنة ايام الثقافة والفن» في لقاء تحت عنوان «الوجه والقناع» يتحدث خلاله الفنان الضيف عن نشأته بين الريف والمدينة كما تقدم نماذج مصورة من اعماله المسرحية وطفولته.

● لينا اسحق عبد ربه تم انتخابها رئيسة لجمعية مؤسسة العناية بالشلل الدماغي في الاردن وفاطمة حجازي نائبة للرئيس.

● يوقع الشاعر عبد الرفيع الجواهري يوم السبت 22 مارس (آذار) بالرباط ابداعه الجديد «اصحاب السعادة» الذي سيقدم قراءة له الصحافي لحسين لعسيبي، وذلك في اطار حفل ينظمه فرع جمعية الاوراش المغربية بالرباط.

مواليد

● احمد بكر الشنقيطي من منسوبي شركة الكابلات السعودية في جدة، رزق وعقيلته بمولودتهما البكر التي سمياها «مريم».

● رؤوف ميخائيل المدير التنفيذي للمبيعات بمتنزه الجزيرة الخضراء في جدة رزق بمولودة سماها كارين انضمت الى شقيقتها كلارا.

● يوسف عبد الرحيم ظاهر من منسوبي ناتكوم للاتصالات رزق وعقيلته بمولودة سمياها رزان.

● رضوان ابراهيم محمد طه من منسوبي مؤسسة البستان في الرياض رزق وعقيلته انشراح عبد الرحيم بمولود سمياه ابراهيم.

افراح

● احتفل المهندس شهيد بو عمران في مدينة الدار البيضاء بعقد قرانه على كريمة السيد التراب.

وفيات

● توفي المهندس سليمان الهواري مدير عام شركة البوتاس العربية في حادث سير مساء أول من امس وقع على طريق الأغوار الجنوبية، وشيع جثمانه أمس في عمان.

● توفيت في القاهرة اثر حادث اليم الحاجة ام ايمن محفوظ يوسف شقيقة عبد المنصف يوسف وكيل اول وزارة الاعلام المصرية والمهندس يوسف برعاية الشباب في الرياض والحاج عبد الرحيم من اعيان المنوفية.

والفقيدة بنت عم الزميل ماهر عباس من اسرة تحرير مكتب الرياض، واقيمت مراسم العزاء وتشييع الجنازة بقرية ميت عفيف في الباجور.

● توفيت في عمان منى الحمود زوجة اللواء نصر الحمود مساعد مدير الامن العام الاردني.

● تقيم غرفة التجارة العربية البريطانية مجلس الفاتحة على روح المرحوم الدكتور اسامة بدره يوم غد الجمعة الساعة السادسة وحتى الثامنة مساء في المركز الثقافي الاسلامي في لندن (مسجد ريجنت بارك).

● توفي صباح الاثنين الماضي علي عزوز من أعيان مدينة جدة وشيخ الصاغة ووالد سمير وخالد وسامي وأسامة، ويقام العزاء في داره بشارع قريش خلف صيدلية محمد سعيد بجدة.

مزارع تستخدم الطاقة الشمسية لتشجيع استيطان بدو سيناء

القاهرة: من ضاحي عثمان

بدأ علماء المركز القومي المصري للبحوث العلمية تنفيذ مشروعات جديدة تستخدم الطاقة الشمسية في سيناء بهدف توطين البدو الرحل وتغيير نمط معيشتهم بما يؤدي الى خلق مجتمعات مستقرة.

وتتضمن هذه المشروعات اقامة مزارع نموذجية عائلية مساحة كل منها 30–40 فدانا مزودة بخلايا شمسية بقدرة 15 كيلووات، ومنزل مقام بناء على تصميمات مناخية وعدد من المجففات الشمسية للخضر والفاكهة.

ويقول استاذ الطاقة بالمركز وامين المجلس الاعلى لمراكز ومعاهد البحوث الدكتور عبد اللطيف الشرقاوي ان هذه الطاقة الشمسية ستستغل ايضا في تحلية مترين مكعبين من المياه يوميا عند الضرورة للشرب.

وستخلق هذه المشروعات مجتمعات جديدة تسهم في تنمية المناطق البعيدة عن شبكة الطرق والكهرباء وذلك من خلال نقل تكنولوجيا جديدة بلا مشاكل محتملة ولا تتطلب خبرات فنية عالية او اعتمادات مالية كبيرة مما سيسهم في توطين البدو الرحل بأرجاء سيناء.

ويضيف انه من خلال المشروع القومي لتنمية سيناء سيتم ايضا تنفيذ مشروعات نظم صرف صحي وصناعي تشارك فيها وزارة الانتاج الحربي مع وزارة البحث العلمي منها تنفيذ وحدات تحلية مياه في مناطق جنوب سيناء تبلغ طاقة الوحدة الواحدة منها 500 متر مكعب يوميا وكذلك وحدات صغيرة بطاقة 100 متر مكعب وسيتم تصنيع هذه الوحدات بالتعاون مع وزارة الانتاج الحربي.

وتم بالفعل التوصل لنماذج وتصميمات مناسبة لمناطق سيناء حيث يمكنها معالجة مياه ترعة السلام وازالة المواد العالقة وخفض معدلات التلوث الضارة فيها باستخدام نظم مكتملة تشمل عمليات المعالجة التقليدية بجانب معالجات متقدمة مثل الامتصاص بالكربون النشط والترشيح الفائق من خلال اغشية خاصة وهناك ايضا وحدة لجعل مياه البحر عذبة وفقاً لاحد الأساليب العلمية المتبعة بهذا الخصوص.

الإنترنت أبرز الغائبين في معرض الظهران والمبيعات قليلة لتشبع السوق بالكومبيوتر

الظهران: من ميرزا الخويلدي

بالرغم من الحضور المتوسط الذي شهده المعرض السنوي الخامس عشر للحاسب الآلي المقام حالياً في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، الا ان المعرض سجل غياب ابرز المدعوين، وهو شعار المعرض «شبكات انترنت/انترانت».

فالمعرض الذي بشر الجمهور في شرق السعودية بتقديم موضوع الانترنت كعنوان لهذا المعرض لم يقدم شيئاً يذكر عن هذا الموضوع الحيوي الذي يتزايد الاهتمام به يوماً بعد يوم، فزوار المعرض سيما طلاب الجامعات والاكاديميين الذين يبحثون عن هذه الخدمة، لم يجدوا شيئاً عنها، واكتفت الشركات العارضة بتقديم مخزونها من اجهزة وبرامج الحاسب الآلي ووحداته المختلفة، حتى بدا المعرض وكأنه سوق كبير لبيع اجهزة الحاسب الشخصية والطابعات ووسائط الملتميديا وغيرها، في حين كانت اكثر البرامج المعروضة عبارة عن مخزون الشركات المنتجة الذي لم يمكن تصريفه، باستثناء عدد قليل من البرامج الجديدة من بينها مناهج الدوالج وهي مجموعة من المناهج التعليمية المطابقة للمنهج التعليمي لطلاب المدارس السعوديين حيث تقدم لهم شروحات تفصيلية لكتبهم الدراسية.

ولا توجد خدمة مباشرة لشبكة انترنت داخل المملكة، لكن عدداً من الشركات المحلية تقدم خدمة وسيطة لتسهيل وصول المشتركين لهذه الشبكة عبر دولة البحرين، وغابت هذه الشركات عن المعرض ولم يتسن للزائرين الاطلاع على هذه الخدمة العالمية او معرفة طرق الوصول اليها.

بيد ان المحاضرات التي اقيمت على هامش المعرض، (وعددها تسع) تطرقت الى موضوع شبكات الانترنت، من بينها محاضرة عن أمن الشبكات، ومحاضرة بعنوان استخدام انترنت للتجارة الاليكترونية.

اما المبيعات فقد شهدت انخفاضاً ملحوظاً هذا العام ارجعه العارضون لكثرة المعارض ولأن السوق مشبعة باجهزة الحاسب الآلي، بينما يقول الزوار ان اسعار الاجهزة لم تشهد انخفاضاً خاصاً بسبب المعرض وهو ما اعتادوا عليه في كل معرض في حين يدافع العارضون بان الاسعار هي في انخفاض اصلاً قبل تنظيم المعرض.

بيد ان المعرض حفل بتقديم ملحقات الحاسب العالمية من بطاقات مختلفة ووسائط متعددة والاقراص المدمجة ومختلف انواع التوصيلات، وكذلك قطع الغيار الضرورية التي شهدت اقبالاً كبيراً سيما من فئة الشباب الذين يرغبون في تطوير اجهزتهم الشخصية باضافة مميزات جديدة ومضاعفة ذاكرتها وسرعتها وقدرتها الاستيعابية.

وتقدم «الدولية» للعام الثالث قاموسها الناطق «فرنكلين» والكتاب الاليكتروني وهو برنامج يستعرض نحو 30 كتاباً مسجلاً على شرائح اليكترونية صغيرة تشمل الموسوعات، والكتب العلمية والقواميس.

واهتمت «العالمية» بعرض منتجاتها من برامج «صخر» التي احتوت على اكثر من 80 برنامجاً عربياً لاغراض التعليم والترفيه، وكذلك احدث تقنياتها في البرمجة. اما «الجريسي» فقد عرضت اجهزتها من «باكرد بيل» وهي عبارة عن كومبيوتر شخصي يضم نظم ملتميديا متقدمة ووسائط مختلفة لدمج الهاتف والفاكس والبريد الاليكتروني والتلفزيون وتشغيل اسطوانات الليزر، وقد لقي اقبالاً ملحوظاً طيلة المعارض السابقة نظراً لانه يقدم عدة خدمات أمام المستخدم، وقد شهد هذا المعرض تغيراً طفيفاً في اسعاره ادى الى زيادة الاقبال على اقتنائه، كذلك عرضت الجريسي جهاز «كومباك».

وتسوق الجريسي في هذا المعرض أول نظام للترجمة الفورية من الانجليزية الى العربية بالكومبيوتر «المترجم العربي». ويتمكن هذا البرنامج من تقديم ترجمة فورية مباشرة لنصوص الانترنت والبريد الاليكتروني والفاكس، وكذلك ترجمة النصوص المدخلة عبر جهاز الماسح الضوئي «سكنر» مع تقديم خدمات تحريرية مختلفة كالتدقيق الاملائي واعطاء مرادفات للمصطلحات العلمية. ولا يزيد سعر البرنامج عن 335 دولاراً.

منافق افندي

وين غير كوفي انان يقدر يحل ازمة الالبان؟!

مطلوب مساعدات ماليه دوليه لحل الازمه الالبانيه

UN

©97

مدينة أردنية جديدة تعتمد المعمار العربي

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر الاردن انشاء مدينة نموذجية حدودية في منطقة العمري المجاورة لمدينة القريات في شمال السعودية.

فقد انهت وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة الاردنية المخطط التنظيمي الهيكلي لقرية العمري النموذجية التي ستكون نواة لمدينة حدودية في المستقبل والاخذ بعين الاعتبار كافة احتياجات المواطنين فيها والشروط الصحية والبيئية والسلامة العامة لهم اضافة الى انها ستوفر فرص عمل انتاجية.

وراعى المخطط التنظيمي الذي اعده المهندس صالح جرادات رئيس قسم التجديد في الوزارة الاحتياجات الضرورية واقامة ثغور انتاجية على الحدود الاردنية. وقال المهندس جرادات ان هذه القرية النموذجية التي ستقام على ارض مساحتها خمسة آلاف دونم هي احدى الخطط التي تنتهجها وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة لاستصلاح مختلف انواع الاراضي الصحراوية وتطويرها وتنميتها بشكل افقي. واضاف ان المخطط ينطلق من الاستراتيجية الاردنية للتخطيط والتنظيم للارتقاء بمفهوم المسكن كوحدة اجتماعية الى مفهوم الموئل الذي يعني في جوهره ايجاد وحدة اجتماعية انتاجية يكون المسكن لحدى وظائفها مؤكدا ان هذا المشروع هو الاول من نوعه في المنطقة واشار الى ان التوسع المستقبلي لهذه القرية سهل جدا حيث روعي في المخطط التنظيمي التوسع دون الاخلال بالتوازن العام بالاضافة الى تحديد الاتجاهات المناسبة للتوسع. وقال انه لاول مرة في منطقة الشرق الاوسط يتم اعتماد النمط العربي في تخطيط احدى المدن.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 11 ذو القعدة 1417هـ - 20/3/1997م. السنة التاسعة عشرة - العدد 6687
London - Thursday - 20 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6687

أكثر الولايات الألمانية تشددا مع الأجانب

بافاريا تعلن حالة الطوارئ لردع موجات اللاجئين الألبان

كولون: من ماجد الخطيب

ذكر ناطق رسمي باسم شرطة الحدود الالمانية في ولاية بافاريا الحرة ان ادارته وضعت رجال الشرطة في حالة طوارئ تحسبا لموجات من اللاجئين الالبان القادمين الى المانيا عبر الحدود النمساوية. وحذر الناطق من ان الاوضاع السياسية المتردية في البانيا منذ اكثر من اسبوع ستدفع بآلاف من سكانها باتجاه اوروبا الغربية والى المانيا وهولندا بالذات. وقال ان مديريته تنفذ السياسة المعلنة للحكومة الالمانية على لسان وزير الخارجية كلاوس كنكل الذي اكد يوم امس عدم استعداد بلاده لاستقبال موجات اللاجئين الالبان خصوصاً في اطار المساعي الاوروبية السلمية لاعادة الاستقرار هناك.

وعبر جونتر بيكشتاين وزير داخلية بافاريا عن قناعته بصحة الاجراء المتخذ، وعزا اسباب رفض استقبال لاجئي البانيا بالقول انه يتوقع وجود نسبة كبيرة من المجرمين ورجال العصابات ومهربي المخدرات بين صفوف موجات اللاجئين المحتملة القادمة الى المانيا. واضاف بان شرطة بافاريا قد وضعت في حالة تأهب وانه تم انزال اكثر من 1500 شرطي حدود على طول نقاط الحدود مع النمسا وايطاليا بهدف تشديد الرقابة على محاولات التسلل عبر الحدود. كما ستعزز الدوريات واساليب الرقابة عن بعد على الحدود الايطالية.

ومعروف ان ولاية بافاريا التي يحكمها الاتحاد الاجتماعي المسيحي المحافظ من اكثر الولايات تشددا في الموقف من قضايا الاجانب. ويبدي الوزير جونتر بيكشتاين حماسا ملحوظا في تسفير الاكراد المساهمين في اعمال العنف الى تركيا، كما كان الى جانب وزير الداخلية مانفرد كانتر في الدعوة للاسراع بترحيل لاجئي يوغسلافيا السابقة البالغ عددهم اكثر من 320 الف نازح. ويرى مراقبون سياسيون ان ولاية بافاريا تستغل حاليا قضية البانيا لفرض المزيد من التشدد على حدودها مع النمسا، الطريق الاقصر لطالبي اللجوء الاكراد القادمين من تركيا. ومعروف ان ولاية بافاريا مصرة على تعزيزاتها الحدودية رغم دخول اتفاق ازالة الحدود بين بلدان الجماعة الاوروبية منذ العام الماضي حيز التطبيق. وكشف بيكشتاين في وقت سابق من العام الماضي ان عدد رجال الحدود قد قلص بشكل نسبي بعد دخول اتفاقية «شنجن» حيز التطبيق لكن لصالح تشديد الرقابة عبر النواظير المقربة والرادارات والدوريات الطارئة.

وكانت وكالة غوث اللاجئين قد اعلنت يوم امس ان اكثر من الف لاجئ الباني يغادرون بلدهم يوميا هربا من سوء الاوضاع الامنية الى ايطاليا واليونان. وبلغ عدد اللاجئين الى ايطاليا حوالي 11 الفا في حين بلغ عدد اللاجئين الى اليونان حوالي 3500 لاجئ.



مرحبا بالربيع

طفلة تنفخ مرحة في فقاعات الصابون تحت شجرة ماجنوليا مغطاة بالبراعم وسط حديقة عامة ببلدة فريبورغ في منطقة الغابة السوداء بالجنوب الغربي من المانيا يوم امس قبل يوم واحد من اعلان قدوم الربيع رسميا الى المانيا (ا ب)

اكتشاف جين يوقف نمو أورام المخ

لوس انجليس - رويتر: اعلن باحثون يوم امس انهم اكتشفوا جينا (مورث) يكبح نمو الورم السرطاني ويمكن ان يؤدي الى طرق افضل لتشخيص وعلاج اشكال معينة من سرطان المخ والكبد.

واكتشف اطباء في مركز ديك سيليتون لدراسات امراض المخ بمستشفى نورث ويست في سياتل، صفات لمكافحة السرطان لدى الجين المعروف باسم (سي.اكس 43). ووجد الاطباء ان الجين ليس موجودا في اورام المخ. وعندما غرسوا الجين في مزارع سرطانية تباطأ نمو خلايا الورم بصورة كبيرة.

وقال الدكتور التون بيونتون مدير قسم الطب الجزيئي في المركز «يبدو ان الجين يعمل بانتاج بروتين يمكنه تكوين ما يسمى وصلات مفرغة بين الخلايا. وتحفز الوصلات المفرغة نمو الخلايا العادية بينما يمكن ان يؤدي غيابها الى تكاثر الخلايا السرطانية».

واضاف بيونتون ان فريق الباحثين سيجري مزيدا من الاختبارات على مزارع سرطانية وحيوانات تجارب خلال العام المقبل لتحديد امكانية اعادة زرع الجين بصورة مؤثرة في الاورام البشرية لإبطاء نمو السرطان.

صباح الخير
سمير عطا الله

أسوار الصواعق

«سيدنا» هو ايضاً سيد البقائيات في هوادج بادية الأردن، علمته السنوات الاربعون الماضية - او علمها - ان للعاصفة ان تهب في اي مكان، شرط الا تمطر في عمان. وكما تضع للمباني العالية شارياً (مانع الصواعق) تديره الرياح نحو وجهة العاصفة كي يبدد قوتها، جعل الملك حسين من رئاسة الحكومة الاردنية مانع العواصف السياسية: حكومات تتبدل من ضمن الحكم ورؤساء يأتون ويذهبون من ضمن المراحل.

الذاهبون يذهبون الى الاحتياط لا الى الذهاب. والقادمون يأتون من الاحتياط ايضا.

مرحلة تذهب بعد عاصفة ومرحلة تبدأ بعد عاصفة. استقال الدكتور عبد الكريم الكباريتي ومعه عناوين المرحلة التي جاءت معه: ملف المصالحات مع الخليج بقي بلا انجاز وملف ما بعد وادي عربة اطلقت عليه النار في رحلة مدرسية. اما المثانة الداخلية المشهودة، فقد عرضها غلاء الرغيف في معان للعطب فيما الناس تنتظر دفق الانفتاح.

مرحلة عبد الكريم الكباريتي، رجل وعشر بطيخات. ويد واحدة. العلاقة مع العراق وانتهاؤها وحسين كامل ومجيئه «عودته». وعودة العلاقة مع العراق والمصالحة مع الخليج وتوقفها عند بوابة الجهرة. في الكويت. وتطور العلاقة مع اميركا حتى المناورات العسكرية المشتركة ثم انحسارها الى علاقة الملك حسين بالبيت الابيض ثم الغاء القمة مع كلنتون لان رحلة مدرسية للطالبات تحولت الى نعي آخر لانهيارات التسوية.

ما دامت العاصفة باقية، لا بد من تغيير الشاري!

كان الملك حسين كلما تلبدت علاقته بسورية كلف زيد الرفاعي تشكيل الحكومة الجديدة. وكلما توترت علاقة عمان بالفلسطينيين كلف طاهر المصري ضبط اسلاك التوتر العالي. وكلما اشتد التأزم السياسي استعان بعسكري ديبلوماسي الطباع، زيد بن شاكر. والآن يستعين بالدكتور عبد السلام المجالي، رجل يوحي بالمصالحات مع الجميع وبعدم الاختلاف مع احد. استاذ جامعي من البادية ومفاوض رسمي علني مع اسرائيل يمثل منحى الدولة المحافظ لا تفاؤلها المتحفظ عليه.

في يوم واحد ذهب الملك حسين للتعزية بطالبات الرحلة القاتمة الى التلة الخضراء ثم عاد ليقبل استقالة مرحلة العلاقة الطبيعية! علاقة بدأت بالرهان على عربة رابين - بيريز وانتهت بجموح دبابة نتانياهو - شارون! وقد اعيدت للملك حسين الرعاية على الاماكن المقدسة في القدس واخذت منه - ومن الفلسطينيين معاً - بقية المدينة التي انتزعت حرباً من قبل.

بين ذهاب الكباريتي ومجيء المجالي، بقائيات الملك حسين راكب الهودج الصعب في بادية وعرة وعلى جمل ذي سنامين!

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

حرب الخليج!

حرب الخليج هي تراجيديا نهاية القرن.. وابشع ما مر بالأمة العربية من مآس.. وابعدها اثرا في تمزيق الروابط العربية وفي منح الآخرين حق التدخل بين العربي واخيه.. وبعد ان كنا صفا ينتقصه النظام في مواجهة العدو.. اصبحنا شرائح متناثرة تواجه بعضها بعضا.

وستكون حرب الخليج وأسرارها مادة لا تنفد للمؤرخين.. وقد انضم زميلنا اللامع «عبد الرحمن الراشد» الى زمرتهم، ولكنه اختار ان يكون مؤرخا عصريا يستخدم تقنيات العصر في رواية التاريخ واعادته حيا ينبض بالحياة وبالألم على شاشات التليفزيون.

لختار «عبد الرحمن» ان يقدم - لأول مرة - حرب الخليج في فيلم وثائقي شد انتباه الملايين امام الشاشة الصغيرة، واثار الانتباه الى اسلوب اعداده الدقيق والمحترم.. ولفت النظر الى ان يكون للعد بقدر الحدث.. فنحن نرى ان كثيرا من الموضوعات الحساسة وذات الأهمية سياسيا او اقتصاديا او اجتماعيا او تاريخيا سيتصدى لإعدادها ومناقشتها غير الأكفاء مما يهبط بمستوى الحدث وقيمته، وقد يؤدي الى تشويهه.. تماما مثلما نجد في الأحاديث الصحفية التي يجريها بعض من صغار الصحفيين مع مسؤولين كبار فلا يحصلون منهم على شيء ذي قيمة.

ان اعداد «عبد الرحمن الراشد» لهذا الفيلم ونجاحه المثير في ترتيب احداثه وشخصياته ووقائعه، يجعلنا نطالب بأن يقوم زميلنا اللامع باعداد فيلم او اكثر عن القضايا العربية والاسلامية الهامة.. ولعله يجد التمويل والتشجيع والوقت لاعداد فيلم عن قضية «فلسطين».. وهي القضية المركزية التي ندور في رحاها منذ خمسين عاما او تزيد.. وهناك قضايا اخرى لا تقل اهمية مثل الحركات السياسية المشبوهة التي تتستر بالدين. والأيديولوجيات المستوردة التي سيطرت على بعض اجزاء العالم العربي وما زالت وبقعته بعيدا عن جذوره وانتماءاته.. وغيرها.

لقد كنت من القلائل الذين تحدث اليهم الراشد عن برنامجه.. وعاصرت مولد الفكرة وخطوات التنفيذ واعرف حجم الجهود والوقت اللذين انفقا بسخاء من اجل ابراز هذا الحدث التاريخي الهائل ووضعه في اطاره الصحيح وانني اتمنى ان يكرر الصديق العزيز التجربة مع قضايا اخرى.. وقد يشجعه على الاقدام مرة اخرى هذا الحب والتشجيع والانتباه والاعجاب التي احاطت بتجربته الأولى الناجحة التي ربطت الناس جميعا الى شاشة محطة (MBC) طوال فترة اذاعته.. فتحية له.. ولها.

للقضاء على ظاهرة تجارة الجنس مع الصغار

الدنمارك تحد من ممارسة مواطنيها لـ«السياحة الجنسية»

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

صرح نيلس كريستينيان السكرتير العام لجمعية حماية الاطفال الدنماركية انه سيشترك في عمل جماعي تقيمه منظمة السياحة العالمية لوضع حد لممارسات الشائنين لـ«الاغتصاب السياحي للقاصرين» ومن الجدير ذكره ان المنظمة العالمية للسياحة والتي تنتشر فروعها في كثير من دول العالم تنسق بين فترة واخرى مع بقية الفروع خاصة مع اللجنة التي شكلتها جمعية حماية الاطفال الدنماركية التي يقول بيانها ان ممارسات السياح الدنماركيين للجنس مع الصغار الذين لم يبلغوا السن القانونية ما زالت مستمرة في بلدان شرق آسيا مثل تايلند وسري لانكا، وهي مشكلة معروفة على صعيد واسع، كما يقول كريستينيان ومن المعروف ان «سياحة الجنس» مشهورة في الدنمارك بالاخص الى دول شرق آسيا اذ يتوجه السائحون الى هناك وفق نظام السفر الجماعي، ويمكن ان يصنف السائحون الى ثلاثة انواع: الدنماركيون الذين يقصدون دول شرق اسيا لغاية سياحية بحتة، وسائحون يبحثون عن الزواج من تايلنديات او سري لانكيات، لغرض الاستفاضة من راتب الضمان الاجتماعي الذي تحصل عليه الزوجة الاجنبية ليستحوذ عليه الزوج مدة سنتين وهي الفترة التي تضطر المرأة ان تقضيها مع الزوج لتحصل بعدها على الاقامة الدائمة في الدنمارك بغض النظر عن طلاقها في ما بعد حيث تتمتع وحدها في حال طلاقها براتب الضمان الذي يعادل 700 دولار اميركي شهريا، اما النوع الآخر الذي يهم جمعية «حماية الاطفال» فهو «السياحة الجنسية» من اجل الاطفال الذين لم يبلغوا سن الرشد، فهناك الكثير من السياح الدنماركيين في تايلند، وسري لانكا ممن يقومون بإغواء الاطفال، وتحتفظ ملفات الشرطة في بعض الحالات بصور عديدة منها فليم فيديو يظهر شيخا في السبعين من عمره، وهو يغوي صبيا قاصرا، وفي دفاعه عن نفسه يقول الشيخ: انا لم اغوه، هو الذي خدعني، قال ان عمره 16 عاما، وبالتالي ظهر ان عمره 14 عاما.

اما سياحة الجنس المتعلقة بالفتيات وابتزازهن ماديا، فقد تولت ادارة شؤون الاجانب معالجة الامر حيث اصدرت قبل فترة قرارين مهمين هما: زيادة فترة الاقامة المؤقتة للمرأة الاجنبية التي تعيش في كنف زوج دنماركي من سنتين الى اربع سنوات، والاشتراط على الدنماركي الذي يرغب في الزواج من اجنبية ان يكون ذا عمل، وليس عاطلا معتمداً على الضمان الاجتماعي، لكي يستطيع ان ينفق على زوجته من ماله الخاص بدلاً من اعتماد الزوجة هي الاخرى على مساعدات الضمان الاجتماعي.

وقال جالا المنسق بين الصليب الاحمر الدنماركي وجمعية حماية الاطفال، لـ«الشرق الأوسط» «المهمة التي تأخذها الجمعية على عاتقها صعبة لانها خارجة عن صلاحيتها. فهناك الدنمارك من جهة ودول شرق آسيا التي يسافر اليها السياح الدنماركيون. والجمعية لا تملك حق اصدار القوانين، لكنها يمكن ان تقترح على البرلمان او وزارة الداخلية مضاعفة العقوبة بحق الاشخاص الذين يغوون صغار السن في شرق آسيا، اي ان يواجهوا عقوبة مضاعفة عندما يعودون الى الدنمارك. وهناك شيء آخر هو حث الشرطة الدنماركية على التعاون الفعلي مع الشرطة في تايلند وسري لانكا لملاحقة السياح المشكوك في امرهم، مع الاخذ بعين الاعتبار ان الرشوة في الدول الفقيرة يمكن ان تحبط اي نوع من العقوبات». ويضيف جالا «الخطأ الجوهري يكمن في المجتمع ذاته، والقانون ايضاً، فما دام القانون هنا يسمح للكبار ان يمارسوا الشذوذ مع بعضهم البعض فهذا يعني انهم سوف يتجاوزون الى الصغار.

قطارات الأنفاق في استوكهولم تشجع على الانتحار

استوكهولم: من احمد الركابي

لا يقتصر دور قطارات الانفاق في استوكهولم على كونها وسيلة سريعة للنقل بل يمكن اعتبارها ايضا وسيلة للانتقال الى العالم الآخر يلجأ اليها بعض الذين يأسوا من رحمة الله. وتبين دراسة نشرت اخيراً ان وقوع عيادة نفسانية على مقربة من محطة للانفاق يفسر سبب اختيار بعض المرضى النفسيين الانتحار عبر القاء انفسهم امام القطارات. وتقدر الاحصاءات التي عرضتها الباحثة مارتينا فريسك في مجلة طبية سويدية ان عدد الاشخاص الذين اختاروا الموت بالطريقة المذكورة في استوكهولم يقدر بنحو 173 شخصاً بين العامين 1990 - 1995. كما تشير الدراسة الى ان الرجال يشكلون الاغلبية بين المنتحرين. وتتراوح الاعمار في الفئة الاكثر انتحارا من الذكور بين 20 و29 عاماً. اما بالنسبة للنساء فان اكثرهن انتحاراً اللاتي تتراوح اعمارهن بين 40 و49 عاماً. وقد عثرت على آثار مشروبات كحولية وعقاقير طبية ومخدرات في جثث 84 شخصاً من المنتحرين امام القطارات خلال السنوات الخمس المشار اليها.

ولاحظت فريسك ان بعض محطات الانفاق في استوكهولم شهدت حالات انتحار اكثر من غيرها، وتبين لها ان ثلاثا من هذه المحطات تقع على مقربة من عيادات للامراض النفسية.

ودعت فريسك السلطات المعنية الى اتخاذ اجراءات وقائية افضل للحيلولة دون وقوع المزيد من حالات الانتحار المرتبطة بقطارات الانفاق. وطالبت ايضا بعدم معالجة المرضى الذين يعانون من حالات نفسية صعبة في عيادات قريبة من المحطات. ورأت فريسك ان وسائل الاعلام يمكن ان تساهم في وضع حد لهذه المشكلة من خلال تجنبها الكتابة عن الانتحار لان ذلك قد يدفع المزيد من الاشخاص الى محاولة حل مشكلاتهم بقتل انفسهم.

وتجدر الاشارة الى ان من بين 1642 حالة انتحار تم الابلاغ عنها في استوكهولم بين العامين 1990 - 1994 كان سبعة في المائة منها يرتبط بالقطارات.

ستنقذ حياة عشرة ملايين شخص خلال العقد المقبل

استراتيجية «دوتس» تحاصر انتشار مرض السل في العالم

جنيف - ا ف ب: اعلنت منظمة الصحة العالمية امس تحقيق اختراق في مكافحة مرض السل وسيتيح هذا الاختراق انقاذ حياة عشرة ملايين شخص خلال العشر سنوات المقبلة.

وقالت المنظمة ان العلاج الذي يعرف باسم «دوتس» (معالجة لمدة قصيرة تحت رقابة مباشرة) ادى عمليا الى وقف انتشار مرض السل في العالم.

وهذا العلاج هو عبارة عن استراتيجية تجمع بين علاج كيميائي قوي يشتمل على عدد كبير من الادوية تحت رقابة طبية للتأكد من ان المرضى يتناولون جرعاتهم كاملة.

وتكمن العقبة الرئيسية في مكافحة مرض السل الذي يصيب اكثر من سبعة ملايين شخص جديد سنويا في العالم، فان المرضى يوقفون العلاج بعد تحقيق تقدم اولي. وهذا التصرف يؤدي الى ظهور ذرية من الباكتيريا العصية تقاوم العلاج الكيميائي وتزيد من انتشار المرض المتفشي بنوع اساسي في الدول النامية.

وقال الطبيب هيروشي ناكاجيما مدير منظمة الصحة العالمية ان «استراتيجية دوتس تشكل الخرق الاهم الذي تم تحقيقه خلال السنوات العشر الماضية في مجال الصحة من حيث عدد الارواح البشرية التي من الممكن ان ينقذها» مضيفا «نعتقد انه من الممكن انقاذ ما لا يقل عن عشرة ملايين شخص من مرض السل خلال العشر سنوات المقبلة بفضل ادخال وتعميم استراتيجية دوتس».

واوضحت منظمة الصحة العالمية في بيانها السنوي حول مرض السل ان ادوية علاج دوتس كانت معروفة ولكن تمكن الباحثون خلال الاشهر الماضية فقط من وضع اللمسات الاخيرة على تحليل التجارب على الارض وتمكنوا من اختبار هذا العلاج.

وظهرت في العام الماضي ثمانية ملايين حالة جديدة من مرض السل في العالم في حين ان ثلث سكان العالم يحملون ذرية الباكتيريا العصية حسب منظمة الصحة العالمية التي اوضحت ان عدد المرضى المصابين بذرية الباكتيريا العصية المقاومة قد يصل الى 50 مليون شخص في حين يخشى ان يموت 30 مليون شخص بمرض السل خلال الاعوام العشرة المقبلة.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة الجنايات الكبرى الاردنية حكما مخففا بالسجن على قاتل زوجته بالرغم من اعترافه بارتكاب جريمته.

وكان الرجل «س» في الخمسين من العمر يعمل موظفا قد تزوج بشقيقة زوجته بعد وفاة الزوجة حرصا منه على رعاية أبنائه الثلاثة الصغار إلا أنه فوجئ بوفاة ولده الأكبر (6 سنوات) بعد فترة قصيرة من زواجه ثم وفاة ولده الثاني (4 سنوات) بعد شهرين فارتاب في الأمر وظل يراقب زوجته إلى أن سمع بعد أيام صراخ ولده الصغير (3 سنوات) ففتح باب المنزل بسرعة ليكتشف أن زوجته تضع ديدانا في فم ولده والولد يصرخ من الألم وهي تقول له «افتح فمك بس دودة ولحدة كمان».

حينها فقد الرجل صوابه وأطلق على زوجته وخالة ولده النار فارداها قتيلة وسلم نفسه للجهات الأمنية.

110 أشخاص ماتوا بلسعات العقارب في الجزائر عام 1996

الجزائر - ا ف ب: لقي حوالي 110 اشخاص حتفهم في الجزائر عام 1996 بلسعات العقارب حسب ما جاء في ارقام رسمية نشرتها الصحف المحلية.

وقدمت هذه الارقام خلال اجتماع للجنة مكافحة التسمم بلسعات العقارب عقد امس في العاصمة الجزائرية برئاسة وزير الصحة يحيى قيدوم.

واوضح الوزير ان العقارب تقتل سنويا ما بين 100 و150 شخصا.

وفي العام 1995 توفي 106 اشخاص. والمناطق الاكثر خطورة هي المناطق العالية وتلك المتاخمة للصحراء الجزائرية.

عصير العنب الأسود يحمي من أمراض القلب

لوس انجلس (الولايات المتحدة) - ا ف ب: اظهرت نتائج اولية لدراستين ان عصير العنب الاسود قد يكون له المفعول نفسه الذي تتميز به مادة الاسبيرين في الحماية من امراض القلب. وقد عرضت الدراستان اول من امس امام مؤتمر طبي عقده المعهد الاميركي لامراض القلب في اناهيم بولاية كاليفورنيا. وقد تناولت الدراسة الاولى تأثير ثلاثة انواع من عصير الفاكهة، العنب الاسود والبرتقال والليمون الهندي (كريبفروت)، على التخثر الدموي لدى الانسان.

وتبين ان التخثر خف بنسبة 39% مع تناول العنب الاسود فيما لم يظهر اي مفعول بعد تناول انواع العصير الاخرى.

واوضح صاحب الدراسة، البروفسور جون فولتس من كلية الطب في جامعة ويسكونسن، ان هذا المفعول ناجم عن وجود مركبات كيماوية معينة في بعض الخضار او الفاكهة مثل العنب الاسود.

وفي الدراسة الثانية تناول قردة من اصناف البندر (قرد هندي صغير قصير الذيل) انواع العصير ذاتها، وتبين ان عصير العنب الاسود ادى الى خفض التخثر بنسبة 94% فيما لم تعط انواع العصير الاخرى اي نتيجة.

واكد البرفسور فولتس على اهمية هاتين الدراستين، لكنه قال انه ما زال من السابق لأوانه اعطاء توصيات عامة استنادا الى نتائج اولية، لذلك فان على الاشخاص الذين يتناولون حاليا الاسبيرين الا يبدلوا علاجهم بتناول عصير العنب الاسود.

نكتة اليوم

القاضي للمشتكية: ما الذي جعلك تعتقدين أن زوجك لا يحبك؟
المشتكية: أشياء كثيرة، منها مثلا أنه لم يأت الى البيت منذ أكثر من سبع سنين!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية